ف ۵
۲

۱۵۷۳

میکروفیلم تهیه شد

بازبینی شد
۱۳۵۳ خ

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب امالی صدوق — عربی

~~مصنف~~ مؤلف محمد بن علی بن الحسین بن بابویه قمی

خطی چاپی نسخ ۱۷ سطری

سال ~~طبع~~ یا تحریر — عدد اوراق ۳۶۵

جزء کتب اخبار شماره ۶

شماره عمومی ۱۵۷۳ شماره قبض

واقف خواجه شیر احمد تاریخ وقف —

طول ۲۵ عرض ۱۷ سانتیمتر قفسه ۹

۸ خط کسری دارد از نسخه ۱۵۷۲ شبیه نسخه مصحح است دقمرنب اصرلع

۸۳

باسمه تعالی

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	امالی		
	درجه نفاست	نفیس	نوع خط نسخ	خطی ✓ / چاپ سنگی
	شماره اموالی	۱۵۷۳	اندازه	۲۵×۱۷
	قطع	وزیری	تعداد اوراق	۳۶۵
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ / ۲۰ / ۵۰ / ۸۰	از هم پاشیدگی عطف	دارد / ندارد ✓
	نیاز به جعبه	دارد / ندارد	نوع آفت	شیمیایی / زیستی / فیزیکی
	نیاز به جلد سازی	دارد / ندارد ✓	نیاز به مرمت جلد	دارد / ندارد ✓
	نیاز به مرمت اوراق	دارد / ندارد ✓	نیاز به دوخت عطف	دارد / ندارد ✓
	نیاز به لکه گیری	دارد / ندارد ✓	نیاز به گردگیری	دارد / ندارد ✓
	نیاز به آفت زدایی	دارد / ندارد ✓	نیاز به اسیدزدایی	دارد / ندارد ✓

بررسی کنندگان: ۱. دهقان پور ۲. زبیدی ۳. ناظر:

اقدامات انجام شده:

تاریخ بررسی: ۸۹/۵/۲۴ تاریخ اقدام:

ف خ
م

۱۵۷۳

میکروفیلم تهیه شد

بازبینی شد
۱۳۵۳ خ

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب .... امالی صدوق — عربی ....

~~مصنف~~ / مؤلف .... محمد بن علی بن الحسین بن بابویه قمی ....

خطی / چاپی .... نسخ ۱۷ سطری ....

سال ~~طبع~~ یا تحریر .... — .... عدد اوراق ۵۰۶ و ۳ ....

جزء کتب .... اخبار .... شماره ۶ ....

شماره عمومی .... ۱۵۷۳ .... شماره قبض ....

واقف .... خواجه شیر احمد .... تاریخ وقف .... — ....

طول .... ۲۵ .... عرض ۱۷ [illegible] سانتیمتر .... قفسه ....

۸ خط کسری دارد از نسخه ۱۵۷۲ بندسیه نسخه مصحح است دمعرب اصرتلع

م ۸۳

۱۹۲

۱۵۴

اجاره

ثبت
۱۵۱۹۳۶۵

بازبینی شد
۶۱۳۵۲/۱

كتاب الامالي في الاخبار
من املاء الشيخ الفقيه عماد
الدين ابي جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن
بابويه القمي رضي الله عنه

وقد اسقط كاتبه اسانيد جميع احاديث هذا الكتاب

بتاریخ شهر جمادی الاول ۱۳۴
نمره مسلسل کتاب ۴۵

وقف نمود این کتاب را با دویست ویکجلد کتاب دیگر رفعت پناه
مرحوم خواجه شیر احمد تونی بر روضه مقدسه منوره متبرکه مطهره عرش درجه
سلطان الاولیاء و برهان الاتقیا ثامن الائمة الهدی که زایران و ساکنان
از علما و طلبه مشهد مقدس مستفید شوند بشرط آنکه از شهر بند شهر مقدس
بیرون نبرند و به رهن از زنده بکسی ندهند و زیاده از سه ماه نگاه ندارند
و هر کس بخلاف این شرایط عمل نماید خواه گیرنده و خواه دهنده بلعنت
الهی و سخط ملائکه مقربین و انبیاء مرسلین گرفتار شود و حشرش با معاندان
دین مبین باشد فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
ان الله سميع عليم

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **المجلس الاول**

عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال لا تزول الحج يبري الماردة
وينمي الرزق وينسي الاجل وتحبب الى الاهل ويدخل الجنة

وعن ابي هريرة قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله
له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما اخذ رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وقال الست اولى بالمؤمنين
من انفسهم قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال له عمر
بخ بخ يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مسلم فانزل الله عز وجل
اليوم اكملت لكم دينكم **وعن ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم علي ولي كل مؤمن بعدي **وعن قيس بن عاصم** قال
وفدت مع جماعة من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده

کتابخانه آستان قدس

الصلصال بن الدلهمس فقلت يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها
فانا قوم نعير في البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا قيس ان مع
العز ذلا وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شيء
حسيبا وعلى كل شيء رقيبا وان لكل حسنة ثوابا وان لكل سيئة
عقابا ولكل اجل كتابا وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن
معك وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان
كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسأل
الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد
لا تستوحش الا منه وهو فعلك فقال يا نبي الله احب ان يكون
هذا الكلام في ابيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب
وندخره فامر النبي صلى الله عليه وآله من يأتيه بحسان قال فاقبلت
افكر فيما اشبه هذه العظة من الشعر فاستتب لي القول قبل
مجيء حسان فقلت يا رسول الله قد حضرتني ابيات احسبها
توافق ما قلت لقيس **شعر**

تخير خليطا من فعالك انما ❊ قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولا بد بعد الموت من ان تعده ❊ ليوم ينادي المرء فيه فيقبل
فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن ❊ بغير الذي يرضى به الله تشغل

فلن يصحب الانسان من بعد موته • ومن قبله الا الذي كان يعمل
الا انما الانسان ضيف لاهله • يقيم قليلا بينهم ثم يرحل •
وعن نوفل بن عمارة قال اوصى قصي بن كلاب بنيه فقال يا بني
اياكم وشرب الخمر فانها ان اصلحت الابدان افسدت الاذهان
وعن شعيب الحداد قال سمعت الامام الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب
او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان او مدينة حصينة
فقال شعيب سالت الامام الصادق عن المدينة الحصينة فقال لي القلب
المجتمع **وعن وهب بن منبه** قال وجدت في بعض كتب الله عز وجل
ان يوسف صلى الله على محمد وآله وعليه مر في موكبه على امراة العزيز
وهي جالسة على مزبلة فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم
عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا اما بنا فاقة فتصدق
علينا فقال يوسف عليه السلام غموط النعم سقم دوامها فارجي الى ما
يمحص عنك دنس الخطيئة فان محل الاستجابة قدس القلوب و
طهارة الاعمال فقالت ما اشتملت بعد على هيئة الثام واني لاستحيي
ان يرى الله لي موقف استعطاف ولما تهريق العين عبرة تهادى
ويؤدي الجسد ندامة فقال لها يوسف فجدي فالسبيل هدف

الاملاك قبل مزاحمة العدة ونفاد المدة فقالت هو عقيدتي وسيبلغك
ان بقيت بعدي فامر لها بقنطار من ذهب فقالت القوت بتة ما
كنت لارجع الى الخفض وانا ماسورة في السخط فقال بعض ولد يوسف
يا ابت من هذه التي قد تفتت لها كبدي ورق لها قلبي قال هذه
دابة الترح في حبال الانتقام فتزوجها يوسف صلى الله عليه فوجدها
بكرا فقال اني وقد كان لك بعل فقالت كان محصورا بفقد الحركة
وصرد المجاري وصلى الله على محمد وآله **المجلس الثاني عن الامام**
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال من صام يوما من رجب
يوما واحدا من اوله او وسطه او آخره وجب الله له الجنة و
جعله معنا في درجتنا يوم القيمة ومن صام يومين من رجب
قيل له استانف العمل غفر لك ما مضى ومن صام ثلثة ايام من
رجب قيل له غفر لك ما مضى وما بقي فاشفع لمن شئت
من مذنبي اخوانك واهل معرفتك ومن صام سبعة ايام من
رجب اغلقت عنه ابواب النيران السبعة ومن صام ثمانية
ايام من رجب فتحت له ابواب الجنة الثمانية فيدخلها من ايها
شاء **وعن الامام** جعفر الصادق عليه السلام قال عجبت لمن فزع عن اربع
كيف لا يفزع الى اربع عجبت لمن خاف كيف لا يفزع الى قوله حسبنا الله

ونعم الوكيل فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع الى قوله تعالى وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فاني سمعت الله عز وجل يقول فوقه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله تعالى ما شاء الله لا قوة الا بالله فاني سمعت الله عز وجل يقول ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك وعسى موجبة وعن الامام علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني وايضا عن الامام علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال عليه السلام انما شفاعتي لاهل الكبائر

بعقبها

من امتي

من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل ثم قال الامام علي بن موسى الرضا معنى قول الله عز وجل لا يشفعون الا لمن ارتضى لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام لما جاءه رجل فقال له بابي انت وامي يا ابن رسول الله علمني موعظة فقال عليه السلام ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان الخلف من الله عز وجل حقا فالبخل لماذا وان كان العقوبة من الله عز وجل النار فالمعصية لماذا وان كان الموت حقا فالفرح لماذا وان كان العرض على الله عز وجل حقا فالمكر لماذا وان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا وان كان الممر على الصراط حقا فالعجب لماذا وان كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمأنينة اليها لماذا وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب اقدم امتي سلما واكثرهم علما واصحهم دينا وافضلهم يقينا واحلمهم حلما واسمحهم كفا واشجعهم قلبا وهو الامام الخليفة بعدي وعن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي في السماء السابعة كالشمس في النهار بالارض وفي السماء

انه جاء اليه

وان كان الثواب من الله حقا فالكسل لماذا

اكملهم و احلمهم نفسا

کتابخانه آستان قدس

الدنيا كالقمر بالليل في الارض أعطى الله علياً من الفضل جزءاً
لو قسم على أهل الارض لوسعهم و أعطاه الله من الفهم جزءاً
لو قسم على أهل الارض لوسعهم شبهت لينه بلين لوط و خلقه بخلق
يحيى و زهده بزهد ايوب و سخاوه بسخاء ابرهيم و بهجته
ببهجة سليمان بن داود و قوته بقوة داود له اسم مكتوب على كل
حجاب في الجنة بشرني به ربي و كانت له البشارة عندي علي
محمود عند الحق مزكى عند الملائكة و خاصتي و خالصتي
و ظاهرتي و مصباحي و جنتي و رفيقي و آنسني به ربي فسألت
ربي الا يقبضه قبلي و سألته ان يقبضه شهيداً ادخلت
الجنة فرأيت حور علي اكثر من ورق الشجر و قصور علي
كعدد البشر علي مني و انا من علي من تولى علياً فقد تولاني
حب علي نعمة و اتباعه فضيلة دان به الملائكة و حفت به
الجن الصالحون لم يمش على الارض ماش بعدي الا كان هو
اكرم منه عزاً و فخراً و منهاجاً لم يك قط عجولاً و لا مسترسلاً
لفساد و لا متعنداً حملته الارض فاكرمته لم يخرج من بطن
انثى بعدي احد كان اكرم خروجاً منه و لم ينزل منزلاً الا كان
ميموناً انزل الله عليه الحكمة و رداه بالفهم تجالسه الملائكة

و لا يراها و لو اوحي الى احد بعدي لاوحي اليه فزين الله به
المحافل و اكرم به العساكر و اخصب به البلاد و اعز به
الاجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار و لا يزور مثله كمثل
القمر اذا طلع اضاء الظلمة و مثله كمثل الشمس اذا طلعت
انارت وصفه الله في كتابه و مدحه باياته و وصف فيه
آثاره و احسن منازله فهو الكريم حياً و الشهيد ميتاً
وصلى الله على رسوله محمد و آله و سلم **المجلس الثالث عن انس**
قال سمعت النبي صلى الله عليه و آله يقول من صام يوماً من
رجب ايماناً و احتساباً جعل الله تبارك و تعالى بينه و بين
النار خندقاً عرض كل خندق ما بين السماء الى الارض
وعن الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال من صام اول
يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز و جل وجبت له الجنة
و من صام يوماً في وسطه شفع في مثل ربيعة و مضر و من
صام في آخره جعله الله عز و جل من ملوك الجنة و شفعه
في ابيه و امه و ابنه و ابنته و اخيه و اخته و عمه و عمته
و خاله و خالته و معارفه و جيرانه و ان كان فيهم مستوجب
للنار **وعن علي بن الحسين** عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله

حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط **وعن الامام** ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن خيار العباد فقال الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤا استغفروا وإذا أعطوا شكروا وإذا ابتلوا صبروا وإذا غضبوا غفروا **وعن الامام** الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال أيما مسافر صلى الجمعة رغبة فيها وحبا لها أعطاه الله عز وجل أجر مائة جمعة للمقيم **وعن ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المخالف على علي بن أبي طالب بعدي كافر والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن والمبغض له منافق والمقتفي لأثره لاحق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق علي نور الله في بلاده وحجته على عباده وسيف الله على أعدائه ووارث علم أنبيائه علي كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى علي سيد الأوصياء ووصي سيد الأنبياء علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وإمام المسلمين لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته **وعن الامام** علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال

عن أبيه عن جده م

جمعة نخ

رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم يا عبد الله أحبب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي أن أعلم أني قد واليت وعاديت في الله فمن ولي الله عز وجل حتى أواليه ومن عدوه حتى أعاديه فأشار له صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال أترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدك وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك وولدك **وعن الامام** أبي عبد الله عليه السلام قال إني لأرحم ثلثة وحق لهم أن يرحموا عزيز أصابته مذلة بعد العز وغني أصابته حاجة بعد الغنى وعالم يستخف به أهله والجهلة **وعن الامام** الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم **وعن الامام** علي بن الحسين عليهما السلام قال سمعت

أبي يحدث عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة إنك لأفضل الخليقة من بعدي يا علي أنت وصيي
وإمام أمتي من أطاعك أطاعني ومن عصاك عصاني
وصلى الله على محمد وآله وسلم **المجلس الرابع عن سلمان** الفارسي
رحمة الله عليه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله من وصيك من
أمتك فإنه لم يبعث نبي إلا كان له وصي من أمته فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لم يبين لي بعد فمكثت ما شاء الله أن أمكث
ثم دخلت المسجد فناداني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا سلمان
سألتني عن وصيي من أمتي فهل تدري من كان وصي موسى كان
من أمته فقلت وصيه يوشع بن نون فتاه فقال هل تدري
لم كان أوصى إليه فقلت الله ورسوله أعلم قال أوصى إليه
لأنه كان أعلم أمته بعده ووصيي بعدي أعلم أمتي علي بن
أبي طالب **وعن ليث** بن أبي سليم قال أتى النبي صلى الله عليه وآله
علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كلهم يقول أنا
أحب رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ صلى الله عليه وآله فاطمة
مما يلي بطنه وعليا مما يلي ظهره والحسن عن يمينه والحسين

عن يساره ثم قال صلى الله عليه وآله أنتم مني وأنا منكم **وعن علي** عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله أحد حين
يأخذ مضجعه غفر الله عز وجل له ذنوب خمسين سنة
وعن هرون بن حمزة الغنوي قال سمعت الإمام جعفر بن
محمد عليهما السلام يقول وكل الله تبارك وتعالى بقبر الحسين عليه السلام
أربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيمة فمن زاره
عارفا بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه وإن مرض عادوه
غدوة وعشيا وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا
له إلى يوم القيمة **وعن أبي حمزة** الثمالي قال قال الإمام الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام أرج الله رجاء لا يجريك على معاصيه وخف
الله خوفا لا يؤيسك من رحمته **وعن سيد العابدين** علي بن الحسين
عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الوصيين أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليهم السلام عن سيد النبيين محمد بن عبد الله خاتم
النبيين صلى الله عليه وآله أنه قال إن الله تبارك وتعالى فرض عليكم
طاعتي ونهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم اتباع أمري
وفرض عليكم من طاعة علي من بعدي ما فرضه من طاعتي و
نهاكم عن معصيته كما نهاكم عنه من معصيتي وجعله
علما

أخي ووزيري ووصيي ووارثي وهو مني وأنا منه حبه إيمان وبغضه
كفر ومحبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من أنا مولاه وأنا
مولى كل مسلم ومسلمة وأنا وإياه أبوا هذه الأمة وعن يحيى بن سالم
عن أبيه قال دخلت على الإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في رجب
وقد بقيت منه أيام فلما نظر إلي قال لي يا سالم هل صمت في هذا الشهر
شيئا قلت لا والله يا ابن رسول الله فقال لي فقد فاتك من الثواب ما
لم يعلم مبلغه إلا الله عز وجل إن هذا شهر قد فضله الله وعظم
حرمته وأوجب للصائمين فيه كرامة قال فقلت له يا ابن رسول الله
فإن صمت مما بقي شيئا هل أنال فوزا ببعض ثواب الصائمين فيه
فقال يا سالم من صام يوما في آخر هذا الشهر كان ذلك أمانا
له من شدة سكرات الموت وأمانا له من هول المطلع وعذاب
القبر ومن صام يومين من آخر هذا الشهر كان له بذلك
جوازا على الصراط ومن صام ثلاثة أيام من آخر هذا الشهر
أمن يوم الفزع الأكبر من أهواله وشدائده وأعطي براءة
من النار وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيامة فمن أهان
واحدا منهم فقد أهانك ومن أهانك فقد أهانني ومن

أهانني

أهانني أدخله الله نار جهنم خالدا فيها وبئس المصير يا علي أنت مني
وأنا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك
خلقوا من فضل طينتنا فمن أحبهم فقد أحبنا ومن أبغضهم
فقد أبغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد
ودنا يا علي إن شيعتك مغفور لهم ما كان فيهم من ذنوب وعيوب
يا علي أنا الشفيع لشيعتك غدا إذا قمت المقام المحمود فبشرهم
بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وأنصارك أنصار الله وأولياؤك
أولياء الله وحزبك حزب الله يا علي سعد من تولاك وشقي
من عاداك يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها وصلى الله على
محمد وآله وسلم المجلس الخامس عن الإمام الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام قال صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة وما
من عبد يكثر الصيام في شعبان إلا أصلح الله له أمر
معيشته وكفاه شر عدوه وإن أدنى ما يكون لمن يصوم يوما
من شعبان أن تجب له الجنة وعن فضال قال سمعت علي بن
موسى الرضا صلوات الله عليهما يقول من استغفر الله تبارك
وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله ذنوبه ولو كانت
مثل عدد النجوم وعن الإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
سرّه ان يلقى الله عز وجل يوم القيمة وفي صحيفته شهادة
ان لا اله الا الله واني رسول الله وتفتح له ابواب الجنة الثمانية
ويقال له يا ولي الله ادخل من ايها شئت فليقل اذا اصبح
الحمد لله الذي ذهب بالليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته
خلقا جديدا مرحبا بالحافظين وحيّاهما الله من كاتبين و
يلتفت عن يمينه ويلتفت عن شماله ويقول اكتبا بسم الله
الرحمن الرحيم اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور على ذلك احيى وعليها
اموت وعليها ابعث ان شاء الله اللهم اقرا محمدا وآله
مني السلام وعن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام
قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة
من نوق الجنة مدبّجة الجنبين خطامها من لؤلؤ
رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك عيناها
ياقوتتان حمراوان عليها قبة من نور يرى ظاهرها من

الخطام مهار
مهذب
الاخضر

باطنها

باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله
على راسها تاج من نور للتاج سبعون ركنا كل ركن
مرصع بالدر والياقوت تضيء كما يضيء الكوكب الدري
في افق السماء وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها
سبعون الف ملك وجبرئيل آخذ بخطام الناقة ينادي
باعلى صوته غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد
فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد الا
غضوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة فتسير حتى تحاذي
عرش ربها جل جلاله فترمي بنفسها عن ناقتها وتقول
الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني و
بين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله عز وجل يا حبيبتي
وبنت حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي و
جلالي لا جازني ظلم ظالم فتقول الهي وسيدي ذريتي و
شيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحب ذريتي فاذا النداء
من قبل الله عز وجل اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها
ومحبو ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة الرحمن
فتقدمهم فاطمة عليها السلام حتى تدخلهم الجنة وعن الامام

إلى الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ أن يركب سفينة النجاة
ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال
عليًّا بعدي وليعاد عدوّه وليأتمّ بالأئمّة الهداة من
ولده فإنّهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي
وسادة أمّتي وقادة الأتقياء إلى الجنّة وحزبهم حزبي و
حزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان

المجلس السادس عن الامام الصادق جعفر بن محمد عن أبيه
عن آبائه عليهم السلم عن علي بن أبي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
شعبان شهري وشهر رمضان شهر الله عزّ وجلّ فمن صام
يومًا من شهري كنت شفيعه يوم القيمة ومن صام يومين
من شهري غفر له ما تقدّم من ذنبه ومن صام ثلثة أيّام
من شهري قيل له استأنف العمل ومن صام شهر رمضان
فحفظ فرجه ولسانه وكفّ أذاه عن الناس غفر الله له
ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر وأعتقه من النار و
أحلّه دار القرار وقبل شفاعته في عدد رمل عالج من مذنبي
أهل التوحيد وعن الامام محمد بن علي بن موسى عليهم السلم قال
دخل موسى بن جعفر عليه السلم على هرون الرشيد عليه اللعنة

وقد استخفّه الغضب على رجل فقال إنّما تغضب لله عزّ وجلّ فلا تغضب
له بأكثر ممّا غضب لنفسه وعن الامام الصادق جعفر بن محمد
عن أبيه عن آبائه عليهم السلم قال مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بقوم
يربعون حجرًا فقال ما هذا قالوا نعرف بذلك أشدّنا وأقوانا فقال
صلى الله عليه وآله ألا أخبركم بأشدّكم وأقواكم قالوا بلى يا
رسول الله قال أشدّكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله
رضاه في إثم ولا باطل وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول
الحقّ وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحقّ وعن الامام الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلم أنّه قال الاشتهار بالعبادة ريبة إنّ
أبي حدّثني عن أبيه عن جدّه عن علي عليهم السلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله
قال أعبد الناس من أقام الفرائض وأسخى الناس من أدّى
زكوة ماله وأزهد الناس من اجتنب الحرام وأتقى الناس
من قال الحقّ فيما له وعليه وأعدل الناس من رضي للناس
ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه وأكيس الناس
من كان أشدّ ذكرًا للموت وأغبط الناس من كان تحت
التراب قد أمن العقاب ويرجو الثواب وأغفل
الناس من لم يتّعظ بتغيّر الدنيا من حال إلى حال وأعظم

الناس خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً و اعلم
الناس من جمع علم الناس الى علمه و اشجع الناس من غلب
هواه و اكثر الناس قيمة اكثرهم علماً و اقل الناس
قيمة اقلهم علماً و اقل الناس لذة الحسود و اقل الناس
راحة البخيل و ابخل الناس من بخل بما افترض الله
عليه و اولى الناس بالحق اعلمهم به و اقل الناس حرمة
الفاسق و اقل الناس وفاء الملوك و اقل الناس
صديقاً الملك و افقر الناس الطمع و اغنى الناس
من لم يكن للحرص اسيراً و افضل الناس ايماناً احسنهم
خلقاً و اكرم الناس اتقاهم و اعظم الناس قدراً من
ترك ما لا يعنيه و اورع الناس من ترك المراء و ان كان
محقاً و اقل الناس مروة من كان كاذباً و اشقى الناس
الملوك و امقت الناس المتكبر و اشد الناس اجتهاداً
من ترك الذنوب و احلم الناس من فر من جهال الناس
و اسعد الناس من خالط كرام الناس و اعقل الناس
اشدهم مداراة للناس و اولى الناس بالتهمة من جالس
اهل التهمة و اعتى الناس من قتل غير قاتله او ضرب غير

ضاربه و اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة و احق
الناس بالذنب السفيه المغتاب و اذل الناس من اهان
الناس و احزم الناس اكظمهم للغيظ و اصلح الناس
اصلحهم للناس و خير الناس من انتفع به الناس و عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله
ان الله تبارك و تعالى اصطفاني و اختارني و جعلني رسولاً
و انزل علي سيد الكتب فقلت الهي و سيدي انك ارسلت
موسى الى فرعون فسألك ان تجعل معه اخاه هرون وزيراً
تشد به عضده و تصدق به قوله و اني اسألك يا سيدي
الهي ان تجعل لي من اهلي وزيراً تشد به عضدي فجعل الله
لي علياً وزيراً و اخاً و جعل الشجاعة في قلبه و البسه الهيبة
على عدوه و هو اول من آمن بي و صدقني و اول من وحد
الله معي و اني سألت ذلك ربي عز و جل فاعطانيه فهو سيد
الاوصياء اللحوق بها سعادة و الموت في طاعته شهادة
و اسمه في التورية مقرون الى اسمي و زوجته الصديقة
الكبرى ابنتي و ابناه سيدا شباب اهل الجنة ابناي و هو و
هما و الائمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين و هم

ابواب العلم في امتي من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى
بهم هدى الى صراط مستقيم لم يعذب الله عز وجل محبتهم
لعبد الا ادخله الله الجنة وصلى الله على محمد واهل بيته الاخيار
المجلس الرابع عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد تذاكر اصحابه عنده فضائل شعبان هو شهر شريف
وهو شهري وحملة العرش تعظمه وتعرف حقه وهو
شهر عزيز تزاد فيه ارزاق المؤمنين وهو شهر العمل
كشهر رمضان وتزين فيه الجنان وانما سمي شعبان
لانه يتشعب فيه ارزاق المؤمنين وهو شهر العمل فيه
مضاعف الحسنة بسبعين والسيئة محطوطة والذنب
مغفورة والحسنة مقبولة والجبار جل جلاله يباهي فيه
بعباده وينظر الى صوامه وقوامه فيباهي بهم حملة العرش
فقام علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بابي انت وامي يا رسول الله
صف لنا شيئا من فضائله لنزداد رغبة في صيامه وقيامه
ولنجتهد للجليل عز وجل فيه فقال صلى الله عليه وآله من صام
اول يوم من شعبان كتب الله له عز وجل سبعين
حسنة الحسنة تعدل عبادة سنة ومن صام يومين

من شعبان

من شعبان حطت عنه السيئة الموبقة ومن صام ثلثة ايام
من شعبان وسع عليه في الرزق ومن صام اربعة ايام
من شعبان رفع له سبعون درجة في الجنان من در و
ياقوت ومن صام اربعة ايام من شعبان وسع عليه في
الرزق ومن صام خمسة ايام من شعبان حبب الى العباد
ومن صام ستة ايام من شعبان صرف عنه سبعون لونا
من البلاء ومن صام سبعة ايام من شعبان عصم
من ابليس وجنوده دهره وعمره ومن صام ثمانية ايام
من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من حياض
القدس ومن صام تسعة ايام من شعبان عطف عليه
منكر ونكير عند مسائلته ومن صام عشرة ايام من
شعبان وسع الله عليه قبره سبعين ذراعا ومن صام
احد عشر يوما من شعبان ضرب على قبره احدى عشرة
منارة من نور ومن صام اثنى عشر يوما من شعبان
زاره في قبره كل يوم تسعون الف ملك الى النفخ في الصور
ومن صام ثلثة عشر يوما من شعبان استغفر له ملائكة
سبع سموات ومن صام اربعة عشر يوما من شعبان

الهمت الدواب والسباع حتى الحيتان في البحور ان يستغفروا له
ومن صام خمسة عشر يوما من شعبان ناداه رب العزة
وعزتي لا احرقك بالنار ومن صام ستة عشر يوما من
شعبان اطفئ عنه سبعون بحرا من النيران ومن صام
سبعة عشر يوما من شعبان اغلقت عليه ابواب النيران
كلها ومن صام ثمانية عشر يوما من شعبان فتحت له
ابواب الجنان كلها ومن صام تسعة عشر يوما من
شعبان اعطي سبعين الف قصر في الجنان من در وياقوت
ومن صام عشرين يوما من شعبان زوج سبعين الف
زوجة من الحور العين ومن صام احدا وعشرين يوما
من شعبان رحبت به الملائكة ومسحته باجنحتها
ومن صام اثنين وعشرين من شعبان كسي سبعين
حلة من سندس واستبرق ومن صام ثلثة وعشرين يوما
من شعبان اتي بدابة من نور عند خروجه من قبره
فيركبها طيارا الى الجنة ومن صام اربعة وعشرين يوما
من شعبان شفع في سبعين الف من اهل التوحيد و
من صام خمسة وعشرين يوما من شعبان كتب الله تعالى

١٣

اعطي برآءة من النفاق ومن صام ستة وعشرين يوما من
شعبان كتب الله عز وجل له جوازا على الصراط ومن صام
سبعة وعشرين يوما من شعبان كتب الله له برآءة من
النار ومن صام ثمانية وعشرين يوما من شعبان تهلل
وجهه يوم القيمة ومن صام تسعة وعشرين يوما من
شعبان نال رضوان الله الاكبر ومن صام ثلثين يوما من
شعبان ناداه جبرئيل عليه السلام من قدام العرش يا هذا
استانف العمل عملا جديدا فقد غفر لك ما مضى وتقدم
من ذنوبك فالجليل عز وجل يقول لو كان ذنوبك عدد
نجوم السماء وقطر الامطار وورق الاشجار وعدد الرمل
والثرى وايام الدنيا لغفرتها لك وما ذلك على الله بعزيز
بعد صيامك شهر شعبان قال ابن عباس هذا الشهر
شعبان وعن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين صلوات
الله عليه ذات يوم على منبر الكوفة انا سيد الوصيين وسيد
النبيين انا امام المسلمين وقائد المتقين وولي المؤمنين
وزوج سيدة نساء العالمين انا المتختم باليمين
والمعفر للجبين انا الذي هاجرت الهجرتين وبايعت

وهي ص

البيعتين أنا صاحب بدر وحنين أنا الضارب بالسيفين
والحامل على فرسين أنا وارث علم الأولين وحجة الله على
العالمين بعد الأنبياء ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين أهل
موالاتي مرحومون وأهل عداوتي ملعونون ولقد كان
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرا ما يقول يا علي حبك تقوى
وإيمان وبغضك كفر ونفاق وأنا بيت الحكمة وأنت مفتاح
وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك وعن عبد الرحمن بن
سمرة قال قلت يا رسول الله أرشدني إلى النجاة فقال
يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك
بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي
وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من سأله أجا
ومن استرشده أرشده ومن طلب الحق من عنده وجده
ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ إليه آمنه ومن
استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة
سلم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه
يا ابن سمرة إن عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي
وهو أخي وأنا أخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء

العالمين

العالمين من الأولين والآخرين وإن منه شبابا أهل الجنة
الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم
لأمتي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما و
صلى الله على محمد وآله أجمعين مجلس الناس عن فضائل
قال سألت علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ليلة النصف
من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار
ويغفر الذنوب الكبار قلت فهل فيها صلوة زيادة على سائر
الليالي فقال ليس فيها شيء موظف ولكن إن أحببت أن
تتطوع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن أبي طالب عليه السلام
وأكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعاء
فإن أبي عليه السلام كان يقول عليه السلام الدعاء فيها مستجاب قلت له
إن الناس يقولون إنها ليلة الصكاك فقال عليه السلام تلك
ليلة القدر في شهر رمضان وعن الإمام الصادق جعفر بن
محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام
قال جمع الخير كله في ثلث خصال النظر والسكوت والكلام
فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة
فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان

[illegible]

نظره عبرة وسكوته فكرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيئة وامن
الناس شره وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كان من زهد يحيى بن زكريا عليهما السلام انه اتى بيت المقدس
فنظر الى المجتهدين من الاحبار والرهبان عليهم مدارع
الشعر وبرانس الصوف واذا هم قد خرقوا تراقيهم وسلكوا
فيها السلاسل وشدوها الى سوارى المسجد فلما نظر الى
ذلك اتى امه فقال يا اماه انسجي لي مدرعة من شعر و
برنسا من صوف حتى آتي بيت المقدس فاعبد الله مع
الاحبار والرهبان فقالت له امه حتى ياتي نبي الله فاؤامره
في ذلك فلما دخل زكريا عليه السلام اخبرته بمقالة يحيى فقال
له زكريا يا بني ما يدعوك الى هذا وانت صبي ضعيف صغير فقال
له يا ابت من هو اصغر سنا مني وقد ادركه الموت قال بلى
ثم قال لامه انسجي له مدرعة من شعر وبرنسا من صوف
ففعلت فتدرع المدرعة على بدنه ووضع البرنس
على راسه ثم اتى بيت المقدس فاقبل يعبد الله عز وجل
مع الاحبار حتى اكلت مدرعة الشعر لحمه فنظر ذات
يوم الى ما قد نحل من جسمه فبكى فاوحى الله عز وجل

اليه

الاحبار العلماء وهو جمع حبر بالفتح والكسر

اليه يا يحيى اتبكي مما قد نحل من جسمك وعزتي وجلالي لو
اطلعت على النار اطلاعة لتدرعت مدرعة الحديد بدل
فضلا عن المسوح فبكى حتى اكلت الدموع لحم خديه و
بدا للناظرين اضراسه فبلغ ذلك امه فدخلت عليه و
اقبل زكريا واجتمع الاحبار والرهبان فاخبروه بذهاب
لحم خديه فقال ما شعرت بذلك فقال زكريا يا بني ما
يدعوك الى هذا انما سالت ربي ان يهبك لي لتقر بك عيني
قال انت امرتني بذلك يا ابت قال ومتى ذلك يا بني قال
الست القائل ان بين الجنة والنار لعقبة لا يجوزها
الا البكاؤون من خشية الله قال بلى فجد واجتهد وشانك
غير شاني فقام يحيى فنفض مدرعته فاخذته امه فقالت
اتاذن لي يا بني ان اتخذ قطعتي لبود تواريان اضراسك
وتنشفان دموعك قال لها شانك فاتخذت له قطعتي
لبود تواريان اضراسه وتنشفان دموعه حتى ابتلتا
من دموع عينيه فحسر عن ذراعيه ثم اخذهما فعصرهما فتحدر
الدموع من بين اصابعه فنظر زكريا الى ابنه والى دموع
عينيه فرفع راسه الى السماء فقال اللهم ان هذا ابني وهذه

المسح بلاس المسوح جمع ١٢ مهذب

قوله فحسر يقال حسرت العمامة عن راسي والثوب عن بدني اي كشفتهما ومنه الحديث فحسر عن ذراعيه اي اخرجهما من كمه ثانيه

دموع عينيه وانت ارحم الراحمين وكان زكريا عليه السلام اذا اراد
ان يعظ بني اسرائيل يلتفت يمينا وشمالا فان رأى يحيى
عليه السلام لم يذكر جنة ولا نارا فجلس ذات يوم يعظ بني اسرائيل
واقبل يحيى لف رأسه بعباءة فجلس في غمار الناس و
التفت زكريا يمينا وشمالا فلم ير يحيى فانشأ [ابوه] يقول
حدثني حبيبي جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى ان في جهنم
جبلا يقال له السكران في اصل ذلك الجبل واد يقال له
الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى في ذلك الوادي
جب قامته مائة عام في ذلك الجب توابيت من نار في تلك
التوابيت صناديق من نار وثياب من نار وسلاسل
من نار واغلال من نار فرفع يحيى عليه السلام رأسه وقال
واغفلتاه من السكران ثم اقبل هائما على وجهه فقام
زكريا عليه السلام من مجلسه فدخل على ام يحيى فقال لها يا ام
يحيى قومي فاطلبي يحيى فاني قد تخوفت ان لا نراه الا
وقد ذاق الموت فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت
بفتيان من بني اسرائيل فقالوا لها يا ام يحيى اين تريدين
قالت اريد ان اطلب ولدي ذكرت النار بين يديه فهام

على وجهه فمضت ام يحيى والفتية معها حتى مرت براعي غنم
فقالت له يا راعي هل رأيت شابا من صفته كذا وكذا فقال لها لعلك
تطلبين يحيى بن زكريا قالت نعم ذاك ولدي ذكرت النار بين يديه
فهام على وجهه قال اني تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا
ناقعا قدميه في الماء رافعا بصره الى السماء يقول وعزتك
مولاي لا ذقت بارد الشراب حتى انظر منزلتي منك و
اقبلت امه فلما رأته ام يحيى دنت منه فاخذت برأسه
فوضعته بين ثدييها وهي تناشده بالله ان ينطلق معها الى
المنزل فقالت له ام يحيى هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس
مدرعة الصوف فانه الين ففعل وطبخ له عدس فاكل واستوفى
فنام فذهب به النوم فلم يقم لصلاته فنودي في منامه يا
يحيى بن زكريا اردت دارا خيرا من داري وجوارا خيرا من
جواري فاستيقظ فقام فقال يا رب اقلني عثرتي الهي فوعزتك
لا استظل بظل سوى بيت المقدس وقال لامه ناوليني مدرعة
الشعر فقد علمت انكما ستوردانني في المهالك فتقدمت
امه فدفعت اليه المدرعة وتعلقت به فقال لها زكريا
يا ام يحيى دعيه فان ولدي قد كشف له عن قناع قلبه

حتى م

ولن ينتفع بالعيش فقام يحيى فلبس مدرعته ووضع البرنس
على رأسه ثم أتى بيت المقدس فجعل يعبد الله عز وجل مع الأحبار
حتى كان من أمره ما كان وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله معاشر الناس من أحسن من الله قيلا وأصدق
من الله حديثا معاشر الناس إن ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم لكم
عليا علما وإماما وخليفة ووصيا وأن أتخذه أخا ووزيرا
معاشر الناس إن عليا باب الهدى بعدي والداعي إلى ربي وهو
صالح المؤمنين ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا
وقال إنني من المسلمين معاشر الناس إن عليا مني وولده
ولدي وهو زوج حبيبتي أمره أمري ونهيه نهيي معاشر
الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته فإن طاعته طاعتي و
معصيته معصيتي معاشر الناس إن عليا صديق هذه الأمة
وفاروقها ومحدثها إنه هارونها ويوشعها وشمعونها
وآصفها إنه باب حطتها وسفينة نجاتها إنه طالوتها و
ذو قرنيها معاشر الناس إنه محنة الورى والحجة العظمى و
الآية الكبرى وإمام أهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس
إن عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه معاشر الناس إن

بلى

الزحزحة دور كردن

عليا قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له
وإنه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولي
له معاشر أصحابي قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي و
لكن لا تحبون الناصحين أقول قولي هذا وأستغفر الله لي و
لكم وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين **المجلس التاسع**
عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال سادة الناس في الدنيا
الأسخياء وفي الآخرة الأتقياء وعنه أيضا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من
الله عز وجل الإجلال له في عينه والود له في صدره والمواساة
له في ماله وأن يحرم غيبته وأن يعوده في مرضه وأن يشيع
جنازته وأن لا يقول بعد موته إلا خيرا وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله و
حبه عبادة الله واتباعه فريضة الله وأولياؤه أولياء
الله وأعداؤه أعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم
الله عز وجل وعن سليمان بن جعفر الجعفري قال سمعت
موسى بن جعفر عليهما السلام يقول حدثني أبي عن أبيه سيد العابدين
علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

وهو المجلس السابع عشر من [illegible] حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى [illegible] الفقيه [illegible] رضي الله عنه قال حدثنا [illegible] قال حدثنا محمد [illegible] قال حدثنا [illegible] البلوي قال حدثني [illegible] عن أبيه عن [illegible] علي [illegible] جده

قال مرّ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم برجل يتكلم
بفضول الكلام فوقف عليه فقال يا هذا انك تملي
على حافظيك كتابا الى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا
يعنيك وعن ابي بصير قال سمعت الامام الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلم يحدث عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يوما لاصحابه ايكم يصوم الدهر فقال سلمان رحمة الله
عليه انا يا رسول الله قال فايكم يحيي الليل قال سلمان انا يا رسول الله
قال فايكم يختم القرآن في كل يوم قال سلمان انا يا رسول الله فغضب
بعض اصحابه فقال يا رسول الله ان سلمان رجل من الفرس
يريد ان يفتخر علينا معاشر قريش قلت ايكم يصوم الدهر
فقال انا وهو اكثر ايامه يأكل وقلت ايكم يحيي الليل فقال انا
وهو اكثر ليلته نائم وقلت ايكم يختم القرآن في كل يوم
فقال انا وهو اكثر نهاره صامت فقال النبي صلى الله عليه وآله
مه يا فلان انّى لك بمثل لقمان الحكيم سله فانه ينبئك فقال
الرجل لسلمان يا ابا عبد الله أليس زعمت انك تصوم الدهر
قال نعم قال رأيتك في اكثر نهارك تأكل فقال ليس حيث
تذهب اني اصوم الثلثة في الشهر وقال الله عز وجل

لنفس

من جاء

١٧

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واصل شعبان بشهر رمضان
فذلك صوم الدهر فقال أليس زعمت انك تحيي الليل فقال نعم
فقال انت اكثر ليلتك نائم فقال ليس حيث تذهب ولكني
سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من بات على
طهر فكانما احيى الليل كله وانا ابيت على طهر فقال أليس زعمت
انك تختم القرآن في كل يوم قال نعم قال فانت اكثر ايامك
صامت فقال ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلم مثلك في امتي مثل قل هو الله
احد ومن قرأها فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها
مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلثا فقد ختم
القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن
احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن
احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان
والذي بعثني بالحق يا علي لو احبك اهل الارض كمحبة
اهل السماء لما عذب احد بالنار وانا اقرأ قل هو الله
احد ثلث مرات فقام وكانه قد القم حجرا وعن الامام
جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن آبائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم

يا ابا الحسن

الاقام نزد بداینده

كانت الفقهاء والعلماء إذا كاتبوا بعضهم بعضاً كتبوا بثلث ليس معهن رابعة من كانت الآخرة همه كفاه الله همه و
من أصلح سريرته أصلح الله علانيته ومن أصلح فيما بينه وبين الله عز وجل أصلح الله فيما بينه وبين الناس وعن
الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلث خصال صدقة أجراها في حياته
فهي تجري بعد موته وسنة هدى سنها فهي يعمل بها بعد موته وولد صالح يستغفر له وعن علي بن معلى الأسدي قال
أنبئت عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم أنه قال إن لله بقاعاً تسمى المنتقمة فإذا أعطى الله عبداً مالاً لم يخرج حق الله
عز وجل منه سلط الله عليه بقعة من تلك البقاع فأتلف ذلك المال فيها ثم مات فتركها وعن امير المؤمنين علي عليه السلم
قال أنا حجة الله وأنا خليفة الله وأنا صراط الله وأنا باب الله
وأنا خازن علم الله وأنا المؤتمن على سر الله وأنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وآله وعن
الامام موسى بن جعفر عليهما السلم عن أبيه عن آبائه عليهم السلم عن
علي بن أبي طالب عليه السلم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله

وهو في مسجد قباء وعنده نفر من أصحابه فلما بصر بي تهلل
وجهه وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق ثم قال
إلي يا علي فما زال يدنيني حتى ألصق فخذي بفخذه ثم أقبل على
أصحابه فقال معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة بإقبال
علي أخي إليكم معاشر أصحابي إن علياً مني وأنا من علي روحه
من روحي وطينته من طينتي وهو أخي ووصيي وخليفتي
على أمتي في حياتي وبعد موتي من أطاعه أطاعني ومن
عصاه عصاني ومن وافقه وافقني ومن خالفه خالفني
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره
أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي
ويمسك قضيباً غرسه ربي عز وجل ثم قال كن فيكون
فليتول علي بن أبي طالب وليأتم بالأوصياء من ولده فإنهم
عترتي خلقوا من طينتي إلى الله أشكو أعداءهم من أمتي
المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله لتقتلن
ابني بعدي الحسين لا أنالهم الله شفاعتي وصلى الله على محمد وآله
المجلس العاشر عن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم
إن العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة

فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله عز وجل الى ملائكته انى قد عمرت عبدى عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره وسئل الامام الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال توبيخ لابن ثمانى عشرة وعنه عليه السلم قال يؤتى بشيخ يوم القيمة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلى الناس لا يرى الا مساوى فيطول ذلك عليه فيقول يا رب اتامرنى الى النار فيقول الجبار جل جلاله انا استحيى ان اعذبك وقد كنت تصلى فى دار الدنيا اذهبوا بعبدى الى الجنة وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست الى حبيبى وعزتى وجلالى لاسكننك الجنة معه ولا ابالى وعن الامام الناطق جعفر الصادق عليه السلم قال ان الناس يعبدون الله عز وجل على ثلثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة فى ثوابه

فتلك

ومن طمع

فتلك عبادة الحرصاء وآخرون يعبدونه خوفا من النار فتلك عبادة العبيد وهى رهبة ولكنى اعبده حبا له عز وجل فتلك عبادة الكرام وهو الامن لقوله عز وجل وهم من فزع يومئذ آمنون ولقوله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله احبه الله ومن احبه الله عز وجل كان من الآمنين وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال حسب المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه ان يعمل بمعاصى الله عز وجل وعن امير المؤمنين عليه السلم قال انا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه انا اخو رسول الله ووصيه انا صفى رسول الله وصاحبه انا ابن عم رسول الله وزوج ابنته وابو ولده انا سيد الوصيين ووصى سيد النبيين انا الحجة العظمى والآية الكبرى والمثل الاعلى وباب النبى المصطفى انا العروة الوثقى وكلمة التقوى وامين الله تعالى ذكره على اهل الدنيا وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم عن

أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول بشر أخاك عليا أني لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه **وعن أمير المؤمنين** علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وشبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن حبنا أهل البيت **وعن عائشة** قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال هذا سيد العرب فقلت يا رسول الله ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقلت وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي **وعن [illegible]** قال كنت جالسا عند الإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فجاء زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام فأخذ بعضادتي الباب فقال له الإمام الصادق عليه السلام يا عم أعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة فقالت له أم زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال عليه السلام يا ليته حسدا

ثم قال حدثني أبي عن جدي عليهم السلام أنه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره نبشا تفتح لروحه أبواب السماء يبتهج به أهل السماوات يجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسرح في الجنة حيث يشاء **وعن جابر** الجعفي قال دخلت على أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام وعنده زيد أخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال أبو جعفر عليه السلام يا معروف أنشدني من طرائف ما عندك فأنشده

لعمرك ما إن أبو مالك ... بوان ولا بضعيف قواه
ولا بالألد لدى قوله يعادي ... الحكيم إذا ما نهاه
ولكنه سيد بارع ... كريم الطبائع حلو نثاه
إذا سدته سدت مطواعة ... ومهما وكلت إليه كفاه

قال فوضع محمد بن علي عليهما السلام يده على كتفي زيد عليه السلام وقال هذه صفتك يا أبا الحسين وصلى الله على محمد وآله

المجلس الحادي عشر عن الإمام أبي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس قد أظلكم شهر فيه

ليلة خير من الف شهر وهو شهر رمضان فرض الله صيامه
وجعل قيامه ليلة بتطوع صلوة كمن تطوع بصلوة سبعين
ليلة فيما سواه من الشهور وجعل لمن تطوع فيه بخصلة
من خصال الخير والبر كاجر من ادى فريضة من فرايض
الله ومن ادى فيه فريضة من فرائض الله كان كمن
ادى فريضة فيما سواه من الشهور وهو شهر الصبر و
ان الصبر ثواب الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر
يزيد الله فيه في الرزق المؤمن ومن فطر فيه مؤمنا
صايما كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة
لذنوبه فيما مضى فقيل يا رسول الله ليس كلنا يقدر ان
يفطر صايما فقال ان الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا
الثواب منكم لمن لا يقدر الا على مذقة من لبن يفطر
بها صايما او شربة من ماء عذب او تميرات لا يقدر
على اكثر من ذلك ومن خفف عن مملوكه خفف الله عنه
حسابه وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة و
اخره رحمة واجابة والعتق من النار ولا غنى بكم فيه
عن اربع خصال خصلتين ترضون الله بهما وخصلتين

سبعين

لا غنى

لا غنى بكم عنهما اما اللتان ترضون الله بهما فشهادة ان
لا اله الا الله واني رسول الله واما اللتان لا غنى بكم عنهما
فتسألون الله حوائجكم والجنة وتسألون الله فيه العافية
وتتعوذون به من النار وعن حمزة بن محمد قال كتبت الى
ابي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام لم فرض
الله عز وجل الصوم فورد في الجواب ليجد الغني من
مس الجوع ليمن على الفقير وعن عبد الرحمن بن غنم الدوسي
قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وآله باكيا فسلم
فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله
ان بالباب شابا طري الجسد نقي اللون حسن الصورة
يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك
فقال النبي صلى الله عليه وآله ادخل علي الشاب يا معاذ
فادخله عليه فسلم فرد صلى الله عليه وآله السلام ثم قال
ما يبكيك يا شاب قال كيف لا ابكي وقد ركبت ذنوبا
ان اخذني الله ببعضها ادخلني نار جهنم ولا اراني الا
سيأخذني بها ولا يغفر لي ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

هل أشركت بالله شيئاً قال أعوذ بالله أن أشرك بربي
شيئاً قال أقتلت النفس التي حرم الله قال لا فقال النبي
صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الجبال
الرواسي قال الشاب فإنها أعظم من الجبال الرواسي
فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وإن
كانت مثل الأرضين السبع وبحارها وما فيها من
الخلق قال فإنها أعظم من الأرضين السبع وبحارها
ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق فقال النبي
صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل
السماوات ونجومها ومثل العرش والكرسي قال
فإنها أعظم من ذلك قال معاذ فنظر النبي صلى الله عليه وآله
كهيئة الغضبان ثم قال ويحك يا شاب ذنوبك أعظم
أم ربك فخر الشاب لوجهه وهو يقول سبحان ربي ما
شيء أعظم من ربي ربي أعظم يا نبي الله فقال النبي
صلى الله عليه وآله فهل يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم
قال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب فقال له
النبي صلى الله عليه وآله ويحك يا شاب ألا تخبرني بذنب واحد

من ذنوبك

من ذنوبك قال بلى أخبرك إني كنت أنبش القبور سبع
سنين أخرج الأموات وأنزع الأكفان فماتت جارية
من بعض بنات الأنصار فلما حملت إلى قبرها ودفنت
وانصرف عنها أهلها وجن عليهم الليل أتيت قبرها فنبشتها
ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من أكفانها وتركتها
متجردة على شفير قبرها ومضيت منصرفاً فأتاني
الشيطان فأقبل يزينها لي ويقول أما ترى بطنها وبياضها
أما ترى وركيها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت إليها ولم
أملك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها فإذا أنا بصوت
من ورائي يقول يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين
يوم يقفني وإياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى
ونزعتني من حفرتي وسلبتني أكفاني وتركتني أقوم
جنبة إلى حسابي فويل لشبابك من النار فما أظن
أني أشم ريح الجنة أبداً فما ترى لي يا رسول الله فقال
النبي صلى الله عليه وآله تنح عني يا فاسق إني أخاف أن ا[illegible]
بنارك فما أقربك من النار ولم يزل صلى الله عليه وآله يقول
ويشير إليه حتى أمعن من بين يديه فذهب فأتى المدينة

بدل
أن أحترق م

تتردد منها ثم أتى بعض جبالها فتعبّد فيها ولبس مسحًا وغلّ
يديه جميعًا إلى عنقه ونادى يا رب هذا عبدك بهلول بين
يديك مغلول يا رب أنت الذي تعرفني وزلّتي ما تعلم
سيدي يا رب أصبحت من النادمين وأتيت نبيك
تائبًا فطردني وزادني خوفًا فأسألك باسمك وجلالك و
عظمة سلطانك أن لا تخيّب رجائي سيدي ولا تبطل
دعائي ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك
أربعين يومًا وليلة تبكي له السباع والوحوش فلما تمّت
له أربعون يومًا وليلة رفع يديه إلى السماء وقال اللهم
ما فعلت في حاجتي إن كنت استجبت دعائي وغفرت
خطيئتي وأردت عفو بي فأوح إلى نبيك وإن لم تستجب لي
دعائي ولم تغفر لي خطيئتي وأردت عقوبتي فعجّل بنار
تحرقني أو عقوبة في الدنيا تهلكني وخلّصني من فضيحة يوم
القيامة فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وآله والذين
إذا فعلوا فاحشة يعني الزنا أو ظلموا أنفسهم يعني بارتكاب
ذنب أعظم من الزنا ونبش القبور وأخذ الأكفان ذكروا
الله فاستغفروا لذنوبهم يقول خافوا الله فعجّلوا التوبة

ومن يغ

ومن يغفر الذنوب إلا الله يقول عز وجل أتاك عبدي يا محمد
تائبًا فطردته فأين يذهب وإلى من يقصد ومن يسأل
أن يغفر له ذنبًا غيري ثم قال عز وجل ولم يصرّوا على ما
فعلوا وهم يعلمون يقول لم يقيموا على الزنا ونبش
القبور وأخذ الأكفان أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم
وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم
أجر العاملين فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه
وآله خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لأصحابه من يدلّني
على ذلك الشاب التائب فقال معاذ يا رسول الله
بلغنا أنه في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله
بأصحابه حتى انتهوا إلى ذلك الجبل فصعدوا إليه يطلبون
الشاب فإذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة
يداه إلى عنقه قد اسودّ وجهه وتساقطت أشفار
عينيه من البكاء وهو يقول سيدي قد أحسنت
خلقي وأحسنت صورتي فليت شعري ماذا تريد بي
أفي النار تحرقني أو في جوارك تسكنني اللهم قد
أكثرت الإحسان إليّ وأنعمت عليّ فليت شعري

ماذا يكون آخر امري الى الجنة تزفني ام الى النار تسوقني اللهم ان خطيئتي اعظم من السموات والارض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي ام تفضحني بها يوم القيامة فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحثو التراب على راسه وقد احاطت به السباع وصفت فوقهم الطيور وهم يبكون لبكائه فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن راسه وقال يا بهلول ابشر فانك عتيق الله من النار ثم قال صلى الله عليه وآله لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا عليه ما انزل الله عز وجل وبشره بالجنة وعن الامام الناطق جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلم انت مني بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابرهيم وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست

منه وانا خصمه يوم القيامة يا علي انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما وارزنهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا يا علي انت الامام بعدي وانت الصاحب بعدي والوزير وما لك من امتي من نظير يا علي انت قسيم النار والجنة بمحبتك يعرف الابرار ويميز بين الاشرار والاخيار وبين المؤمنين والكفار وصلى الله على محمد وآله

المجلس الثاني عشر عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نظر الى هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والعافية المجللة والرزق الواسع ودفع الاسقام وتلاوة القرآن والعون على الصلوة والصيام اللهم سلمنا لشهر رمضان وسلمه لنا وسلمه منا حتى ينقضي شهر رمضان وقد غفرت لنا ثم يقبل بوجهه على الناس ثم يقول يا معشر المسلمين اذا طلع هلال شهر رمضان غلت مردة الشياطين وفتحت ابواب السماء وابواب الجنان وابواب الرحمة وغلقت ابواب النار واستجيب

من
الدعاء وما كان لله عز وجل عند كل فطره عتقاء يعتقهم
النار ونادى منادٍ كل ليلة هل من سائل هل من مستغفر
اللهم اعط كل منفق خلفا واعط كل ممسك تلفا اذا طلع
هلال شوال نودي المؤمنون ان اغدوا الى جوايزكم
فهو يوم الجائزة ثم قال ابو جعفر عليه السلام والذي نفسي بيده
ما هي بجائزة الدنانير والدراهم وعن سعيد بن جبير
قال سألت ابن عباس ما لمن صام شهر رمضان و
وعرف حقه قال تهيأ يا ابن جبير حتى احدثك بما
لم تسمع اذناك ولم يمر على قلبك ففرغ نفسك لما
سألتني عنه فما اردته هو علم الاولين والآخرين قال
سعيد فخرجت من عنده فتهيأت له من الغد فبكرت
اليه مع طلوع الفجر فصليت الفجر ثم ذكرت الحديث
فحول وجهه الي فقال اسمع مني ما اقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول لو علمتم ما لكم في لزدتم لله ذكره
شكرا اذا كان اول ليلة غفر الله عز وجل لامتي الذنوب
كلها سرها وعلانيتها ورفع لكم الفي الف درجة وبنى
لكم خمسين مدينة وكتب الله عز وجل لكم يوم الثا

بكل

بكل خطوة تخطونها في ذلك اليوم عبادة سنة وثواب نبي و
كتب لكم صوم سنة واعطاكم الله عز وجل يوم ٣ الثالث
بكل شعرة على ابدانكم قبة في الفردوس من درة بيضاء في
اعلاها اثنا عشر الف بيت من النور وفي اسفلها اثنا عشر
الف بيت من النور وفي كل بيت الف سرير وعلى كل سرير
حوراء يدخل عليكم كل يوم الف ملك مع كل ملك هدية و
اعطاكم الله عز وجل يوم ٤ الرابع في جنة الخلد سبعين الف
قصر في كل قصر سبعون الف بيت في كل بيت خمسون الف
سرير على كل سرير حوراء بين يدي كل حوراء الف وصيفة
خمار احديهن خير من الدنيا وما فيها واعطاكم الله
يوم ٥ الخامس في جنة المأوى الف الف مدينة في كل مدينة
سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف مائدة على
كل مائدة سبعون الف قصعة في كل قصعة ستون الف
لون من الطعام لا يشبه بعضها بعضا واعطاكم الله عز
وجل يوم ٦ السادس في دار السلام مائة الف مدينة في كل
مدينة مائة الف دار في كل دار مائة الف بيت في كل بيت
مائة الف سرير من ذهب طول كل سرير الف ذراع

الوصيفة كنيز خد
١٢

على كل سرير زوجة من الحور العين عليها ثلثون الف
ذوابة منسوجة بالدر والياقوت تحمل كل ذوابة جارية
واعطاكم الله عز وجل يوم السابع في جنة النعيم ثواب
اربعين الف شهيد وثواب اربعين الف صديق و
اعطاكم الله عز وجل يوم الثامن عمل ستين الف
عابد وستين الف زاهد واعطاكم الله عز وجل يوم
التاسع مما يعطى الف عالم و الف معتكف و الف مرابط
واعطاكم الله يوم العاشر قضاء سبعين الف حاجة وتستغفر
لكم الشمس والقمر والنجوم والدواب والطير والسباع
وكل حجر ومدر ورطب ويابس والحيتان في البحار و
الاوراق على الاشجار وكتب الله عز وجل لكم يوم احد عشر
ثواب اربع حجات وعمرات كل حجة مع نبي من الانبياء
وكل عمرة مع صديق او شهيد وجعل الله عز وجل لكم
يوم اثنا عشر ان يبدل الله سياتكم حسنات ويجعل
حسناتكم اضعافا ويكتب لكم بكل حسنة الف الف حسنة
وكتب الله لكم يوم ثلثة عشر مثل عبادة اهل مكة والمدينة
واعطاكم الله بكل حجر ومدر ما بين مكة والمدينة

شفاعة

شفاعة ويوم اربعة عشر فكانما لقيتم آدم ونوحا وبعدهما
ابرهيم وموسى وبعده داود وسليمان وكانما عبدتم الله
عز وجل مع كل نبي مائتي سنة وقضى لكم عز وجل يوم
خمسة عشر حوايج من حوايج الدنيا واعطاكم الله ما
يعطى ايوب وتستغفر لكم حملة العرش واعطاكم الله
عز وجل يوم القيامة اربعين نورا عشرة عن يمينكم وعشرة
عن يساركم وعشرة امامكم وعشرة خلفكم واعطاكم
الله يوم ستة عشر اذا خرجتم من القبر ستين حلة تلبسونها
وناقة تركبونها وبعث الله اليكم غمامة تظلكم من حر
ذلك اليوم ويوم سبعة عشر يقول الله عز وجل اني قد غفرت
لهم ولاباءهم ودفعت عنهم شدائد يوم القيامة و
اذا كان يوم ثمانية عشر امر الله تبارك وتعالى جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وحملة العرش والكروبيين ان
يستغفروا لامة محمد صلى الله عليه وآله الى السنة القابلة و
اعطاكم الله عز وجل يوم القيامة ثواب البدريين
واذا كان يوم التاسع عشر لم يبق ملك في السموات
والارض الا استاذنوا ربهم في زيارة قبوركم كل

(٢٠)
يوم مع كل ملك هدية وشراب فاذا تم لكم عشرون
يوما بعث الله عز وجل اليكم سبعين الف ملك يحفظونكم
من كل شيطان رجيم وكتب الله عز وجل لكم بكل يوم
صمتم صوم مائة سنة وجعل بينكم وبين النار خندقا
واعطاكم ثواب من قرا التوراة والانجيل والزبور
والفرقان وكتب الله لكم بكل ريشة على جبريل عليه السلم
عبادة سنة واعطاكم ثواب تسبيح العرش والكرسي و
زوجكم بكل اية في القرآن الف حوراء (٢١) ويوم احد وعشرين
يوسع الله عليكم القبر الف فرسخ ويرفع عنكم الظلمة
والوحشة ويجعل قبوركم كقبور الشهداء ويجعل وجوهكم
كوجه يوسف بن يعقوب عليهما السلم (٢٢) ويوم اثنين وعشرين
يبعث الله ملك الموت اليكم كما يبعث الى الانبيا عليهم السلم
ويدفع عنكم هول منكر ونكير ويدفع عنكم هم الدنيا
وعذاب الآخرة (٢٣) ويوم ثلثة وعشرين تمرون على
الصراط مع النبيين والصديقين والشهداء وكانما
اشبعتم كل يتيم من امتي وكسوتم كل عريان من امتي
(٢٤) ويوم اربعة وعشرين لا تخرجون من الدنيا حتى يرى كل

وامر

سكوم مكانه

واحد [illegible] من الجنة ويعطى كل واحد منكم ثواب الف
مريض والف غريب خرجوا في طاعة الله عز وجل واعطاكم
ثواب الف عتق رقبة من ولد اسمعيل (٢٥) ويوم خمسة وعشرين
بنى الله عز وجل لكم تحت العرش الف قبة خضراء على راس
كل قبة خيمة من نور ويقول الله تبارك وتعالى يا امة محمد
انا ربكم وانتم عبيدي وامائي استظلوا بظل عرشي في هذا
القباب وكلوا واشربوا هنيئا فلا خوف عليكم ولا انتم
تحزنون يا امة محمد وعزتي وجلالي لابعثنكم الى الجنة
يتعجب فيكم الاولون والآخرون ولاتوجن كل واحد
منكم بالف تاج من نور ولاركبن كل واحد منكم على ناقة
خلقت من نور وفي ذلك الزمام الف حلقة من ذهب في
كل حلقة ملك قائم عليها من الملائكة بيد كل ملك عمود من نور
حتى يدخل الجنة بغير حساب (٢٦) واذا كان يوم ستة وعشرين ينظر
الله اليكم بالرحمة فيغفر الله لكم الذنوب كلها الا الدماء و
الاموال وقدس بيتكم كل يوم سبعين مرة من الغيبة و
الكذب والبهتان (٢٧) ويوم سبعة وعشرين فكانما نصرتم كل
مؤمن ومؤمنة وكسوتم الف عار وخدمتم الف مرابط

زمامها

وكانما قرا ثم جمل كتاب انزله الله عز وجل على انبيائه يوم
ثمانية وعشرين جعل الله لكم في جنة الخلد مائة الف من
نور واعطاكم الله عز وجل في جنة المأوى مائة الف قصر
من فضة واعطاكم الله عز وجل في جنة الفردوس مائة
الف مدينة في كل مدينة الف حجرة واعطاكم الله عز وجل
في جنة الجلال مائة الف منبر من مسك في جوف كل منبر
الف بيت من زعفران في كل بيت الف سرير من در و
ياقوت على كل سرير زوجة من الحور العين فاذا كان
يوم تسعة وعشرين اعطاكم الله عز وجل الف الف محلة
في كل محلة قبة بيضاء في كل قبة سرير من كافور ابيض على
ذلك السرير الف فراش من السندس الاخضر فوق كل
فراش حوراء عليها سبعون الف حلة وعلى راسها ثمانون
الف ذوابة مكللة بالدر والياقوت فاذا تم ثلثون يوما
كتب الله عز وجل لكم بكل يوم مر عليكم ثواب الف شهيد
والف صديق وكتب الله عز وجل لكم عبادة خمسين سنة
وكتب الله عز وجل لكم بكل يوم صوم الفي يوم ورفع
لكم بعدد ما انبت النيل درجات وكتب عز وجل براءة من

النار

النار ... على الصراط وامانا من العذاب وللجنة باب يقال
له الريان لا يفتح ذلك الى يوم القيامة ثم يفتح للصائمين و
الصائمات من امة محمد صلى الله عليه وآله ثم ينادي رضوان
خازن الجنة يا امة محمد هلموا الى الريان فتدخل امتي
من ذلك الباب في الجنة فمن لم يغفر له في رمضان
ففي اي شهر يغفر له ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على
محمد وآله وعن ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام كلمات
ثلثا لان تكون لي واحدة منهن احب من الدنيا وما
فيها سمعته يقول اللهم اعنه واستعن به اللهم انصره
وانتصر به فانه عبدك واخو رسولك ثم قال ابو ذر
رضي الله عنه اشهد لعلي بالولاية والاخاء والوصية وكان
يشهد بمثل ذلك سلمان الفارسي والمقداد وعمار وجابر بن
عبد الله وابو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين
وابو ايوب صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وهاشم بن
عتبة المرقال كلهم من افاضل رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى الله
على رسوله محمد وآله اجمعين المجلس الثالث عشر من الامالي

ابى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال ان لله تبارك و تعالى
ملائكة موكلين بالصائمين يستغفرون لهم فى كل يوم
من شهر رمضان الى آخره و ينادون الصائمين كل
ليلة عند افطارهم ابشروا عباد الله فقد جعتم قليلا
و ستشبعون كثيرا بوركتم و بورك فيكم حتى اذا كان
آخر ليلة من شهر رمضان نادوهم ابشروا عباد الله
فقد غفر الله ذنوبكم و قبل توبتكم فانظروا كيف
تكونوا فيما تستأنفون وعن الامام ابى الحسن على بن موسى
الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله
ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات
و يمحو فيه السيئات و يرفع فيه الدرجات من تصدق
فى هذا الشهر بصدقة غفر الله له و من احسن فيه الى ما
ملكت يمينه غفر الله له و من حسن فيه خلقه غفر
الله له و من كظم غيظه غفر الله له و من وصل فيه رحمه
غفر الله له ثم قال عليه السلام ان شهركم هذا ليس كالشهور انه
اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة و الرحمة و اذا ادبر ادبر
بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة و

اعمال

اعمال ا[illegible] فيه مقبولة من صلى منكم فى هذا الشهر لله عز
و جل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم قال عليه السلام
ان الشقى حق الشقى من خرج عنه هذا الشهر و
لم تغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون
بجوائز الرب الكريم وعن الامام الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال من كبر الله تعالى عند
مائة المساء مائة تكبيرة كان كمن اعتق نسمة وعن الامام
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من سبح الله كل
يوم ثلثين مرة دفع الله تبارك و تعالى عنه سبعين نوعا
من البلاء ادناها الفقر وعن الامام ابى جعفر محمد
الباقر عليه السلام قال اتى رجل النبى صلى الله عليه و آله يقال له
انى شيخ شيبة الهذلى فقال يا رسول الله قد كبرت سنى و ضعفت
قوتى عن عمل كنت عودته نفسى من صلوة و صيام و حج
و جهاد فعلمنى يا رسول الله كلاما ينفعنى الله و خفف
على يا رسول الله فقال اعدها فاعادها ثلث مرات
فقال رسول الله صلى الله عليه و آله ما حولك شجرة و لا مدرة
الا و قد بكت من رحمتك فاذا صليت الصبح فقل عشر

سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فان الله عز وجل يعافيك بذلك من العمى والجنون
والجذام والفقر والهرم فقال يا رسول الله هذا للدنيا
فما للآخرة قال يقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني من
عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك
وانزل علي من بركاتك قال فقبض عليهن بيده ثم مضى
فقال رجل لابن عباس ما اشد ما قبض عليها خالك فقال
النبي صلى الله عليه وآله اما انه ان وافى بها يوم القيامة
لم يدع عنها متعمدا فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخلها
من ايها شاء وعن الامام جعفر بن محمد عليهما السلام قال من
ختم صيامه بقول صالح او عمل صالح تقبل الله منه صيامه
فقيل له يا ابن رسول الله ما القول الصالح قال شهادة
ان لا اله الا الله والعمل الصالح اخراج الفطرة وعن الامام
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال من جالس لنا عائبا او مدح
لنا قاليا او واصل لنا قاطعا او قطع لنا واصلا او والى لنا
عدوا او عادى لنا وليا فقد كفر بالذي انزل السبع المثاني
والقرآن العظيم وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

عن ابيه

عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه اذ رضي
عنه ربه عز وجل وويل لمن طال عمره وساء عمله
فساء منقلبه اذ سخط عليه ربه عز وجل وعن الامام
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من احسن فيما بقي من عمره
لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه ومن اساء فيما بقي من
عمره اخذ بالاول والآخر وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا وصيي وخليفتي و
زوجته سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن و
الحسين سيدا شباب اهل الجنة ولداي من والاهم فقد
والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني و
من جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل
الله من وصلهم وقطع الله من قطعهم ونصر من
اعانهم وخذل من خذلهم اللهم من انبيائك و
رسلك ثقل واهل بيت فعلي وفاطمة والحسن و
الحسين اهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس و

طهرهم تطهيرا وصلى الله على رسوله محمد وآله المجلس الرابع عشر
عن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان لله تبارك
وتعالى في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء
من النار الا من افطر على مسكر فاذا كان آخر ليلة منه
اعتق الله فيها مثل ما اعتق في جميعه وعن الامام الباقر
محمد عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضر
شهر رمضان وذلك لثلث بقين من شعبان قال
لبلال نادي في الناس فجمع الناس ثم صعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان هذا الشهر قد حضركم
وهو سيد الشهور فيه ليلة خير من الف شهر تغلق فيه
ابواب النيران وتفتح فيه ابواب الجنان فمن ادركه
فلم يغفر له فابعده الله ومن ادرك والديه فلم يغفر
له فابعده الله ومن ذكرت عنده فلم يصل علي
فلم يغفر له فابعده الله وعن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى
كل سائل وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن
آبائه عليهم السلام عن الحسن بن علي عليهما السلام قال قلت لرسول الله

يا ابت ما جزاء من زارك فقال من زارني او زار اباك
او زارك او زار اخاك كان حقا علي ان ازوره يوم
القيامة حتى اخلصه من ذنوبه وعن الامام ابي جعفر
قال لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان
وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال الحافظ للقرآن
العامل به مع السفرة الكرام البررة وعن الامام ابي جعفر محمد
الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين
ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة
آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين
ومن قرأ ثلثمائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة
آية كتب من المجتهدين ومن قرأ الف آية كتب له قنطار
والقنطار خمسون الف مثقال ذهب والمثقال اربعة و
عشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما
بين السماء والارض وعن الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام
قال من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له
يا عبد الله ابشر فقد قبل الله وترك وعن الامام

السفرة ثم الملائكة جمع سافر وان في الاصل الكاتب ١٢ منه

الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى به وانه ليستغفر لطالب العلم من فى السماء ومن فى الارض حتى الحوت فى البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والآخرة وعن الامام علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي فى الدنيا والآخرة وانت صاحب حوضي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا المجلس الخامس عشر عن الامام الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه الا اخبركم بشيء ان انتم فعلتموه تباعد

البهلول

الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا بلى قال الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب فى الله والموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره والاستغفار يقطع وتينه ولكل شيء زكوة وزكوة الابدان الصيام وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام عليكم فى شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء فاما الدعاء فيدفع عنكم به البلاء واما الاستغفار فتمحى به ذنوبكم وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى كره لي ست خصال وكرههن للاوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي العبث فى الصلوة والرفث فى الصوم والمن بعد الصدقة واتيان المساجد جنبا والتطلع فى الدور والضحك بين القبور وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان عدة الشهور اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض فغرة الشهور شهر الله عز وجل وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر ونزل القرآن فى اول ليلة

مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَاسْتَقْبَلَ الشَّهْرَ بِالقُرْآنِ وعن حفص بن
غياث قَالَ قلتُ لِلامام الصَّادق جعفر بن محمد عليهما السلام اخبرني
عن قول الله عز وجل شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ
كَيْفَ أُنْزِلَ القُرْآنُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَإِنَّمَا أُنْزِلَ القُرْآنُ
فِي مُدَّةِ عِشْرِينَ سَنَةً أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ فقال عليه السلام أُنْزِلَ
القُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى البَيْتِ المَعْمُورِ
ثُمَّ أُنْزِلَ مِنَ البَيْتِ المَعْمُورِ فِي مُدَّةِ عِشْرِينَ سَنَةً وعن الامام
جعفر الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها
مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على
النار وعن الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا انه قال
إِنَّ بِخُرَاسَانَ لَبُقْعَةً يَأْتِي عَلَيْهَا زَمَانٌ تَصِيرُ مُخْتَلَفَ المَلَائِكَةِ
فَلَا يَزَالُ فَوْجٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَفَوْجٌ يَصْعَدُ إِلَى أَنْ
يُنْفَخَ فِي الصُّورِ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ وَأَيَّةُ بُقْعَةٍ هذه
قَالَ هِيَ بِأَرْضِ طُوسَ وَهِيَ وَاللهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ
مَنْ زَارَنِي فِي تِلْكَ البُقْعَةِ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله
وَكَتَبَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ بِذَلِكَ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ

دال

وَأَلْفِ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ وَكُنْتُ أَنَا وَآبَائِي شُفَعَاءَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ
وعن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت
الامام الرضا عليه السلام يقول والله ما منا الا مقتول شهيد
فقيل له فمن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله
في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد
غربة ألا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له اجر
مائة ألف شهيد ومائة ألف صديق ومائة ألف حاج
ومعتمر ومائة ألف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل
في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا وعن احمد البزنطي
قال قرأت كتاب الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي
ان زيارتي تعدل عند الله عز وجل ألف حجة قال قلت
لابي جعفر عليه السلام ألف حجة قال اي والله ألف ألف حجة
لمن زاره عارفا بحقه وعن الامام ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليهما السلام انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن
رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام يقول
لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي و
غيب في ترابكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون في

بضعتي نحو

أرضكم وأنا بضعة من نبيكم وأنا الوديعة والنجم الأفق
زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي
وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه
نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس ولقد
حدثني أبي عن جدي عن أبيه عليهم السلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من رآني في منامه فقد رآني لأن الشيطان لا يتمثل في
صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة أحد
من شيعتهم وأن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا
من النبوة **وعن ابن عباس** قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله
المنبر فخطب واجتمع الناس إليه فقال يا معشر المؤمنين
إن الله عز وجل أوحى إلي أني مقبوض وإن ابن عمي مقتول
وإني أيها الناس أخبركم خبرا إن عملتم به سلمتم وإن
تركتموه هلكتم إن ابن عمي عليا هو أخي ووزيري وهو خليفتي
وهو المبلغ عني وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين
إن استرشدتموه أرشدكم وإن تبعتموه نجوتم وإن
خالفتموه ضللتم وإن أطعتموه فالله أطعتم وإن عصيتموه
فالله عصيتم وإن بايعتموه فالله بايعتم وإن نكثتم

بدل عصيتموه

بيعته

بيعته فبيعة الله نكثتم إن الله عز وجل أنزل علي القرآن
وهو الذي من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي
هلك أيها الناس اسمعوا قولي واعرفوا حق نصيحتي و
لا تخلفوني في أهل بيتي إلا بالذي أمرتم به من حفظهم
فإنهم حامتي وقرابتي وإخوتي وأولادي وإنكم
مجموعون مسائلون عن الثقلين فانظروا كيف
تخلفوني فيهما إنهم أهل بيتي فمن آذاهم آذاني ومن
ظلمهم ظلمني ومن أذلهم أذلني ومن أعزهم أعزني و
من أكرمهم أكرمني ومن نصرهم نصرني ومن
خذلهم خذلني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد
كذبني أيها الناس اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون
إذا لقيتموه فإني خصم لمن آذاهم ومن كنت خصمه
خصمته أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم وصلى الله على
رسوله محمد وآله **المجلس الثامن عشر عن أنس بن مالك**
قال توفي ابن لعثمان بن مظعون فاشتد حزنه عليه
حتى اتخذ من داره مسجدا يتعبد فيه فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال له يا عثمان إن الله تبارك وتعالى لم يكتب

قال

حاجة الناس خاصة وما يقرب منه ١٢

يوم الثلثاء ... حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن ... بن بابويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن ... الكوفي قال حدثنا محمد بن ... قال حدثني ... ثابت ... عن أنس بن مالك

علينا الرهبانية انما رهبانية امتي الجهاد في سبيل الله
يا عثمان بن مظعون للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة
ابواب أفما يسرك ان لا تاتي بابا منها الا وجدت ابنك
الى جنبك آخذا بحجزتك يشفع لك الى ربك قال بلى فقال
المسلمون ولنا يا رسول الله في فرطنا ما لعثمان قال نعم
لمن صبر منكم واحتسب ثم قال يا عثمان من صلى
صلوة الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عز وجل
حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة بعد
ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين
سنة ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن
خمسون درجة بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد
خمسين سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له كأجر
ثمانية من ولد اسمعيل كل منهم رب بيت يعتقهم ومن
صلى المغرب في جماعة كان له كحجة مبرورة وعمرة مقبولة
ومن صلى العشاء في جماعة كان له كقيام ليلة القدر
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله
تبارك وتعالى ملكا يسمى سخائيل يأخذ برءات المصلين

الحجزة موضع شد الازار ١٢

عند كل صلوة من رب العالمين جل جلاله فاذا اصبح المؤ
منون
وقاموا وتوضؤا وصلوا صلوة الفجر اخذ من الله برءة
لهم مكتوب فيها انا الله الباقي عبادي وامائي في حرزي
وتحت كنفي صيرتكم وعزتي لا اخذلنكم وانتم مغفور
لكم ذنوبكم الى الظهر فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضؤا
وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البرءة الثانية مكتوب
فيها انا الله القادر عبادي وامائي بدلت سيئاتكم
حسنات وغفرت لكم السيئات واحللتم برضاي دار
الجلال فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضؤا وصلوا
اخذ لهم من الله عز وجل البرءة الثالثة مكتوب فيها
انا الله الجليل جل ذكره وعظم سلطانه عبيدي و
امائي حرمت ابدانكم على النار واسكنتكم مساكن
الابرار ودفعت عنكم برحمتي شر الاشرار فاذا كان
وقت المغرب فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ لهم
من الله عز وجل البرءة الرابعة مكتوب فيها انا الله
الجبار الكبير المتعال عبيدي وامائي صعد ملائكتي من
عندكم بالرضا وحق علي ان ارضيكم واعطيكم

يوم القيامة منتكم . فاذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضّوا
وصلوا احدتمن الله عز وجل لهم البراءة الخاتمة
مكتوب فيها انى انا الله لا اله غيري ولا رب سواى
عبادى واماتى فى بيوتكم تطهرتم والى بيوتى مشيتم
وفى ذكرى خضتم وحقى عرفتم وفرايضى اديتم . اشهدك
يا سخائيل وسائر ملائكتى انى قد رضيت عنهم . قال فينادى
سخائيل بثلثة اصوات كل ليلة بعد صلوة العشاء يا
ملائكة الله ان الله تبارك وتعالى قد غفر للمصلين
الموحدين فلا يبقى ملك فى السموات السبع الا استغفر
للمصلين ودعا لهم بالمداومة على ذلك فمن رزق صلوة
الليل من عبد او امة قام لله عز وجل مخلصا فتوضأ
وضوءا سابغا وصلى لله عز وجل بنية صادقة وقلب
سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تبارك و
تعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة فى كل صف ما
لا يحصى عددهم الا الله تبارك وتعالى احد طرفى كل
بالمشرق والآخر بالمغرب فاذا فرغ كتب له بعددهم
درجات قال ابن عباس اين انت يا غافل

عن هذا الكريم واين انت عن قيام هذا الليل وعن جزيل
هذا الثواب وعن هذه الكرامة . وعن ابى الصلت
الهروى قال ان المامون عليه اللعنة قال للرضا عليه السلام يا ابن
رسول الله قد عرفت فضلك وزهدك وورعك وعبادتك
واراك احق بالخلافة منى فقال الامام الرضا عليه السلام بالعبودية
لله عز وجل افتخر وبالزهد فى الدنيا ارجو النجاة من
شر الدنيا وبالمحارم بالورع عن المحارم ارجو الرفعة عند
الله عز وجل فقال له مامون عليه اللعنة فانى رايت ان
اعزل نفسى عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له
الامام الرضا عليه السلام ان كانت الخلافة لك وجعلها الله
لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك
وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز ان تجعل لى ما ليس
لك فقال المامون يا ابن رسول الله لا بد لك من هذا الامر
فقال عليه السلام لست افعل ذلك طايعا ابدا فما زال يجهد به
اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة
ولم تحب مبايعتى لك فكن ولى عهدى فقال الامام
الرضا عليه السلام والله لقد حدثنى ابى عن آبائه عن امير المؤمنين

وعلمك

ارجو الفوز بالمغانم
وبالتواضع فى الدنيا
ارجو ص م

تبول م

لتكون لك الخلافة
بعدى م م

عن رسول الله صلى الله عليه وآله انى اخرج من الدنيا قبلك
مقتولا بالسم مظلوما تبكى علىّ ملائكة السماء وملائكة
الارض وادفن فى ارض غربة الى جنب هرون الرشيد
فبكى المامون عليه اللعنة ثم قال يا بن رسول الله ومن
الذى يقتلك ويقدر على الاساءة اليك وانا حىّ فقال
الامام الرضا عليه السلم اما انى لو اشاء ان اقول من الذى
يقتلنى لقلت فقال المامون عليه اللعنة يا بن رسول الله انما
تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر
عنك ليقول الناس انك زاهد فى الدنيا فقال الامام الرضا عليه السلم
والله ما كذبت منذ خلقنى ربى عز وجل وما زهدت
فى الدنيا للدنيا وانى لاعلم ما تريد قال المامون عليه اللعنة
وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال
تريد بذلك ان يقول الناس ان على بن موسى لم يزهد
فى الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية
العهد طمعا فى الخلافة فغضب المامون عليه اللعنة ثم قال انك
تتلقانى ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتى فبالله اقسم
لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان

للتلقي

فعلت

فعلت والا ضربت عنقك فقال له الامام الرضا عليه السلم
قد نهانى الله عز وجل ان القى بيدى الى التهلكة فان كان
الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على انى لا اولى
احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون
فى الامر من بعيد مشيرا فرضى منه بذلك وجعله ولى
عهده على كراهة منه عليه السلم لذلك وصلى الله على محمد وآله
الطيبين الطاهرين

المجلس السابع عشر عن الامام الصادق

جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم عن امير المومنين على
عليه السلم قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا
ان للاغنياء ما يعتقون وليس لنا ولهم ما يتصدقون
وليس لنا ولهم ما يجاهدون به وليس لنا فقال صلى الله عليه وآله
من كبر الله تعالى مائة مرة كان افضل من عتق مائة
رقبة ومن سبح الله مائة مرة كان افضل من سياق
مائة بدنة ومن حمد الله مائة مرة كان افضل
من حملان مائة فرس فى سبيل الله بسرجها ولجمها
وركبها ومن قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس
عملا ذلك اليوم الا من زاد قال فبلغ ذلك الاغنياء

بسم الله الرحمن ... حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ... قال حدثنا ... قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ... [illegible]

فصنعوه قال فعادوا الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله قد
بلغ الاغنياء ما قلت فصنعوه فقال صلى الله عليه وآله ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء وعن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام
قال ان اسم رسول الله صلى الله عليه وآله في صحف ابرهيم الماحي وفي توراة
موسى الحاد وفي انجيل عيسى احمد وفي الفرقان محمد فما تاويل
الماحي فقال الماحي صورة الاصنام وماحي الاوثان والازلام
وكل معبود دون الرحمن قيل فما تاويل الحاد قال يحاد من
حاد الله ودينه قريبا كان او بعيدا قيل فما تاويل احمد قال حسن
ثناء الله عز وجل عليه في الكتب بما حمد من افعاله قيل فما تاويل
محمد قال ان الله وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم
يحمدونه ويصلون عليه وان اسمه المكتوب على العرش محمد
رسول الله وكان صلى الله عليه وآله يلبس من القلانس اليمانية و
البيضاء والمضربة ذات الاذنين في الحرب وكانت له عنزة
يتكئ عليها ويخرجها في العيدين فيخطب بها وكان له قضيب
يقال له الممشوق وكان له فسطاط يسمى الكن وكانت له
قصعة تسمى المنبعة وكان له قعب تسمى الري وكان له فرسان
يقال لاحدهما المرتجز وللاخر السكب وكان له بغلتان يقال

لاحدهما دلدل وللاخر الشهباء وكانت له ناقتان يقال
لاحديهما العضباء وللاخر الجدعاء وكان له سيفان يقال
لاحدهما ذو الفقار وللاخر العون وكان له سيفان آخران
يقال لاحدهما المخذم وللاخر الرسوب وكان له حمار
يسمى يعفور وكانت له عمامة تسمى السحاب وكانت
له درع تسمى ذات الفضول لها ثلث حلقات فضة حلقة
بين يديها وحلقتان خلفها وكانت له دابة تسمى العقاب
وكان له بعير يحمل عليه يقال له الديباج وكان له لواء
يسمى المعلوم وكان له مغفر يقال له الاسعد فسلم
ذلك كله الى علي عليه السلام عند موته واخرج خاتمه
وجعله في اصبعه فذكر علي عليه السلام انه وجد في قائمة
سيف من سيوفه صحيفة فيها ثلثة احرف صل من
قطعك وقل الحق ولو على نفسك واحسن الى من
اساء اليك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن
حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي
الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف
والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي

العضباء گوش شکافته
والجدعاء گوش بریده

وعن الريان بن الصلت قال دخلت على الامام علي بن موسى
الرضا عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون
انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا
فقال عليه السلام قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين
قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل
ويحهم اما علموا ان يوسف عليه السلام كان نبيا ورسولا فلما
دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له
اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني
الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف
على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه
فالى الله المشتكى واليه المستعان وعن الامام علي بن موسى
الرضا عليهما السلام قال من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب
منا كان معنا في درجتنا يوم القيامة ومن ذكر بمصابنا
فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس
مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
وقال الامام الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل ان احسنتم
احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها ان احسنتم احسنتم

ويحه دو ويل دويس
واي ١٢ مهذب

لانفسكم وان اساتم فلها رب يغفر لها وقال الامام الرضا
عليه السلام في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل العفو من
غير عتاب وقال ايضا عليه السلام في قول الله عز وجل هو الذي
يريكم البرق خوفا وطمعا خوفا للمسافر وطمعا للمقيم
وقال عليه السلام من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر
من الصلوة على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما وقال
عليه السلام الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح
والتهليل والتكبير وعن عدي بن ارطاة قال قال معوية
لعمرو بن العاص [redacted] يا ابا عبد الله اينا ادهى قال عمرو
انا للبديهة وانت للروية قال معوية [redacted] قضيت
لي على نفسك وانا ادهى منك في البديهة قال عمرو
فاين كان دهاؤك يوم رفعت المصاحف قال بها
غلبتني يا ابا عبد الله افلا اسألك عن شيء تصدقني فيه
قال والله ان الكذب لقبيح فسل عما بدا لك اصدقك
قال هل غششتني منذ نصحتني قال لا قال بلى والله لقد
غششتني اما اقول في كل المواطن ولكن في موطن واحد
قال واي موطن هذا قال يوم دعاني علي بن ابي طالب عليه السلام

الهدم ويران كردن
١٢

الدهي الفكر و
جودة الراي ١٢

خير البشر ومن ابى فقد كفر وعن ابي الزبير المكي قال رايت
جابرا متوكئا على عصاه وهو يدور في سكك الانصار
ومجالسهم وهو يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر
يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي فمن ابى فانظروا
في شان امه وعن الامام علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي
موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن
علي قال حدثني علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن
علي قال حدثني اخي الحسن قال حدثني ابي علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله انت خير البشر
ولا يشك فيه الا كافر وعن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام
قال كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعطهن
احد قبلي ولا يعطاهن احد بعدي قال لي يا علي انت
اخي في الدنيا والآخرة وانت اقرب الناس مني موقفا
يوم القيامة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل
الاخوين وانت الوصي وانت الولي وانت الوزير
عدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك وليي
ووليي ولي الله عز وجل وعن عروة بن الزبير قال

عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب م

كنا

كنا جلوسا في مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا
اعمال اهل بدر وبيعة الرضوان فقال ابو الدرداء يا قوم
الا اخبركم باقل القوم مالا واكثرهم ورعا واشدهم
اجتهادا في العبادة قالوا من قال علي بن ابي طالب فوالله
ان كان في جماعة اهل المجلس لمعرض عنه بوجهه ثم
انتدب له رجل من الانصار فقال له يا عويمر تكلمت
بكلمة ما وافقك احد منذ اتيت بها فقال ابو الدرداء
يا قوم اني قائل ما رايت وليقل كل قوم ما راوا شهدت
علي بن ابي طالب عليه السلام بشويحطات النجار وقد اعتزل
عن مواليه واختفى ممن يليه واستتر بمغيلات النخل
فافتقدته وبعد علي مكانه فقلت لحق بمنزله فاذا
انا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول الهي كم
من موبقة حلمت عني فقابلتها بنعمتك وكم من جريرة
تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك
عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك
ولا انا براج غير رضوانك فشغلني الصوت واقتفيت
الاثر فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام بعينه واستترت له

وأخملت الحركة ركع ركعات جوف الليل الغابر ثم فزع
الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى فكان مما به الله
ناجى ان قال الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي
ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي ثم قال آه ان انا
قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول
خذوه فياله من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته
يرحمه الملأ اذا اذن فيه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج
الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة
من ملهبات لظى ثم قال انغمر في البكاء فلم اسمع
له حسا ولا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر
اوقظه لصلوة الفجر قال ابو الدرداء فاتيته فاذا هو
كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك وزويته فلم ينزو فقلت
انا لله وانا اليه راجعون مات والله علي بن ابي طالب عليه السلام
قال فاتيت منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة عليها السلام
يا ابا الدرداء ما كان من شأنه ومن قصته فاخبرتها
الخبر فقالت هي والله يا ابا الدرداء الغشية التي
تأخذه من خشية الله ثم اتوه بماء فنضحوه على وجهه

فافاق

فافاق ونظر الي وانا ابكي فقال ما بكاؤك يا ابا الدرداء
فقلت مما اراه تنزله بنفسك فقال يا ابا الدرداء فكيف
ولو رأيتني ودعي بي الى الحساب وايقن اهل الجرائم
بالعذاب واحتوشتني ملائكة غلاظ وزبانية
فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار قد اسلمني
الاحباء ورحمني اهل الدنيا لكنت اشد رحمة لي
بين يدي من لا تخفى خافية فقال ابو الدرداء فوالله
ما رأيت ذلك لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وعن داود بن فرقد قال سمعت ابي يسأل ابا عبد الله
الصادق عليه السلام متى يدخل وقت المغرب فقال اذا
غاب كرسيها قال وما كرسيها قال قرصها قال متى يغيب
قرصها قال اذا نظرت لم تره وعن الامام الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا غابت الشمس دخل وقت
المغرب وعن زيد الشحام قال صعدت مرة جبل ابي
قبيس والناس يصلون المغرب فرأيت الشمس لم تغب
وانما توارت خلف الجبل عن الناس فلقيت الامام ابا
عبد الله الصادق عليه السلام فاخبرته بذلك قال لي و

لِمَ فعلت ذلك بئس ما صنعت انما تصليها اذا لم ترها
خلف جبل غابت او غارت ما لم يتجلّلها سحاب او ظلمة
تظلّها فانما عليك مشرقك ومغربك وليس على الناس
ان يبحثوا وعن سماعة بن مهران قال قلت للامام ابي عبد الله
عليه السلام في المغرب انا ربما صلينا ونحن نخاف ان تكون
الشمس خلف الجبل او قد سترها منا الجبل فقال ليس عليك
صعود الجبل وعن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يصلي المغرب ويصلي معه حيّ من الانصار
يقال لهم بنو سلمة منازلهم على نصف ميل فيصلون معه
ثم ينصرفون الى منازلهم يرون مواضع نبلهم
وعن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال صحبني رجل يمسي بالمغرب
ويغلّس بالفجر فكنت انا اصلي المغرب اذا غربت الشمس
واصلي الفجر اذا استبان لي الفجر فقال لي الرجل ما
يمنعك ان تصنع مثل ما اصنع فان الشمس تطلع على
قوم قبلنا وتغرب عنا وهي طالعة على آخرين بعد
قال فقلت انما علينا ان نصلي اذا وجبت الشمس
عنا واذا طلع الفجر عندنا ليس علينا الا ذلك وعلى

اولك

اولئك ان يصلوا اذا غربت عنهم الشمس وعن ابان
ابن تغلب وغيرهم قالوا اقبلنا من مكة حتى اذا كنا بوادي
الاجفر اذا نحن برجل يصلي المغرب ونحن ننظر الى شعاع
الشمس فوجدنا في انفسنا فجعل يصلي ونحن ندعو اليه
حتى صلى ركعة ونحن ندعو عليه ونقول هذا من شباب
اهل المدينة فلما اتيناه اذا هو ابو عبد الله جعفر بن محمد
عليهما السلام فنزلنا وصلينا معه وقد فاتتنا ركعة فلما
فلما قضينا الصلوة قمنا اليه فقلنا جعلنا فداك هذه الساعة
تصلي فقال اذا غابت الشمس فقد دخل الوقت وصلى الله
على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا المجلس التاسع
عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال اقبل جيران ام ايمن
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ان ام
ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكي حتى اصبحت
فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى ام ايمن فجاءته فقال
لها يا ام ايمن لا ابكى الله عينك ان جيرانك اتوني
واخبروني انك لم تزل الليل تبكين اجمع فلا ابكى الله عينك
ما الذي ابكاك قالت يا رسول الله رأيت رؤيا عظيمة

يوم الجمعة الثامن عشر من شهر رمضان سنة [illegible] حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضي الله عنه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن [illegible] ... قال [illegible] عن ابي عبد الله ... قال حدثنا ابو عبد الله [illegible]

شديدة فلم أزل أبكي الليل أجمع فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
قصيها فقالت الله ورسوله أعلم تعظم علي أن أتكلم بها
فقال لها إن الرؤيا ليست على ما ترى فقصتها على رسول الله
صلى الله عليه وآله وقالت رأيت في ليلتي هذه كأن بعض أعضائك
ملقى في بيتي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله نامت عينك يا
أم أيمن تلد فاطمة الحسين عليهما السلام فتربينه وتلينه فتكون
بعض أعضائي في بيتك فلما ولدت فاطمة الحسين عليهما السلام
فكان يوم السابع أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بحلق رأسه
وتصدق بوزن شعره فضة وعق عنه ثم هيأته أم
أيمن ولفته في برد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أقبلت به
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله مرحبا
بالحامل والمحمول يا أم أيمن هذا تأويل رؤياك وعن أبي محمد
شيخ لأهل الكوفة قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أسر
من معسكره غلامان صغيران فأتي بهما عبيد الله بن زياد
عليه اللعنة فدعا سجانا له فقال خذ هذين الغلامين إليك
فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن الماء البارد فلا تسقهما
وضيق عليهما سجنهما وكان الغلامان يصومان النهار

فاذا

وإذا جن عليهما الليل أتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء
القراح فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة
قال أحدهما لصاحبه يا أخي قد طال بنا مكثنا ويوشك أن
تفنى أعمارنا وتبلى أبداننا فإذا جاء الشيخ فأعلمه
مكاننا وتقرب إليه بمحمد صلى الله عليه وآله لعله يوسع
علينا في طعامنا ويزيد في شرابنا فلما جنهما الليل أقبل
الشيخ إليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح
فقال له الغلام الصغير يا شيخ أتعرف محمدا فقال وكيف
لا أعرف محمدا وهو نبيي قال أفتعرف جعفر بن أبي طالب
قال وكيف لا أعرف جعفرا وقد أنبت الله له جناحين
يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء قال أفتعرف علي بن
أبي طالب قال وكيف لا أعرف عليا وهو ابن عم نبيي و
أخو نبيي قال له يا شيخ ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن
أبي طالب بيدك أسارى نسألك من طيب الطعام فلا
تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت علينا
سجننا فانكب الشيخ على أقدامهما يقبلهما ويقول
نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة

فنحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله

نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين يديكما مفتوح فخذا
اي طريق شئتما فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من
شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق و
قال لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله تعالى
لكما من امركما فرجا ومخرجا ففعل الغلامان ذلك
فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز فقالا لها يا عجوز انا غلامان
صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق وهذا الليل
قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا
الطريق فقالت لهما فمن انتما يا حبيبي فقد شممت
الروايح كلها فما شممت رايحة هي اطيب من رايحتكما
فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله
هربنا من سجن عبيد بن زياد عليه اللعنة من القتل قالت
العجوز يا حبيبي ان لي ختنا فاسقا قد شهد الوقعة مع
عبيد بن زياد عليه اللعنة اتخوف ان يصيبكما هاهنا فيقتلكما
قالا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت
سآتيكما بطعام ثم اتتهما بطعام وشراب فاكلا وشربا
فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا اخي انا نرجوا ان نكون

قد امنا ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم
رايحتك وتشم رايحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل
الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما كان في بعض الليل
اقبل ختن العجوز حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت
العجوز من هذا قال انا فلان قالت ما الذي اطرقك هذه
الساعة وليس هذا بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان
يطير عقلي وتنشق مرارتي في جوفي جهد البلاء وقد
نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان
صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد عليه اللعنة فنادى
الامير في معسكره من جاء براس واحد منهما فله الف درهم
ومن جاء براسهما فله الفا درهم فقد اتعبت وتعبت
ولم يصل في يدي شيء فقالت العجوز احذر يا ختني ان يكون
محمد خصمك في القيامة قال ويحك ان الدنيا محرص عليها
فقالت وما تصنع بالدنيا وليس معها آخرة قال اني لاراك
تحامين عنهما كان عندك من طلب الامير شيء فقومي
ان الامير يدعوك قالت وما يصنع الامير بي وانا عجوز
في هذه البرية قال ان [illegible] افتح لي الباب حتى اريح

واسترح فاذا اصبحت بكرت في اي الطريق آخذ في طلبها
ففتحت له الباب واتته بطعام وشراب فاكل وشرب
فلما كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف الليل
فاقبل يهيج كما يهيج الهايج ويخور كما يخور الثور
ويلمس جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام
الصغير فقال له من هذا قال اما انا فصاحب المنزل
فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا
حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما
من انتما قالا له يا شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان
قال نعم قالا امان الله وامان رسوله وذمة الله وذمة
رسوله صلى الله عليه وآله قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله على ذلك
من الشاهدين قال نعم قالا والله على ما نقول
وكيل وشهيد قالا له يا شيخ فنحن من عترة نبيك
محمد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد بن زياد
عليه اللعنة من القتل فقال لهما من الموت هربتما
والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام الى
غلامين فشد كتافهما فبات الغلامان ليلتهما مكتفين

فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود يقال له فليح فقال خذ
هذين الغلامين فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب
اعناقهما وائتني برؤوسهما فانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد
وآخذ جائزة الفي درهم فحمل الغلام السيف ومشى امام عليه اللعنة
الغلامين فما مضى الا غير بعيد قال احد الغلامين يا اسود
ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ان مولاي قد امرني بقتلكما فمن انتما قالا له يا اسود
نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن
عبيد الله بن زياد عليه اللعنة من القتل اضافتنا عجوزكم هذه
ويريد مولاك قتلنا فانكب الاسود على اقدامهما يقبلهما
ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة
نبي الله المصطفى والله لا يكون محمد خصمي في القيامة
ثم عدا فرمى بالسيف من يده ناحية وطرح نفسه في
الفرات وعبر الى الجانب الآخر فصاح به مولاه يا غلام
عصيتني فقال يا مولاي انما اطعتك ما دمت لا تعصي الله
فاذا عصيت الله فانا منك بريء في الدنيا والآخرة فدعا
ابنه وقال يا بني انما اجمع الدنيا حرامها وحلالها لك

والدنيا تحرض عليها فخذ هذين الغلامين اليك فانطلق بهما
الى شاطئ الفرات فاضرب اعناقهما وائتني برؤسهما لانطلق
بهما الى عبيد الله بن زياد عليه اللعنة و آخذ جائزة الفين فاخذ
الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد
حتى قال احد الغلامين يا شاب ما اخوفني على شبابك هذا
من نار جهنم فقال يا حبيبي فمن انتما قالا من عترة نبيك
محمد صلى الله عليه وآله يريد والدك قتلنا فانكب الغلام على
اقدامهما يقبلهما ويقول لهما مقالة الاسود ورمى بالسيف
ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر فصاح به
ابوه وقال يا بني عصيتني قال لان اطيع الله واعصيك
احب الي من ان اعصي الله واطيعك قال الشيخ لا يلي
قتلهما احد غيري واخذ السيف ومشى امامهما فلما
صار الى شاطئ الفرات سل السيف من جفنه فلما نظر
الغلامان الى السيف مسلولا اغرورقت اعينهما وقالا له
يا شيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع باثماننا ولا ترد
ان يكون محمد خصمك في القيامة غدا فقال لا ولكن
اقتلكما واذهب برؤسكما الى عبيد الله بن زياد عليه اللعنة وآخذ

جائزة

جائزة الفين فقالا له يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ما لكما من رسول الله قرابة قالا له يا شيخ فائت بنا الى
عبيد الله بن زياد عليه اللعنة حتى يحكم فينا بامره قال ما الى ذلك
سبيل الا التقرب بدمكما قالا يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال
ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا قالا يا شيخ ان كان
ولا بد فدعنا نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما
الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما فناديا
يا حي يا حكيم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام
الى الاكبر فضرب عنقه واخذ براسه ووضعه في المخلاة و
اقبل الغلام الصغير يتمرغ في دم اخيه وهو يقول حتى القى
رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مختضب بدم اخي فقال لا عليك
سوف الحقك باخيك ثم قام الى الغلام الصغير فضرب عنقه
واخذ راسه ووضعه في المخلاة ورمى ببدنهما في الماء و
هما دما حتى اتى بهما عبيد الله بن زياد عليه اللعنة وهو قاعد
على كرسي له وبيده قضيب خيزران فوضع الراسين بين
يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثلاثا ثم قال الويل لك
اين ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز لنا قال فما عرفت لهما

حتى الضيافة قال لا فاي شيء فالا لك قال قالا يا شيخ اذهب بنا
الى السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد
خصمك في القيامة قال فاي شيء قلت لهما قال قلت لا و
لكن اقتلكما وانطلق برؤسكما الى عبيد الله بن زياد و
آخذ جائزة الفين قال فاي شيء فالا لك قال قالا ايت
بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال فاي شيء
قلت قال قلت ليس لي ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما
قال افلا جئتني بهما حيين فكنت اضعف لك الجائزة و
اجعلها اربعة آلف درهم قال لما رأيت ذلك سبيلا الا التقرب
اليك بدمهما قال فاي شيء فالا لك ايضا قال قالا لي يا شيخ
احفظ قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاي
شيء قلت قال قلت ما لكما من رسول الله قرابة قال ويلك
فاي شيء فالا لك قال قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال فما
رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئا
قال ويلك فاي شيء فالا لك ايضا قال قالا دعنا نصلي
ركعات فقلت صليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى
الغلامان اربع ركعات قال فاي شيء فالا في آخر صلاتهما

قال

قال رفعا طرفيهما الى السماء وقالا يا حي يا حكيم يا احكم الحاكمين احكم
بيننا وبينه بالحق قال عبيد الله بن زياد عليه اللعنة قام
احكم الحاكمين قد حكم بينكم من للفاسق قال فانتدب له
رجل من اهل الشام فاناله قال فانطلق به الى الموضع الذي
قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه ولا تترك ان يختلط
دمه بدمهما وعجل براسه ففعل الرجل ذلك وجاء براسه
فنصبه على قناة فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة
وهم يقولون هذا قاتل ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله
وصلى الله على رسوله محمد وآله الطيبين وسلم تسليما كثيرا

المجلس العشرون عن جابر بن عبد الله الانصاري

انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي خصالا
لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا به فضلا وقوله
صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله صلى الله عليه وآله
علي مني كهرون من موسى وقوله صلى الله عليه وآله
علي مني وانا منه وقوله صلى الله عليه وآله علي مني كنفسي
طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله صلى الله عليه وآله
حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله صلى الله عليه وآله

يوم الثلثاء لاربع ليال بقين من [illegible] سنة [illegible] و
حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه رحمه الله قال حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا [illegible] الكوفي قال حدثنا
[illegible] على الاصفهاني عن ابراهيم بن محمد
الثقفي قال حدثنا [illegible] عن عبيد الله بن
موسى [illegible] عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن
عقيل

ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله صلى الله عليه وآله
علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله صلى الله عليه وآله حب
علي إيمان وبغضه كفر وقوله صلى الله عليه وآله حزب علي حزب الله و
حزب أعدائه حزب الشيطان وقوله صلى الله عليه وآله علي مع
الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله
صلى الله عليه وآله علي قسيم الجنة والنار وقوله صلى الله عليه وآله من
فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله وقوله
صلى الله عليه وآله شيعة علي هم الفائزون وعن أنس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة
إذا حدثتم فلا تكذبوا وإذا وعدتم فلا تخلفوا وإذا ائتمنتم
فلا تخونوا وغضوا أبصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا
أيديكم وألسنتكم وعن أبي الصلت الهروي قال لما
جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من
أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس و
الصابئين وسائر أهل المقالات فلم يقم أحد إلا وقد ألزمه
حجته كأنه قد ألقم حجرا فقام إليه علي بن محمد بن الجهم فقال له
يا ابن رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء قال بلى قال وذا النون

فما تقول في قول الله عز وجل
وعصى آدم ربه فغوى
وفي قوله عز وجل
إذ ذهب

إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه وقوله في يوسف ولقد
همت به وهم بها وقوله عز وجل في داود وظن داود أنما
فتناه وقوله في نبيه محمد صلى الله عليه وآله وتخفي في نفسك
ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فقال
مولانا الرضا عليه السلام ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب إلى
أنبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب الله عز وجل برأيك
فإن الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون
في العلم أما قوله عز وجل في آدم وعصى آدم ربه فغوى فإن
الله عز وجل خلق آدم حجة في أرضه وخليفة في بلاده لم يخلقه
للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الأرض لتتم
مقادير أمر الله عز وجل فلما أهبط إلى الأرض وجعل حجة
وخليفة عصم بقوله عز وجل إن الله اصطفى آدم ونوحا
وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين وأما قوله عز وجل و
ذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه إنما ظن
أن الله عز وجل لا يضيق عليه رزقه ألا تسمع قول الله عز وجل
وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه أي ضيق ولو ظن أن
الله تبارك وتعالى لا يقدر عليه لكان قد كفر وأما قوله عز وجل

في يوسف ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم
يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما داخله فصرف الله عنه
قتلها والفاحشة وهو قوله كذلك لنصرف عنه السوء يعني
القتل والفحشاء يعني الزنا واما داود فما يقول من قبلكم
فيه فقال علي بن الجهم يقولون ان داود كان في محرابه
اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور
فقطع صلوته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج
في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير
الدار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامرأة
اوريا تغتسل فلما نظر اليها هواها وكان اوريا قد اخرجه
في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام الحرب
فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب
الثانية الى ان قدمه امام التابوت فقتل اوريا رحمه الله
وتزوج داود بامرأته قال فضرب الامام الرضا عليه السلام بيده
على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا
من الانبياء الى التهاون بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم
بالفاحشة ثم بالقتل ثم قال يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته

فقال ويحك

فقال ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا
هو اعلم منه فبعث الله عز وجل اليه الملكين فتسورا المحراب
فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط
واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود
عليه السلام على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه
لم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول
ما تقول فكان هذا خطيئة حكمه لا ما ذهبتم اليه الا تسمع قول الله عز وجل
يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
بالحق الى آخر الآية فقلت يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا
فقال الامام الرضا عليه السلام ان المرأة في ايام داود كانت اذا
مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا واول من اباح
الله عز وجل له ان يتزوج بامرأة قتل بعلها داود فذلك الذي
شق على اوريا واما محمد نبيه صلى الله عليه وآله وقول الله عز وجل
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق
ان تخشاه فان الله عز وجل عرف نبيه صلى الله عليه وآله اسماء
ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الآخرة وانهن

أمهات المؤمنين وأحد من سمّى له زينب بنت جحش وهي
يومئذ تحت زيد بن حارثة فأخفى صلى الله عليه وآله اسمها في
نفسه ولم يبده له كي لا يقول أحد من المنافقين أنه قال في امرأة
في بيت رجل أنها أحد أزواجه من أمهات المؤمنين و
خشي قول المنافقين قال الله عز وجل والله أحق أن تخشاه
في نفسك وأن الله عز وجل ما تولى تزويج أحد من خلقه
إلا تزويج حواء من آدم وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله
وفاطمة من علي عليهما السلام قال الراوي فبكى علي بن الجهم وقال
يا ابن رسول الله أنا تائب إلى الله عز وجل أن أنطق في أنبياء
الله بعد يومي هذا إلا بما ذكرته وعن [الإمام] أبي الحسن علي بن موسى
الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام
قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال أيها
الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة
شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام و
لياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات هو شهر
دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة
الله أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه

مقبول

مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم بنيات صادقة
وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فإن
الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا
بجوعكم وعطشكم جوع القيامة وعطشه وتصدقوا
على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم
وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم وغضوا عما لا يحل
النظر إليه أبصاركم وعما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم
وتحننوا على أيتام الناس كما يتحنن على أيتامكم وتوبوا
إلى الله من ذنوبكم وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات
صلواتكم فإنها أفضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها
بالرحمة على عباده يجيبهم إذا ناجوه ويلبيهم إذا نادوه
ويعطيهم إذا سألوه ويستجيب لهم إذا دعوه أيها الناس إن
أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم
ثقيلة من أوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا أن
الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين و
الساجدين وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب
العالمين أيها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا

الشهر كان له بذلك عند الله عتق نسمة ومغفرة لما مضى
من ذنوبه فقيل له يا رسول الله وليس كلنا يقدر على ذلك
فقال صلى الله عليه وآله اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار و
لو بشربة من ماء ايها الناس من حسن منكم في هذا
الشهر خلقه كان له جوازا على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه
ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن
وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه
رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه
بصلوة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فرضا كان له
ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور و
من اكثر فيه على الصلوة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف
الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل اجر من
ختم القرآن في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب
الجنان في هذا الشهر مفتحة فسئلوا ربكم لا يغلقها عليكم
وابواب النيران مغلقة فسئلوا ربكم لا يفتحها عليكم والشياطين
مغلولة فسئلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين عليه السلام

فقمت

فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر
فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم
الله ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما
يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك و
قد انبعث اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود
فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال
امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة
من ديني فقال في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك
فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد
سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من
طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني و
اياك فاختارني للنبوة واختارك للامامة ومن انكر امامتك
فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج
ابنتي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي امرك امري
ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالحق بالنبوة وجعلني خير
البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على
عباده وصلى الله على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين

[illegible]

المجلس الحادي والعشرون عن جابر بن عبد الله قال لما

قدم امير المؤمنين علي عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه و آله بفتح
خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه و آله لولا ان يقول فيك طوائف
من امتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم لقلت فيك
اليوم قولا لا تمر بملاء الا اخذوا التراب من تحت رجليك
و من فضل طهورك يستشفوا به و لكن حسبك ان تكون مني و
انا منك ترثني و ارثك و انك مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي و انك تبرئ ذمتي و تقاتل على سنتي و انك
غدا على الحوض خليفتي و انك من يرد على الحوض و انك
اول من يكسى معي و انك اول داخل الجنة من امتي و ان
شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع
لهم و يكونوا غدا في الجنة جيراني و ان حربك حربي و سلمك
سلمي و ان سرك سري و علانيتك علانيتي و ان
سريرة صدرك كسريرتي و ان ولدك ولدي و انك تنجز
عداتي و ان الحق معك و ان الحق على لسانك و قلبك و
بين عينيك الايمان مخالط لحمك و دمك كما خالط لحمي و دمي و انه
لن يرد على الحوض مبغض لك و لن يغيب محب لك حتى يرد

الحوض

الحوض معك قال الراوي فخر علي ساجدا ثم قال الحمد لله الذي
انعم علي بالاسلام و علمني القرآن و حببني الى خير البرية خاتم
النبيين و سيد المرسلين احسانا منه و فضلا منه علي
قال فقال النبي صلى الله عليه وآله لولا انت لم يعرف المؤمنون
بعدي وعن سعيد عن ابن عباس انه مر بمجلس من مجالس
قريش و هم يسبون علي بن ابي طالب عليه السلم فقال لقائده ما
يقول هؤلاء قال يسبون عليا قال قربني اليهم فلما ان وقف
عليهم قال ايكم الساب الله قالوا سبحان الله و من يسب الله
فقد اشرك بالله قال فايكم الساب رسول الله قالوا و من
يسب رسول الله فقد كفر قال فايكم الساب علي بن ابي طالب
قالوا قد كان ذلك قال فاشهد بالله و اشهد لله لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه و آله يقول من سب عليا فقد سبني و
من سبني فقد سب الله عز و جل ثم مضى فقال لقائده فهل
قالوا شيئا حين قلت لهم ما قلت قال ما قالوا شيئا قال كيف
رايت وجوههم قال نظروا اليك باعين محمرة
نظر التيوس الى شفار الجازر قال زدني فداك ابوك قال
خزر الحواجب ناكسوا اذقانهم نظر الذليل الى العزيز القاهر

قال زدني فداك أبوك قال ما عندي غير هذا قال لكن عندي
أحياؤهم خزي على أمواتهم والميتون فضيحة للغائب
وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال من صلى أربع
ركعات بمائتي مرة قل هو الله أحد في كل ركعة خمسين مرة
لم ينفتل بينه وبين الله عز وجل ذنب إلا غفر له وعن الامام
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال ما من عبد يقول كل يوم سبع
مرات أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار إلا قالت
النار يا رب أعذه مني وعن الامام الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام قال اصبر على أعداء النعم فإنك لن تكافئ من عصى
الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه وعن الامام الباقر
محمد عليه السلام قال من قرأ آية الكرسي مرة صرف عنه ألف
مكروه من مكروه الدنيا وألف مكروه من مكروه الآخرة
أيسر مكروه الدنيا الفقر وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر
وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال يا مدرك
رحم الله عبدا اجتر مودة الناس إلينا فحدثهم بما يعرفون
وترك ما ينكرون وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال إن داود عليه السلام خرج ذات يوم يقرأ الزبور وكان إذا

قرأ

قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر ولا سبع إلا جاوبه
فما زال يمر حتى انتهى إلى الجبل فإذا على ذلك الجبل نبي عابد
يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال وأصوات السباع والطير
علم أنه داود عليه السلام فقال داود يا حزقيل أتأذن لي فأصعد
إليك قال لا فبكى داود عليه السلام فأوحى الله جل جلاله يا حزقيل
لا تعير داود وسلني العافية فقام حزقيل وأخذ بيد داود
فرفعه إليه فقال داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط
قال لا قال فهل دخلك العجب مما أنت فيه من عبادة الله
قال لا قال فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من
شهوتها قال بلى ربما عرض بقلبي قال فماذا تصنع إذا كان
ذلك قال أدخل هذا الشعب فإذا سرير من حديد عليه
جمجمة بالية وعظام فانية وإذا لوح من حديد فيه
كتابة فقرأها داود عليه السلام أنا أروى شلم ملكت ألف
سنة وبنيت ألف مدينة وافتضضت ألف بكر فكان
آخر عمري أن صار التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان
والحيات جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا وعن الامام
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال من ختم صيامه بقول

فاعتبر مما فيه قال فدخل
داود عليه السلام ذلك الشعب

صَالِحٍ اَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ تَقَبَّلَ اللهُ مِنْهُ صِيَامَهُ فَقِيلَ لَهُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ
مَا الْقَوْلُ الصَّالِحُ قَالَ شَهَادَةُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ
اِخْرَاجُ الْفِطْرَةِ وعن الامام جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قَالَ خَطَبَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَوْمَ الْفِطْرِ
فَقَالَ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ يُثَابُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ
وَيَخْسَرُ فِيهِ الْمُسِيئُونَ وَهُوَ اَشْبَهُ يَوْمٍ بِيَوْمِ قِيَامَتِكُمْ فَاذْكُرُوا
بِخُرُوجِكُمْ مِنْ مَنَازِلِكُمْ اِلَى مُصَلَّاكُمْ خُرُوجَكُمْ مِنَ الْاَجْدَاثِ
اِلَى رَبِّكُمْ وَاذْكُرُوا بِوُقُوفِكُمْ فِي مُصَلَّاكُمْ وُقُوفَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ
رَبِّكُمْ وَاذْكُرُوا بِرُجُوعِكُمْ اِلَى مَنَازِلِكُمْ رُجُوعَكُمْ اِلَى مَنَازِلِكُمْ فِي
الْجَنَّةِ اَوِ النَّارِ وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ اِنَّ اَدْنَى مَا لِلصَّائِمِينَ وَ
الصَّائِمَاتِ اَنْ يُنَادِيَهُمْ مَلَكٌ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ
اَبْشِرُوا عِبَادَ اللهِ فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ فَانْظُرُوا
كَيْفَ تَكُونُونَ فِيمَا تَسْتَاْنِفُونَ قال الامام الصَّادِقُ لِبَعْضِ
اَصْحَابِهِ اِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا ثُمَّ
اسْجُدْ وَقُلْ فِي سُجُودِكَ يَا ذَا الطَّوْلِ (يا ذا الحول) يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرَهُ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ اَذْنَبْتُهُ وَنَسِيتُهُ وَهُوَ
عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ اَتُوبُ اِلَى اللهِ وَ

بكرة

٥٢

وَكَبِّرْهُ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَصَلَاةِ الْعِيدِ كَمَا
تُكَبِّرُ اَيَّامَ التَّشْرِيقِ يَقُولُ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ
وَاللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ اللهُ اَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا اَوْلَانَا وَلَا تَقُلْ فِيهِ وَرَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ
الْاَنْعَامِ فَاِنَّ ذَلِكَ اِنَّمَا هُوَ فِي اَيَّامِ التَّشْرِيقِ وصلى الله على رسوله
محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين المجلس الثالث والعشرون
عن الامام الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ
عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا
عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ اِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ اِلَّا مَنْ
اَغْنَيْتُهُ وَكُلُّكُمْ مُذْنِبٌ اِلَّا مَنْ عَصَمْتُهُ وعن الامام الصَّادِقِ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ جَاءَ اَعْرَابِيٌّ اِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله
فَادَّعَى عَلَيْهِ سَبْعِينَ دِرْهَمًا ثَمَنَ نَاقَةٍ فَقَالَ النبي صلى الله عليه وآله
يَا اَعْرَابِيُّ اَلَمْ تَسْتَوْفِ مِنِّي ذَلِكَ فَقَالَ لَا فَقَالَ النبي صلى الله عليه وآله
اِنِّي قَدْ اَوْفَيْتُكَ قَالَ الْاَعْرَابِيُّ قَدْ رَضِيتُ بِرَجُلٍ يَحْكُمُ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مَعَهُ فَتَحَاكَمَا اِلَى
رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْاَعْرَابِيِّ مَا تَدَّعِي عَلَى رَسُولِ اللهِ
صلى الله عليه وآله قَالَ سَبْعِينَ دِرْهَمًا ثَمَنَ نَاقَةٍ بِعْتُهَا مِنْهُ

الله اكرم

وهو يوم العيد غرة شوال سبع [illegible] ولله الحمد
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه
[illegible]
[illegible]

فقال ما تقول يا رسول الله فقال قد اوفيته فقال القرشي قد اوردت
له بحجة يا رسول الله بحجة فاما ان يقيم شاهدين يشهدان
بانك قد اوفيته واما ان توفيه السبعين التي يدعيها عليك
فقام النبي صلى الله عليه وآله مغضبا يجر رداءه وقال والله
لاقصدن من يحكم بيننا بحكم الله عز وجل فتحاكم معه الى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال للاعرابي ما تدعي
على رسول الله ص قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها فقال
ما تقول يا رسول الله قال قد اوفيته فقال يا اعرابي ان
رسول الله ص يقول قد اوفيتك فهل صدق فقال لا ما اوفاني
فاخرج امير المؤمنين سيفه من غمده وضرب عنق
الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لم قتلت
الاعرابي قال لانه كذبك يا رسول الله ومن كذبك فقد حل
دمه ووجب قتله فقال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني
بالحق ما اخطات حكم الله تعالى ذكره فيه فلا تعد الى
مثلها وعن علقمة قال قال الامام الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام وقد قلت له يا ابن رسول الله اخبرني عمن تقبل
شهادته ومن لا تقبل فقال يا علقمة كل من كان على

فطرة

لو لم تقبل

فطرة الاسلام جازت شهادته قال فقلت له تقبل شهادة
مقترف بالذنوب فقال يا علقمة شهادة المقترفين
للذنوب لما قبلت الا شهادات الانبياء والاوصياء
صلوات الله عليهم لانهم هم المعصومون دون سائر الخلق فمن
لم تره بعينك يرتكب ذنبا او لم يشهد عليه بذلك شاهدان
فهو من العدالة والستر وشهادته مقبولة وان كان في
نفسه مذنبا ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية
الله تعالى ذكره داخل في ولاية الشيطان وعن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة ابدا
ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه فقد انقطعت العصمة
بينهما وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير
وعن علقمة قال قلت للامام الصادق عليه السلام يا ابن رسول الله
ان الناس ينسبوننا الى عظائم الامور وقد ضاقت بذلك
صدورنا فقال عليه السلام ان رضا الناس لا يملك والسنتهم
لا تنضبط وكيف تسلمون مما لم يسلم انبياء الله و
رسله وحجج الله عليهم السلام الم ينسبوا يوسف عليه السلام الى انه

هم بالزنا الم ينسبوا ايوب عليه السلام الى انه م

نظر

ابتلي بذنوبه ألم ينسبوا داود عليه السلام الى انه تبع الطير حتى
الى امرأة اوريا فهويها وانه قدم زوجها امام التابوت
حتى قتل ثم تزوج بها ألم ينسبوا موسى عليه السلام الى انه عنين
آذوه حتى برأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ألم ينسبوا
جميع انبياء الله الى انهم سحرة طلبة الدنيا ألم ينسبوا مريم
بنت عمران عليها السلام الى انها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه
يوسف ألم ينسبوا نبينا محمدا صلى الله عليه وآله انه شاعر مجنون
ألم ينسبوه الى انه هوى امرأة زيد بن حارثة فلم يزل
بها حتى استخلصها لنفسه ألم ينسبوه يوم بدر الى انه اخذ بدل لنفسه
لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتى اظهره الله على القطيفة وبرأ
نبيه صلى الله عليه وآله من الخيانة وانزل في كتابه وما كان
لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ألم
ينسبوه الى انه صلى الله عليه وآله ينطق عن الهوى في ابن عمه
عليهما السلام حتى كذبهم الله عز وجل فقال وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى ألم ينسبوه الى الكذب في قوله
انه رسول من الله اليهم حتى انزل الله عز وجل عليه
ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا و

واوذوا

اوذوا حتى اتاهم نصرنا ولقد قال يوما عرج بي البارحة
الى السماء فقيل والله ما فارق فراشه طول ليلته وما
قالوا في الاوصياء عليهم السلام اكثر من ذلك ألم ينسبوا سيد
الاوصياء عليه السلام الى انه كان يطلب الدنيا والملك وفي
انه كان يؤثر الفتنة على السكون وانه يسفك دماء
المسلمين بغير حلها وانه لو كان فيه خير ما امر خالد بن
الوليد عليه الرحمة بضرب عنقه ألم ينسبوه الى انه عليه السلام
اراد ان يتزوج ابنة ابي جهل على فاطمة عليها السلام وان
رسول الله صلى الله عليه وآله شكاه على المنبر الى المسلمين فقال
ان عليا يريد ان يتزوج ابنة عدو الله على ابنة نبي الله
الا ان فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ومن
سرها فقد سرني ومن غاظها فقد غاظني ثم قال
الامام الصادق عليه السلام يا علقمة ما اعجب اقاويل الناس من
امير المؤمنين علي عليه السلام كم من بين من يقول انه رب
معبود وبين من يقول انه عبد عاص للمعبود ولقد
كان قول من ينسبه الى العصيان اهون عليه من قول
من ينسبه الى الربوبية يا علقمة ألم يقولوا لله عز وجل

انه ثالث ثلثة ألم يشبهوه بخلقه ألم يقولوا انه الدهر ألم يقولوا
انه الفلك ألم يقولوا انه جسم ألم يقولوا انه صورة تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا يا علقمة ان الالسنة التى تتناول
ذات الله تعالى ذكره بما لا يليق بذاته كيف تحبس عن
تناولكم بما تكرهونه فاستعينوا بالله واصبروا ان
الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين ان بنى اسرائيل قالوا لموسى عليه السلم اوذينا من
قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال الله عز وجل
قل لهم يا موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم و
يستخلفكم فى الارض فينظر كيف تعملون وعن الحسين بن
على عليهما السلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم
وصلى الفجر ثم قال معاشر الناس ايكم ينهض الى ثلثة
نفر قد آلوا باللات والعزى ليقتلونى وقد كذبوا ورب
الكعبة قال فاحجم الناس وما تكلم احد فقال ما احسب على بن
ابى طالب فيكم فقام عامر بن قتادة فقال انه وعك فى
هذه الليلة ولم يخرج يصلى معك فتأذن لى ان اخبره
فقال النبى صلى الله عليه وآله شأنك فمضى اليه فاخبره

الوعك مغث الحمى وقد وعكته الحمى وهو موعوك مجمع البحرين

فخرج امير المؤمنين عليه السلم كانه نشط من عقال وعليه
ازار قد عقد طرفيه على رقبته فقال يا رسول الله ما هذا
الخبر قال هذا رسول ربى يخبرنى عن ثلثة نفر قد نهضوا
الى لقتلى وقد كذبوا ورب الكعبة فقال على عليه السلم انا
لهم سريته وحدى هو ذا البس على ثيابى فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله هذه ثيابى وهذا درعى وهذا سيفى فدرعه
وعممه وقلده واركبه فرسه وخرج امير المؤمنين
عليه السلم فمكث ثلثة ايام لا يأتيه جبرئيل بخبره ولا خبر
من الارض واقبلت فاطمة والحسن والحسين على وركيهما
تقول اوشك ان يوتم هذين الغلامين فاسبل النبى
صلى الله عليه وآله عينه يبكى ثم قال معاشر الناس من يأتينى
بخبر على ابشره بالجنة وافرق الناس فى الطلب لعظيم ما
راوا بالنبى صلى الله عليه وآله وخرج العواتق فاقبل
عامر بن قتادة يبشر بعلى وهبط جبرئيل عليه السلم الى
النبى صلى الله عليه وآله فاخبره بما كان فيه واقبل امير المؤمنين
على عليه السلم معه اسيران ورأس وثلثة ابعرة وثلثة افراس
فقال النبى صلى الله عليه وآله تحب ان اخبرك بما كنت فيه

وأسبل المطر والدمع هطل والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه مجمع البحرين

يا ابا الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة قد اخذه
المخاض وهو الساعة يريد ان يحدثه فقال النبي صلى الله عليه وآله
بل تحدث انت يا ابا الحسن لتكون شهيدا على القوم فقال
نعم يا رسول الله لما صرت في الوادي رأيت هولاء ركبانا
على الابل فنادوني من انت فقلت انا علي بن ابي طالب
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا ما نعرف لله
من رسول سواء علينا وقعنا عليك او على محمد
وشد علي هذا المقتول ودار بيني وبينه ضربات وهبت
ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول
قد قطعت لك جر زعه فاضرب حبل عاتقه فضربته
فلم احفه ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها
يا رسول الله وانت تقول قد قلبت لك الدرع عن
فخذه فاضرب فخذه فضربته ووكزته وقطعت رأسه
ورميت به وقال لي هذان الرجلان بلغنا ان محمدا رفيق
شفيق رحيم فاحملنا اليه ولا تعجل علينا وصاحبنا كان
يعد بالف فارس فقال النبي صلى الله عليه وآله اما الصوت
الاول الذي صك مسامعك فصوت جبرئيل واما

حدثت

الآخر فصوت ميكائيل فقال النبي صلى الله عليه وآله قدم
الي احد الرجلين فقال قل لا اله الا الله واشهد
اني رسول الله فقال لنقل جبل ابي قبيس احب الي من ان
اقول هذه الكلمة فقال يا علي اخره واضرب عنقه
ثم قال قدم الآخر وقال قل لا اله الا الله واشهد باني رسول الله
قال الحقني بصاحبي قال يا علي اخره واضرب عنقه
فهبط جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد
ان ربك يقرئك السلام ويقول لك لا تقتله فانه حسن
الخلق سخي في قومه فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي امسك
فان هذا رسول ربي يخبرني انه حسن الخلق سخي
في قومه فقال اليهودي تحت السيف هذا رسول ربك
يخبرك قال نعم قال والله ما ملكت درهما مع اخ لي
وما قطبت وجهي في الحرب وانا اشهد ان لا اله الا الله و
انك محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه الى جنات
النعيم وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

المجلس الثالث والعشرون عن الامام الصادق

جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال لما اشرف امير المؤمنين
علي عليه السلم على المقابر قال يا اهل التربة و يا اهل الغربة
اما الدور فقد سكنت واما الازواج فقد نكحت واما
الاموال فقد قسمت فهذا خير ما عندنا فما خير ما عندكم
ثم التفت الى اصحابه فقال لو اذن لهم في الكلام لاخبروكم
ان خير الزاد التقوى وعن الامام الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال علي عليه السلم ما من يوم يمر
على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم يا ابن آدم انا يوم جديد
وانا عليك شهيد فقل في خيرا واعمل في خيرا اشهد
لك يوم القيامة فانك لن تراني بعده ابدا وعن الامام
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال
امير المؤمنين علي عليه السلم ان للمرء المسلم ثلثة اخلاء
فخليل يقول له انا معك حيا وميتا وهو عمله وخليل
يقول له انا معك حتى تموت وهو ماله فاذا مات صار
للورثة وخليل يقول له انا معك على باب قبرك ثم اخليك
وهو ولده وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن آبائه عليهم السلم قال قال علي عليه السلم ان امير المؤمنين عليه السلم

خطب

خطب بالبصرة فقال بعد ما حمد الله عز وجل واثنى عليه و
صلى على النبي وآله المدة وان طالت قصيرة والماضي للمقيم
عبرة والميت للحي عظة وليس لامس ان مضى عودة ولا
المرء من غد على ثقة الاول للاوسط رائد لها والاوسط
للآخر قائد وكل لكل مفارق وكل بكل لاحق والموت لكل
غالب واليوم الهائل لكل آزف وهو اليوم الذي لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ثم قال امير المؤمنين
علي عليه السلم معاشر شيعتي اصبروا على عمل لا غنى بكم عن
ثوابه واصبروا عن عمل لا صبر لكم على عقابه انا وجدنا
الصبر على طاعة الله اهون من الصبر على عذاب الله ثم
اعلموا انكم في اجل محدود وامل ممدود ونفس معدود و
لا بد للاجل ان يتناهى وللامل ان يطوى وللنفس ان
تحصى ثم دمعت عيناه وقرا ان عليكم لحافظين كراما
كاتبين يعلمون ما تفعلون وعن الامام ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليهما السلم قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلم جمع الخير كله في ثلث خصال النظر والسكوت و
الكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه

فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن
كان نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه ذكرا وبكى على
خطيئته وامن الناس شره وعن الامام الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
قال اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن عند قراءة القرآن
وعند الاذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصفين
للشهادة وعند دعوة المظلوم ليس لها حجاب دون العرش
وعن الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بناء
ليسكنه وانما هو موضع قبره وقيل لامير المؤمنين عليه السلم
ما الاستعداد للموت قال اداء الفرائض واجتناب المحارم
والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي اوقع على الموت ام وقع
الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب اوقع على الموت ام
وقع عليه الموت وقال امير المؤمنين عليه السلم في بعض خطبه
ايها الناس الا ان الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء فخذوا

من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه
اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج
منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللآخرة خلقتم انما الدنيا
كالسم يأكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة
ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا
تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم خير ماله
والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه و
احسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط مسلكه
وعن الامام سيد العابدين علي بن الحسين عن ابيه عن
سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من بعدي اثنا عشر
اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى
على يديه مشارق الارض ومغاربها وعن الامام
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم ان اغفل الناس قول
رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن ابي طالب عليه السلم يوم مشربة
ام ابرهيم كما غفلوا قوله فيه يوم غدير خم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان في مشربة ام ابرهيم وعنده اصحابه

إذ جاء علي عليه السلام فلم يفرجوا له فلما رآهم لا يفرجون له
قال معاشر الناس هذا أهل بيتي تستخفون بهم وأنا حي
بين ظهرانيكم أما والله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب
عنكم إن الروح والراحة والبشارة لمن ائتم بعلي وتولاه
وسلم له وللأوصياء من ولده حقا علي أن أدخلهم
في شفاعتي لأنهم أتباعي فمن تبعني فإنه مني سنة جرت
في من إبراهيم لأني من إبراهيم وإبراهيم مني وفضلي له
فضل وفضله فضلي وأنا أفضل منه تصديق قول ربي
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله وثنت رجله في مشربة أم إبراهيم حتى عاده
الناس وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم تسليما

المجلس الرابع العشرون

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
إذا كان يوم القيامة زين عرش رب العالمين بكل زينة
ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع
أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش
ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام فيقوم الحسن على
أحدهما والحسين على الآخر يزين الله تبارك وتعالى

بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها وعن ابن عباس
قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم إذ
أقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال إلي يا بني فما زال
يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى فلما أقبل الحسين
فلما رآه بكى ثم قال إلي يا بني فما زال يدنيه حتى أجلسه
على فخذه اليسرى فلما أقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها بكى
ثم قال إلي يا بنية فأجلسها بين يديه ثم أقبل أمير المؤمنين
عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال إلي يا أخي فما زال يدنيه حتى
أجلسه على جنبه الأيمن فقال له أصحابه يا رسول الله ما
ترى واحدا من هؤلاء إلا بكيت أو ما فيهم من تسر
برؤيته فقال صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالنبوة واصطفاني
على جميع البرية إني وإياهم لأكرم الخلق على الله عز وجل
وما على وجه الأرض نسمة أحب إلي منهم أما علي بن
أبي طالب عليه السلام فإنه أخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي و
صاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي
وهو مولى كل مسلم وإمام كل مؤمن وقائد كل تقي و
وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي

بدل فلما ثم

محبته محبتي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت امتي مرحومة
وبعداوته صارت المخالفة منها ملعونة واني بكيت
حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة به بعدي حتى انه ليزال
عن مقعدي وقد جعله الله بعدي ثم لا يزال الامر به حتى
يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في افضل
الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس
وبينات من الهدى والفرقان واما ابنتي فاطمة
فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وهي
بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي وهي روحي
التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية متى قامت في
محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة
السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله تعالى
لملائكته يا ملائكتي انظروا الى امتي فاطمة سيدة امائي
قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت
بقلبها على عبادتي اشهدكم اني قد آمنت شيعتها من
النار واني لما رايتها ذكرت ما يصنع بعدي كاني بها
وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت

حقها

والنويصة لحم بين العنق والكتف لا تزال ترعد من الدابة وجمعها نويص ونواصي وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله ذكر ان الرجل يبعث ... ويقال ارعدت فرائصه ... كما في الصحاح

حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها
وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث
فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية فتذكر انقطاع
الوحي مرة وتتذكر فراقي اخرى وتستوحش اذا جنها
الليل لفقد صوتي الذي تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن
ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابيها عزيزة
فيؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت
مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك و
طهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي
لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ثم تبتدئ بها
الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت
عمران تمرضها وتؤنسها في علتها فتقول عند ذلك
يا رب اني قد سئمت الحيوة وتبرمت باهل الدنيا
فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل بي فتكون اول من
يلحقني من اهل بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة
مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم
العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من

اذلها وخلد في نار كمن ضرب جنينها حتى القت ولدها
فتقول الملائكة آمين واما الحسن فانه ابني وولدي
مني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد
شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله
قولي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني
نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال
الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك
تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء
حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن
بكاه فلم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه
لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه
ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واما
واما الحسين فانه مني وابني وولدي وخير الخلق بعد
اخيه وهو امام المسلمين ومولى المومنين وخليفة رب
العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين و
حجة الله على خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة
وباب نجاة الامة امره امري وطاعته طاعتي من

تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما رايته
تذكرت ما يصنع به بعدي كاني به وقد استجار بحرمي و
قبري فلا يجار فاضمه في منامي الى صدري وآمره بالرحلة
عن دار هجرتي وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض
مقتله وموضع مصرعه ارض كرب وبلاء وقتل وفناء
تنصره عصابة من المسلمين اولئك سادة شهداء
امتي يوم القيامة كاني انظر اليه وقد رمي بسهم فخر
عن فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما
ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى من حوله فارتفعت
اصواتهم بالضجيج ثم قام صلى الله عليه وآله وهو يقول اللهم
اني اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي بعدي ثم دخل منزله
عن الامام الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلم ان الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلم دخل يوما
على الحسن عليه السلم فلما نظر اليه بكى فقال ما يبكيك يا
ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال له الحسن عليه السلم
ان الذي يوتى الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا
يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلثون الف

رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد صلى الله عليه و آله
وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك
دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك و
انتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر
السماء رمادا ودما ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش
في الفلوات والحيتان في البحار عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سألتم
الله عز وجل فسلوه لي الوسيلة فسألت النبي صلى الله عليه وآله
عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة
ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا
وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد ومرقاة
ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم
القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درج
النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي و
لا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه
الدرجة درجته فيأتي النداء من عند الله عز وجل يسمع
النبيين وجميع الخلق هذه درجة محمد فاقبل وانا

يومئذ

يومئذ متزر بريطة من نور على تاج الملك والاكليل
الكرامة وعلي بن ابي طالب امامي وبيده لوائي وهو
لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله المفلحون هم
الفائزون بالله واذا مررنا بالنبيين قالوا هذان
ملكان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا
بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة
وعلي يتبعني حتى اذا صرت الى اعلى درجة منها وعلي
اسفل مني بدرجة فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق
ولا شهيد الا قال طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما
على الله فيأتي النداء من قبل الله جل جلاله يسمع النبيين
والصديقين والشهداء والمؤمنين هذا حبيبي محمد
وهذا وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه
وكذب عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يبقى يومئذ
احد احبك يا علي الا استروح الى هذا الكلام وابيض
وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك ونصب
لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت
قدماه فبينا انا كذلك اذا ملكان اقبلا علي اما احدهما

فَرِضْوَانُ خَازِنُ الجَنَّةِ وَأَمَّا الآخَرُ فَمَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ
فَيَدْنُو رِضْوَانُ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المَلَكُ مَنْ أَنْتَ فَمَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ
وَأَطْيَبَ رِيحَكَ فَيَقُولُ أَنَا رِضْوَانُ خَازِنُ الجَنَّةِ وَهٰذِهِ
مَفَاتِيحُ الجَنَّةِ بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ رَبُّ العِزَّةِ فَخُذْهَا يَا أَحْمَدُ
فَأَقُولُ قَدْ قَبِلْتُ ذٰلِكَ مِنْ رَبِّي فَلَهُ الحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلَنِي
بِهِ اِدْفَعْهَا إِلَى أَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ثُمَّ يَرْجِعُ رِضْوَانُ
فَيَدْنُو مَالِكٌ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا المَلَكُ مَنْ أَنْتَ فَمَا أَقْبَحَ وَجْهَكَ وَأَنْكَرَ رُؤْيَتَكَ
فَيَقُولُ أَنَا مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ وَهٰذِهِ مَقَالِيدُ النَّارِ بَعَثَ
بِهَا إِلَيْكَ رَبُّ العِزَّةِ فَخُذْهَا يَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ قَدْ قَبِلْتُ
ذٰلِكَ مِنْ رَبِّي فَلَهُ الحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلَنِي بِهِ اِدْفَعْهَا إِلَى أَخِي
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ثُمَّ يَرْجِعُ مَالِكٌ فَيُقْبِلُ عَلِيٌّ وَمَعَهُ
مَفَاتِيحُ الجَنَّةِ وَمَقَالِيدُ النَّارِ حَتَّى يَقِفَ عَلَى عَجُزِ جَهَنَّمَ
وَقَدْ تَطَايَرَ شَرَرُهَا وَعَلَا زَفِيرُهَا وَاشْتَدَّ حَرُّهَا
وَعَلِيٌّ آخِذٌ بِزِمَامِهَا فَتَقُولُ جَهَنَّمُ جُزْنِي يَا عَلِيُّ فَقَدْ
أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي فَيَقُولُ لَهَا عَلِيٌّ قِرِّي يَا جَهَنَّمُ خُذِي

هذا

٦٧

هٰذَا وَاتْرُكِي هٰذَا خُذِي هٰذَا عَدُوِّي وَاتْرُكِي هٰذَا وَلِيِّي فَلَجَهَنَّمُ
يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مُطَاوَعَةً لِعَلِيٍّ مِنْ غُلَامِ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ
فَإِنْ شَاءَ يُذْهِبُهَا يَمْنَةً وَإِنْ شَاءَ يُذْهِبُهَا يَسْرَةً وَلَجَهَنَّمُ
يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مُطَاوَعَةً لِعَلِيٍّ فِيمَا يَأْمُرُهَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الخَلَائِقِ
وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ المجلس الخامس والعشرون
عن الإمام الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ يَخْرُجُ رَجُلٌ
مِنْ وُلْدِ ابْنِي مُوسَى اِسْمُهُ اِسْمُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عليه السلام فَيُدْفَنُ
فِي أَرْضِ طُوسٍ وَهِيَ بِخُرَاسَانَ يُقْتَلُ فِيهَا بِالسَّمِّ فَيُدْفَنُ فِيهَا
غَرِيبًا مَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ أَعْطَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَجْرَ مَنْ
أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الفَتْحِ وَقَاتَلَ وعن جابر بن يَزِيدَ الجُعْفِيِّ قَالَ
سَمِعْتُ وَصِيَّ الأَوْصِيَاءِ وَوَارِثَ عِلْمِ الأَنْبِيَاءِ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ
عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي سَيِّدُ العَابِدِينَ
عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ
سَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم الصلوة
والسلام سَتُدْفَنُ بَضْعَةٌ مِنِّي بِخُرَاسَانَ مَا زَارَهَا مَكْرُوبٌ
إِلَّا نَفَّسَ اللهُ كُرْبَتَهُ وَلَا مُذْنِبٌ إِلَّا غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ وعن الإمام
الرِّضَا عليه السلام مَا زَارَنِي أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي عَارِفًا بِحَقِّي إِلَّا

[illegible]

تشفعت يوم القيامة وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابن عمران موسى عليه السلام الا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه
ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر
الامطار وورق الاشجار عن ابي حفص المروزي قال سمعت
ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول من زار قبر ولدي
علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت
بسبعين حجة مبرورة قال نعم وسبعين الف حجة قال
فقال رب حجة لا تقبل وقال من زاره او بات عنده ليلة
كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه
قال نعم اذا كان يوم القيامة كان على عرش الله جل جلاله
اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاولون
نوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الآخرون فمحمد
وعلي والحسن والحسين ثم يمد المطمر فيقعد معنا
زوار قبور الائمة الا ان اعلاها درجة واقربهم حباه
زوار قبر ولدي علي قوله ومعنى كان كمن زار الله في
عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به

قلت بسبعين الف حجة

ويطوف

ويطوف حوله ويقول نزور الله في عرشه كما يقول الناس
نحج بيت الله ونزور الله عز وجل موصوف بمكان
تعالى عن ذلك علوا كبيرا وعن الامام ابي جعفر محمد بن علي
موسى عليهم السلام يقول من زار قبر ابي عليه السلام بطوس غفر
الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر فاذا كان يوم
القيامة نصب له بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى يفرغ الله من حساب عباده وعن الامام ابي عبد الله
عليه السلام قال تقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها
طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيامة
وادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قيل وما عرفان
حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد من
زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر سبعين شهيدا
ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة
وقال الامام الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري اتيته
يوم القيامة في ثلثة مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا
تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان
المجلس الخامس والعشرون عن جابر بن عبد الله

قال حدثنا محمد بن [illegible] المتوكل رحمه الله قال حدثنا [illegible] عن [illegible] عن ابيه عن محمد [illegible]

الانصاري قال خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله و
اثنى عليه ثم قال ايها الناس ان قدام منبركم هذا اربعة رهط من
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله منهم انس بن مالك و البراء بن عازب
الانصاري و الاشعث بن قيس الكندي و خالد بن يزيد
البجلي ثم اقبل بوجهه على انس بن مالك رضي الله عنه فقال يا
انس ان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت
مولاه فهذا علي مولاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك
الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة و اما انت يا
اشعث فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم
بالولاية فلا اماتك الله حتى يذهب بكريمتك و اما
انت يا خالد بن يزيد ان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ثم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله
الا ميتة جاهلية و اما انت يا براء بن عازب ان كنت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فهذا علي

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه صح

على مولاه

علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد
لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله الا حيث هاجرت منه
قال جابر بن عبد الله الانصاري لقد رايت انس بن مالك
رضي الله عنه وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره
ولقد رايت الاشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه
وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء امير المؤمنين علي عليه السلام
بالعمى في الدنيا ولم يدع علي بالعذاب في الآخرة واما
خالد بن يزيد فانه مات فاراد اهله ان يدفنوه وحفر
له في منزله فدفن فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل
والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية و اما
براء بن عازب فانه ولاه معوية بن ابي سفيان اليمن فمات
بها ومنها كان هاجر وعن ابي اسحق قال قلت لعلي بن
الحسين عليهما السلام ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه
فعلي مولاه قال اخبرهم انه الامام بعده وعن ابي الجارود
قال سئل زيد بن علي عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت
مولاه فعلي مولاه قال نصبه علما ليعلم به حزب الله عند
الفرقة وعن الامام ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل انما

وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال ان رهطا من اليهود
اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن
يامين وابن صوريا فاتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا نبي الله
ان موسى صلى الله عليه اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك
يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الآية انما
وليكم الله ورسوله الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا
فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما
اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال
اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك
قال كان راكعا فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبر اهل المسجد
فقال النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وليكم بعدي قالوا
رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن
ابي طالب وليا فانزل الله عز وجل ومن يتول الله و
رسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون فروي
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال والله لقد تصدقت
باربعين خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب عليه السلام

فما نزل

فما نزل وعن جابر الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب
عليه السلام يا علي انت اخي ووصيي ووارثي وخليفتي على
امتي في حياتي وبعد مماتي محبك محبي ومبغضك
مبغضي وعدوك عدوي ووليك وليي وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى آخى بيني
وبين علي بن ابي طالب وزوجه ابنتي من فوق سبع سمواته
واشهد على ذلك مقربي ملائكته وجعله لي وصيا وخليفة
فعلي مني وانا منه محبه محبي ومبغضه مبغضي وان
الملائكة ليتقرب الى الله بمحبته وعن الحسن بن زياد العطار
قال قلت للامام ابي عبد الله عليه السلام قول رسول الله صلى الله عليه وآله
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة اسيدة نساء عالمها قال
ذاك مريم وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة من الاولين
والآخرين فقلت فقول رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال هما والله سيدا
شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وعن الامام
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم افضل اعياد امتي و
هو اليوم الذي امرني الله تعالى ذكره فيه بنصب اخي علي بن
ابي طالب عليه السلام علماً لامتي يهتدون من بعدي وهو اليوم
الذي اكمل الله فيه الدين واتم على امتي فيه النعمة و رضي
لهم الاسلام ديناً ثم قال صلى الله عليه وآله معاشر الناس ان
علياً مني وانا من علي خلق من طينتي وهو امام الخلق بعدي
يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي وهو امير المؤمنين
و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين و خير
الوصيين و زوج سيدة نساء العالمين و ابو الائمة
المهديين معاشر الناس من احب علياً احببته ومن
ابغض علياً ابغضته و من وصل علياً وصلته و من قطع علياً
قطعته و من جفا علياً جفوته و من والى علياً واليته
و من عادى علياً عاديته معاشر الناس انا مدينة العلم
الحكمة و علي بن ابي طالب بابها و لن تؤتى المدينة الا
من قبل الباب و كذب من زعم انه يحبني و يبغض
علياً معاشر الناس و الذي بعثني بالنبوة و اصطفاني على
جميع البرية ما نصبت علياً علماً لامتي في الارض حتى

نوّه

نوّه الله باسمه في سمواته و اوجب ولايته على ملائكته
وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم تسليما المجلس السابع و
العشرون عن جبلة المكية قالت سمعت ميثماً التمار
قدس الله روحه يقول والله لتقتلن هذه الامة ابن نبيها
في المحرم لعشر مضين منه و ليتخذن اعداء الله ذلك
اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى
ذكره اعلم بعهد عهده الي مولاي امير المؤمنين صلوات الله
عليه و لقد اخبرني انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في
الفلوات و الحيتان في البحار و الطير في جو السماء و يبكي
عليه الشمس و القمر و النجوم و السماء و الارض و مؤمنوا
الانس و الجن و جميع ملائكة السموات و رضوان و مالك و
حملة العرش و تمطر السماء دماً و رماداً ثم قال وجبت
لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين
الذين يجعلون مع الله الهاً آخر و كما وجبت على اليهود
و النصارى و المجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم و كيف
يتخذ الناس اليوم الذي يقتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام
يوم بركة فبكى ميثم رضي الله عنه ثم قال سيزعمون بحديث

يضعون انه اليوم الذي تاب الله علي آدم عليه السلم وانما تاب
الله آدم في ذي الحجة. ويزعمون انه اليوم الذي قبل الله فيه
توبة داود وانما قبل الله توبته في ذي الحجة. ويزعمون
انه اليوم الذي اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت
وانما اخرجه الله من بطن الحوت في ذي القعدة و
يزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح علي
الجودي وانما استوت علي الجودي يوم الثامن عشر
من ذي الحجة. ويزعمون انه اليوم الذي فلق الله فيه
البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك في ربيع الاول ثم
قال ميثم يا جبلة اعلمي ان الحسين بن علي عليهما السلم سيد
الشهداء يوم القيامة ولاصحابه علي سائر الشهداء
درجة يا جبلة اذا نظرت الي الشمس حمراء كانها دم
عبيط فاعلمي ان سيدك الحسين قد قتل قالت جبلة
فخرجت ذات يوم فرايت الشمس علي الحيطان كانها
الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ و بكيت وقلت
قد والله قتل سيدنا الحسين عليه السلم. عن الامام
الرضا عليه الصلوة والسلم ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية

يحرمون

يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه
حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت
النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم
يرع لرسول الله صلي الله عليه وآله حرمة في امرنا ان يوم
الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا
يا ارض كرب وبلاء اورثتنا الكرب والبلاء الي يوم
الانقضاء فعلي مثل الحسين عليه السلم فليبك الباكون
فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال عليه السلم كان ابي
صلوات الله عليه اذا دخل شهر المحرم لا يري ضاحكا وكانت
الكآبة يغلب عليه حتي يمضي منه عشرة ايام فاذا كان يوم
العاشر كان ذلك اليوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول
هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين صلي الله عليه. عن ابن عباس قال
قال امير المومنين علي عليه السلم لرسول الله صلي الله عليه وآله يا رسول الله
انك لتحب عقيلا قال اي والله واني لاحبه حبين حبا له وحبا
لحب علي بن ابي طالب له وان ولده المقتول في محبة ولدك فتدمع
عليه عيون المومنين ويصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكي
رسول الله صلي الله عليه وآله حتي جرت دموعه علي صدره ثم قال

يوم ص

الى الله اشكو ما يلقى عترتي من بعدي وعن الامام ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال من ترك السعي في حوائجه يوم
عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم
عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل
يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان
عينه ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر لمنزله فيه
شيئا لم يبارك فيما ادخر وحشر يوم القيامة مع يزيد و
عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من
النار وعن الريان بن شبيب قال دخلت على الامام الرضا عليه السلم
في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت
فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا
ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة
انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة
فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك
بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله
له كما استجاب لزكريا عليه السلم ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم
هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه

الظلم

الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها و
لا حرمة نبيها صلوات الله عليه وآله لقد قتلوا في هذا الشهر
ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله ذلك
لهم ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن
علي بن ابي طالب عليهما السلم فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل
معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون
ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد
نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصره فوجدوه
قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم
فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين يا ابن
شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم انه لما قتل
جدي الحسين صلوات الله عليه امطرت السماء دما وترابا
احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلم حتى
تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته
صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك
ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلم
يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة

مع النبي وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين عليه السلام يا ابن شبيب
إن سرك أن تكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع
الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فأفوز
فوزاً عظيماً يا ابن شبيب إن سرك أن تكون معنا في الدرجات
العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا و
عليك بولايتنا فلو أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم
القيامة وعن يحيى بن يمان قال غزونا بلاد الروم فدخلنا
كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوباً أيرجو معشر قتلوا
حسيناً شفاعة جده يوم الحساب قالوا فسألنا منذ كم
هذا في كنيستكم قالوا قبل أن يبعث نبيكم بثلثمائة عام
وعن الإمام الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال
كان للحسين بن علي عليهما السلام خاتمان نقش أحدهما لا إله إلا الله
عدة للقاء الله ونقش الآخر إن الله بالغ أمره وكان نقش
خاتم علي بن الحسين عليهما السلام خزي وشقي قاتل الحسين بن
علي عليهما السلام وعن الإمام علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين
صلوات الله عليهم أنه جاء إليه رجل فقال له يا أبا الحسن
إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم قال

الله جل جلاله أمرني عليهم فجاء الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أمره
فقال يا رسول الله أيصدق علي فيما يقول إن الله أمرني
على خلقه فغضب النبي صلى الله عليه وآله قال إن علياً أمير المؤمنين
بولاية من الله عز وجل عقدها له فوق عرشه وأشهد على
ذلك ملائكته أن علياً خليفة الله وحجته وإنه لإمام
المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة
بمعصية الله فمن جهله فقد جهلني ومن عرفه فقد عرفني
ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي ومن جحد إمرته
فقد جحد رسالتي ومن دفع فضله فقد تنقصني ومن
قاتله فقد قاتلني ومن سبه فقد سبني لأنه مني خلق من
طينتي وهو زوج فاطمة ابنتي وأبو ولدي الحسن و
الحسين ثم قال صلى الله عليه وآله أنا وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه أعداؤنا
أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله وعن يزيد بن قعنب قال
كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد
العزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد
أم أمير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة به لتسعة أشهر

وقد اخذها الطلق فقالت انى مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسلك وكتبك وانى مصدقة بكلام جدى ابرهيم الخليل عليه السلم وانه بنى البيت العتيق فبحق الذى بنى هذا البيت وبحق المولود الذى فى بطنى لما يسرت على ولادتى قال يزيد بن قعنب فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا والتزق الحائط فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك امر من الله عز وجل ثم خرجت بعد الرابع وبيدها امير المؤمنين عليه السلم ثم قالت انى فضلت على من تقدمنى من النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت الله عز وجل سرا فى موضع لا يحب ان يعبد الله فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطبا جنيا وانى دخلت بيت الله الحرام فاكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف بى هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو على والله العلى الاعلى يقول انى شققت اسمه من اسمى وادبته من ادبى ووقفته على غامض علمى وهو وهو الذى يكسر الاصنام فى بيتى وهو الذى يؤذن فوق

ظهر

ظهر بيتى ويقدسنى ويمجدنى فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

المجلس الثامن والعشرون عن الاصبغ بن نباتة قال بينا امير المؤمنين عليه السلم يخطب الناس وهو يقول سلونى قبل ان تفقدونى فوالله لا تسألونى عن شىء مضى ولا عن شىء يكون الا انبأتكم به فقام اليه سعد بن ابى وقاص عليه اللعنة فقال يا امير المؤمنين اخبرنى كم فى رأسى ولحيتى من شعرة فقال له اما والله لقد سألتنى عن مسألة حدثنى خليلى رسول الله صلى الله عليه وآله انك ستسألنى عنها وما فى رأسك ولحيتك من شعرة الا وفى اصلها شيطان جالس وان فى بيتك لسخلا يقتل الحسين ابنى وعمر بن سعد عليهما اللعنة يومئذ يدرج بين يديه **وعن امير المؤمنين** على بن ابى طالب عليه السلم قال بينا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذا التفت الينا فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال ابكى مما يصنع بكم بعدى قلت فماذاك يا رسول الله قال ابكى من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن فى الفخذ والسم الذى يسقى وقتل الحسين يا على فان الله تعالى

تذ عهد الیّ انه لا یحبّک الّا مؤمنٌ و لا یبغضک الّا منافق

و عن علی بن الحسین علیهما السلام قال لمّا ولدت فاطمة الحسن علیه السلام قالت لعلی علیه السلام سمّه فقال ما کنت لاسبق باسمه رسول الله صلی الله علیه و آله فجاء رسول الله صلی الله علیه و آله فاُخرج الیه فی خرقة صفراء فقال الم انهکم ان تلفّوه فی صفراء ثم رمی بها و اخذ خرقة بیضاء فلفّه فیها ثم قال لعلی علیه السلام هل سمّیته فقال ما کنت لاسبقک باسمه فقال صلی الله علیه و آله و ما کنت لاسبق باسمه ربی عز و جل فاوحی الله تبارک و تعالی الی جبرئیل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرأه السلام و هنّه و قل له ان علیاً منک بمنزلة هارون من موسی فسمّه باسم ابن هارون فهبط جبرئیل فهنّاه من الله عز و جل ثم قال ان الله تعالی یأمرک ان تسمّیه باسم ابن هارون قال و ما کان اسمه قال شبّر قال لسانی عربی قال سمّه الحسن فسمّاه الحسن فلمّا ولد الحسین علیه السلام اوحی الله عز و جل الی جبرئیل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط الیه و هنّه و قل له ان علیاً منک بمنزلة هارون من موسی فسمّه باسم ابن هارون قال و ما اسمه قال شبیر قال لسانی عربی قال سمّه الحسین فسمّاه الحسین

وعن الامام

و عن الامام الصادق جعفر بن محمد عن ابیه علیهما السلام قال قال جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول لعلی بن ابی طالب علیه السلام قبل موته بثلاث سلام الله علیک ابا الریحانتین اوصیک بریحانتیّ من الدنیا فعن قلیل ینهدّ رکناک و الله خلیفتی علیک فلمّا قبض رسول الله صلی الله علیه و آله قال علی علیه السلام هذا احد رکنیّ الذی قال لی رسول الله صلی الله علیه و آله فلمّا ماتت فاطمة قال امیر المؤمنین علیه السلام هذا الرکن الثانی الذی قال صلی الله علیه و آله

و عن اسماء بنت عمیس قالت لمّا سقط الحسین علیه السلام من بطن امّه و کنت ولیتها فقال النبی صلی الله علیه و آله هلمّی یا عمّة الی ابنی فقلت یا رسول الله لم ننظّفه بعد فقال صلی الله علیه و آله یا عمّة انت تنظّفینه ان الله عز و جل قد نظّفه و طهّره و قالت صفیة ایضاً لمّا سقط الحسین من بطن امّه فدفعت الی النبی صلی الله علیه و آله فوضع النبی صلی الله علیه و آله لسانه فی فیه و اقبل الحسین علی لسان رسول الله یمصّه فما کنت احسب رسول الله صلی الله علیه و آله یغذوه الّا لبناً و عسلاً قالت فبال الحسین علیه السلام فقبّل النبی صلی الله علیه و آله بین عینیه ثم دفعه الیّ و هو یبکی و یقول لعن الله قوماً هم قاتلوک

عن صفیة بنت عبد المطلب م ح

يا بني يقتلونها ثلثا فقلت فداك ابي وامي ومن يقتله قال بقية
الفئة الباغية من بني امية لعنهم الله وعن هرثمة بن ابي مسلم
قال غزونا مع علي بن ابي طالب عليه السلام صفين فلما انصرفنا
نزل كربلاء فصلى بها الغداة ثم رفع اليها من تربتها فشمها
ثم قال واهالك ايتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون
الجنة بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت زوجته
شيعة لعلي عليه السلام فقال الا احدثك عن وليك ابي الحسن نزل
بكربلاء فصلى ثم رفع اليه من تربتها وقال واهالك ايتها
التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير
حساب قالت ايها الرجل فان امير المؤمنين لم يقل
الا حقا فلما قدم الحسين عليه السلام قال هرثمة كنت في البعث
الذين بعثهم عبيد الله بن زياد عليه اللعنة والعذاب فلما
رايت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري
ثم صرت الى الحسين عليه السلام فسلمت عليه واخبرته بما
سمعت من ابيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين عليه السلام
فقال معنا ام انت علينا فقلت لا معك ولا عليك خلفت
صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد عليه اللعنة والعذاب

قال فامض

قال فامض حيث لا ترى مقتلا ولا تسمع لنا صوتا فو الذي
نفس الحسين عليه السلام بيده لا يسمع اليوم داعيتنا احد ثم لا يعيننا
الا كبه الله لوجهه في جهنم وعن الامام الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال ابو عبد الله الحسين بن علي
عليهما السلام انا قتيل العبرة ولا يذكرني مؤمن الا استعبر وعن
الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان الحسين بن
علي عليهما السلام لما ولد امر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام
ان يهبط في الف من الملائكة فيهني رسول الله صلى الله عليه وآله
من الله ومن جبرئيل قال فهبط جبرئيل فمر على
جزيرة في البحر فيها ملك يقال له فطرس كان من الحملة
بعثه الله عز وجل في شيء فابطا عليه فكسر جناحه و
القاه في تلك الجزيرة فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبعمائة
عام حتى ولد الحسين بن علي عليهما السلام فقال الملك لجبرئيل
يا جبرئيل اين تريد قال ان الله عز وجل انعم على محمد
بنعمة فبعثت اهنيه من الله ومني فقال يا جبرئيل
احملني معك لعل محمدا يدعو لي قال فحمله فلما دخل
جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله

هُنَاهُ مِنَ اللهِ عزو جلّ وَمِنْهُ نُخْبِرُهُ بِحَالِ فُطْرُسَ فقال النبيُّ
صلى الله عليه وآله قُلْ لَهُ تَمَسَّحْ بِهذَا الْمَوْلُودِ وَعُدْ إِلَى مَكَانِكَ قَالَ
فَتَمَسَّحَ فُطْرُسُ بِالْحُسَيْنِ وَارْتَفَعَ فقال يا رسول الله أَمَا إِنَّ
أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ وَلَهُ عَلَيَّ مُكَافَاةٌ أَلَّا يَزُورَهُ زَائِرٌ إِلَّا أَبْلَغْتُهُ
عَنْهُ وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا أَبْلَغْتُهُ وَلَا يُصَلِّي عليه مُصَلٍّ إِلَّا
أَبْلَغْتُهُ صَلَوتَهُ ثُمَّ ارْتَفَعَ **وعن الامام** الصادق جعفر بن محمّدٍ
عن ابيه محمّد بن علي عن آبائه الصادقين عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله إنَّ اللهَ تبارك وتعالى جعل لِأَخِي
عليّ بن أبي طالب فضائِلَ لَا يُحْصَى عَدَدُهَا فَمَنْ ذَكَرَ فَضِيلَةً مِنْ
فَضَائِلِهِ مُقِرًّا بِهَا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ
وَلَوْ وَافَى الْقِيَامَةَ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ وَمَنْ كَتَبَ فَضِيلَةً مِنْ
فضائِلِ عليّ بن أبي طالبٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا بَقِيَ
لِتِلْكَ الْكِتَابَةِ رَسْمٌ وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى فَضَائِلِهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ فضيلة عظم
الذُّنُوبَ الَّتِي اكْتَسَبَهَا بِالْاسْتِمَاعِ وَمَنْ نَظَرَ إِلَى كِتَابَةٍ
مِنْ فَضَائِلِهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِي اكْتَسَبَهَا بِالنَّظَرِ ثُمَّ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله النَّظَرُ إلى عليّ بن أبي طالب عبادةٌ
وَلَا يُقْبَلُ إِيمَانُ عَبْدٍ إِلَّا بِوِلَايَتِهِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ

وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين **المجلس التاسع والعشرون**
عن الامام الصادق جعفر بن محمّد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
عن أمّ سلمة رضي الله عنها أنّها أَصْبَحَتْ يَوْمًا تَبْكِي فَقِيلَ لَهَا مَا
لَكِ فقالت لَقَدْ قُتِلَ ابْنِيَ الْحُسَيْنُ وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ
صلى الله عليه وآله مُنْذُ مَاتَ إِلَّا اللَّيْلَةَ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي
مَا لِي أَرَاكَ شَاحِبًا فقال لَمْ أَزَلْ مُنْذُ اللَّيْلَةِ أَحْفِرُ
قَبْرَ الْحُسَيْنِ وَقُبُورَ أَصْحَابِهِ **وعن أمّ سلمة** زَوْجَةِ
النبيّ صلى الله عليه وآله قالت مَا سَمِعْتُ نَوْحَ الْجِنِّ مُنْذُ
قُبِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَّا اللَّيْلَةَ وَلَا أُرَانِي إِلَّا
وَقَدْ أُصِبْتُ بِابْنِي قال وَجَاءَتِ الْجِنِّيَّةُ مِنْهُمْ تَقُولُ
شعر
أَلَا يَا عَيْنُ فَانْهَمِلِي بِجُهْدٍ ۞ فَمَنْ يَبْكِي عَلَى الشُّهَدَاءِ بَعْدِي
عَلَى رَهْطٍ تَقُودُهُمُ الْمَنَايَا ۞ إِلَى مُتَجَبِّرٍ فِي مُلْكِ عَبْدِ
وعن الامام ابي جعفر محمّد الباقر عليه السلام قال كان النبيّ صلى الله عليه وآله
في بَيْتِ أُمِّ سلمة رضي الله عنها فقال لها لا يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ فجاء
الحسين عليه السلام وَهُوَ طِفْلٌ فَمَا مَلَكَتْ مَعَهُ شَيْئًا حَتَّى دَخَلَ
على النبيّ صلى الله عليه وآله فَدَخَلَتْ أُمُّ سلمة عَلَى أَثَرِهِ فَإِذَا الحسين
عليه السلام وإذا النبيّ صلى الله عليه وآله يبكي وإذا في يده شيء
على صدره صح

بقلبه فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني
ان هذا مقتول وهذه التربة التي يقتل عليها فضعيه عندك
فاذا صارت دما فقد قتل حبيبي فقالت ام سلمة سل الله
ان يدفع ذلك عنه قال قد فعلت فاوحى الله عز وجل الي ان
له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة يشفعون
فيشفعون وان المهدي من ولده فطوبى لمن كان من
اولياء الحسين وشيعته هم الفائزون يوم القيامة وعن
كعب الاحبار قال ان في كتابنا ان رجلا من ولد محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله يقتل ولا يجف عرق دوابّ اصحابه
حتى يدخلوا الجنة فيعانقوا الحور العين فمر بنا الحسن عليه السلام
فقيل هو هذا قال لا فمر بنا الحسين عليه السلام فقيل له هو هذا قال
نعم وعن الامام الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
قال البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت
محمد صلى الله عليه وآله وعلي بن الحسين عليهما السلام فاما آدم فبكى
على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية واما يعقوب
فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ
تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين

واما يوسف

واما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به اهل السجن فقالوا
اما تبكي بالنهار وتسكت بالليل واما تبكي بالليل وتسكت
بالنهار فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة بنت محمد
فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تأذى به اهل المدينة
قالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر مقابر
الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف واما علي بن
الحسين عليهما السلام فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة او اربعين سنة وما وضع
بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك
يا ابن رسول الله اني اخاف عليك ان تكون من الجاهلين
قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون
اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني لذلك عبرة
وعن ابي عمار المنشد عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي
يا ابا عمار انشدني في الحسين بن علي عليهما السلام قال فانشدته
فبكى ثم انشدته فبكى قال فوالله ما زلت انشده ويبكي
حتى سمعت البكاء من الدار فقال لي يا ابا عمار من انشد
في الحسين بن علي فابكى خمسين فله الجنة ومن انشد في
الحسين شعرا فابكى ثلثين فله الجنة ومن انشد في الحسين

فابكى عشرين فله الجنة ومن انشد في الحسين فابكى عشرة
فله الجنة ومن انشد في الحسين فابكى واحدا فله الجنة
ومن انشد في الحسين فبكى فله الجنة ومن انشد في
الحسين فتباكى فله الجنة وعن داود بن كثير الرقي قال كنت
عند الامام ابي عبد الله عليه السلام اذا استسقى الماء فلما شربه
رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه وقال يا داود
لعن الله قاتل الحسين فلما انغص ذكر الحسين للعيش
اني ما شربت ماء باردا الا وذكرت الحسين وما من
عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله الا
كتب الله له مائة الف حسنة ومحا عنه مائة الف سيئة
ورفع له مائة الف درجة وكان كانما اعتق مائة الف
نسمة وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد وعن الامام
ابي عبد الله عليه السلام قال وكل الله عز وجل بقبر الحسين عليه السلام
اربعة الف ملك شعثا غبرا الى يوم القيامة فمن زاره
عارفا بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه وان مرض عادوه
غدوة وعشيا وان مات شهدوا جنازته واستغفروا
له الى يوم القيامة وعن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام

قال

قال من زار قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه غفر الله له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر وعن الامام ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليهما السلام قال مروا شيعتنا بزيارة الحسين بن علي
عليهما السلام فان زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق و
اكل السبع وزيارته مفترضة على من اقر للحسين بامامة
من الله عز وجل وعن بشير الدهان قال قلت للامام
ابي عبد الله عليه السلام ربما فاتني الحج فاعرف عند قبر الحسين ع
قال احسنت يا بشير ايما مؤمن اتى قبر الحسين عليه السلام
عارفا بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة و
عشرون عمرة مبرورات متقبلات وعشرون غزوة
مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه في يوم عرفة

عيد كتبت له مائة حجة ومائة عمرة
ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام
عادل ومن اتاه في يوم صح

عارفا بحقه كتبت له الف حجة والف عمرة مبرورات
متقبلات والف غزوة مع نبي مرسل او امام عادل قال
فقلت له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب
ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة
واغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله عز وجل له
بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وغزوة

وعن ابن ابي نعيم قال شهدت ابن عمر و اتاه رجل من
فسأله عن دم البعوضة فقال ممن انت قال من اهل العراق
قال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوضة و قد قتلوا ابن
رسول الله صلى الله عليه و آله وسمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول
انهما ريحانتي من الدنيا يعني الحسن و الحسين عليهما السلام
وعن محمد بن مسلم قال سألت الامام الصادق جعفر بن
محمد عن خاتم الحسين بن علي عليهم السلام الى من صار وذكرت له
اني سمعت انه اخذ من اصبعه فيما اخذ قال عليه السلام ليس كما
قالوا ان الحسين عليه السلام اوصى الى ابنه علي بن الحسين عليهما السلام
وجعل خاتمه في اصبعه و فوض اليه امره كما فعله رسول الله
بامير المؤمنين عليه السلام و فعله امير المؤمنين بالحسن و فعله
الحسن بالحسين عليهم السلام ثم صار ذلك الخاتم الى ابي عليه السلام بعد
ابيه ومنه صار الي فهو عندي و اني لألبسه في كل جمعة
اصلي فيه قال محمد بن مسلم فدخلت اليه يوم الجمعة و هو يصلي
فلما فرغ من الصلوة مد الي يده فرأيت في اصبعه خاتما
نقشه لا اله الا الله عدة للقاء الله فقال هذا خاتم جدي
ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام وعن الامام الصادق

جعفر بن

جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله
يقف عند طلوع كل فجر على باب علي و فاطمة عليهما السلام فيقول
الحمد لله المحسن المجمل المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات
سمع سامع بحمد الله و نعمته وحسن بلائه عندنا نعوذ
يقوله
بالله من النار نعوذ بالله من صباح النار نعوذ بالله من
مساء النار الصلوة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا وعن محمد بن
القاسم النوفلي قال قلت للامام ابي عبد الله عليه السلام ان المؤمن
يرى الرؤيا فيكون كما يراها و ربما رأى الرؤيا فلا تكون
شيئا فقال ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة
ممدودة صاعدة الى السماء فكلما رآه روح المؤمن في
ملكوت السماء في موضع التقدير و التدبير فهو الحق و كلما
رآه في الارض فهو اضغاث احلام فقلت له تصعد روح
المؤمن الى السماء قال نعم قلت لا يبقى منه شيء اذا لمات
في بدنه فقال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منه شيء م
قلت فكيف تخرج فقال اما ترى الشمس في السماء في موضعها
وضوؤها وشعاعها في الارض فكذلك الروح و حركتها
ممدودة وعن الامام ابي جعفر عليه السلام قال ان العباد

إذا ناموا خرجت أرواحهم إلى السماء فما رأت الروح في
السماء فهو الحق وما رأت في الهواء فهو الأضغاث
ألا وإن الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف و
ما تناكر منها اختلف فإذا كانت الروح في السماء تعارفت
وتباغضت فإذا تعارفت في السماء تعارفت في الأرض وإذا
تباغضت في السماء تباغضت في الأرض وعن أمير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الرجل يرى الرؤيا
فربما كانت حقا وربما كانت باطلا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي إنه ما من ينام إلا عرج بروحه إلى رب العالمين
فما رأى عند رب العالمين فهو حق ثم إذا أمر الله العزيز
الجبار برد روحه إلى جسده فصارت الروح بين السماء
والأرض فما رأته فهو أضغاث أحلام وعن الإمام
الصادق عليه السلام قال إن لإبليس شيطانا يقال له هزع
يملأ ما بين المشرق والمغرب في كل ليلة يأتي الناس في
المنام وعن عبد الله القروي قال دخلت على الفضل بن
الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن مني فدنوت حتى
حاذيته ثم قال لي أشرف إلى البيت في الدار فأشرفت

فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا
فتأملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال
لي تعرفه فقلت لا فقال هذا مولاك قلت ومن مولاي
فقال تتجاهل علي فقلت ما أتجاهل ولكني لا أعرف لي
مولى فقال هذا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إني
أتفقده الليل والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات
إلا على الحال التي أخبرك بها إنه يصلي الفجر فيعقب ساعة
في دبر صلوته إلى أن تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا
يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد
له الزوال فلست أدري متى يقول الغلام قد زالت
الشمس إذ يثب فيبتدئ الصلوة من غير أن يجدد و
ضوء فأعلم أنه لم ينم في سجوده ولا أغفى فلا يزال
كذلك إلى أن يفرغ من صلوة العصر فإذا صلى العصر
سجد سجدة فلا يزال ساجدا إلى أن تغيب الشمس وثب
من سجدته فصلى المغرب من غير أن يحدث حدثا
ولا يزال في صلوته وتعقيبه إلى أن يصلي العتمة فإذا
صلى العتمة أفطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء

ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم
فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى
يطلع الفجر فهذا دأبه منذ حول إليّ فقلت اتق الله
ولا تحدثن في أمره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد
تعلم أنه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءا إلا كانت نعمته زائلة
فقال قد أرسلوا إليّ في غير مرة يأمروني بقتله فلم أجبهم
إلى ذلك وأعلمتهم أني لا أفعل ذلك ولو قتلوني ما أجبتهم
إلى ما سألوني فلما كان بعد ذلك حول إلى الفضل بن يحيى
البرمكي فحبس عنده أياما فكان الفضل بن الربيع يبعث
إليه في كل ليلة مائدة ومنع أن يدخل إليه من عند غيره
فكان لا يأكل ولا يفطر إلا على المائدة التي يؤتى بها حتى
مضت على تلك الحال ثلاثة أيام ولياليها فلما كانت الليلة
الرابعة قدمت إليه مائدة للفضل بن يحيى قال فرفع
يده إلى السماء فقال يا رب إنك تعلم أني لو أكلت قبل اليوم
قد أعنت على نفسي قال فأكل فمرض فلما كان من غد بعث
إليه بالطبيب ليسأله عن العلة فقال له الطبيب ما حالك
فتغافل عنه فلما أكثر عليه أخرج راحته فأراها الطبيب

ثم قال

ثم قال هذه علتي وكانت خضرة وسط راحته على أنه
سم فاجتمع في ذلك الموضع قال فانصرف الطبيب إليهم
وقال والله فهو أعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلام
وعن علي بن يقطين قال استدعى الرشيد عليه اللعنة
رجلا يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ويقطعه
ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما أحضرت
المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام خادم أبي الحسن
عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز
هرون عليه اللعنة الفرح والضحك لذلك فلم يلبث أبو الحسن ع
أن رفع رأسه إلى أسد مصور على بعض الستور فقال له
يا أسد الله خذ عدو الله فوثبت تلك الصورة كأعظم ما
يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون عليه اللعنة
وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم
خوفا من هول ما رأوه فلما أفاقوا من ذلك بعد حين
قال هرون عليه اللعنة لأبي الحسن عليه السلام أسألك بحقي عليك
لما سألت الصورة أن ترد الرجل فقال إن كانت عصا موسى
ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فإن هذه

الصُّورَةِ بِرَدِّ مَا ابْتَلَعَتْهُ مِنْ هٰذَا الرَّجُلِ فَكَانَ ذٰلِكَ اَعْمَلَ
الْاَشْيَاءِ فِي اِفَادَتِهِ نَفْسَهُ وَعَنْ شَيْخٍ مِنْ اَهْلِ قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ مِنَ
الْعَامَّةِ مِمَّنْ كَانَ يُقْبَلُ قَوْلُهُ قَالَ قَالَ لِي قَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ
يُقِرُّونَ بِفَضْلِهِ مِنْ اَهْلِ هٰذَا الْبَيْتِ فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ
مِنْ نُسُكِهِ وَفَضْلِهِ قَالَ قُلْتُ مَنْ وَكَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ جُمِعْنَا
اَيَّامَ السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنَ الْوُجُوهِ مِمَّنْ
يُنْسَبُ اِلَى الْخَيْرِ فَاُدْخِلْنَا عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ
السِّنْدِيُّ يَا هٰؤُلَاءِ اُنْظُرُوا اِلَى هٰذَا الرَّجُلِ هَلْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ
فَاِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ اَنَّهُ قَدْ فُعِلَ مَكْرُوهٌ فِي ذٰلِكَ وَهٰذَا
مَنْزِلُهُ وَفَرْشُهُ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ غَيْرُ مُضَيَّقٍ وَلَمْ يُرِدْ بِهِ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
سُوءًا اِنَّمَا يَنْتَظِرُهُ اَنْ يَقْدَمَ فَيُنَاظِرَهُ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَهَا
هُوَ ذَا صَحِيحٌ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ اَمْرِهِ فَسَلُوهُ قَالَ وَنَحْنُ
لَيْسَ لَنَا هَمٌّ اِلَّا النَّظَرُ اِلَى الرَّجُلِ وَاِلَى فَضْلِهِ وَسَمْتِهِ فَقَالَ
اَمَّا مَا ذُكِرَ مِنَ التَّوْسِعَةِ وَمَا اَشْبَهَ ذٰلِكَ فَهُوَ عَلَى مَا
ذُكِرَ غَيْرَ اَنِّي اُخْبِرُكُمْ اَيُّهَا النَّفَرُ اَنِّي قَدْ سُقِيتُ السَّمَّ فِي
تِسْعِ تَمَرَاتٍ وَاِنِّي اَخْضَرُّ غَدًا وَبَعْدَ غَدٍ اَمُوتُ قَالَ فَنَظَرْتُ
اِلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ يَرْتَعِدُ وَيَضْطَرِبُ مِثْلَ السَّعَفَةِ تمام الحديث

وَكَانَ هٰذَا الشَّيْخُ الرَّاوِي مِنْ خِيَارِ الْعَامَّةِ شَيْخٌ صِدِّيقٌ
مَقْبُولُ الْقَوْلِ ثِقَةٌ جِدًّا عِنْدَ النَّاسِ وَعَنْ نَافِعِ بْنِ دِينَارٍ
قَالَ سَأَلْتُ الْاِمَامَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
اَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ اللّٰهِ جَلَّ جَلَالُهُ هَلْ يُوصَفُ بِمَكَانٍ فَقَالَ تَعَالَى اللّٰهُ
عَنْ ذٰلِكَ قُلْتُ فَلِمَ اَسْرَى بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اِلَى السَّمَاءِ
قَالَ لِيُرِيَهُ مَلَكُوتَ السَّمَاءِ وَمَا فِيهَا مِنْ عَجَائِبِ صُنْعِهِ وَ
بَدَائِعِ خَلْقِهِ قُلْتُ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ
قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنَى قَالَ ذَاكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَنَا
مِنْ حُجُبِ النُّورِ فَرَأَى مَلَكُوتَ السَّمٰوَاتِ ثُمَّ تَدَلَّى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
فَنَظَرَ مِنْ تَحْتِهِ اِلَى مَلَكُوتِ الْاَرْضِ حَتَّى ظَنَّ اَنَّهُ فِي الْقُرْبِ
مِنَ الْاَرْضِ كَقَابِ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنَى وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
فى المقتل م الْمَجْلِسُ الثَّلَاثُونَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ
سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ مَقْتَلِ ابْنِ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ اَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ
لَمَّا حَضَرَتْ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ الْوَفَاةُ دَعَا ابْنَهُ يَزِيدَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ
وَالْعَذَابُ فَاَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ اِنِّي قَدْ ذَلَّلْتُ
لَكَ الرِّقَابَ الصِّعَابَ وَوَطَّأْتُ لَكَ الْبِلَادَ وَجَعَلْتُ

بغض ولده

[illegible]

الملك وما فيه طعمة و إني أخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون
عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب و عبد الله بن
الزبير و الحسين بن علي عليهما السلام فأما عبد الله بن عمر فهو معك
فالزمه فلا تدعه و أما عبد الله بن الزبير فقطعه إن ظفرت
به إربا إربا فإنه يجثو لك كما يجثو الأسد لفريسته و يواربك
مواربة الثعلب للكلب فأما الحسين عليه السلام فقد عرفت
حظه من رسول الله صلى الله عليه وآله و هو من لحم رسول الله
و دمه و قد علمت لا محالة أن أهل العراق سيخرجونه
إليهم ثم يخذلونه و يضيعونه فإن ظفرت به فاعرف
حقه و منزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله و لا تؤاخذه
بفعله و مع ذلك فإن لنا به خلطة و رحما و إياك أن
تناله بسوء و يرى منك مكروها قال الإمام فلما هلك معوية
عليه اللعنة و العذاب و تولى الأمر بعده يزيد لعنه الله عليه
بعث عامله على مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله و هو عمه عتبة بن
أبي سفيان عليه اللعنة فقدم المدينة و عليها مروان بن الحكم
عليه اللعنة و كان عامل معوية عليهما اللعنة فأقامه عتبة من مكانه
و جلس فيه لينفذ فيه أمره فهرب مروان فلم يقدر عليه

وبعث

و بعث عتبة إلى الحسين بن علي عليهما السلام فقال إن أمير المؤمنين
أمرك أن تبايع له فقال الحسين عليه السلام يا عتبة قد علمت
أنا أهل بيت الكرامة و معدن الرسالة و أعلام الحق الذي
أودعه الله عز و جل قلوبنا و أنطق به ألسنتنا فنطقت
بإذن الله عز و جل لقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول إن الخلافة محرمة على ولد أبي سفيان و كيف أبايع
أهل بيت قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا فلما سمع
عتبة دعا الكاتب و كتب بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبد الله
يزيد أمير المؤمنين من عتبة بن أبي سفيان أما بعد فإن
الحسين بن علي ليس يرى لك خلافة و لا بيعة فرأيك في
أمره والسلام فلما ورد الكتاب على يزيد عليه اللعنة و العذاب
كتب الجواب إلى عتبة أما بعد فإذا أتاك كتابي هذا فعجل علي
بجوابه و بين لي في كتابك كل من في طاعتي أو خرج عنها و
ليكن مع الجواب رأس الحسين بن علي فبلغ ذلك الحسين عليه السلام
فهم بالخروج من أرض الحجاز إلى أرض العراق فلما أقبل
الليل راح إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله ليودع القبر فلما وصل
إلى القبر سطع له نور من القبر فعاد إلى موضعه فلما كان

الليلة الثانية راح ليودع القبر فقام يصلي فاطال فنعس وهو
ساجد فنعس فجاء النبي صلى الله عليه وآله وهو في منامه فاخذ
الحسين عليه السلام وضمه الى صدره وجعل يقبل عينيه ويقول
بابي انت كاني اراك مرملا بدمك بين عصابة من هذه
الامة يرجون شفاعتي ما لهم عند الله من خلاق يا بني
انك قادم على ابيك وامك واخيك وهم مشتاقون
اليك وان لك في الجنة درجات لا تنالها الا بالشهادة
فانتبه الحسين عليه السلام من نومه باكيا فاتى اهل بيته
فاخبرهم بالرؤيا وودعهم وحمل اخواته على المحامل وابنته
وابن اخيه القاسم بن الحسن عليه السلام ثم سار في احد وعشرين
رجلا من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر بن علي ومحمد بن
علي وعثمان بن علي والعباس بن علي وعبد الله بن مسلم بن
عقيل وعلي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر و
سمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدم راحلته وخرج خلفه
مسرعا فادركه في بعض المنازل فقال اين تريد يا ابن
رسول الله قال العراق قال مهلا ارجع الى حرم جدك
فابى الحسين عليه السلام فلما راى ابن عمر اباه قال يا ابا عبد الله

اكشف

اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبله
منك فكشف الحسين عليه السلام عن سرته فقبلها ابن عمر ثلثا
وبكى وقال استودعك الله يا ابا عبد الله فانك مقتول في
وجهك هذا فسار الحسين عليه السلام واصحابه فلما نزلوا ثعلبية
ورد عليه رجل يقال له بشر بن غالب فقال يا ابن رسول الله
اخبرني عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس
بامامهم قال امام دعا الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا
الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار
وهو قوله عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير ثم سار
حتى نزل العذيب فقال فيها قائلة الظهيرة ثم انتبه من
نومه باكيا فقال له ابنه ما يبكيك يا ابت فقال يا بني انها
ساعة لا تكذب الرؤيا فيها وانه عرض لي في منامي
عارض فقال تسرعون السير والمنايا تسير بكم الى الجنة
ثم سار حتى نزل الرهيمة فورد رجل من اهل الكوفة
يكنى ابا هرم فقال يا ابن النبي ما الذي اخرجك من المدينة
فقال ويحك يا ابا هرم شتموا عرضي فصبرت وطلبوا
مالي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله ليقتلني

ثم ليلبسنهم الله ذلاً شاملاً وسيفاً قاطعاً وليسلطن
عليهم من يذلهم قال وبلغ عبيد الله بن زياد عليه اللعنة و
العذاب الخبر وان الحسين عليه الصلوة والسلام نزل الرهيمة
فاسرى اليه الحر بن يزيد في الف فارس قال الحر فلما
خرجت من منزلي متوجهاً نحو الحسين عليه السلام نوديت
ثلثاً يا حر ابشر بالجنة فالتفت فلم ار احداً فقلت ثكلت
الحر امه يخرج الى قتال ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ويبشر
بالجنة فرهقه عند صلوة الظهر فامر الحسين ابنه عليهما السلام
فاذن واقام وقام الحسين عليه السلام فصلى بالفريقين جميعاً فلما
سلم وثب الحر بن يزيد فقال السلام عليك يا ابن رسول الله
ورحمة الله وبركاته فقال الحسين عليه السلام وعليك السلام من انت
فقال انا الحر بن يزيد فقال يا حر علينا ام لنا فقال الحر والله
يا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالك واعوذ بالله ان احشر
من قبري وناصيتي مشدودة الي ويدي مغلولة الى عنقي
واكب على حر وجهي في النار يا ابن رسول الله اين تذهب
ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال الحسين عليه السلام شعر
سامضي فما بالموت عار على ۞ اذا ما نوى حقاً وجاهد مسلما

وواسى

وواسى الرجال الصالحين بنفسه ۞ وفارق مثبوراً وخالف مجرما
فان مت لم اندم وان عشت لم الم ۞ كفى بك ذلاً ان تموت وترغما
ثم سار الحسين عليه السلام حتى نزل القطقطانية فنظر الى فسطاط
مضروب فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لعبيد الله بن الحر
الحنفي فارسل اليه الحسين عليه السلام فقال ايها الرجل انك
مذنب خاطئ وان الله عز وجل آخذك بما انت صانع
ان لم تتب الى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذه فتنصرني
ويكون جدي شفيعك بين يدي الله تبارك وتعالى فقال
يا ابن رسول الله والله لو نصرتك لكنت اول مقتول بين
يديك ولكن هذا فرسي خذه اليك فوالله ما ركبته قط
وانا اروم شيئاً الا بلغته ولا ارادني احد الا نجوت عليه
فدونك فخذه فاعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه وقال
لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك وما كنت متخذ المضلين
عضداً ولكن فر فلا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل
البيت ثم لم يجبنا كبه الله على وجهه في نار جهنم ثم سار
حتى نزل كربلاء فقال اي موضع هذا فقيل هذا كربلاء يا ابن
رسول الله فقال والله هذا ارض كرب وبلاء وهذا الموضع

الذي يهراق فيه دماؤنا ويباح فيه حريمنا فاقبل عبيد الله
ابن زياد عليه اللعنة والعذاب بعسكره حتى عسكر بالنخيلة
وبعث الى الحسين عليه السلام رجلاً يقال له عمر بن سعد لعنه الله
عليه في اربعة آلاف فارس واقبل عبيد الله بن الحصين التميمي
في ألف فارس يتبعه شبث بن ربعي في ألف فارس و
محمد بن الاشعث بن قيس الكندي في ألف فارس وكتب
لعمر بن سعد لعنة الله عليه وعلى من تبعه على الناس و
امرهم ان يسمعوا له ويطيعوه فبلغ عبيد الله بن زياد ان
عمر بن سعد عليهما اللعنة يسامر الحسين ويحدثه ويكره
قتاله فوجه اليه شمر بن ذي الجوشن عليه اللعنة والعذاب
في اربعة آلاف فارس وكتب الى عمر بن سعد لعنه الله اذا
اتاك كتابي هذا فلا تمهلن الحسين بن علي وخذ بكظمه
وحل بين الماء وبينه كما حيل بين عثمان وبين الماء يوم
الدار فلما وصل الكتاب الى عمر بن سعد لعنه الله امر مناديه
فنادى انا قد اجلنا حسينا واصحابه فشق ذلك على
الحسين عليه السلام واصحابه فقام الحسين عليه السلام في اصحابه
خطيبا فقال اللهم لا اعرف اهل بيت ابر ولا ازكى ولا

اطهر

اطهر من اهل بيتي ولا اصحابا هم خير من اصحابي وقد
نزل بي ما ترون وانتم في حل من بيعتي ليست لي في اعنا قكم
بيعة ولا لي عليكم ذمة وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه
جملا وتفرقوا في سواده فان القوم يطلبونني ولو ظفروا بي
لذهلوا عن طلب غيري فقام اليه عبد الله بن مسلم بن عقيل بن
ابي طالب فقال يا ابن رسول الله ماذا يقول لنا الناس ان
نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيد الاعمام
وابن نبينا سيد الانبياء لم نضرب معه بسيف ولم نقاتل
برمح لا والله او نرد موردك ونجعل نفسنا دون نفسك و
دماءنا دون دمك فاذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما
علينا وخرجنا مما لزمنا وقام اليه رجل يقال له
زهير بن القين البجلي فقال يا ابن رسول الله وددت
اني قتلت ثم نشرت فيك وفي الذين معك ثم قتلت
ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت فيك وفي الذين معك
مائة قتلة وان الله دفع بي عنكم اهل البيت فقال له
ولاصحابه جزيتم خيرا ثم ان الحسين عليه السلام امر بحفيرة
حفرت حول عسكره شبه الخندق وامر فحشيت

اتمام

خطيبا وارسل عليا ابنه عليه السلم في ثلثين فارسا وعشرين
راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد وانشا الحسين
عليه السلم يقول شعر يا دهر اف لك من خليل
كم لك في الاشراق والاصيل من طالب وصاحب قتيل
والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل
وكل حي سالك سبيل ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا
من الماء يكن آخر زادكم وتوضؤا واغتسلوا واغسلوا
ثيابكم لتكون اكفانكم ثم صلى بهم الفجر وعباهم تعبية
الحرب وامر بحفيرته التي حول عسكره فاضرمت
بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد واقبل رجل من
عسكر عمر بن سعد عليه اللعنة والعذاب على فرس يقال له
ابن ابي جويرية المزني فلما نظر الى النار صفق بيده
فنادى يا حسين واصحاب حسين ابشروا بالنار فقد
تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين عليه السلم من الرجل فقيل
ابن ابي جويرية المزني فقال الحسين عليه السلم اللهم
اذقه عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه فالقاه في
تلك النار فاحترق ثم برز من عسكر عمر بن سعد عليه اللعنة

رجل آخر يقال له تميم بن حصين فنادى يا حسين ويا اصحاب
حسين اما ترون الى ماء الفرات يلوح كانه بطون
الحيات والله لا ذقتم منها قطرة حتى تذوقوا الموت
جرعا فقال الحسين عليه السلم من الرجل فقيل تميم بن حصين
فقال الحسين عليه السلم فهذا وابوه من اهل النار اللهم
اقتل هذا عطشانا في هذا اليوم قال فخنقه العطش حتى
سقط عن فرسه فوطاته الخيل بسنابكها فمات ثم
اقبل رجل آخر من عسكر عمر بن سعد عليه اللعنة
يقال له محمد بن اشعث بن قيس الكندي فقال يا حسين بن
فاطمة اية حرمة لك من رسول الله صلى الله عليه وآله ليست
لغيرك فتلا الحسين عليه السلم هذه الآية ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض الآية ثم قال والله ان محمدا لمن آل ابرهيم
وان العترة الهادية من آل محمد من الرجل فقيل
محمد بن الاشعث فرفع الحسين راسه الى السماء وقال
اللهم ار محمد بن الاشعث ذلا في هذا اليوم لا يعزه
بعد هذا اليوم ابدا فعرض له عارض فخرج من

المنكر يتبرز فسلط الله عليه عقربا فلدغه فمات بادى
العورة فبلغ العطش من الحسين عليه السلام واصحابه فدخل
عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمدانى فقال
يابن رسول الله تأذن لى فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له
فخرج اليهم فقال يا معشر الناس ان الله عز وجل بعث
محمدا بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها
وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد قد اكثرت الكلام
فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان
قبله فقال الحسين عليه السلام اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين ع
متوكئا على سيفه فنادى باعلى صوته فقال انشدكم الله
هل تعرفونى فقالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه
قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدى رسول الله صلى الله عليه وآله
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان
على بن ابى طالب ابى قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله
هل تعلمون ان امى فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله هل تعلمون ان جدتى خديجة بنت خويلد

اول

اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم
ابى قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جعفر
الطيار فى الجنة عمى قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون
ان هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وانا متقلده قالوا
اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول
الله صلى الله عليه وآله وانا لابسها قالوا اللهم نعم قال انشدكم
الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما
واعظمهم حلما وانه ولى كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم
نعم قال فبم تستحلون دمى وابى الذائد عن الحوض غدا
يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء و
لواء الحمد فى يدى جدى يوم القيامة قالوا قد علمنا
ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا
فاخذ الحسين عليه السلام بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع
وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على النصارى
حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس
حين عبدوا النار من دون الله واشتد غضب الله

على قوم قتلوا ابن نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة
الذين يريدون قتل ابن بنت نبيهم قال الراوي فضرب الحر بن
يزيد فرسه وجاز عسكر عمر بن سعد عليه اللعنة الى عسكر
الحسين عليه السلم واضعا يده على رأسه وهو يقول اللهم
اليك انبت فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد
نبيك يابن رسول الله هل لي من توبة قال نعم تاب الله عليك
قال يابن رسول الله ائذن لي فاقاتل عنك فاذن له فبرز
وهو يقول اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف
فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل فاتاه الحسين عليه السلم
ودمه يشخب فقال بخ بخ يا حر انت حر كما سميت في الدنيا
والآخرة ثم انشا الحسين عليه السلم يقول
لنعم الحر حر بني رياح ونعم الحر عند مختلف الرياح
ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح
ثم برز بعده زهير بن القين البجلي وهو يقول مخاطبا للحسين عم
اليوم تلقى جدك النبيا وحسنا والمرتضى عليا
فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع وهو يقول
انا زهير وانا ابن القين اذبكم بالسيف عن حسين

بعد
حسينا

ثم برز بعده حبيب بن مظاهر الاسدي رحمه الله وهو يقول
انا حبيب وابي مظهر لنحن ازكى واطهر ننصر خير الناس حين يذكر
فقتل منهم احدا وثلثين رجلا فقتل رضوان الله عليه ثم برز
من بعده عبد الله بن ابي عروة الغفاري وهو يقول
قد علمت حقا بنو غفار اني اذب في طلاب الثار
فقتل منهم عشرين رجلا ثم قتل رحمه الله ثم برز من بعده برير بن
الحصين الهمداني وكان اقرأ اهل زمانه وهو يقول
انا برير وابي حصير لا خير فيمن ليس فيه خير فقتل منهم
ثلثين
رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده مالك بن انس
الكاهلي وهو يقول قد علمت كاهلها ودودان
والخندفيون وقيس غيلان بان قومي قصم الاقران
يا قوم كونوا كاسود الجان آل علي شيعة الرحمن
وآل حرب شيعة الشيطان وقتل منهم ثمانية عشر رجلا
ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده مظاهر الكندي فحمل
عليهم وانشا يقول انا زياد وابي مظاهر اشجع من ليث العرين الخادر
يا رب اني للحسين ناصر ولابن سعد تارك مهاجر
فقتل منهم تسعة ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعد

في اصل
مظهر

يدكر

بد يوم

وهب بن وهب وكان نصرانيا اسلم على يدي الحسين عليه السلام
هو وامه وابوه فاتبعوه الى كربلاء فركب وتناول بيده عود
الفسطاط فقاتل وقتل من القوم سبعة او ثمانية ثم
استوسر فأتي به عمر بن سعد لعنه الله فأمر بضرب عنقه
فضربت عنقه ورمي به الى عسكر الحسين عليه السلام واخذت
امه سيفه وبرزت فقال لها الحسين عليه السلام يا ام وهب
اجلسي فقد وضع الله الجهاد عن النساء انك وابنك
مع جدي محمد صلى الله عليه وآله في الجنة ثم برز من بعده هلال بن
حجاج وهو يقول — ارمي بها معلمة افواقها
والنفس لا ينفعها اشفاقها فقتل منهم ثلثة عشر رجلا
ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده عبد الله بن مسلم بن عقيل بن
ابي طالب وانشأ يقول — اقسمت ان لا اقتل الا حرا
وقد وجدت الموت شيئا مرا اكره ان ادعى جبانا فرا
ان الجبان من عصى وفرا فقتل منهم ثلثة ثم قتل رضوان الله عليه
وبرز من بعده علي بن الحسين عليهما السلام فلما برز اليهم دمعت
عين الحسين عليه السلام فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد
برز اليهم ابن رسولك واشبه الناس وجها وسمتا بدل برزة

فحمل

ادنى بالنبي
فحمل يرتجز — انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله
اما ترون كيف احمي عن ابي فقتل منهم عشرة ثم رجع
الى ابيه فقال يا ابت العطش فقال له الحسين عليه السلام صبرا
يا بني يسقيك جدك بالكأس الاوفى فرجع فقتل منهم فقاتل حتى م
اربعة واربعين رجلا ثم قتل صلى الله عليه وبرز من بعده
القسم بن الحسن بن علي عليهم السلام وهو يقول —
لا تجزعي نفسي فكل فان اليوم تلقين ذري الجنان
فقتل منهم ثلثة فرمي عن فرسه رضوان الله عليه ونظر
الحسين عليه السلام يمينا وشمالا ولا يرى احدا فرفع راسه الى
السماء فقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك وحال
بنو كلاب بينه وبين الماء ورمي بسهم فوقع في نحره وخر
عن فرسه فاخذ السهم فرمى به وجعل يتلقى الدم
بكفه فلما امتلأت لطخ بها راسه ولحيته ويقول الى الله عز وجل
وانا مظلوم متلطخ بدمي ثم خر على خده الايسر صريعا واقبل
عدو الله سنان بن انس الايادي وشمر بن ذي الجوشن لعنهما الله
في رجال من اهل الشام حتى وقفوا على راس الحسين عليه السلام
فقال بعضهم لبعض ادعوا الرجل فنزل سنان بن انس عليه اللعنة والعذاب

وَاَخَذَ بِلِحْيَةِ الحُسَيْنِ صلى الله عليه وآله وَجَعَلَ يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ
فِي حَلْقِهِ وَهُوَ يَقُولُ وَاللهِ اِنِّي لَاَحْتَزُّ رَأْسَكَ وَاَعْلَمُ اَنَّكَ
ابْنُ رَسُولِ اللهِ وَخَيْرُ النَّاسِ اُمًّا وَاَبًا وَاَقْبَلَ فَرَسُ الحُسَيْنِ
صلى الله عليه حَتَّى لَطَخَ عُرْفَهُ وَنَاصِيَتَهُ بِدَمِ الحُسَيْنِ عليه السلام وَ
جَعَلَ يَرْكُضُ وَيَصْهِلُ فَسَمِعَ بَنَاتُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله صَهِيلَهُ
فَخَرَجْنَ فَاِذَا الفَرَسُ بِلَا رَاكِبٍ فَعَرَفْنَ اَنَّ حُسَيْنًا صلى الله عليه وآله
قَدْ قُتِلَ وَخَرَجَتْ اُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ الحُسَيْنِ وَاضِعَةً يَدَهَا
عَلَى رَأْسِهَا وَهِيَ تَنْدُبُ وَتَقُولُ وَا مُحَمَّدَاهُ هٰذَا الحُسَيْنُ بِالعَرَاءِ
قَدْ سُلِبَ العِمَامَةَ وَالرِّدَاءَ وَاَقْبَلَ سِنَانُ لَعَنَهُ اللهُ حَتَّى
اَدْخَلَ رَأْسَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام عَلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ عليه
اللعنة والعذاب وهو يقول اِمْلَأْ رِكَابِي فِضَّةً وَذَهَبًا
اَنَا قَتَلْتُ المَلِكَ المُحَجَّبَا قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ اُمًّا وَاَبًا
وَخَيْرَهُمْ اِذْ يَنْسِبُونَ نَسَبًا فقال له عبيد الله بن زياد
عليه اللعنة والنيران وَيْحَكَ اِذْ عَلِمْتَ اَنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ اُمًّا
وَاَبًا لِمَ قَتَلْتَهُ اِذًا فَاَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ عُنُقُهُ وَعَجَّلَ اللهُ بِرُوحِهِ
اِلَى النَّارِ وَاَرْسَلَ ابْنُ زِيَادٍ لعنه الله عليه اِلَى اُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ
الحُسَيْنِ عليه السلام فقال الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي قَتَلَ رِجَالَكُمْ فَكَيْفَ

ترون

تَرَوْنَ مَا فَعَلَ بِكُمْ فقالت يَا ابْنَ زِيَادٍ لَئِنْ قَرَّتْ عَيْنُكَ
بِقَتْلِ الحُسَيْنِ عليه السلام فَطَالَمَا قَرَّتْ عَيْنُ جَدِّهِ صلى الله عليه وآله
بِهِ وَكَانَ يُقَبِّلُهُ وَيَلْثِمُ شَفَتَيْهِ وَيَضَعُهُ عَلَى عَاتِقِهِ يَا ابْنَ زِيَادٍ
اَعِدَّ لِجَدِّهِ جَوَابًا فَاِنَّهُ خَصْمُكَ غَدًا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

المجلس الحادي والثلثون في بقية المقتل عن الامام

ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال اُصِيبَ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام
وَوُجِدَ بِهِ ثَلٰثُمِائَةٍ وَبِضْعٌ وَعِشْرُونَ طَعْنَةً بِرُمْحٍ اَوْ ضَرْبَةً
بِسَيْفٍ اَوْ رَمْيَةً بِسَهْمٍ فَرُوِيَ اَنَّهَا كَانَتْ كُلُّهَا فِي مُقَدَّمِهِ لِاَنَّهُ
عليه السلام لَا يُوَلِّي وعن فاطمة بنت الحسين عليه السلام قالت
دَخَلَتِ العَامَّةُ عَلَيْنَا الفُسْطَاطَ وَاَنَا جَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ وَفِي
رِجْلَيَّ خَلْخَالَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ رَجُلٌ يَفُضُّ الخَلْخَالَيْنِ مِنْ
رِجْلَيَّ وَهُوَ يَبْكِي فَقُلْتُ مَا يُبْكِيكَ يَا عَدُوَّ اللهِ فقال وَكَيْفَ
لَا اَبْكِي وَاَنَا اَسْلُبُ ابْنَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقُلْتُ
لَا تَسْلُبْنِي قال اَخَافُ اَنْ يَجِيءَ غَيْرِي فَيَاْخُذَهُ قالت وَانْتَهَبُوا
مَا فِي الاَبْنِيَةِ حَتَّى كَانُوا يَنْزِعُونَ المَلَاحِفَ عَنْ ظُهُورِنَا
وعن حاجب عبيد الله بن زياد عليه اللعنة والغضب اَنَّهُ
لَمَّا جِيءَ بِرَأْسِ الحُسَيْنِ عليه الصلوة والسلام اَمَرَ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ

[illegible]

في طست من ذهب وجعل يضرب بقضيب في يده على ثناياه
ويقول لقد اسرع الشيب اليك يا ابا عبد الله فقال رجل
من القوم مه فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثم
حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدر ثم امر بعلي بن
الحسين عليهما السلام فغل وحمل مع النسوة والسبايا الى السجن و
كنت معهم فما مررنا بزقاق الا وجدناه ملاء رجال
ونساء يضربون وجوههم ويبكون فحبسوا في سجن و
طبق عليهم ثم ان ابن زياد لعنه الله دعا بعلي بن الحسين عليهما السلام
وكانت زينب بنت علي عليهما السلام فيهم فقال ابن زياد لعنه الله
الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احاديثكم
فقالت زينب الحمد لله الذي اكرمنا بمحمد وطهرنا
تطهيرا انما يفضح الله الفاسق ويكذب الفاجر قال
كيف رايت صنع الله بكم اهل البيت قالت كتب عليهم
القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينكم وبينهم
فيتحاكمون عنده فغضب ابن زياد لعنه الله وهم بها فسكن
منه عمرو بن حريث فقالت زينب يا ابن زياد حسبك ما
ارتكبت منا فلقد قتلت رجالنا وقطعت اصلنا وابحت

حريمنا وسبيت نساءنا وذرارينا فان كان ذلك للاشتفاء
فقد اشتفيت فامر ابن زياد لعنه الله بردهم الى السجن
وبعث البشائر الى النواحي بقتل الحسين عليه السلام ثم امر
بالسبايا وراس الحسين فحملوا الى الشام قال الراوي فلقد
حدثني جماعة كانوا في تلك الصحبة انهم كانوا يسمعون
بالليالي نوح الجن على الحسين عليه السلام الى الصباح وقالوا
فلما دخلنا دمشق ادخل بالنساء والسبايا بالنهار
مكشفات الوجوه فقال اهل الشام الجفاة ما راينا
سبايا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة بنت
الحسين عليه السلام نحن سبايا آل محمد فاقيموا على درج
المسجد حيث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين عليهما السلام
وهو يومئذ فتى شاب فاتاهم شيخ من اشياخ اهل
الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم وقطع قرن الفتنة
فلم يأل عن شتمهم فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين
عليهما السلام اما قرأت كتاب الله عز وجل قال نعم قال اما
قرأت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في
القربى قال بلى قال فنحن اولئك ثم قال اما قرأت و

آيت ذا القربى حقه قال فنحن هم قال فهل قرأت هذه
الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال بلى قال فنحن هم فرفع الشامي يده
إلى السماء فقال اللهم إني أتوب إليك ثلث مرات اللهم
إني أبرأ إليك من عدو آل محمد ومن قتلة أهل بيت محمد
لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم ثم أدخل
نساء الحسين عليه السلام على يزيد لعنه الله عليه فصحن نساء
آل يزيد وبنات معوية وولولن وأقمن المأتم ووضع
رأس الحسين عليه السلام بين يديه فقالت سكينة والله ما
رأيت أقسى قلبا من يزيد عليه اللعنة والعذاب ولا رأيت
كافرا ولا مشركا شرا ولا أجفى منه وأقبل يقول وينظر
إلى الرأس ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج
من وقع الأسل ثم أمر برأس الحسين عليه السلام فنصب على باب
مسجد دمشق فروي عن فاطمة بنت علي عليهما السلام أنها قالت لما
أجلسنا بين يدي يزيد لعنه الله رق لنا أول شيء و
ألطفنا ثم إن رجلا من أهل الشام أحمر قام إليه فقال يا
أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية يعنيني وكنت جارية

وضية فأرعبت وفرقت وظننت أنه يفعل ذلك فأخذت
بثياب أختي وهي أكبر مني وأعقل فقالت كذبت والله و
لعنت ما ذاك لك ولا له فغضب يزيد لعنه الله فقال بل
كذبت والله لو شئت لفعلته قالت لا والله ما جعل الله
ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا
فغضب يزيد لعنه الله ثم قال إياي تستقبلين بهذا
إنما خرج من الدين أبوك وأخوك فقالت بدين الله
ودين أخي وأبي وجدي اهتديت أنت وجدك وأبوك
قال كذبت يا عدوة الله قالت أمير يشتم ظالما ويقهر
بسلطانه قالت فكأنه استحيى فسكت فأعاد الشامي
لعنه الله فقال يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية قال له
اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا وعن فاطمة بنت علي
عليهما السلام ثم إن يزيد لعنه الله أمر بنساء الحسين عليه السلام فحبسن
مع علي بن الحسين عليهما السلام في محبس لا يكنهم من حر ولا قر
حتى تقشرت وجوههم ولم يرفع ببيت المقدس حجر عن
وجه الأرض إلا وجد تحته دم عبيط وأبصر الناس الشمس
على الحيطان حمراء كأنها الملاحف المعصفرة إلى أن خرج

آيت ذا القربى حقه قال فنحن هم قال فهل قرأت هذه
الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال بلى قال فنحن هم فرفع الشامي يده
الى السماء فقال اللهم اني اتوب اليك ثلث مرات اللهم
اني ابرأ اليك من عدو آل محمد ومن قتلة اهل بيت محمد
لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم ثم ادخل
نساء الحسين عليه السلم على يزيد لعنة الله عليه فصحن نساء
آل يزيد وبنات معوية وولولن واقمن المأتم ووضع
رأس الحسين عليه السلم بين يديه فقالت سكينة والله ما
رأيت اقسى قلبا من يزيد عليه اللعنة والعذاب ولا رأيت
كافرا ولا مشركا شرا ولا اجفى منه واقبل يقول وينظر
الى الرأس ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج
من وقع الاسل ثم امر برأس الحسين عليه السلم فنصب على باب
مسجد دمشق فروي عن فاطمة بنت علي عليهما السلم انها قالت لما
اجلسنا بين يدي يزيد لعنه الله رق لنا اول شيء و
الطفنا ثم ان رجلا من اهل الشام احمر قام اليه فقال يا
امير المؤمنين هب لي هذه الجارية تخدمني وكنت جارية

وضية

وضية فارعبت وفرقت وظننت انه يفعل ذلك فاخذت
بثياب اختي وهي اكبر مني واعقل فقالت كذبت والله و
لعنت ما ذاك لك ولا له فغضب يزيد لعنه الله فقال بل
كذبت والله لو شئت لفعلته قالت لا والله ما جعل الله
ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا
فغضب يزيد لعنه الله ثم قال اياي تستقبلين بهذا
انما خرج من الدين ابوك واخوك فقالت بدين الله
ودين اخي وابي وجدي اهتديت انت وجدك وابوك
قال كذبت يا عدوة الله قالت امير يشتم ظالما ويقهر
بسلطانه قالت فكانه استحيى فسكت فاعاد الشامي
لعنه الله فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية قال له
اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا وعن فاطمة بنت علي
عليهما السلم ثم ان يزيد لعنه الله امر بنساء الحسين عليه السلم فحبسن
مع علي بن الحسين عليهما السلم في محبس لا يكنهم من حر ولا قر
حتى تقشرت وجوههم ولم يرفع ببيت المقدس حجر عن
وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط وابصر الناس الشمس
على الحيطان حمراء كانها الملاحف المعصفرة الى ان خرج

علي بن الحسين عليهما السلام بالنسوة وردد رأس الحسين عليه السلام

وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما ضرب الحسين عليه السلام ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الظالمة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر ثم قال الامام عليه السلام لا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون ابدا حتى يقوم ثائر الحسين عليه السلام وصلى الله على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين

المجلس الثاني والثلثون عن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء

وعن الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ست خصال ينتفع بها المؤمن من بعد موته ولد صالح يستغفر له ومصحف يقرأ منه وقليب يحفره وغرس يغرسه وصدقة يجريها وسنة حسنة يؤخذ بها بعده

وعن مالك بن انس فقيه المدينة قال كنت ادخل الى الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

فيقدم

فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك اني احبك فاسر بذلك واحمد الله عليه قال وكان عليه السلام رجلا لا يخلو من ثلث خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من كان يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله ولا بد لك ان تقول فقال يا ابن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول عز وجل لي لا لبيك ولا سعديك

وعن مالك بن انس قال قال الامام الصادق عليه السلام عجب لمن يبخل بالدنيا وهي مقبلة او يبخل عليها وهي مدبرة عنه فلا الانفاق مع الاقبال يضره ولا الامساك مع الادبار ينفعه قال مالك بن انس وسمعت الامام الصادق عليه السلام يقول قيل لامير المؤمنين عليه السلام لا تشتري فرسا عتيقا قال لا حاجة لي فيه وانا لا افر ممن كر ولا اكر على من فر عني

وعن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال لما نزلت
هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وكل شيء احصيناه في
امام مبين قام رجلان من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو
التوراة قال لا قالا هو الانجيل قال لا قالا هو القرآن قال لا
فاقبل امير المؤمنين علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
هو هذا انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى علم كل
شيء وعن وهب قال وجدت في بعض كتب الله عز وجل
ان ذا القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه
فبينا هو يسير وجنوده اذ مر على شيخ يصلي فوقف عليه
بجنوده حتى انصرف من صلوته فقال له ذو القرنين كيف
لم يروعك ما حضرك من جنودي قال كنت اناجي هو
اكبر جنودا منك واعز سلطانا واشد قوة ولو صرفت
وجهي اليك لم ادرك حاجتي قبله فقال له ذو القرنين هل
لك في ان تنطلق معي فاواسيك بنفسي واستعين على بعض
امري فقال نعم ان ضمنت لي اربع خصال نعيما لا يزول
وصحة لا سقم فيها وشبابا لا هرم فيه وحيوة لا
موت فيها فقال له ذو القرنين واي مخلوق يقدر

ع هذه

على هذه الخصال قال الشيخ اني مع من يقدر عليها ويملكها
ثم مر برجل عالم فقال لذي القرنين اخبرني عن شيئين منذ
خلقهما الله عز وجل قائمين وشيئين جاريين وشيئين
مختلفين وشيئين متباغضين فقال له ذو القرنين
اما الشيئان القائمان فالسموات والارض واما الشيئان
الجاريان فالشمس والقمر واما الشيئان المختلفان فالليل
والنهار واما الشيئان المتباغضان فالموت والحيوة
فقال انطلق فانك عالم فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد
حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده
فقال له اخبرني ايها الشيخ لاي شيء تقلب هذه الجماجم
قال لاعرف الشريف من الوضيع والغني من الفقير فما
عرفت واني لاقلبها منذ عشرين سنة فانطلق ذو القرنين
وتركه وقال ما عنيت بهذا احدا غيري فبينا هو يسير اذ
وقع على الامة العالمة من قوم موسى الذين يهدون بالحق
وبه يعدلون فلما رآهم قال لهم ايها القوم اخبروني بخبركم
فاني قد دُرت الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها
وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم الق مثلكم فاخبروني

ما قبور موتاكم على ابواب بيوتكم قالوا فعلنا ذلك لئلا
ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم
ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا لص ولا ظنين وليس فينا
الا امين قال فما بالكم ليس لكم امراء قالوا لا نتظالم قال فما
بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس
فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون
قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون
ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا واصلاح ذات بيننا
قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا من قبل انا
غلبنا طبايعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالحلم قال فما بالكم
كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا
لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فاخبروني
لم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل انا نقسم بالسوية
قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل و
التواضع قال فلم جعلكم الله عز وجل اطول الناس
اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال
فما بالكم لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن

عليكم

الاستغفار

الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من قبل انا وطنا
انفسنا على البلاء فعزينا انفسنا قال فما بالكم لا تصيبكم
الآفات قالوا من قبل انا لا نتوكل على غير الله عز وجل و
لا نستمطر بالانواء والنجوم قال فحدثوني ايها القوم هكذا
اباءكم يفعلون قالوا وجدنا اباءنا يرحمون مسكينهم و
يواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من
اساء اليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون ارحامهم
ويردون اماناتهم ويصدقون ولا يكذبون فاصلح الله
لهم بذلك امرهم فاقام عندهم ذو القرنين حتى قبض و
كان له خمسمائة عام وعن الامام ابي جعفر محمد الباقر عليه السلم
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد عليه اللعنة
الى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني جذيمة وكان بينهم
وبينه وبين بني مخزوم احنة في الجاهلية فلما ورد عليهم
كانوا قد اطاعوا رسول الله صلى الله عليه وآله واخذوا منه
كتابا فلما ورد عليهم خالد امر مناديا فنادى بالصلوة
فصلى وصلوا فلما كان صلوة الفجر امر مناديه فنادى
فصلى وصلوا ثم امر الخيل فشنوا فيهم الغارة فقتل و

وجدتم

وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل صلى الله عليه وآله

اصاب فطلبوا كتابهم فوجدوه فاتوا به النبي صلى الله عليه وآله
القبيلة ثم قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد
لعنه الله قال ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله بتبر ومتاع فقال
لعلي عليه السلام ايت بني جذيمة من بني المصطلق فارضهم مما
صنع خالد عليه اللعنة ثم دفع عليه السلام قدميه فقال يا علي
اجعل قضاء اهل الجاهلية تحت قدميك فاتاهم علي ع
فلما انتهى اليهم حكم فيهم بحكم الله فلما رجع الى النبي ص
قال يا علي اخبرني بما صنعت فقال يا رسول الله عمدت
فاعطيت لكل دم دية ولكل جنين غرة ولكل مال مالا وفضلت
معي فضلة فاعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم و
فضلت معي فضلة فاعطيتهم لروعة نسائهم وفزع
صبيانهم وفضلت معي فضلة فاعطيتهم ليرضوا عنك
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله اعطيتهم ليرضوا عني رضي الله
عنك يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا
نبي بعدي وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

المجلس الثالث والثلاثون عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى قسمت

فاتحة

فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي
ولعبدي اذا سأل اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله جل جلاله بدأ عبدي باسمي وحق علي ان اتمم
له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب
العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم
التي له وان البلايا التي ان دفعت عنه فبتطولي اشهدكم
اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الاخرة وادفع عنه بلايا
الاخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم
قال الله جل جلاله شهد لي باني الرحمن الرحيم اشهدكم
لأوفرن من رحمتي حظه ولأجزلن من عطائي نصيبه
فاذا قال مالك يوم الدين قال الله عز وجل اشهدكم
كما اعترف اني انا مالك يوم الدين لأسهلن يوم
الحساب حسابه ولأتقبلن حسناته ولأتجاوزن
عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله تعالى صدق عبدي
اياي يعبد اشهدكم لأثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل
من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال
الله عز وجل بي استعان والي التجأ اشهدكم لأعيننه

على امره ولا عيشنه في شدائده ولآخذن بيده يوم تو ابيه فاذا
قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة قال الله عز وجل
هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فقد استجبت لعبدي و
اعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل وقيل لامير المؤمنين
عليه الصلوة والسلام يا امير المؤمنين اخبرنا من بسم الله الرحمن الرحيم
أهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقرأها ويعدها آية ويقول فاتحة الكتاب هي السبع
المثاني وعن الامام علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان بسم الله الرحمن الرحيم
آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال لي
يا محمد لقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
فافرد على الامتنان بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن
العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان
الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها
احدا من انبيائه ما خلا سليمان عليه السلام فانه اعطاه منها
بسم الله الرحمن الرحيم الا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت

ل

اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
الا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد وآله الطيبين الطاهرين
منقادا لامرهم مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز و
جل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من
الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع
الى قارئ يقرأها كان له قدر ثلث ما للقارئ فليستكثر
احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن
اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة وعن الامام ابي جعفر محمد
الباقر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية وجيء يومئذ بجهنم
سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرني
الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا جمع الاولين و
الآخرين اتي بجهنم تقاد بالف زمام آخذ بكل زمام
مائة الف ملك من الغلاظ الشداد لها هدة وتغيظ
وزفير وانها لتزفر الزفرة فلولا ان الله عز وجل اخرهم
الى الحساب لاهلكت الجمع ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق
البر منهم والفاجر فما خلق الله عز وجل عبدا من عباده
ملكا ولا نبيا الا نادى رب نفسي وانت يا نبي الله تنادي

امتي امتي ثم يوضع عليها صراط ادق من احد السيف عليه
قناطر اما واحدة فعليها الامانة والرحم واما الاخرى
فعليها الصلوة واما الاخرى فعليها عدل رب العالمين
لا اله غيره فيكلفون الممر عليهم فيحبسهم الرحم والامانة
فان نجوا منها كان المنتهى الى عدل رب العالمين جل وعلا
وهو قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد والناس على الصراط
فمتعلق وقدم تزل وقدم تستمسك والملائكة حولهم
ينادون يا حليم اغفر واصفح وعد بفضلك وسلم وسلم
والناس يتهافتون فيها كالفراش فاذا نجا ناج برحمة الله
عز وجل نظر اليها فقال الحمد لله الذي نجاني منك بعد
اياس بمنه وفضله ان ربنا لغفور شكور وعن الامام
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال الناس يمرون على
الصراط طبقات والصراط ادق من الشعر واحد من
السيف فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو
الفرس ومنهم من يمر حبوا ومنهم من يمر مشيا ومنهم
من يمر متعلقا قد تاخذ النار منه شيئا وتترك شيئا وعن
الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا اراد الله عز وجل

ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحا فا
لاوصال ونبتت اللحوم وعن الامام الرضا علي بن موسى عن
ابيه عن ابائه عليهم السلام قال راى امير المؤمنين عليه السلام من شيعته بعد
عهد طويل واثر السن فيه وكان يتجلد في مشيه فقال عليه السلام
كبر سنك يا رجل قال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال انك
لتتجلد قال على اعدائك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام اجد
فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين وانشد الامام الرضا عليه السلام
لعبد المطلب شعر يعيب الناس كلهم زمانا
وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا
ولو نطق الزمان بنا هجانا وان الذئب يترك لحم ذئب
ويأكل بعضنا بعضا عيانا وعن الامام الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كن لما لا ترجو ارجا منك لما
ترجو فان موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس لاهله نارا
فكلمه الله عز وجل فرجع نبيا وخرجت ملكة سبا
فاسلمت مع سليمان عليه السلام وخرج سحرة فرعون
يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين وعن الامام
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان الحسن بن

علي بن ابي طالب عليهما السلام اعبد الناس في زمانه و ازهدهم وافضلهم
وكان اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان اذا ذكر الموت
بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر البعث في النشور بكى واذا
ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر الله تعالى ذكره شهق شهقة   العرض على م
يغشى عليه منها وكان اذا قام في صلوته ترتعد فرايصه بين يدي
ربه عز وجل وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب
السليم وسال الله الجنة وتعوذ به من النار وكان عليه السلام لا يقرا
من كتاب الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا الا قال لبيك اللهم
لبيك ولم يرى في شيء من احواله الا ذاكرا لله سبحانه وكان
اصدق الناس لهجة وافصحهم منطقا وقد قيل لمعوية
عليه اللعنة ذات يوم لو امرت الحسن بن علي بن ابي طالب فصعد
المنبر فخطب للناس فنقصه فدعاه فقال له اصعد المنبر وتكلم   يبين م
بكلمات تعظنا بها فقام عليه السلام فصعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا الحسن بن علي بن ابي طالب وابن سيدة النساء فاطمة بنت
رسول الله انا ابن خير خلق الله انا ابن رسول الله انا ابن
صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل انا ابن

امير المؤمنين

امير المؤمنين انا المدفوع عن حقي انا واخي الحسين سيدا شباب
اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا ابن مكة ومنى انا ابن
المشعر وعرفات فقال له معوية عليه اللعنة يا ابا محمد خذ
الرطب ودع هذا فقال عليه السلام الريح ينفخه والحر
ينضجه والبرد يطيبه ثم عاد عليه السلام في كلامه فقال انا امام خلق
الله وابن محمد رسول الله فخشي معوية عليه اللعنة ان يتكلم
بعد ذلك بما يفتتن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى
ما جرى فنزل وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين
المجلس الرابع والثلثون عن الامام الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
من قمّ مسجدا كتب الله له عتق رقبة ومن اخرج منه
ما يقذي عينا كتب الله عز وجل له كفلين من رحمته
وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال بينا موسى بن
عمران عليه السلام يناجي ربه عز وجل اذ راى رجلا تحت ظل
عرش الله عز وجل فقال يا رب من هذا الذي قد اظله عرشك
فقال كان هذا بارا بوالديه ولم يمش بالنميمة وعن الامام الصادق
عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

تخشى م

عجب لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب
مخافة النار وعن عبد الله العلوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم ارحم خلفائي ثلثا فقيل يا رسول الله ومن خلفاؤك
قال الذين يبلغون حديثي وسنتي ثم يعلمونها امتي وعن
الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان عيسى بن مريم توجه
في بعض حوايجه ومعه ثلثة نفر من اصحابه فمر بلبنات
ثلث من ذهب على ظهر الطريق فقال عيسى عليه السلام لاصحابه
ان هذا يقتل الناس ثم مضى فقال احدهم ان لي حاجة قال
فانصرف ثم قال آخر ان لي حاجة فانصرف ثم قال الآخر
لي حاجة فانصرف فوافوا عند الذهب ثلثتهم فقال اثنان
لواحد اشتر لنا طعاما فذهب يشتري لهما طعاما فجعل
فيه سما ليقتلهما كي لا يشاركاه في الذهب وقال الاثنان
اذا جاء قتلناه كي لا يشاركنا فلما جاء قاما اليه فقتلاه ثم
تغديا فماتا فرجع اليهم عيسى عليه السلام وهم موتى حوله فاحياهم
باذن الله تعالى ذكره ثم قال الم اقل لكم ان هذا يقتل الناس
وعن الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ان الله عز وجل
جعل ارزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا وذلك ان

العبد

العبد لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه وعن الامام ابي عبد الله عليه
السلام قال لدرهم ربا اعظم عند الله من ثلثين زنية كلها بذات محرم
مثل خالة وعمة وعن فاطمة بنت محمد صلى الله عليهما قالت خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال ان الله تبارك
وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله
اليكم غير محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد حق
السعيد كل السعيد لمن احب عليا في حياته وبعد موته وان
الشقي كل الشقي حق الشقي من ابغض عليا في حياته وبعد
وفاته وعن ام ايمن قالت ما رأت فاطمة صلوات الله عليها
دما في حيض ولا في نفاس وعن الامام ابي جعفر محمد الباقر
عليه السلام قال لما حضرت علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة
ضمني الى صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي عليه السلام
حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه اوصاه فقال يا بني
اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله وعن الامام
الصادق جعفر عليه السلام قال من قال سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر اربعين مرة في دبر كل صلوة
فريضة قبل ان يثني رجليه ثم سأل الله اعطي ما سأل

وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ليلة اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة
واجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة
فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء كأن اشفار عينيها
مقاديم النسور فقالت السلام عليك يا احمد السلام عليك يا
رسول الله السلام عليك يا محمد فقلت من انت يرحمك الله
قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة انواع اسفلي
من المسك واعلاي من الكافور ووسطي من العنبر وعجنت
بماء الحيوان قال الجليل كوني فكنت خلقت لابن عمك ووصيك
ووزيرك علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام وعن الامام الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله وعليه خميصة قد اشتمل بها فقيل يا رسول الله من
كساك هذه الخميصة فقال كسانيها حبيبي وصفيي وخاصتي و
خالصتي والمؤدي عني ووصيي ووارثي واخي واول
المؤمنين اسلاما واخلصهم ايمانا واسمح الناس كفا
سيد الناس بعدي قائد الغر المحجلين امام اهل الارض
علي بن ابي طالب فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقا

اليه وعن حبيب بن الجهم قال لما دخل بنا علي بن ابي طالب عليه
الصلوة والسلام الى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صندودا ثم
امرنا فعبرنا عنها ثم عرس بنا في ارض بلقع فقام اليه مالك بن
الحارث الاشتر فقال يا امير المؤمنين انزل الناس على غير
ماء فقال يا مالك ان الله عز وجل سيسقينا في هذا المكان
ماء اعذب من الشهد والين من الزبد الزلال وابرد
من الثلج واصفى من الياقوت فتعجبنا ولا عجب من قول
امير المؤمنين ثم اقبل يجر رداءه وبيده سيفه حتى وقف
على ارض بلقع فقال يا مالك احتفر انت واصحابك فقال
مالك فاحتفرنا فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة
تبرق كاللجين فقال لنا روموها فرمناها باجمعنا ونحن
مائة رجل فلم نستطع ان نزيلها عن موضعها فدنا
امير المؤمنين عليه السلام رافعا يده الى السماء يدعو وهو يقول
طاب طاب مريا عالم طيبو ثابوثه شميثا كوباحاحا نوثا توديثا
برحوثا آمين آمين رب العالمين رب موسى وهرون
ثم اجتذبها فرماها عن العين اربعين ذراعا قال مالك بن
الحارث الاشتر فظهر لنا ماء اعذب من الشهد و

ارموها

ابرد من الثلج واصفى من الياقوت فشربنا وسقينا ثم ردد
الصخرة وامرنا ان نحثو التراب ثم ارتحل وسرنا فما سرنا
الا غير بعيد قال ما منكم يعرف مواضع العين فقلنا كلنا يا
امير المؤمنين فرجعنا فطلبنا العين فخفي مكانها علينا اشد
خفاء فظننا ان امير المؤمنين قد رهقه العطش فاومانا
باطرافنا فاذا نحن بصومعة راهب فدنونا منها فاذا نحن
براهب قد سقط حاجباه الى عينيه من الكبر فقلنا يا راهب
اعندك ماء نسقي منه صاحبنا قال عندي ماء قد
استعذبته منذ يومين فانزل الينا ماء مرا خشنا فقلنا
قد استعذبته منذ يومين فكيف ولو شربنا من الماء الذي
سقانا منه صاحبنا وحدثناه بالامر فقال لصاحبكم هذا نبي
قلنا لا ولكنه وصي نبي فنزل الينا بعد وحشته منا وقال
انطلقوا الى صاحبكم فانطلقنا به فلما بصر به امير المؤمنين
عليه السلم قال شمعون قال الراهب نعم شمعون هذا اسم
سمتني به امي ما اطلع عليه احد الا الله تبارك وتعالى ثم
انت فكيف عرفته فاتم حتى اتمه لك قال وما تشاء يا
شمعون قال هذا العين واسمه قال هذا عين راحوما وهو من

الجنة شربت منها ثلثمائة وثلثة عشر وصيا وانا آخر الاوصياء
شربت منه قال الراهب هكذا وجدت في جميع كتب الانجيل و
انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك
وصي محمد صلى الله عليه وآله ثم رحل امير المؤمنين عليه السلم
والراهب يقدمه حتى نزل صفين ونزل معه بعابدين و
التقى الصفان فكان اول من اصابته الشهادة الراهب
فنزل امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم وعيناه تهملان
هو يقول المرء مع من احب الراهب معنا يوم القيامة رفيقي
في الجنة **وعن الامام** الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلم قال نحن ائمة المسلمين و
حجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر
المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان اهل الارض كما ان
النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله
الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض
ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة
ويخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت
باهلها ثم قال عليه السلم ولم تخل الارض منذ خلق الله

آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور او غايب مستور ولا تخلو
الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد
الله قيل للامام عليه السلام كيف ينتفع الناس بالحجة الغايب
المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب وصلى
الله على رسوله محمد وآله الطاهرين **المجلس الخامس والثلثون**
عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام قال جاء نفر من اليهود
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد انت الذي تزعم انك
رسول الله وانك يوحى اليك كما اوحي الى موسى بن عمران
فسكت النبي صلى الله عليه وآله ساعة ثم قال نعم انا سيد ولد
آدم ولا فخر وانا خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب
العالمين قالوا الى من الى العرب ام الى العجم ام الينا فانزل
الله عز وجل هذه الآية قل يا محمد اني رسول الله اليكم جميعا
قال اليهودي الذي كان اعلمهم يا محمد اني اسألك عن
عشر كلمات اعطى الله عز وجل موسى بن عمران في البقعة
المباركة حيث ناجاه لا يعلمها الا نبي مرسل او ملك مقرب
قال النبي صلى الله عليه وآله سلني قال اخبرني يا محمد عن
الكلمات التي اختارهن الله لابراهيم عليه السلام حيث بنى

البيت قال النبي صلى الله عليه وآله نعم سبحان الله والحمد لله و
لا اله الا الله والله اكبر قال اليهودي فباي شيء بنى هذه
الكعبة مربعة قال النبي صلى الله عليه وآله بالكلمات الاربع قال
لاي شيء سميت الكعبة قال النبي صلى الله عليه وآله لانها وسط
الدنيا قال اليهودي اخبرني عن سبحان الله والحمد لله و
لا اله الا الله والله اكبر قال النبي صلى الله عليه وآله علم الله تعالى
ان بني آدم يكذبون على الله عز وجل فقال سبحان الله تبريا
مما يقولون واما قوله الحمد لله فانه علم الله ان العباد
لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمدوه وهو
اول الكلام لولا ذلك لما انعم الله على احد بنعمته وقوله
لا اله الا الله يعني وحدانيته لا يقبل الله الاعمال الا بها
وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيامة و
اما قوله والله اكبر فهي كلمة اعلى الكلمات واحبها
الى الله عز وجل يعني انه ليس شيء اكبر مني لا تفتح الصلوة
الا بها لكرامتها على الله وهو الاسم الاكرم قال اليهودي
صدقت يا محمد فما جزاء قائلها قال اذا قال العبد سبحان
الله سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر امثالها

إذا قال الحمد لله أنعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولاً بنعيم الآخرة
وهي الكلمة التي يقولها أهل الجنة إذا دخلوها وينقطع الكلام
الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله عز وجل
دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر
دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وأما قوله لا إله إلا
الله فالجنة جزاؤه وذلك قوله عز وجل هل جزاء الإحسان
إلا الإحسان يقول هل جزاء لا إله إلا الله إلا الجنة فقال
اليهودي صدقت يا محمد قد أخبرت واحدة فتأذن
لي أن أسألك الثانية فقال النبي صلى الله عليه وآله
سلني عما شئت وجبرئيل عن يمين النبي صلى الله عليه وآله وميكائيل
عن يساره ويلقيانه فقال اليهودي لأي شيء سميت محمداً أو
أحمد وأبا القسم وبشيراً ونذيراً وداعياً فقال النبي صلى الله عليه وآله
أما محمد فإني محمود في الأرض وأما أحمد فإني محمود
في السماء وأما أبو القاسم فإن الله عز وجل يقسم يوم القيامة
قسمة النار فمن كفر بي من الأولين والآخرين ففي النار و
يقسم قسمة الجنة فمن آمن بي وأقر بنبوتي ففي الجنة وأما
البشير فإني أبشر بالجنة من أطاعني وأما النذير فإني

أنذر بالنار من عصاني وأنا الداعي فإني أدعو الناس
إلى ديني قال صدقت يا محمد فأخبرني عن الله عز وجل لأي
شيء وقت هذه الصلوات الخمس في خمس مواقيت على
أمتك في ساعات الليل والنهار قال النبي صلى الله عليه وآله
إن الشمس إذا طلعت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها
فإذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش لوجه
ربي وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي ففرض الله تعالى
علي وعلى أمتي فيها الصلوة وقال أقم الصلوة لدلوك
الشمس إلى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم
يوم القيامة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة أن
يكون ساجداً أو راكعاً أو قائماً إلا حرم الله جسده على
النار وأما صلوة العصر فهي الساعة التي أكل فيها
آدم من الشجرة فأخرجه الله من الجنة فأمر الله ذريته
بهذه الصلوة إلى يوم القيمة واختارها لأمتي فهي من
أحب الصلوات إلى الله عز وجل وأوصاني أن أحفظها
من بين الصلوات وأما صلوة المغرب فهي الساعة التي
تاب الله فيها على آدم وكان بين ما أكل من الشجرة

وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي
ايام الآخرة يوم كالف سنة من وقت العصر الى العشاء
فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة
حواء وركعة لتوبته فافترض الله عز وجل هذه الثلث
ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء
فوعدني ربي ان يستجيب لمن دعاه فيها وهذه الصلوة
التي امرني بها عز وجل فقال سبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون واما صلوة العشاء الآخرة فان
للقبر ظلمة وليوم القيامة ظلمة امرني الله وامتي بهذه
الصلوة في ذلك الوقت لتنور لهم القبور وليعطوا النور
على الصراط وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا
حرم الله جسدها على النار وهي الصلوة التي اختارها
الله للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت
تطلع على قرني الشيطان فامرني الله عز وجل ان اصلي
صلوة الفجر قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر
فيسجد امتي لله وسرعتها احب الى الله وهي الصلوة
التي يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار قال صدقت

يا محمد

يا محمد فاخبرني لاي شيء توضا هذه الجوارح الاربع وهي
انظف المواضع في الجسد قال النبي صلى الله عليه وآله ان وسوس
الشيطان الى آدم ودنا من الشجرة ونظر اليها ذهب ماء
وجهه ثم قام وهو اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول
بيده ثم مسها فاكل منها فطار الحلي والحلل عن جسده
ثم وضع يده على ام راسه وبكى فلما تاب الله عز وجل عليه
وعلى ذريته الوضوء على هذه الجوارح وامره ان يغسل
الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل الساعدين الى
المرفقين لما تناول وامره بمسح الراس لما وضع يده على
راسه وامره بمسح القدمين لما مشى الى الخطيئة ثم سن
على امتي المضمضة لتنقي القلب من الحرام والاستنشاق
ليحرم عليهم رائحة النار ونتنها قال اليهودي صدقت
ما جزاء عاملها قال النبي صلى الله عليه وآله ما يمس الماء
يتباعد عنه الشيطان واذا تمضمض نور الله قلبه ولسانه
بالحكمة واذا استنشق آمنه الله من النار ورزقه رائحة
الجنة واذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه واذا غسل ساعديه حرم الله عليه اغلال

النار وإذا مسح رأسه مسح الله عنه سيآته وإذا مسح قدميه
أجازه الله على الصراط يوم تزل فيه الأقدام قال صدقت يا محمد
فأخبرني عن الخامسة لأي شيء أمر الله بالاغتسال من
الجنابة ولم يأمر من البول والغائط قال رسول الله صلى الله عليه وآله
إن آدم لما أكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره و
بشره فإذا جامع الرجل أهله بسط سبعون ألف ملك
جناحه وتنزل الرحمة فإذا اغتسل بنى الله بكل قطرة
بيتا في الجنة وهو سر فيما بين الله وبين خلقه يعني
الاغتسال من الجنابة قال اليهودي صدقت يا محمد فأخبرني
عن السادسة عن خمسة أشياء مكتوبات في التوراة أمر
الله بني إسرائيل أن يقتدوا بموسى فيها من بعده فأنشدتك
بالله إن أنا أخبرتك تقر لي قال اليهودي نعم فقال
النبي صلى الله عليه وآله أول ما في التوراة مكتوب محمد
رسول الله وهي بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله
هذه الآية يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل
ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد وفي السطر
الثاني اسم وصيي علي بن أبي طالب والثالث والرابع

خرج الماء من كل عرق وشعر فأوجب الله على ذريته الاغتسال من الجنابة إلى
يوم القيمة والبول يخرج من فضلة الشراب الذي يشربه الإنسان والغائط
يخرج من فضلة الطعام الذي يأكله فعليهم منها الوضوء قال اليهودي
صدقت يا محمد فأخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال قال النبي صلى الله
عليه وآله إن المؤمن إذا جامع أهله صح

سبطي

سبطي الحسن والحسين وفي السطر الخامس أمهما
فاطمة سيدة نساء العالمين صلوات الله عليهم وفي
التوراة اسم وصيي إليا واسم السبطين شبر وشبير و
نورا فاطمة صلى الله عليهم قال اليهودي صدقت يا محمد فأخبرني
عن فضلكم أهل البيت قال النبي صلى الله عليه وآله فضل على
النبيين فما من نبي إلا دعا على قومه بدعوة وأنا أخرت
دعوتي لأمتي لأشفع لهم يوم القيامة وأما فضل أهل
بيتي وذريتي على غيرهم كفضل الماء على كل شيء وبه حيوة
كل شيء وحب أهل بيتي وذريتي استكمال الدين وتلا
رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم
وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا إلى آخر
الآية قال اليهودي صدقت يا محمد فأخبرني بالسابع ما
فضل الرجال على النساء قال النبي صلى الله عليه وآله كفضل السماء
على الأرض وكفضل الماء على الأرض فبالماء تحيى الأرض
وبالرجال تحيى النساء ولولا الرجال ما خلق النساء لقول
لقول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله
بعضهم على بعض قال اليهودي لأي شيء هكذا قال النبي صلى الله عليه وآله

خلق الله عز وجل آدم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت
حوآء واول من اطاع النسآء آدم فانزل الله من الجنة
وقد بين فضل الرجال على النسآء في الدنيا الا ترى
الى النسآء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة
والرجال لا يصيبهم شئ من الطمث قال اليهودي
صدقت يا محمد فاخبرني لاي شئ فرض الله الصوم
على امتك بالنهار ثلثين يوما وفرض على الامم اكثر
من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله ان آدم لما اكل من
الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما ففرض الله على ذريته
ثلثين يوما الجوع والعطش والذي ياكلونه تفضل من
الله عز وجل عليهم وكذلك كان على آدم ففرض الله عز وجل
على امتي ذلك ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون اياما معدودات قال اليهودي صدقت يا
محمد فما جزاء من صامها قال النبي صلى الله عليه وآله
ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا الا اوجب
الله سبع خصال اولها يذوب الحرام في جسده والثانية

يقرب

يقرب من رحمة الله والثالثة قد كفر خطيئة ابيه آدم و
الرابعة يهون الله عليه سكرات الموت والخامسة امان من
الجوع والعطش يوم القيامة والسادسة يعطيه الله براءة
من النار والسابعة يطعمه الله من ثمرات الجنة قال
صدقت يا محمد فاخبرني عن التاسعة لاي شئ امر
الله بالوقوف بعرفات بعد العصر قال النبي صلى الله عليه و
آله ان العصر هي الساعة التي عصى فيها آدم ربه ففرض الله عز
على امتي الوقوف والتضرع والدعاء في احب المواضع اليه
وتكفل لهم بالجنة والساعة التي ينصرف فيها الناس
هي الساعة التي تلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه
هو التواب الرحيم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله والذي
بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان لله بابا في السماء الدنيا
يقال له باب الرحمة وباب التوبة وباب الحاجات و
باب التفضل وباب الاحسان وباب الجود وباب العفو و
باب الكرم ولا يجتمع بعرفات احد الا استاهل من الله
في ذلك الوقت في هذه الخصال وان لله عز وجل مائة
الف ملك مع كل ملك مائة وعشرون الف ملك ولله

ينزلون من الله بالرحمة على اهل عرفات

رحمة على اهل عرفات ينزلها على اهل عرفات فاذا انصرفوا
اشهد الله ملائكته بعتق اهل عرفات من النار واوجب
الله عز وجل لهم الجنة ونادى مناد انصرفوا مغفورين
فقد ارضيتموني ورضيت عنكم قال اليهودي صدقت
يا محمد فاخبرني عن العاشر عن سبع خصال اعطاك
الله من بين النبيين واعطى امتك من بين الامم قال
النبي صلى الله عليه وآله اعطاني الله عز وجل فاتحة الكتاب
والاذان والجماعة في المسجد ويوم الجمعة والاجهار
في ثلث صلوات والرخص لامتي عند الامراض والسفر
والصلوة على الجنائز والشفاعة لاصحاب الكبائر من امتي
قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من قرأ فاتحة
الكتاب قال صلى الله عليه وآله من قرأ فاتحة الكتاب اعطاه الله
بعدد كل اية انزلت من السماء فيجزى بها ثوابها واما
الاذان فيحشر المؤذنون من امتي مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين واما الجماعة فان صفوف امتي
كصفوف الملائكة والركعة في الجماعة اربع وعشرون
ركعة كل ركعة احب الى الله من عبادة اربعين سنة فاما

واما يوم الفطر فيجمع الله فيه الاولين والاخرين للحساب صح

من مؤمن مشى الى الجماعة الا خفف الله عز وجل عليه
اهوال يوم القيامة ثم يامر به الى الجنة واما الاجهار فانه
يتباعد لهب النار منه بعد ما يبلغ صوته ويجوز على الصراط
ويعطى السرور حتى يدخل الجنة واما السادس فان الله
عز وجل في القرآن يخفف اهوال يوم القيامة لامتي كما
ذكر الله عز وجل في القرآن وما من مؤمن يصلي على
الجنائز الا اوجب الله له الجنة الا ان يكون منافقا او
عاقا واما الشفاعة في اهل الكبائر ما خلا اهل الشرك
والظلم قال اليهودي صدقت يا محمد وانا اشهد ان
لا اله الا الله وانك عبده ورسوله خاتم النبيين وامام
المتقين ورسول رب العالمين وحسن اسلامه اخرج
رقا ابيض فيه جميع ما قال النبي صلى الله عليه وآله وقال يا
رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها الا
من الالواح التي كتبها الله عز وجل لموسى بن عمران عليه السلام
ولقد قرأت في التورية فضلك في التورية حتى شككت
فيها يا محمد ولقد كنت امحو اسمك منذ اربعين سنة
في التورية ان هذه المسائل لا يخرجها غيرك وان في

من التورية وكلما محوته وجدته مثبتا فيها ولقد قرأت صح

الساعة التي يرد عليك هذه المسائل جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك ووصيك بين يديك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدقت جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري ووصيي علي بن ابي طالب بين يدي فآمن اليهودي وحسن اسلامه وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين

المجلس السادس والثلثون عن الامام الصادق

جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود عليه السلام مالي اراك وحدانا قال هجرت الناس وهجروني فيك قال فمالي اراك ساكتا قال خشيتك اسكتتني قال فمالي اراك نصبا قال حبك انصبني قال ومالي اراك فقيرا وقد افدتك فقال القيام بحقك افقرني قال فمالي اراك متذللا قال عظيم جلالك الذي لا يوصف ذللني وحق ذلك يا سيدي قال الله جل جلاله فابشر بالفضل مني فلك ما تحب يوم تلقاني خالط الناس وخلقهم باخلاقهم وزائلهم في اعمالهم تنل ما تريد مني يوم القيامة وقال الصادق عليه السلام اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود بي فافرح وبذكري فتلذذ وبمناجاتي فتنعم فعن

نصيبا

قليل

قليل اخلي الدار عن الفاسقين ولاجعل لعنتي على الظالمين وعن الامام الصادق عليه السلام عن ابيه الى امير المؤمنين عليهم السلام قال لما اراد الله تبارك وتعالى قبض روح ابرهيم عليه السلام اهبط الله ملك الموت اليه فقال السلام عليك يا ابرهيم قال وعليك السلام يا ملك الموت اداع ام ناع قال بل داع يا ابرهيم فاجب قال ابرهيم فهل رايت خليلا يميت خليله قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله عز وجل فقال الهي قد سمعت ما قال خليلك ابرهيم فقال الله جل جلاله يا ملك الموت اذهب اليه وقل له هل رايت حبيبا يكره لقاء حبيبه ان الحبيب يحب لقاء حبيبه وعن حذيفة بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة ان حجة الله عليك بعدي علي بن ابي طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامام امته ومولاهم وهو حبل الله المتين وعروة الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني ان عليا مني وانا

علي بن ابي طالب عليه السلام

منه من اسخطه فقد اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني وعن
الامام ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال ان موسى بن عمران عليه السلام
قال يا رب رضيت بما قضيت تميت الكبير وتبقي الطفل
الصغير فقال الله جل جلاله اما ترضاني لهم رازقا وكفيلا
قال بلى يا رب نعم الوكيل ونعم الكفيل وعن الامام
الصادق عليه السلام ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبياء بني
اسرائيل ان احببت ان تلقاني غدا في حظيرة القدس
فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا
من الناس بمنزلة الطير الواحد الذي يطير في ارض
القفار ياكل من رؤس الاشجار ويشرب من ماء العيون
فاذا كان الليل اوى وحده ولم ياو من الطيور استانس
بربه واستوحش من الطيور وعن الامام الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام قال من قال حين ياوي الى فراشه لا اله الا الله
مائة مرة بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر حين ياوي
الى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر
وعن الامام الصادق جعفر بن محمد قال ما من رجل دعا
فختم دعاءه بقول ما شاء الله لا قوة الا بالله اجيب حاجته
لا حول و

وعن الامام ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال ان ملكا من
الملائكة مر برجل قائم على باب دار فقال له الملك ما يقيمك على
باب هذه الدار قال فقال لي اخ فيها اردت ان اسلم عليه فقال
الملك هل بينك وبينه ما سة رحم او نزعتك اليه حاجة
قال فقال لا ما بيني وبينه قرابة ولا نزعتني اليه حاجة الا اخوة
الاسلام وانا اتعاهده واسلم في الله رب العالمين فقال الملك
اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول انما اياي
اردت ولي تعاهدت اوجبت لك الجنة واعفيتك من
غضبي واجرتك من النار وعن الامام الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تبارك وتعالى اذا مررت رأى اهل قرية قد اسرفوا في
المعاصي وفيها ثلثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله
وتقدست اسماؤه يا اهل معصيتي لولا من فيكم من
المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم ارضي و
مساجدي والمستغفرين بالاسحار خوفا مني لانزلت بكم
عذابي ثم لا ابالي ومن سائته سيئته وسرته حسنته فهو
مؤمن وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي ولم يصل على آلي لم يجد
ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام
وعن الامام الصادق عليه السلم قال ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله
فخرج اليه برداء ممشق فقال يا محمد لقد خرجت الي كأنك
فتى فقال صلى الله عليه وآله نعم يا اعرابي انا ابن الفتى اخو الفتى
فقال يا محمد اما الفتى فنعم فكيف ابن الفتى واخو الفتى فقال
اما سمعت الله عز وجل يقول قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال
له ابرهيم وانا ابن ابرهيم واما اخو الفتى فان مناديا ينادي من السماء يوم
احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فعلي اخي وانا
اخوه وعن الامام جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال
كتب رجل الى الامام حسين بن علي عليهما السلم يا سيدي اخبرني
بخير الدنيا والآخرة فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما
بعد فانه من طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله امور الناس
ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلم
وعن عبد الرزاق قال جعلت جارية لعلي بن الحسين عليهما السلم
تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلوة فسقط الابريق من يد
الجارية على وجهه فشجه فرفع علي بن الحسين عليهما السلم رأسه اليها فقالت

الفتى م

فانا ابن ابرهيم م

الجارية

الجارية ان الله عز وجل يقول والكاظمين الغيظ قال لها قد كظمت
غيظي قالت والعافين عن الناس قال لها قد عفا الله عنك
قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة وعن
الامام الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن
علي عليهم السلم قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي
اعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس وارض بقسم الله تكن اغنى
الناس وكف عن محارم الله تكن اورع الناس واحسن
مجاورة من جاورك تكن مؤمنا واحسن مصاحبة من
صاحبك تكن مسلما وعن ابن عباس قال ان اول درهم و
دينار ضربا في الارض نظر اليهما ابليس فلما عاينهما اخذهما
فوضعهما على عينيه ثم ضمهما الى صدره ثم صرخ صرخة
ثم ضمهما الى صدره ثم قال انتما قرة عيني وثمرة فؤادي
ما ابالي من بني آدم اذا احبوكما ان لا يعبدوا وثنا وحسبي من
بني آدم ان يحبوكما وعن الامام محمد الباقر عليه السلم قال
قراء القرآن ثلثة رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستجر
به الملوك واستطال به على الناس ورجل قرأ القرآن فحفظ
حروفه وضيع حدوده ورجل قرأ القرآن دواء القرآن على

دآء قلبه و اسهر به ليله و اظمأ به نهاره و قام به في مساجده
فباولئك يدفع الله عز وجل البلآء و باولئك يديل الله من
الاعدآء و باولئك ينزل الله الغيث من السمآء و الله لهولاء
في قرآء القرآن اعز من الكبريت الاحمر **وعن الامام**
ابي جعفر محمد الباقر عن اباآئه عليهم السلم قال ان رسول الله صلعم
مر برجل يغرس غرسا في حايط له فوقف عليه فقال
الا ادلك على غرس اثبت اصلا و اسرع ايناعا و اطيب
ثمرا و ابقاء قال بلى فداك ابي و امي يا رسول الله فقال
اذا اصبحت و امسيت فقل سبحان الله و الحمد لله و
لا اله الا الله و الله اكبر فان لك بذلك ان قلت
بكل تسبيح عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة
و هن من الباقيات الصالحات قال فقال الرجل اشهدك
يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقرآء
المسلمين من اهل الصفة فانزل الله تبارك و تعالى فاما
من اعطى و اتقى و صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
وعن الامام ابي جعفر محمد الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان علي بن ابي طالب عليه السلم

خليفة الله و خليفتي و حجة الله و حجتي و باب الله و بابي و
صفي الله و صفيي و حبيب الله و حبيبي و خليل الله و
خليلي و سيف الله و سيفي هو اخي و صاحبي و وزيري و
وصيي محبه محبي و مبغضه مبغضي و وليه وليي و
عدوه عدوي و حربه حربي و سلمه سلمي و قوله قولي
و امره امري و زوجته ابنتي و ولده ولدي و هو سيد
الوصيين و خير امتي اجمعين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين
تمت

المجلس الرابع و الثلثون عن ابن عباس

مضى لعيسى عليه السلم ثلثون سنة بعثه الله الى بني اسرائل
فلقيه ابليس لعنه الله على عقبة بيت المقدس و هي عقبة
افيق فقال له يا عيسى انت الذي بلغ من عظم ربوبيتك
ان تكونت من غير اب قال عيسى عليه السلم بل العظمة للذي
كونني و كون آدم و حوآء قال ابليس يا عيسى فانت الذي
بلغ من عظم ربوبيتك ان تكلمت في المهد قال عيسى عم
يا ابليس بل العظمة للذي انطقني في صغري و لو شآء
لابكمني قال ابليس فانت الذي من عظم ربوبيتك
انك تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيه

حدثنا الشيخ [illegible] ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه [illegible]
قال حدثنا [illegible]
قال حدثنا [illegible]
عن ابيه قال حدثنا [illegible] عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة
صح

فيصير طيراً قال عيسى عليه السلام بل العظمة للذي خلقني وخلق
ما سخّر لي قال ابليس فانت الذي من عظم ربوبيتك
انك تشفي المرضى قال عيسى عليه السلام بل العظمة للذي باذنه
اشفيهم واذا شاء امرضني قال ابليس فانت الذي
من عظم ربوبيتك انك تحيي الموتى قال عيسى عليه السلام
بل العظمة للذي باذنه احييهم ولا بد ان ما احييت ويميتني يميت ه
قال ابليس عليه اللعنة فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك
انت تعبر البحر فلا تبتل قدماك ولا ترسخ فيه قال عيسى ع
بل العظمة للذي ذلّله لي ولو شاء اغرقني قال ابليس يا
عيسى فانت بلغ من عظم ربوبيتك انه سيأتي عليك
يوم تكون السموات والارض ومن فيهن دونك و
انت فوق ذلك كله تدبّر الامر وتقسم الارزاق فاعظم
عيسى عليه السلام ذلك من قول ابليس الكافر اللعين فقال عيسى ع
سبحان الله ملء سمواته وارضه ومداد كلماته وزنة
عرشه ورضا نفسه قال الراوي فلما سمع ابليس لعنه الله
ذلك ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئاً حتى وقع
في اللجة الخضراء فخرجت امرأة من الجن تمشي على شاطئ

البحر

البحر فاذا هي بابليس ساجداً على صخرة صمّاء تسيل دموعه
على خدّيه فقامت تنظر اليه تعجباً ثم قالت ويحك يا
ابليس ما ترجو بطول السجود فقال لها ايتها المرأة الصالحة
ابنة الرجل الصالح ارجو اذا ابرّ ربي قسمه وادخلني
نار جهنم ان يخرجني من النار برحمته وعن الامام
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اذا كان يوم القيامة نشر
الله تبارك وتعالى رحمته حتى يطمع ابليس في رحمته وعن
الامام الصادق عليه السلام قال من ساء خلقه عذّب نفسه
وعن الامام الباقر عليه السلام قال من قسم له الخرق حجب عنه
الايمان وعن ابي سخيلة قال اتيت اباذر رحمة الله عليه
فقلت يا اباذر قد رأيت اختلاطاً في ماذا تأمرني قال
عليك بهاتين الخصلتين كتاب الله والشيخ علي بن
ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذا
اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق
الاكبر وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وعن
الامام الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال
شكا رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام نساءه فقام عليه السلام

خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال و لا
تامنوها على مال و لا تذروهن يدبرن امر العيال فانهن
ان تركن وما اردن اوردن المهالك وعدون امر
المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن لحاجتهن و لا صبر عندم
لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم و العجب بهن
لاحق و ان عجزن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل
ينسين الخير و يحفظن الشر يتهافتن بالبهتان و يادين
بالطغيان و يتصدين للشيطان فداروهن على كل حال و
احسنوا لهن المقال لعلهن تحسن الفعال وعن ابن عباس
قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم وهو آخذ بيد
علي بن ابي طالب عليه السلام و هو يقول يا معشر بني هاشم يا معشر
بني عبد المطلب انا محمد و انا رسول الله الا اني خلقت
من طينة مرحومة في اربعة من اهل بيتي انا و علي و حمزة
و جعفر فقال قائل يا رسول الله هؤلاء ركبان معك يوم
القيامة فقال ثكلتك امك انه لن يركب يومئذ الا اربعة
انا و علي و فاطمة و صالح نبي الله فاما انا فعلى البراق واما
فاطمة ابنتي فعلى العضباء و اما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت

و اما علي فعلى ناقة من نور زمامها من ياقوت عليه
حلتان خضراوان فيقف بين الجنة و النار و قد الجم
الناس العرق يومئذ فتهب ريح من قبل العرش فتكشف
عنهم عرقهم فيقول الملائكة المقربون و الانبياء و
الصديقون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل
فينادي مناد من قبل العرش يا معشر الخلايق ان هذا
ليس بملك مقرب و لا نبي مرسل و لكنه علي بن ابي طالب
اخو رسول الله صلى الله عليه و اله في الدنيا و الآخرة وعن
الامام علي النقي عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام
قال لما كلم الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام قال يا موسى
تأتيه ملائكتي فتبشره بجنتي قال موسى الهي فما جزاء من
قام بين يديك يصلي قال يا موسى اباهي به ملائكتي راكعا
ساجدا و قائما و قاعدا و من باهيت به ملائكتي لم
اعذبه قال موسى فما جزاء من اطعم مسكينا ابتغاء
وجهك قال يا موسى آمر مناديا ينادي يوم القيامة
على رؤس الخلايق ان فلان بن فلان من عتقاء الله
من النار قال موسى فما جزاء من وصل رحمه قال

الهي ما هذا من سهل الذي لا رسول
وبنتك واتك كاعتي ٦ م

يا موسى انسئ له اجله واهون عليه سكرات الموت وينادیه
خزنة الجنة هلم الينا فادخل من ابوابها شئت قال موسى ع
فما جزاء من كف اذاه عن الناس وبذل معروفه لهم قال
يا موسى تناديه النار يوم القيامة لا سبيل لي عليك قال
الهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله
يوم القيامة بظل عرشي واجعله في كنفي قال الهي فما جزاء
من تلا حكمتك سرا وجهرا قال يا موسى يمر على الصراط
كالبرق قال الهي فما جزاء من صبر على اذى الناس وشتمهم
فيك قال اعينه على اهوال يوم القيامة قال الهي فما جزاء
من دمعت عيناه من خشيتك قال يا موسى اقي وجهه
من حر النار وأومنه يوم الفزع الاكبر قال الهي فما جزاء
من ترك الخيانة حياء منك قال يا موسى له الامان يوم
القيامة قال الهي فما جزاء من احب اهل طاعتك قال
احرمه على ناري قال الهي فما جزاء من قتل مؤمنا متعمدا
قال لا انظر اليه يوم القيمة ولا اقيل عثرته قال الهي فما
جزاء من دعا نفسا كافرة الى الاسلام قال آذن له في
الشفاعة يوم القيمة لمن يريد قال الهي فما جزاء من

الصلوات

الصلوات لوقتها قال اعطيه سؤله وابيحه جنتي قال
الهي فما جزاء من اتم الوضوء من خشيتك قال ابعثه يوم
القيمة وله نور بين عينيه يتلالؤ قال الهي فما جزاء من
صام شهر رمضان لك محتسبا قال يا موسى اقيمه يوم
القيمة مقاما لا يخاف فيه قال الهي فما جزاء من صام شهر
رمضان يريد به الناس قال يا موسى ثوابه كثواب من
لم يصمه وعن نوف البكالي قال اتيت امير المؤمنين
صلوات الله عليه وهو في رحبة مسجد الكوفة فقلت السلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك
السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته فقلت له يا امير المؤمنين
عظني فقال يا نوف احسن من يحسن اليك فقلت زدني
يا امير المؤمنين فقال يا نوف ارحم ترحم فقلت زدني
يا امير المؤمنين قال يا نوف قل خيرا تذكر بخير فقلت
زدني يا امير المؤمنين قال اجتنب الغيبة فانها ادام
كلاب النار ثم قال عليه السلام يا نوف كذب من زعم انه ولد
من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة وكذب من زعم
انه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الائمة من

ولدي وكذب من زعم انه ولد من حلال وهو يحب الزنا وكذب من زعم انه يعرف الله جل وعز وهو مجترئ على معاصي الله كل يوم وليلة يا نوف اقبل وصيتي ولا تكونن نقيبا ولا عريفا ولا عشارا ولا بريدا يا نوف صل رحمك يزد الله في عمرك وحسن خلقك يخفف الله حسابك يا نوف ان سرك ان تكون معي يوم القيمة فلا تكن للظالمين معينا يا نوف من احبنا كان معنا يوم القيامة ولو ان رجلا احب حجرا لحشره الله معه يا نوف اياك ان تتزين للناس وتبارز الله بالمعاصي فيفضحك الله يوم تلقاه يا نوف احفظ عني ما اقول لك تنل به خير الدنيا والآخرة

وعن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وسيد الشهداء وادنى الناس منزلة من الانبياء فدخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي لا اقول هذا يا ابا الحسن وانت صاحب حوضي والموفي بذمتي والمؤدي عن ديني وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

المجلس الثامن والخمسون عن عبد الله بن علي

قال حملت متاعي من البصرة الى مصر فقدمتها فبينا انا في بعض الطريق اذا انا بشيخ طوال شديد الادمة اصلع ابيض الرأس واللحية وعليه طمران احدهما اسود والآخر ابيض فقلت من هذا فقالوا بلال مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذت الواحي واتيته فسلمت عليه فقلت السلام عليك ايها الشيخ فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قلت يرحمك الله حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قال وما يدريك من انا فقلت انت بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فبكى وبكيت حتى اجتمع الناس علينا ونحن نبكي ثم قال يا غلام من اي البلاد انت فقلت من اهل العراق فقال بخ بخ فمكث ساعة ثم قال اكتب يا اخا اهل العراق بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله المؤذنون امناء المؤمنين على صلواتهم وصومهم ولحومهم ودمائهم لا يسألون الله عز وجل الا اعطاهم ولا يشفعون في شيء الا شفعوا قلت زدني رحمك الله قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من اذن اربعين

ولدي وكذب من زعم انه ولد من حلال وهو يحب الزنا
وكذب من زعم انه يعرف الله جل وعز وهو مجترئ على معاصي
الله كل يوم وليلة يا نوف اقبل وصيتي و لا تكونن نقيبا
ولا عريفا ولا عشارا ولا بريدا يا نوف صل رحمك يزد الله
في عمرك وحسن خلقك يخفف الله حسابك يا نوف ان
سرك ان تكون معي يوم القيمة فلا تكن للظالمين معينا
يا نوف من احبنا كان معنا يوم القيامة ولو ان رجلا
احب حجرا لحشره الله معه يا نوف اياك ان تتزين
للناس وتبارز الله بالمعاصي فيفضحك الله يوم تلقاه
يا نوف احفظ عني ما اقول لك تنل به خير الدنيا والآخرة
وعن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وسيد
الشهداء وادنى الناس منزلة من الانبياء فدخل علي بن
ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي لا اقول
هذا يا ابا الحسن وانت صاحب حوضي والموفي بذمتي
والمؤدي عن ديني وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

المجلس التاسع والثلاثون عن عبد الله بن علي

قال حملت متاعي من البصرة الى مصر فقدمتها فبينا انا في
بعض الطريق اذا انا بشيخ طوال شديد الادمة اصلع ابيض
الرأس واللحية وعليه طمران احدهما اسود والآخر ابيض
فقلت من هذا فقالوا بلال مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخذت الواحي واتيته فسلمت عليه فقلت السلام عليك
ايها الشيخ فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قلت
يرحمك الله حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و
آله قال وما يدريك من انا فقلت انت بلال مؤذن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال فبكى وبكيت حتى اجتمع الناس
علينا ونحن نبكي ثم قال يا غلام من اي البلاد انت فقلت
من اهل العراق فقال بخ بخ فمكث ساعة ثم قال اكتب
يا اخا اهل العراق بسم الله الرحمن الرحيم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله المؤذنون امناء المؤمنين على
صلواتهم وصومهم ولحومهم ودمائهم لا يسألون
الله عز وجل الا اعطاهم ولا يشفعون في شيء الا شفعوا
قلت زدني رحمك الله قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من اذن اربعين

يوماً محتسباً بعثه الله يوم القيامة وله عمل اربعين صديقاً
عملاً متبروراً متقبلاً قلت زدني رحمك الله قال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من اذن عشرين عاماً بعثه الله يوم القيامة
وله من النور مثل نور سماء الدنيا قلت زدني رحمك الله
قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من اذن عشر سنين اسكنه الله عز وجل مع ابراهيم
في قبته او في درجته قلت زدني يرحمك الله قال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من اذن سنة واحدة بعثه الله عز وجل يوم
القيامة وقد غفرت ذنوبه كلها بالغة ما بلغت ولو كانت
مثل زنة جبل احد قلت زدني يرحمك الله قال نعم فاحفظ
واعمل واحتسب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
من اذن في سبيل الله صلوة واحدة ايماناً واحتساباً و
تقرباً الى الله عز وجل غفر الله له ما سلف من ذنوبه و
من عليه بالعصمة فيما بقي من عمره وجمع بينه وبين
الشهداء في الجنة قلت يرحمك الله حدثني باحسن ما

سمعت

سمعت قال ويحك يا غلام قطعت انياط قلبي وبكى وبكيت
حتى اني والله لرحمته ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا كان يوم القيامة
وجمع الله الناس في صعيد واحد بعث الله عز وجل
الى المؤذنين بملائكة من نور معهم الوية واعلام
من نور تقودون جنائب ازمتها زبرجد اخضر و
حقائبها المسك الاذفر يركبها المؤذنون فيقومون
عليها قياماً تقودهم الملائكة ينادون باعلى اصواتهم
بالاذان ثم بكى بكاء شديداً حتى انتحبت وبكيت فلما
سكت قلت مما بكاؤك فقال ويحك ذكرتني اشياء
سمعت من حبيبي وصفيي صلى الله عليه وآله يقول والذي
بعثني بالحق نبياً انهم ليمرون على الخلق قياماً على
النجائب فيقولون الله اكبر الله اكبر فاذا قالوا ذلك سمعت
لامتي ضجيجاً فسأله اسامة بن زيد عن ذلك الضجيج ما
هو قال الضجيج التسبيح والتهليل فاذا قالوا اشهد ان
لا اله الا الله قالت امتي اياه كنا نعبد في الدنيا فقال
صدقتم فاذا قالوا اشهد ان محمداً رسول الله قالت امتي

هذا الذي أتانا برسالة ربنا جل جلاله وآمنا به ولم نره فيقال لهم
صدقتم هذا الذي أدى إليكم الرسالة من ربكم وكنتم به
مؤمنين فحقيق على الله أن يجمع بينكم وبين نبيكم فينتهي
بهم إلى منازلهم وفيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت و
لا خطر على قلب بشر ثم نظر إلي فقال إن استطعت ولا قوة
إلا بالله أن لا تموت إلا مودنا فافعل فقلت رحمك الله تفضل
علي وأخبرني فإني فقير محتاج وأد إلي ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وآله فإنك قد رأيته ولم أره وصف لي
كيف وصف لك رسول الله صلى الله عليه بناء الجنة قال
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
إن سور الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من ياقوت
وملاطها المسك الأذفر وشرفها الياقوت الأحمر قلت فما — ق الاخضر
حلقته والأصفر قلت فما أبوابها قال أبوابها مختلفة باب
الرحمة من ياقوتة حمراء قلت فما حلقته قال ويحك كف عني
فقد كلفتني شططا قلت ما أنا بكاف عنك حتى تؤدي إلي ما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك قال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم أما باب الصبر فباب صغير مصراع

واحد

واحد من ياقوتة حمراء لا حلق فيه وأما باب الشكر فإنه من ياقوتة
بيضاء مصراعان مسيرة ما بينهما خمسمائة عام له ضجيج و
حنين اللهم جئني بأهلي قلت هل يتكلم الباب قال نعم ينطقه — يقول
ذو الجلال والإكرام وأما باب البلاء قلت أليس باب البلاء
هو باب الصبر قال لا قلت فما البلاء قال المصائب و
الأسقام والأمراض والجذام وهو من ياقوتة صفراء مصراع
واحد ما أقل من يدخل منه قلت يرحمك الله زدني وتفضل
علي فإني فقير قال يا غلام لقد كلفتني شططا أما الباب الأعظم
فيدخل منه العباد الصالحون وهم أهل الزهد والورع و
الراغبون إلى الله عز وجل المستأنسون به قلت رحمك الله
فإذا دخلوا الجنة ماذا يصنعون قال يسيرون على نهرين
في مصاف في سفن الياقوت مجاذيفها اللؤلؤ فيها ملائكة
من نور عليهم ثياب خضر شديدة خضرتها فقلت يرحمك
الله هل يكون من النور أخضر قال إن الثياب هي خضر و
لكن فيها نور من نور رب العالمين جل جلاله يسيرون على
حافتي ذلك النهر قال جنة المأوى قلت هل وسطها غير هذا — قلت فما اسم ذلك النهر
قال نعم جنة عدن وهي في وسط الجنان فأما جنة عدن

سورها ياقوت احمر وحصباؤها اللؤلؤ قلت فهل فيها غيرها
قال نعم جنة الفردوس قلت وكيف سورها قال ويحك كف
عني فقد حيرت على قلبي قلت بل انت الفاعل ذلك ما انا بكاف
عنك حتى تتم لي الصفة وتخبرني عن سورها قال سورها
نور قال والغرف التي هي فيها قال هي من نور رب العالمين
قلت زدني رحمك الله قال ويحك الى هذا انتهى بنا رسول الله
صلى الله عليه وآله طوبى لك ان انت وصلت بعض هذه الصفة
وطوبى لمن يؤمن بهذا قلت يرحمك الله انا والله من المؤمنين
بهذا قال ويحك انه من يؤمن او يصدق بهذا الحق و
المنهاج لم يرغب في الدنيا ولا في زهرتها وحاسب نفسه
قلت انا مؤمن بهذا قال صدقت لكن قارب وسدد و
لا تيأس واعمل ولا تفرط وارج وخف واحذر ثم بكى و
شهق ثلث شهقات فظننا انه قد مات قال فداكم
ابي وامي لو رآكم محمد صلى الله عليه وآله لقرت عينه حين
تسألون عن هذه الصفة ثم قال النجا النجا الرجا الرجا
الرحيل الرحيل العمل العمل والتفريط واياكم والتفريط
قال ويحكم اجعلوني في حل مما فرطت فقلت له انت

في حل

في حل مما فرطت جزاك الله الجنة كما اديت وفعلت الذي
يجب عليك ثم ودعني وقال لي اتق الله وأد الى امة محمد
صلى الله عليه وآله ما اديت اليك فقلت افعل ان شاء الله
قال استودع الله دينك وامانتك وزودك التقوى و
اعانك على طاعته بمشيته وعن الامام الصادق ابي عبد الله عليه السلام
قال من سمع المؤذنين يقول اشهد ان لا اله الا الله و
اشهد ان محمدا رسول الله فقال مصدقا ومحتسبا و
انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اكتفي بها
عن كل من ابى وجحد واعين بها من اقر وشهد له
كان من الاجر عدد من انكر وجحد وعدد من اقر و
شهد وعن ابي هريرة قال مكتوب على العرش انا الله لا
اله الا انا وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي و
ايدته بعلي فانزل الله عز وجل هو الذي ايدك بنصره
وبالمؤمنين فكان النصر علي عليه السلام ودخل مع المؤمنين
فدخل على الوجهين جميعا وعن الامام ابي جعفر عليه السلام قال
لا تضعوا علينا دون ما وضعه الله ولا ترفعوا علينا فوق
ما رفعه الله كفى بعلي ان يقاتل باهل الكره وان يروح اهل الجنة

وعن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت
ليلة الاسراء مكتوبا على قائمة من قوائم العرش انا
الله لا اله الا انا خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي
من خلقي ايدته بعلي ونصرته بعلي وعن الامام
الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت
خمسا لم يعطها احد قبلي جعلت الارض لي مسجدا و
طهورا واحلت لي المغنم ونصرت بالرعب مسيرة
شهر واعطيت جوامع الكلم واعطيت الشفاعة ومن
الامام الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا عليه السلام
فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق الاعظم يفرق
بين الحق والباطل من احبه هداه الله ومن ابغضه
ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا
امتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين
ائمة هداة اعطاه الله علمي وفهمي فتولوهم و
لا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل غضب من ربكم
ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى وما الحيوة

الدنيا

الدنيا الا متاع الغرور وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين
المجلس التاسع والثلثون عن الامام الصادق عليه السلام
من شيع جنازة مؤمن حتى يدفن في قبره وكل الله عز وجل
به سبعين الف ملك من المشيعين يشيعونه ويستغفرون
له اذا خرج من قبره وعن الامام الصادق عليه السلام قال
من صلى على من مات من اهل القبلة حسابه على الله عز وجل
وعن الامام الباقر عليه السلام من شيع جنازة امرئ مسلم
اعطي يوم القيامة اربع شفاعات ولم يقل شيئا الا قال
الملك ولك مثل ذلك وعن الامام جعفر الصادق عليه السلام
قال اتى يهودي النبي صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحد
النظر اليه فقال صلى الله عليه وآله يا يهودي ما حاجتك قال انت
افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل عليه
التورية والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال النبي
صلى الله عليه وآله انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول
ان آدم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال
اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها
الله وان نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق

قال اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني من
الغرق فنجاه الله منه وإن إبراهيم لما ألقي في النار دعاك
اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني فجعلها
الله بردا وسلاما عليه وإن موسى لما ألقى عصاه وأوجس
في نفسه خيفة قال اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد
لما آمنتني فقال الله جل جلاله لا تخف إنك أنت الأعلى
يا يهودي إن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي
ما نفعه إيمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن
ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته
فقدمه وصلى خلفه وعن طاوس اليماني قال مررت بالحجر
فإذا أنا بشخص راكع وساجد فتأملته فإذا هو علي بن
الحسين عليهما السلام فقلت يا نفس رجل صالح من أهل بيت النبوة
والله لأغتنمن دعاءه فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلوته
ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول سيدي سيدي
هذه يداي قد مددتهما إليك بالذنوب مملوة و
عيناي بالرجاء ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللا
أن تجيبه بالكرم تفضلا سيدي أمن أهل الشقاء خلقتني

ناظر

فأطيل بكائي أم من أهل السعادة فأبشر رجائي سيدي
ألضرب المقامع خلقت أعضائي أم لشرب الحميم خلقت أمعائي
سيدي لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت
أول الهاربين منك لكني أعلم أني لا أفوتك سيدي لو
أن عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه غير أني
أعلم لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا تنقص منه
معصية العاصين سيدي ما أنا وما خطري هب لي بفضلك
وجللني بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك إلهي و
سيدي ارحمني مصروعا على الفراش تقلبني أيدي
أحبتي وارحمني مطروحا يغسلني صالح جيرتي وارحمني
محمولا قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي وارحم
في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي قال
طاوس فبكيت حتى علا نحيبي فالتفت إلي فقال ما يبكيك
يا يماني أوليس هذا مقام المذنبين فقلت حبيبي حقيق
على الله أن لا يردك وجدك محمد صلى الله عليه وآله قال
فبينا نحن كذلك إذ أقبل نفر من أصحابه فالتفت إليهم
فقال معاشر أصحابي أوصيكم بالآخرة ولست أوصيكم

بالدنيا فانكم بها مستوضون وعليها حريصون وبها
متمسكون معاشر اصحابي ان الدنيا دار ممر والاخرة
دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم
عند من لا تخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم
قبل ان تخرج منها ابدانكم وسمعتم ما استدرج به
من كان قبلكم من الامم السالفة والقرون الماضية
الم تروا كيف فضح مستورهم وامطر مواطر الهوان
عليهم بتبديل سرورهم بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم
صاروا حصائد النقم ومدارج المثلات اقول قولي
هذا واستغفر الله لي ولكم وعن الامام الصادق عليه السلام
قال كان بالمدينة رجل بطال يضحك الناس منه فقال قد
اعياني هذا الرجل ان اضحكه يعني علي بن الحسين عليهما السلام
قال فمر علي عليه السلام وخلفه موليان له فجاء الرجل
حتى انتزع رداءه من رقبته ثم مضى فلم يلتفت اليه
علي بن الحسين عليهما السلام فاتبعوه واخذوا الرداء منه
فجاؤا به فطرحوه عليه فقال لهم من هذا فقالوا هذا
رجل بطال يضحك اهل المدينة فقال قولوا له ان لله

اما رايتم

يوما يخسر فيه المبطلون وعن الامام الصادق ابي عبد الله
عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان لاهل
الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء
الامانة والوفاء بالعهد وصلة الرحم ورحمة الضعفاء
وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق و
سعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله عز وجل
طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في
دار النبي صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن الا وفي داره
غصن منها لا تخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به
ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة
عام ما خرج ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ
اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن
نفسه منه في شغل والناس منه في راحة اذا جن عليه
الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه
يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا وعن الامام
الصادق جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خص رسوله
بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا

وارغبوا اليه في الزيادة منها فذكرها عشرة اليقين والقناعة
والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة
والشجاعة والمروة **وعن الامام** علي بن موسى الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال لما حضرت الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهما السلم الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله
اتبكي و مكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي انت به
وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال وقد
حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث
مرات حتى النعل والنعل فقال عليه السلم انما ابكي لخصلتين
لهول المطلع وفراق الاحبة **وعن الامام** علي بن موسى
الرضا عن ابائه عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله عن
جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه
قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت
منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم
محمدا حبيبا وخليلا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له
عليا فجعلته اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده

الى

١٣٣
١٢٨

الى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير
فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي
الذي اوتي منه وبيتي الذي من دخله كان امنا من
ناري وحصني الذي من لجا اليه حصنه من مكروه الدنيا
والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه
وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من
خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة
احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة
التي انعمت بها على من احببته من عبادي وتوليته فمن
احببته من عبادي عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته
من عبادي لانصرافه من معرفته وولايته فبعزتي حلفت
وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا
زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من
عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار
وبئس المصير وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
المجلس الاربعون عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني الى اليمن

ابغضته ص

[illegible]

لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثيرون و
لهم سن و انا شاب حديث فقال يا علي اذا صرت باعلى
عقبة افيق فناد باعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد
رسول الله يقرئكم السلام قال فلما ذهبت فلما صرت
باعلى العقبة اشرفت على اهل اليمن فاذا هم باسرهم
مقبلون نحوي مشرعون رماحهم مسوون اسنتهم
متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت باعلى صوتي
يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام
قال فلم يبق شجرة و لا مدرة و لا ثرى الا ارتج بصوت
واحد و على محمد رسول الله و عليك السلام و اضطربت
قوائم القوم و ارتعدت ركبهم و وقع السلاح من
ايديهم و اقبلوا الي مسرعين و اصلحت بينهم و
انصرفت **وعن امير المؤمنين** علي عليه السلام قال ان اليهود
اتت امراة منهم يقال لها عبدة فقالوا يا عبدة قد علمت
ان محمدا قد هد ركن بني اسرائيل و هدم اليهودية
وقد غلا الملأ من بني اسرائيل بهذا السم لك و هم
جاعلون لك جعلا على ان تسمه في هذا الشاة فعمدت

فعمدت عبدة

فعمدت عبدة الى الشاة فشوتها ثم جمعت الرؤساء في بيتها
و اتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا محمد قد علمت
ما يوجب لي و قد حضرني رؤساء اليهود فزرني باصحابك
فقام رسول الله صلى الله عليه وآله و معه و ابو دجانة و ابو ايوب
و سهل بن حنيف و جماعة من المهاجرين فلما دخلوا
الشاة سدت اليهود آنافها بالصوف فقاموا على ارجلهم
و توكؤا على عصيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله
اقعدوا فقالوا انا اذا زارنا نبي لم يقعد منا احد و كرهنا
ان يصل اليه من انفاسنا ما يتاذى و كذبت اليهود عليها
لعنة الله انما فعلت ذلك مخافة سورة السم و دخانه فلما
وضعت الشاة بين يديه تكلم كتفها فقال مه يا محمد لا تاكلني
لا تاكلني فاني مسمومة فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عبدة
فقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت قلت ان كان نبيا
لم يضره و ان كان كاذبا او ساحرا ارحت قومي منه فهبط
جبرئيل عليه السلام فقال الرب يقرئك السلام و يقول قل بسم الله
الذي يسميه به كل مؤمن و به عز كل مؤمن و بنوره الذي
اضاءت به السموات و الارض و بقدرته التي خضع لها

كل جبار عنيد وانتكس كل شيطان مريد من شر السم و
السحر واللمم بسم الملك العلي الفرد الذي لا اله الا هو
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا
يزيد الظالمين الا خسارا فقال النبي صلى الله عليه وآله ذلك و
امر اصحابه فتكلموا به ثم قال كلوا ثم امرهم ان يحتجموا
وعن الحارث الاعور قال بينا انا اسير مع امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم في الحيرة اذا نحن بديراني
يضرب الناقوس فقال امير المؤمنين عليه السلم يا حارث اتدري
ما يقول هذا الناقوس قلت الله ورسوله وابن عم رسوله اعلم
قال انه يضرب مثل الدنيا وخرابها ويقول لا اله الا الله حقا
حقا صدقا صدقا ان الدنيا قد غرتنا وشغلتنا واستهوتنا
واستغوتنا يا ابن الدنيا جمعا جمعا تفنى الدنيا قرنا قرنا
ما من يوم يمضي عنا الا اوهى ركنا قد ضيعنا دارا تبقى
واستوطنا دارا تفنى لسنا ندري ما فرطنا فيها الا لو قد متنا
قال الحارث يا امير المؤمنين النصارى يعلمون ذلك قال
لو علموا ذلك لما اتخذوا المسيح الها من دون الله قال
فذهبت الى الديراني فقلت له بحق المسيح عليك لما ضربت

مهلا مهلا يا ابن الدنيا
دقا دقا يا ابن الدنيا صح

بالناقوس

بالناقوس على الجهة التي تضربها قال فاخذ يضرب وانا اقول
حرفا حتى بلغ الى الموضع الا قد متنا فقال بحق نبيكم من
اخبركم بهذا قلت هذا الرجل الذي كان معي امس فقال
وهل بينه وبين النبي من قرابة قلت هو ابن عمه قال
بحق نبيكم اسمع هذا من نبيكم قال قلت نعم فاسلم
ثم قال لي والله اني وجدت في التورية انه يكون في آخر
الانبياء نبي يفسر ما يقول الناقوس وعن انس قال كنت
عند رسول الله صلى الله عليه وآله ورجلان من اصحابه
في ليلة ظلماء مكفهرة اذ قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله
ايتوا باب علي عليه السلم فاتينا باب علي عليه السلم فنقر احد
الباب نقرا خفيا اذ خرج علينا علي بن ابي طالب عليه السلم
متزرا بازار من صوف مرتديا بمثله في كفه سيف
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لنا احدث حدث قلنا خير
فقال يا علي قال لبيك قال اخبر اصحابي بما اصابك البارحة
قال علي عليه السلم يا رسول الله اني استحيي فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله لا يستحيي من الحق قال علي عليه السلم
يا رسول الله اصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت

وهو

رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله فَطَلَبْتُ فِي الْبَيْتِ مَاءً فَلَمْ اَجِدْهُ فَبَعَثَ
الحَسَنَ كَذَا وَ الحُسَيْنَ كَذَا فَاَبْطَأَ عَلَيَّ فَاسْتَلْقَيْتُ عَلَى قَفَايَ فَاِذَا
اَنَا بِهَاتِفٍ مِنْ سَوَادِ الْبَيْتِ قُمْ يَا عَلِيُّ وَخُذِ السَّطْلَ وَ
اغْتَسِلْ فَاِذَا اَنَا بِسَطْلٍ مِنْ مَاءٍ مَمْلُوٍّ عَلَيْهِ مِنْدِيلٌ مِنْ
سُنْدُسٍ فَاَخَذْتُ السَّطْلَ وَ اغْتَسَلْتُ وَمَسَحْتُ بِالْمِنْدِيلِ
وَرَدَدْتُ الْمِنْدِيلَ عَلَى رَاْسِ السَّطْلِ فَقَامَ السَّطْلُ فِي الْهَوَاءِ
فَسَقَطَ مِنَ السَّطْلِ جُرْعَةٌ فَاَصَابَتْ هَامَتِي فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا
عَلَى فُؤَادِي فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بَخٍ بَخٍ يَا ابْنَ اَبِي طَالِبٍ
اَصْبَحْتَ وَ خَادِمُكَ جَبْرَئِيلُ اَمَّا الْمَاءُ فَمِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ وَ
اَمَّا السَّطْلُ وَالْمِنْدِيلُ فَمِنَ الْجَنَّةِ كَذَا اَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ
كَذَا اَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ كَذَا اَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ وعن الامام الحُسَيْنِ بْنِ
عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله اِنَّ صَلَاحَ هٰذِهِ
الْاُمَّةِ بِالزُّهْدِ وَ الْيَقِينِ وَهَلَاكَ آخِرِهَا بِالشُّحِّ وَ الْاَمَلِ
وعن الْاَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ حَوْلَ
اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ اِذْ قَالَ يَا اَهْلَ الْكُوفَةِ
لَقَدْ حَبَاكُمُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا لَمْ يَحْبُ بِهِ اَحَدًا فَفَضَّلَ مُصَلَّاكُمْ
وَهُوَ بَيْتُ آدَمَ وَ بَيْتُ نُوحٍ وَ بَيْتُ اِدْرِيسَ وَ مُصَلَّى

وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تظهر الشماتة باخيك فيرحمه الله ويبتليك وعن الحسن رحمه الله قال قلت يا رسول الله [illegible] على النفس وغضب الناس قال تلك عاجل بشرى المومن

اِبْرٰهِيمَ الْخَلِيلِ وَ مُصَلَّى اَخِي الْخِضْرِ عليهم السلام وَ مُصَلَّايَ وَ
اِنَّ مَسْجِدَكُمْ هٰذَا اَحَدُ الْاَرْبَعِ الْمَسَاجِدِ الَّتِي اخْتَارَهَا
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لِاَهْلِهَا وَكَاَنِّي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَوْبَيْنِ
اَبْيَضَيْنِ شَبِيهٌ بِالْمُحْرِمِ يَشْفَعُ لِاَهْلِهِ وَلِمَنْ صَلَّى فِيهِ
فَلَا تُرَدُّ شَفَاعَتُهُ وَلَا تَذْهَبُ الْاَيَّامُ حَتَّى يُنْصَبَ الْحَجَرُ
الْاَسْوَدُ فِيهِ وَلَيَاْتِيَنَّ عَلَيْهِ زَمَانٌ يَكُونُ مُصَلَّى الْمَهْدِيِّ
مِنْ وُلْدِي وَمُصَلَّى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَلَا يَبْقَى عَلَى الْاَرْضِ
مُؤْمِنٌ اِلَّا كَانَ بِهِ اَوْ حَنَّ قَلْبُهُ اِلَيْهِ فَلَا تَهْجُرُوهُ وَتَقَرَّبُوا
اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالصَّلٰوةِ فِيهِ وَارْغَبُوا اِلَى اللّٰهِ فِي قَضَاءِ
حَوَائِجِكُمْ فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَةِ لَاَتَوْهُ مِنْ
اَقْطَارِ الْاَرْضِ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ وعن الامام الصادق
عن آبائه عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ عليه السلام عُقُولُ
النِّسَاءِ فِي جَمَالِهِنَّ وَجَمَالُ الرِّجَالِ فِي عُقُولِهِمْ وعن
اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ
مِنَ الدُّنْيَا قَالَ لَا تَنْسَ صِحَّتَكَ وَقُوَّتَكَ وَفَرَاغَكَ وَ
شَبَابَكَ وَنَشَاطَكَ اَنْ تَطْلُبَ بِهَا الْآخِرَةَ وعن اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ اَخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله بِيَدِ

الحسن والحسين عليهما السلام فقال من احب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة وعن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال يقول الله عز وجل اذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني وعن الامام الصادق عليه السلام قال العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت والعافية نعمة يعجز الشكر عنها وعن ابي زيد النحوي الانصاري قال سالت الخليل بن احمد العروضي لم هجر الناس عليا وقرباه من رسول الله صلى الله عليه وآله قرباه وموضعه من المسلمين موضعه وعناؤه في الاسلام عناؤه فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل اما سمعت الاول حيث يقول شعر وكل شكل لشكله الف اما ترى الفيل يالف الفيلا قال وانشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف شعر وقايل كيف تهاجرتما فقلت قولا فيه انصاف لم يك من شكلي فهاجرته والناس اشكال والاف

عن آبائه ع

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا المجلس الحادي والاربعون عن عبد الرحمن بن سمرة

قال

رحمة

قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال اني رايت البارحة عجايب قال فقلنا يا رسول الله وما رايت حدثنا به فداك انفسنا واهلونا واولادنا قال رايت رجلا من امتي قد اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فمنعه منه ورايت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوؤه فمنعه منه ورايت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل فنجاه من بينهم ورايت رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلوته فمنعته منهم ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاءه صيام شهر رمضان فسقاه وارواه ورايت رجلا من امتي والنبيون حلقا حلقا كلما اتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده فاجلسه الى جنبي ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن يساره ظلمة ومن تحته ظلمة مستنقعا في الظلمة فجاءه حجه وعمرته فاخرجاه من الظلمة وادخلاه النور ورايت رجلا من امتي يكلم المومنين فلا يكلموه

فجاءه صلته للرحم فقال يا معشر المؤمنين كلموه فانه كان
واصلا للرحم فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم ورأيت
رجلا من امتي يتقي وهج النار وشررها بيده ووجهه
فجاءته صدقته فكانت ظلا على رأسه وسترا على وجهه
ورأيت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل
فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم
وجعلاه من ملائكة الرحمة ورأيت رجلا من امتي جاثيا
على ركبتيه بينه وبين رحمة الله حجاب فجاءه حسن خلقه
فاخذه بيده فادخله في رحمة الله ورأيت رجلا من امتي
قد هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه فاخذ صحيفته
فجعلها في يمينه ورأيت رجلا من امتي قد خفت موازينه
فجاءه افراطه فثقلوا موازينه ورأيت رجلا من امتي
قائم على شفير جهنم فجاءه رجاؤه من الله عز وجل فاستنقذه
من ذلك ورأيت رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته
دموعه التي بكى من خشية الله فاستخرجته من ذلك ورأيت
رجلا من امتي على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة
في يوم ريح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته

ومضى

ومضى على الصراط ورأيت رجلا من امتي على الصراط يزحف
احيانا ويحبو احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلوته على
فاقامته على قدميه ومضى على الصراط ورأيت رجلا من
امتي انتهى الى ابواب الجنة كلما انتهى الى باب اغلق دونه
فجاءته شهادة ان لا اله الا الله صادقا بها ففتحت له الابواب
ودخل الجنة وعن عمارة قال قلت للامام الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام اخبرني بوفاة موسى بن عمران عليه السلام فقال
انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه
ملك الموت عليه السلام فقال له السلام عليك يا كليم الله فقال
موسى وعليك السلام من انت فقال ملك الموت قال
ما الذي جاء بك قال جئت لاقبض روحك فقال له موسى عليه السلام
من اين تقبض روحي قال من فمك قال موسى كيف وقد تكلمت
ربي جل جلاله قال فمن يديك قال كيف وقد حملت بهما
التورية قال فمن رجليك قال كيف وقد وطئت بهما طور
سيناء قال فمن عينيك قال كيف ولم تزل الى ربي بالرجاء
ممدودة قال فمن اذنيك قال كيف وقد سمعت بهما كلام
ربي عز وجل فاوحى الله تبارك وتعالى الى ملك الموت

لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريد ذلك وخرج ملك
الموت فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك
ودعا يوشع بن نون فاوصى اليه وامره بكتمان امره وبان
يوصي بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى عليه السلام عن قومه
فمر في غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال له الا اعينك على حفر
هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر و
سوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى بن عمران عليه السلام لينظر
كيف هو فكشف له عن الغطاء فرأى مكانه من الجنة فقال
يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه مكانه
ودفنه في القبر وسوى عليه التراب وكان الذي يحفر
القبر ملك في صورة الآدمي وكان ذلك في التيه فصاح
صائح من السماء مات موسى كليم الله فاي نفس لا تموت
وقال الامام عليه السلام سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قبر
موسى عليه السلام اين هو فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب
الاحمر وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قالت ام سليمان بن داود لسليمان يا بني
اياك وكثرة النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل يدع

الرجل

الله
الرجل فقيرا يوم القيامة وعن ابن عباس قال قال رجل يا رسول
اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات
وعم يتساءلون وعن سهل بن سعد قال جاء جبرئيل عليه السلام
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد عش ما شئت فانك
ميت واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت
فانك مجزي به واعلم ان شرف الرجل قيامه بالليل وعزه
استغناؤه عن الناس وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل وعن محمد بن قيس
قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا قدم من سفر بدأ بفاطمة
عليها السلام عليها طال عندها المكث فخرج مرة من سفر
فصنعت فاطمة عليها السلام مسكتين من ورق وقلادة و
قرطين وسترا لباب البيت لقدوم ابيها وزوجها عليهما السلام
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله دخل عليها فوقف اصحابه
لا يدرون يقفون او ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج
عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عرف الغضب من وجهه
حتى جلس عند المنبر فظنت فاطمة عليها السلام انه انما فعل
ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأى المسكتين والقلادة

وَالْقُرْطَيْنِ وَالسِّتْرِ فَنَزَعَتْ قِلَادَتَهَا وَقُرْطَيْهَا وَمَسَكَتَيْهَا
وَنَزَعَتِ السِّتْرَ فَبَعَثَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَتْ
لِلرَّسُولِ قُلْ لَهُ تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ ابْنَتُكَ اجْعَلْ هَذَا
فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ فَعَلَتْ فِدَاهَا أَبُوهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
لَيْسَتِ الدُّنْيَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَلَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا
تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الْخَيْرِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى مِنْهَا
كَافِرًا شَرْبَةَ مَاءٍ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا وعن اسحق بن راهويه
قَالَ لَمَّا وَافَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام نَيْسَابُورَ وَأَرَادَ
أَنْ يَرْحَلَ مِنْهَا إِلَى الْمَأْمُونِ عليه اللعنة فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُ
الْحَدِيثِ فَقَالُوا لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ تَرْحَلُ عَنَّا وَلَا تُحَدِّثُنَا
بِحَدِيثٍ فَنَسْتَفِيدَهُ مِنْكَ وَقَدْ كَانَ قَعَدَ فِي الْعَمَّارِيَّةِ
فَأَطْلَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ
أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ
أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ
أَبِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام يَقُولُ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ سَمِعْتُ جَبْرَئِيلَ يَقُولُ سَمِعْتُ
اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ
بقول ام

مِنْ عَذَابِي فَلَمَّا مَرَّتِ الرَّاحِلَةُ نَادَانَا بِشُرُوطِهَا وَأَنَا مِنْ شُرُوطِهَا
وعن الامام الرِّضَا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله
عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنْ مِيكَائِيلَ عَنْ إِسْرَافِيلَ عليهم السلام عَنِ اللَّوْحِ عَنِ
الْقَلَمِ قَالَ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وِلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِصْنِي فَمَنْ
دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ نَارِي وعن الامام الرِّضَا عن أبيه عَنْ
آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خُلِقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ
مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ وعن الامام الرِّضَا عن أبيه عن آبائه عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله
خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَأَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ
نَبِيٍّ أَنَا أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللهِ وَلَا فَخْرَ وَخَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ أَلْفِ
وَصِيٍّ وَأَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ وَصِيٍّ فَعَلِيٌّ أَكْرَمُهُمْ عَلَى
اللهِ وَأَفْضَلُهُمْ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
المجلس الثاني والاربعون عن الامام الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ
حَجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ بِمَنَاسِكِهَا وَعِتْقِ أَلْفِ رَقَبَةٍ لِوَجْهِ اللهِ وَ
حُمْلَانِ أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ بِسُرُجِهَا وَلُجُمِهَا وعن الامام
الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ الشِّتَاءُ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ يَطُولُ فِيهِ لَيْلُهُ

فيستعين به على قيامه ويقصر فيه نهاره فيستعين به على صيامه وعن زيد بن علي عليهما السلام قال من اتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن عنبسة بجاد العابد قال لما مات اسمعيل بن جعفر بن محمد عليهما السلام وفرغنا من جنازته جلس الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع رأسه فقال أيها الناس ان هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء على ان لفراق المألوف حرقة لا تدفع ولوعة لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكر فمن لم يثكل اخاه ثكله اخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل عليه السلام بقول ابي خراش الهذلي يرثي اخاه ولا تحسبي اني تناسيت عهده ولكن صبري يا امام جميل وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بلي ثوبه فحمل اليه اثنا عشر درهما فدفعها الى علي عليه السلام فقال اشتر لي بها قميصا فدخل على السوق فاشترى قميصا باثني عشر درهما فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي قميص دونه يكفيني أترى

صاحبه

صاحبه يقبلنا فقال لا ادري فقام النبي صلى الله عليه وآله ودخل معه السوق فاستقال التاجر فأقاله واخذ الدراهم وانصرف فوجد جارية على الطريق تبكي فقال لها ما يبكيك قالت ان اهلي اعطوني اربعة دراهم لاشتري لهم بها حاجة وقد ضيعتها فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة دراهم ثم دخل السوق فاشترى قميصا باربعة دراهم ولبسه فانصرف فوجد رجلا على الطريق عريانا وهو يقول من كساني كساه الله من ثياب الجنة فاعطاه النبي صلى الله عليه وآله قميصه وانصرف الى السوق فاشترى قميصا باربعة دراهم ولبسه وانصرف فوجد الجارية تبكي فقال لها ما لك فقالت يا رسول الله ان اهلي قد ابطأت عليهم فاخاف ان يضربوني فقال صلى الله عليه وآله فامضي امامي وارشديني الى الطريق فلما جاء الى الباب قال السلام عليكم فلم يجيبوه ثم قال السلام عليكم فلم يجيبوه ثم قال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال صلى الله عليه وآله اسلم عليكم فلم تجيبوني فقالوا سمعنا سلامك فاحببنا ان يستكثر منه فقال صلى الله عليه وآله هذه الجارية قد ابطأت عليكم فلا تعاقبوها

فقالوا يا رسول الله هي حرة لممشاك فقال النبي صلى الله عليه و آله
ما رأيت اثنا عشر درهما اعظم بركة من هذه كسا الله عز وجل
بهما عاريتين و اعتق بها نسمة **وعن الامام** ابي عبد الله الصادق
عليه السلام قال اذا قام العبد نصف الليل بين يدي ربه جل جلاله
فصلى اربع ركعات في جوف الليل المظلم ثم سجد سجدة الشكر
بعد فراغه فقال ما شاء الله ما شاء الله مائة مرة ناداه
جل جلاله من فوقه عبدي الى كم تقول ما شاء الله ما شاء
الله انا ربك و الي المشية و قد شئت قضاء حاجتك
فسلني ما شئت **وعن الامام** ابي عبد الله الصادق عليه السلام
تذاكروا الشوم عنده قال الشوم في ثلثة في المرأة و الدابة
و الدار فاما شوم المرأة فكثرة مهرها و عقوق زوجها
و اما الدابة فسوء الخلق و منعها ظهرها و اما الدار
فضيق ساحتها و شر جيرانها و كثرة عيوبها **وعن** الحسن بن
الجهم قال سألت الامام الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك فقال
لي ان لا تخاف مع الله احدا قال قلت فما حد التواضع قال
ان يعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال
قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك فقال انظر كيف

ما حد التوكل

انا عندك **وعن الامام** جعفر الصادق عليه السلام قال قال امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اصل الانسان لبه و عقله و
دينه و مروته بحيث يجعل نفسه و الايام دول و الناس الى
آدم شرع سواء **وعن** ابي بصير قال قلت للامام الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام من آل محمد قال ذريته قلت من اهل بيته
قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب العباء
فقلت من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به
من عند الله عز و جل المتمسكون بالثقلين الذين
امروا بالتمسك بهما كتاب الله و عترته و اهل بيته
الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و هما
الخليفتان على الامة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله **وعن**
اسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله قال
لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء و دهش الناس كيوم قبض فيه
النبي صلى الله عليه و آله و جاء رجل باك و هو مسترع مسترجع
و هو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف
على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين صلى الله عليه

[illegible]

فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما
واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله عز وجل
واعظمهم غناء واحوطهم على رسول الله وآمنهم على
اصحابه وافضلهم مناقبا واكرمهم سوابقا وارفعهم
درجة واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله واشبههم
به هديا وخلقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم
عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين
خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا
ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسوله اذ هم
اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم
المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن
الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا
ومضيت بنور الله اذ وقفوا فاتبعوك فهدوا وكنت
اخفضهم صوتا واعلاهم فوتا واقلهم كلاما واصوبهم
منطقا واكثرهم رايا واشجعهم قلبا واحسنهم عملا و
اعرفهم بالامور كنت والله للدين يعسوبا اولا حين
تفرق الناس وآخرا حين فشلوا كنت للمؤمنين

ابا رحيما

١٣٣

ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما عنه ضعفوا
وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت اذا اجتمعوا
وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ اسرعوا وادركت ما عنه
تخلفوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت للكافرين عذابا صبا
وللمومنين غيثا وخصبا فطرت والله بنعمائها وفزت
بحبائها واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل
حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن
نفسك ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف و
لا تزيله القواصف وكنت كما قال النبي صلى الله عليه وآله
ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما
عند الله عز وجل كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين
لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد
فيك مطمع ولا لاحد عندك هوادة الضعيف الذليل
عندك قوي عزيز حتى تاخذ له بحقه والقوي العزيز
عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد
عندك في ذلك سواء شانك الحق والصدق والرفق
وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم و

عزم فقد أقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير وانطفأت
النيران فاعتدل بك الدين وقوي بك الإسلام والمؤمنون
وسبقت سبقا بعيدا وأتعبت من بعدك تعبا شديدا
فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت
مصيبتك الأنام فإنا لله وإنا إليه راجعون رضينا عن الله
قضاءه وسلمنا لله أمره فوالله لن يصاب المسلمون
بمثلك أبدا كنت للمؤمنين كهفا حصينا وعلى الكافرين
غلظة وغيظا فألحقك الله بنبيه ولا حرمنا أجرك ولا
أضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وأبكى
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه
وعن جابر بن عبد الله قال استبشرت الملائكة يوم بدر و
حنين بكشف علي عليه السلام الأحزاب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن لم يستبشر برؤيته علي عليه السلام فعليه لعنة الله وعن
أمير المؤمنين علي عليه السلام قال كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله
أعطاني وإذا سكت ابتدأني وعن أنس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى يبعث أناسا وجوههم
من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش

بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا
بالشهداء فقال رجل أنا منهم يا رسول الله قال لا قال آخر
أنا منهم يا رسول الله قال لا قيل من هم يا رسول الله قال
فوضع يده على رأس علي وقال هذا وشيعته وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

المجلس الثالث والاربعون عن الامام أبي عبد الله جعفر
الصادق عليه السلام قال تبع حكيم حكيما سبعمائة فرسخ في سبع
كلمات فلما لحق به قال له يا هذا ما أرفع من السماء وأوسع
من الأرض وأغنى من البحر وأقسى من الحجر وأشد حرارة
من النار وأشد بردا من الزمهرير وأثقل من الجبال
الراسيات فقال له يا هذا الحق أرفع من السماء والعدل
أوسع من الأرض وغنى النفس أغنى من البحر وقلب الكافر
أقسى من الحجر والحريص الجشع أشد حرارة من النار و
اليأس من روح الله عز وجل أشد بردا من الزمهرير
والبهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات وعن
الإمام الصادق عليه السلام قال من تولى أمرا من أمور الناس فعدل
وفتح بابه ورفع ستره في أمور الناس كان حقا على الله عز وجل
أن يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنة [illegible]

الصادق عليه السلام قال إذا أراد الله عز وجل برعية خيرا جعل
لها سلطانا رحيما وقيض له وزيرا عادلا وعن الامام
الصادق عليه السلام قال أدوا الأمانة ولو إلى قاتل الحسين بن
علي عليهما السلام وقال اتقوا الله وعليكم بأداء الأمانة إلى من
ائتمنكم فلو أن قاتل أمير المؤمنين عليه السلام ائتمنني على
أمانة لأديتها إليه وعن سيد العابدين علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب عليهم قال لشيعته عليكم بأداء الأمانة فو الذي
بعث محمدا بالحق نبيا لو أن قاتل أبي الحسين بن علي عليهما السلام
ائتمنني على السيف الذي قتله به لأديته به وعن ابن عباس
قال لما أصاب آل يعقوب ما أصاب الناس من ضيق
الطعام جمع يعقوب عليه السلام بنيه فقال لهم يا بني بلغني أنه
يباع بمصر طعام طيب وأن صاحبه رجل صالح لا يحبس
الناس فاذهبوا إليه واشتروا منه طعاما فإنه سيحسن إليكم
إن شاء الله فتجهزوا وساروا حتى وردوا مصر فدخلوا على
يوسف عليه السلام فعرفهم وهم له منكرون فقال لهم من أنتم
قالوا نحن أولاد يعقوب بن إسحق بن ابرهيم خليل الرحمن
ونحن من جبل كنعان قال يوسف قد ولدكم إذا ثلاثة أنبياء

وما انتم

وما أنتم بحكماء ولا فيكم وقار ولا خشوع فلعلكم جواسيس
لبعض الملوك جئتم إلى بلادي فقالوا أيها الملك لسنا بجواسيس
ولا أصحاب حرب ولو تعلم بأبينا إذا لكرمنا عليك فإنه
نبي الله وابن أنبيائه وإنه لمحزون قال لهم يوسف عليه السلام
فيما حزنه وهو نبي الله وابن أنبيائه والجنة مأواه وهو
ينظر إليكم في مثل عددكم وقوتكم فلعل حزنه إنما هو من قبل
سفهكم وجهلكم وكذبكم وكيدكم ومكركم فقالوا أيها
الملك لسنا بجهال ولا سفهاء ولا أتاه الحزن من قبلنا
ولكن كان له ابن كان أصغرنا سنا يقال له يوسف فخرج معنا
إلى الصيد فأكله الذئب فلم يزل بعده كئيبا وحزينا باكيا
فقال لهم يوسف عليه السلام كلكم من أب واحد قالوا أبانا واحد
وأمهاتنا شتى قال فما حمل أباكم على أن سرحكم كلكم ألا
حبس منكم واحدا يأنس به ويستريح إليه قالوا قد فعل
قد حبس منا واحدا هو أصغرنا سنا قال ولم اختاره
لنفسه من بينكم قالوا لأنه أحب أولاده إليه بعد يوسف
فقال لهم يوسف عليه السلام إني أحبس منكم واحدا يكون عندي
وارجعوا إلى أبيكم واقرأوه مني السلام وقولوا له يرسل

أبونا

إلى بابنه الذي زعمتم أنه حبسه عنده ليخبرني عن حزنه وما
الذي أحزنه وعن سرعة الشيب إليه قبل أوان مشيبه
عن بكائه وعن ذهاب بصره فلما قال هذا اقترعوا بينهم
فخرجت القرعة على شمعون فأمر به فحبس فلما ودعوا شمعون
قال لهم يا إخوتاه انظروا ماذا وقعت فيه واقرؤوا والدي
مني السلام فودعوه وساروا حتى وردوا الشام ودخلوا
على يعقوب عليه السلم وسلموا عليه سلاما ضعيفا فقال لهم يا
بني ما لكم تسلمون سلاما ضعيفا وما لي لا أسمع فيكم
صوت خليلي شمعون قالوا يا أبانا إنا وجدناك من عند أعظم
الناس ملكا لم ير الناس مثله حكما وعلما وخشوعا ووقارا
وسكينة ولئن كان لك شبيه إنه لشبيهك ولكنا أهل
بيت خلقنا للبلاء اتهمنا الملك وزعم أنه لا يصدق حتى
ترسل معنا بابن يامين برسالة منك تخبره عن حزنك و
عن سرعة الشيب إليك قبل أوان المشيب وعن بكائك
وذهاب بصرك فظن يعقوب عليه السلم أن ذلك مكر منهم
فقال لهم يا بني بئس العادة عادتكم كلما خرجتم في وجه
نقص منكم واحد لا أرسله معكم فلما فتحوا متاعهم

وجدوا بضاعتهم ردت إليهم بغير علم منهم أقبلوا إلى أبيهم
فرحين قالوا يا أبانا ما رأى الناس مثل هذا الملك أشد
اتقاء للإثم منه رد علينا بضاعتنا مخافة الإثم وهي
بضاعتنا ردت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد
كيل بعير ذلك كيل يسير قال يعقوب قد علمتم أن ابن يامين
أحبكم إلي بعد أخيكم يوسف وبه أنسي وإليه سكوني من
بين جماعتكم فلن أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله
لتأتنني به إلا أن يحاط بكم فضمنه يهوذا فخرجوا حتى وردوا
مصر فدخلوا على يوسف عليه السلم فقال لهم هل بلغتم رسالتي
قالوا نعم وقد جئناك بجوابها مع هذا الغلام فسله عما بدا
لك قال له يوسف بما أرسلك أبوك إلي يا غلام قال أرسلني
إليك يقرئك السلام ويقول إنك أرسلت إلي تسألني
عن حزني وعن سرعة الشيب إلي قبل أوان المشيب و
عن بكائي وذهاب بصري فإن أشد الناس حزنا و
خوفا أذكرهم للمعاد وإنما الشيب إلي قبل أوان المشيب
لذكر يوم القيامة وأبكاني وبيض عيني الحزن على حبيبي
يوسف وقد بلغني حزنك بحزني واهتمامك بأمري فكان

الله لك جازيا و مثيبا و انك لن تصلني بشيء انا اشد به
فرحا من ان تجعل عندي و لدي ابن يامين فانه احب اولادي
بعد يوسف فاونس به وحشتي و اصل به وحدتي و تجعل
علي بما استعين به على عيالي فلما قال هذا اخنقت يوسف
عليه السلام العبرة و لم يصبر حتى قام فدخل البيت و بكى ساعة
ثم خرج اليهم و امرهم بطعام و قال ليجلس كل بني ام
على مائدة فجلسوا و بقي ابن يامين قائما فقال له يوسف
ما لك لم تجلس فقال له ليس لي فيهم ابن ام فقال له يوسف
افما كان لك ابن ام فقال له ابن يامين بلى فقال له يوسف
فما فعل قال زعم هؤلاء ان الذئب اكله قال فما بلغ من
حزنك عليه قال ولد لي اثنا عشر ابنا كلهم اشتق له
اسما من اسمه فقال له يوسف عليه السلام اراك قد عانقت
النساء وشممت الولد من بعده فقال له ابن يامين ان لي
ابا صالحا و انه قال لي تزوج لعل الله يخرج منك ذرية
يثقل الارض بالتسبيح فقال له يوسف تعال فاجلس على
مائدتي فقال اخوة يوسف لقد فضل الله يوسف و
اخاه حتى ان الملك قد اجلسه معه على مائدته فامر يوسف

ان

ان يجعل صواع الملك في رحل ابن يامين فلما تجهزوا
اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون قالوا و اقبلوا
عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك و لمن
جاء به حمل بعير و انا به زعيم قالوا تالله لقد علمتم ما
جئنا لنفسد في الارض و ما كنا سارقين و كان الرسم
فيهم و الحكم ان السارق يسترق و لا يقطع يده قالوا
فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في
رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين فبدأ باوعيتهم
قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فحبسه
فقال اخوته لما اصابوا الصاع في وعاء ابن يامين ان
يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف
في نفسه و لم يبدها لهم قال انتم شر مكانا و الله اعلم
بما تصفون قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ
احدنا مكانه انا نراك من المحسنين قال معاذ الله ان
ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون فلما
استيأسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم
قد اخذ موثقا من الله و من قبل ما فرطتم في يوسف

فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو
خير الحاكمين ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق
وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين وسئل
القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها وانا لصادقون
فلما رجعوا الى ابيهم قالوا ذلك له قال ان ابني لا يسرق بل
سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان يأتيني
بهم جميعا انه هو العليم الحكيم ثم امر بنيه بالتجهيز الى
مصر فساروا حتى اتوا مصرا فدخلوا على يوسف ودفعوا
اليه كتابا من يعقوب يستعطفه فيه ويسأله رد ولده اليه
فلما نظر خنقته العبرة ولم يصبر حتى قام فدخل البيت فبكى
ساعة ثم خرج اليهم فقالوا له يا ايها العزيز مسنا
واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل
وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين فقال لهم
يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون
قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من
علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين
قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال

لاتثريب

لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
ثم امرهم بالانصراف الى يعقوب وقال لهم اذهبوا بقميصي
هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا واتوني باهلكم اجمعين
فهبط جبرئيل عليه السلام على يعقوب صلى الله عليه وآله فقال
يا يعقوب الا اعلمك دعاء يرد الله به عليك بصرك
ويرد عليك ابنيك قال بلى قال قل ما قاله ابوك آدم فتاب
الله عليه وما قاله نوح فاستوت سفينته على الجودي
ونجا من الغرق وما قاله ابوك ابراهيم خليل الرحمن
حين القي في النار فجعله الله بردا وسلاما فقال
يعقوب وما ذاك يا جبرئيل فقال قل يا رب واسألك بحق
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ان تأتيني بيوسف
وابن يامين جميعا وترد علي عيني فما استتم يعقوب هذا
الدعاء حتى جاء البشير فالقى فالقى قميص يوسف عليه السلام
فارتد بصيرا فقال لهم الم اقل لكم اني اعلم من الله ما
لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين
قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم فروي
عن الرضا عليه السلام انه اخرهم الى السحر فاقبل يعقوب

الى مصر وخرج يوسف ليستقبله فهم ان يترجل ليعقوب
ثم ذكر ما هو فيه من الملك فلم يفعل فنزل جبرئيل عليه السلم
فقال له يا يوسف ان الله عز وجل يقول لك ان تنزل ما منعكم
الى عبدي الصالح ما كنت فيه ابسط يدك فبسطها
فخرج من بين اصابعه نور فقال ما هذا يا جبرئيل فقال
انه لا يخرج من صلبك نبي ابدا عقوبة بما صنعت بيعقوب
اذ لم تنزل اليه ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ورفع
ابويه على العرش وخروا له سجدا فقال يوسف ليعقوب
يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا
الآية فروي في خبر عن الامام الصادق عليه السلم انه قال دخل
يوسف السجن وهو ابن اثنتي عشرة سنة ومكث فيها
ثمان عشرة سنة وبقي بعد خروجه ثمانين سنة فذلك
مائة سنة وعشرين وصلى الله على محمد وآله اجمعين وسلم
تسليما كثيرا وعن امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلم قال
حين سئل عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فسئل عن ابي ذر
فقال علم العلم ثم اوكاه وربط عليه رباطا شديدا قالوا
فمن حذيفة قال يعلم اسماء المنافقين قالوا فمن عمار بن

ياسر قال مؤمن ملئ مشاشه ايمانا ينسى اذا ذكر وسئل
عن عبد الله بن مسعود قال قرأ القرآن فنزل عنده قالوا
فحدثنا عن سلمان الفارسي قال ادرك العلم الاول و
الآخر وهو بحر لا ينزح وهو منا اهل البيت قالوا فحدثنا
عنك يا امير المؤمنين قال كنت اذا سألت اعطيت واذا
سكت ابتديت وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا رحم

المجلس الخامس والاربعون عن الامام ابي جعفر محمد الباقر عليه السلم

قال ما احسن الحسنات بعد السيآت وما اقبح السيآت بعد
الحسنات وعن الامام محمد الباقر عليه السلم قال الظلم ثلثة ظلم
يغفره الله وظلم لا يغفره وظلم لا يدعه فاما الظلم الذي
لا يغفره الله عز وجل فالشرك بالله واما الظلم الذي يغفره
الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل واما
الظلم الذي لا يدعه الله فالمداينة بين العباد وقال عليه السلم
ما ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ
الظالم من دنيا المظلوم وعن الامام الباقر عليه السلم قال
لرجل يا فلان لا تجالس الاغنياء فان العبد يجالسهم وهو
يرى ان لله عليه نعمة فما يقوم حتى يرى ان ليس لله عليه

نعمة" **وعن الامام** محمد الباقر عليه السلام في قول الله عز وجل و
قولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال
لكم فان الله عز وجل يبغض اللعان السباب الطعان على
المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف و يحب الحيي الحليم
العفيف المتعفف **وعن الامام** ابي جعفر عليه السلام صنائع المعروف
تقي مصارع السوء وكل معروف صدقة و اهل المعروف في الدنيا
اهل المعروف في الآخرة و اهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في
الآخرة و اول اهل الجنة دخولا الى الجنة اهل المعروف و ان اول ان
اهل النار دخولا الى النار اهل المنكر **وعن الامام** محمد الباقر عليه السلام
قال في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران
صلى الله عليه وآله يا موسى خفني في سر امرك احفظك من وراء
عورتك واذكرني في خلواتك اذكرك عند غفلاتك و املك وعند سرورك بلذاتك
غضبك عمن ملكتك اكف عنك غضبي و اكتم مكنون سري
في سريرتك و اظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي و
عدوك من خلقي و لا تستسب لي عندهم باظهار مكنون سري
فتشرك عدوك و عدوي في سبي **وعن** الاصبغ بن نباتة
قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في سجوده اناجيك يا

سيدي

سيدي كما يناجي العبد الذليل مولاه و اطلب اليك طلب
من يعلم انك تعطي و لا ينقص مما عندك شيء و استغفرك
استغفار من يعلم انه لا يغفر الذنوب الا انت و اتوكل عليك
توكل من يعلم انك على كل شيء قدير **وعن الامام** جعفر الصادق عليه السلام
قال من استغفر الله عز وجل بعد العصر سبعين مرة غفر الله
له ذلك اليوم سبعمائة ذنب فان لم يكن له فلابيه فان لم يكن
لابيه فلامه و ان لم يكن لامه فلاخيه و ان لم يكن لاخيه
فلاخته و ان لم يكن لاخته فالاقرب فالاقرب **وعن الامام**
محمد الباقر عليه السلام قال ان قوما اذا ذكروا بشيء من القرآن
او حدثوا به صعق احدهم انه لو قطعت يداه و رجلاه لم يشعر
بذلك و انما هو اللين و الرقة و الدمعة و الوجل **وعن** فقال سبحان الله ذلك من الشيطان ما بهذا امروا
الامام ابي عبد الله عليه السلام قال من صلى صلوات المفروضات
في اول وقتها فاقام حدودها رفعها الملك الى السماء بيضاء
نقية و هي تهتف حفظك الله كما حفظتني و استودعك الله
كما استودعتني ملكا كريما و من صلاها بعد وقتها فلم يقم
حدودها رفعها الملك سوداء مظلمة و هي تهتف به ضيعتني
ضيعك الله كما ضيعتني و لا رعاك الله كما لم ترعني قال

بين يدي

الإمام الصادق عليه السلام إن أول ما يسأل عنه العبد إذا وقف
الله عز وجل الصلوة وعن الزكوة المفروضة وعن الصيام
المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا أهل البيت فإن
أقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلوته وصومه و
زكوته وحجه وإن لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل
الله عز وجل شيئا من أعماله وعن الإمام أيضا عليه السلام قال
إذا صليت صلوة فريضة فصلها لوقتها صلوة مودع يخاف
أن لا يعود إليها أبدا ثم اصرف ببصرك إلى موضع سجودك
فلم تعلم من عن يمينك وشمالك لأحسنت صلوتك
واعلم أن بين يدي من يراك ولا تراه وعن الإمام الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه في قوله عز وجل يوفون
بالنذر الآية قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما
صبيان صغيران فعادهما رسول الله صلى الله عليه ومعه رجلان
فقال أحدهما يا أبا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا
إن الله عافاهما فقال أصوم ثلثة أيام شكرا لله عز وجل
وكذلك قالت فاطمة عليها السلام وقال الصبيان نحن أيضا
نصوم ثلثة أيام وكذلك جارية لهم فضة فألبسهما الله

عافية

عافية فأصبحوا صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي عليه السلام
إلى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال
هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد صلى الله عليه وآله
بثلثة أصوع من شعير قال نعم فأعطاه فجاء بالصوف والشعير
وأخبر فاطمة عليها السلام فقبلت وأطاعت فغزلت ثلث الصوف
ثم أخذت صاعا من الشعير فطحنته وخبزت منه خمسة أقراص
لكل واحد قرصا وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله
المغرب ثم أتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم
فأول لقمة كسرها علي عليه السلام إذا مسكين قد وقف بالباب
فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين
المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة
فوضع اللقمة من يده وقال فاطم ذات المجد واليقين
يا بنت خير الناس أجمعين أما ترين البائس المسكين
جاء إلى الباب له حنين يشكو إلى الله ويستكين
يشكو إلينا جائعا حزين كل امرئ بكسبه رهين
من يفعل الخير يقف سمين موعده في جنة رهين
حرمها الله على الضنين وصاحب البخل يقف حزين

يهوي به النار الى سجين ۞ شرابه الحميم والغسلين
فاقبلت فاطمة عليها السلم تقول ۞ امرك سمع يا ابن عم وطاعة
ما بي من لوم ولا ضراعة ۞ غذيت باللب وبالبراعة
ارجو اذا اشبعت من مجاعة ۞ ان الحق الاخيار والجماعة
وادخل الجنة في شفاعة ۞ وعمدت الى ما كان على الخوان
فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما لم يذوقوا
الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني فغزلته ثم اخذت
صاعا من الشعير وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص
لكل واحد منهم قرصا وصلى علي المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله
ثم اتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول
لقمة كسرها علي عليه السلم اذ يتيم من يتامى المسلمين قد وقف
بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا يتيم من يتامى
المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة
فوضع علي عليه السلم اللقمة من يده وقال
فاطم بنت السيد الكريم ۞ بنت نبي ليس بالزنيم
قد جاءنا الله بذي اليتيم ۞ من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنة النعيم ۞ حرمها الله على اللئيم

وصاحب البخل يقف ذميم ۞ تهوي به النار الى الجحيم
شرابه الصديد والحميم ۞ فاقبلت فاطمة عليها السلم وهي تقول
فسوف اعطيه ولا ابالي ۞ واوثر الله على عيالي
امسوا جياعا وهم اشبالي ۞ اصغرهما يقتل في القتال
بكربلا يقتل باغتيال ۞ لقاتليه الويل مع وبال
تهوي في النار الى سفال ۞ كبوله زادت على الاكبال
ثم عمدت فاعطته جميع ما على الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا
الا الماء القراح واصبحوا صياما وعمدت فاطمة فغزلت
الثلث من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته و
خبزت خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي المغرب
مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان و
جلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي عليه السلم اذا اسير من
اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم
يا اهل بيت محمد تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا
فوضع علي عليه السلم اللقمة من يده وقال
فاطم يا بنت النبي احمد ۞ بنت نبي سيد مسدد
قد جاءك الاسير ليس يهتدي ۞ مكبلا في غله مقيد

يَشكوا اِلَينَا الجُوعَ قَدْ تَعَدَّد ٭ مَنْ يُطعِمُ اليَوْمَ يَجِدْهُ فِي غَدٍ
عِندَ العَلِيِّ الوَاحِدِ المُوَحَّدِ ٭ مَا يَزرَعُ الزَّارِعُ سَوفَ يَحصُدُ
فَاَعطِيَنَّ وَلَا تَجعَلَنَّهُ بِنَكَدِ ٭ فَاَقبَلَتْ فَاطِمَةُ عليهاالسلام وهي تقول
لَمْ يَبْقَ مِمَّا كَانَ غَيرُ صَاعٍ ٭ يَا رَبِّ لَا تَترُكْهُمَا ضِيَاعٍ
قَدْ دَبَرَتْ كَفِّي مَعَ الذِّرَاعِ ٭ شِبْلَايَ وَاللهِ هُمَا جِيَاعٍ
يَا رَبِّ لَا تَترُكْهُمَا ضِيَاعٍ ٭ اِلَّا عَبَا نَسَجْتُهَا بِصَاعٍ
اَبُوهُمَا لِلخَيرِ ذُو اصطِنَاعٍ ٭ عَبْلُ الذِّرَاعَينِ طَوِيلُ البَاعِ
وَمَا عَلَى رَأسِي مِنْ قِنَاعٍ ٭ اِلَّا عَبَا نَسَجْتُهَا بِصَاعٍ
وَعَمَدُوا اِلَى مَا كَانَ عَلَى الخِوَانِ فَاَعطَوهُ وَبَاتُوا جِيَاعًا وَ
اَصبَحُوا مُفطِرِينَ وَلَيسَ عِندَهُمْ شَيْءٌ قَالَ الرَّاوِي وَاَقبَلَ
عَلِيٌّ بِالحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهم السلام نَحْوَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله
وَهُمَا يَرْتَعِشَانِ مِنْ شِدَّةِ الجُوعِ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله
قَالَ يَا اَبَا الحَسَنِ شَدَّ مَا يَسُوءُنِي مَا اَرَى بِكُمْ اِنطَلِقْ اِلَى
اِبْنَتِي فَاطِمَةَ فَانطَلَقُوا وَهِيَ فِي مِحرَابِهَا وَقَدْ لَصِقَ بَطنُهَا
بِظَهرِهَا مِنْ شِدَّةِ الجُوعِ وَغَارَتْ عَينَاهَا فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللهِ
صلى الله عليه وآله ضَمَّهَا اِلَيهِ وَقَالَ وَاغَوثَاه اَنتُمْ مُنذُ ثَلَثٍ فِيمَا اَرَى
فَهَبَطَ جَبرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ خُذْ مَا هَيَّأَ اللهُ لَكَ فِي

اهل

سنة

اَهلِ بَيتِكَ قَالَ وَمَا آخُذُ يَا جَبرَئِيلُ قَالَ هَلْ اَتَى عَلَى الاِنسَانِ حِينٌ
مِنَ الدَّهرِ حَتَّى بَلَغَ اِنَّ هٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعيُكُمْ مَشكُورًا
وَقَالَ الرَّاوِي فَوَثَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله حَتَّى دَخَلَ مَنزِلَ
فَاطِمَةَ عليهاالسلام فَرَآى مَا بِهِمْ فَجَمَعَهُمْ ثُمَّ انكَبَّ عَلَيهِمْ يَبكِي وَيَقُولُ
مُنذُ ثَلَثٍ وَمَا اَرَى وَاَنَا غَافِلٌ عَنكُمْ فَهَبَطَ جَبرَئِيلُ عليه السلام
اِنَّ الاَبرَارَ يَشرَبُونَ مِنْ كَاسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عَينًا
يَشرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفجِيرًا قَالَ هِيَ عَينٌ فِي دَارِ
النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله يُفَجَّرُ اِلَى دُورِ الاَنبِيَاءِ وَالمُؤمِنِينَ
يُوفُونَ بِالنَّذرِ يَعنِي عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَينَ وَجَارِيَتَهُمْ
وَيَخَافُونَ يَومًا كَانَ شَرُّهُ مُستَطِيرًا اَي عَابِسًا كَلُوحًا وَيُطعِمُونَ
الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ يَقُولُ عَلَى شَهوَتِهِمْ عَلَى الطَّعَامِ وَاِيثَارِهِمْ
لَهُ مِسكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ المُسلِمِينَ وَيَتِيمًا مِنْ يَتَامَى المُسلِمِينَ
وَاَسِيرًا مِنْ اُسَارَى المُشرِكِينَ وَيَقُولُونَ اِذَا اَطعَمُوهُمْ
اِنَّمَا نُطعِمُكُمْ لِوَجهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا قَالَ
وَاللهِ مَا قَالُوا هٰذَا لَهُمْ وَلٰكِنَّهُمْ اَضمَرُوهُ فِي اَنفُسِهِمْ فَاَخبَرَ
اللهُ اِضمَارَهُمْ يَقُولُونَ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً تُكَافُونَنَا وَ
لَا شُكُورًا تَمُنُّونَ عَلَينَا بِهِ وَلٰكِنَّا اَطعَمنَاكُمْ لِوَجهِ اللهِ وَطَلَبِ

ثواب قال الله تعالى ذكره فوقيهم الله شر ذلك اليوم و
لقيهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما
صبروا جنة يسكنونها وحريرا يفترشونه ويلبسونه
متكئين فيها على الارائك والارائك والاريكة السرير عليه
الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس
فبينا اهل الجنة في الجنة اذا راوا مثل الشمس قد اشرقت
له الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا
يرون فيها شمسا فيرسل الله اليهم جبرئيل فيقول ليس هذه
بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور
ضحكهما ونزلت هل اتى فيهم الى قوله وكان سعيكم مشكورا
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين المجلس الخامس والاربعون
وعن ابي طالب عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر اذ رأيت
رؤيا هالتني فاتيت كاهنة قريش وعلي مطرف خز وجمتي
يضرب منكبي فلما نظرت الي عرفت في وجهي التغير وانا
فاستوت ويومئذ سيد قومي فقالت ما شان سيد العرب
متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر ريب فقلت لها
بلى اني رأيت الليلة وانا نائم في الحجر كأن قد نبتت على

ظهري

ظهري شجرة قد نال راسها السماء وضربت باغصانها
الشرق والغرب ورأيت نورا يزهر منها اعظم من نور
الشمس سبعين ضعفا ورأيت العرب والعجم ساجدة
لها وهي كل يوم تزداد عظما ونورا ورأيت رهطا من قريش
يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب من احسن
الناس وجها وانظفهم ثيابا فيأخذهم ويكسر ظهورهم و
يقلع اعينهم فرفعت يدي لاتناول غصنا من اغصانها
فصاح بي الشاب مهلا ليس لك نصيب فقلت لمن النصيب
والشجرة مني فقال النصيب لهؤلاء الذين يتعلقون بها و
سيعود اليها فانتبهت مذعورا فزعا متغير اللون قال
عبد المطلب فرأيت لون الكاهنة قد تغير قالت لئن صدقت
ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب وينبأ
في الناس فتسرى عني غمي فانظر ابا طالب لعلك ان تكون
انت وكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث والنبي صلعم
قد خرج ويقول كانت والله الشجرة ابا القاسم الامين وعن
ابن عباس قال سمعت ابي العباس يقول ولد لابي عبد المطلب
عبد الله فرأينا في وجهه نورا يزهر كنور الشمس فقال ابي

ان لهذا الغلام شأنا قال فرأيت في منامي انه خرج من
منخره طائر ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع
راجعا حتى سقط على بيت الكعبة فسجدت له قريش
كلها فبينا الناس يتأملونه اذ صار نورا بين السماء والارض
وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما انتبهت سألت
كاهنة بني مخزوم فقالت يا عباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن
من صلبه ولد يصير اهل المشرق والمغرب تبعا له قال
ابي فهمني امر عبد الله الا ان تزوج بآمنة وكانت من
اجمل نساء قريش واتمها خلقا فلما مات عبد الله ولدت
آمنة رسول الله صلى الله عليه وآله اتيته فرأيت النور بين
عينيه يزهر فحملته وتفرست في وجهه فوجدت منه ريح
المسك وصرت كأني قطعة مسك من شدة ريحي
فحدثتني آمنة وقالت لي انه لما اخذني الطلق
واشتد بي الامر سمعت جلبة وكلاما لا يشبه كلام
الآدميين ورأيت علما من سندس على قضيب من ياقوت
قد ضرب بين السماء والارض ورأيت نورا يسطع من
رأسه حتى بلغ السماء ورأيت قصور الشامات كأنها

شعلة

شعلة نار نورا ورأيت حولي من القطاة امرا عظيما قد نشرت
اجنحتها حولي ورأيت سعيرة الاسدية قد فرت وهي تقول
آمنة ما لقيت الكهان والاصنام من ولدك ورأيت رجلا
شابا من اتم الناس طولا واشدهم بياضا واحسنهم ثيابا
ما ظننته الا عبد المطلب قد دنا مني فاخذ المولود فتفل
في فيه ومعه طست من ذهب مضروب بالزمرد ومشط
من ذهب فشق بطنه شقا اخرج قلبه فشقه فاخرج منها
نكتة سوداء فرمى بها ثم اخرج صرة من حرير خضراء و
فتحها فاذا فيها كالذريرة البيضاء فحشاه ثم رده الى ما كان و
مسح على بطنه واستنطقه فنطق فلم افهم ما قال الا انه قال
في امان الله وحفظه وكلاءته قد حشوت قلبك ايمانا وعلما
وحلما ويقينا وعقلا وشجاعة انت خير البشر طوبى لمن
اتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم اخرج صرة اخرى من
حرير بيضاء ففتحها فاذا فيها خاتم فضرب على كتفيه ثم قال
امرني ربي ان انفخ فيك من روح القدس فنفخ فيه فالبسه
قميصا وقال هذا امانك من آفات الدنيا فهذا ما رأيت يا
عباس بعيني قال العباس وانا يومئذ اقرأ فكشفت

عن ثوبه فاذا خاتم النبوة بين كتفيه فلم ازل اكتم شانه
وانسيت الحديث فلم اذكره الى يوم اسلامي حتى ذكرني
رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الامام جعفر بن محمد عليهما السلام
عن ابيه قال اغتنموا الدعاء عند خمس عند قراءة القرآن
وعند الاذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصفين
للشهادة وعند دعوة المظلوم ليس لها حجاب دون العرش
وعن الامام جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة لا ترد لهم دعوة ويفتح لها
ابواب السماء ويصير الى العرش دعاء الوالد لولده و
المظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى
يفطر وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال
ان عليا عليه السلام كان يقول ما من احد ابتلي وان عظمت
بلواه باحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء وعن
امير المؤمنين علي عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
رأى الفاكهة الجديدة قبلها ووضعها على عينيه وفمه ثم قال
اللهم كما اريتنا اولها في عافية فارنا آخرها في عافية
وعن مالك الجهني قال ناولت الامام ابا عبد الله الصادق عليه السلام

شيئا من الرياحين فاخذه فشمه ووضعه على عينيه فقال من
تناول ريحانة فشمها ووضعها على عينيه ثم قال اللهم صل
على محمد وآل محمد لم تقع على الارض حتى يغفر له وعن
امير المؤمنين علي عليه السلام قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا لبست ثوبا جديدا ان اقول الحمد لله الذي كساني
من الرياش ما اتجمل به في الناس اللهم اجعلها ثياب
بركة اسعى فيها بمرضاتك واعمر فيها مساجدك فانه
من فعل ذلك لم يتقمصه حتى يغفر له وعن الامام ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه قال كان ابو عبد الله عليه السلام
يقول من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم اني اسألك
باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات
دعاتك ان تتوب علي انك انت التواب الرحيم وقال
مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم مات من يومه او ليلته
كان تائبا وعن الامام محمد الباقر عليه السلام قال من قطع ثوبا
جديدا وقرأ انا انزلناه في ليلة القدر ستا وثلثين مرة فاذا
بلغ تنزل الملائكة اخرج شيئا من الماء ورش بعضه على الثوب
رشا خفيفا ثم صلى فيه ركعتين ودعا ربه وقال في دعائه

الحمد لله الذى رزقنى ما اتجمل به فى الناس واوارى به عورتى واصلى فيه لربى وحمد الله لم يزل ياكل فى سعة حتى يبلى ذلك
الثوب وعن الامام جعفر الصادق عن ابائه عليهم السلم ان
النبى صلى الله عليه وآله قال من رأى يهوديا او نصرانيا او مجوسيا
او واحدا على غير ملة الاسلام فقال الحمد لله الذى فضلنى
عليك بالاسلام دينا وبالقرآن كتابا وبمحمد نبيا وبعلى
اماما وبالمؤمنين اخوانا وبالكعبة قبلة لم يجمع الله بينه
وبين النار ابدا وعن الامام ابى عبد الله الصادق عليه السلم قال
من نظر الى ذى عاهة او من قد مثل به او صاحب بلاء فليقل
سرا فى نفسه من غير ان يسمعه الحمد لله الذى عافانى مما
ابتلاك به ولو شاء لفعل ذلك بى ثلث مرات فانه
لا يصيبه ذلك البلاء ابدا وعن الامام ابى الحسن موسى بن جعفر
عن ابائه عليهم السلم قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا
جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة قال وما العلامة
قالوا اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وايام الجاهلية
وبالاشعار العربية فقال النبى صلى الله عليه وآله ذاك علم لا يضر
من جهله ولا ينفع من علمه وعن الامام الصادق جعفر بن

محمد

١٤٧

١٥٠

محمد عليهما السلم قال بنى الاسلام على خمس دعائم على الصلوة و
الزكوة والصوم والحج وولاية امير المؤمنين والائمة من
ولده صلوات الله عليهم وعن امير المؤمنين على عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان وعمل
بالاركان وعن الامام ابى عبد الله الصادق عليه السلم عن ابائه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاسلام عريان فلباسه الحياء
وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع
ولكل شئ اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت وعن الامام
ابى جعفر محمد الباقر عن ابائه عليهم السلم قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله اكل من قال لا اله الا الله مؤمن قال ان
عداوتنا تلحق باليهود انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبونى
وكذب من زعم انه يحبنى ويبغض هذا يعنى عليا عليه السلم وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى بن ابى طالب عليه السلم
يا على انا مدينة العلم والحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة
الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبنى ويبغضك
لانك منى وانا منك لحمك من لحمى ودمك من دمى وروحك
من روحى وسريرتك سريرتى وعلانيتك علانيتى

يحبنى
صح

عليه وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من
اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من
عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك ومثل الائمة
من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع
نجم الى يوم القيامة وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

المجلس الرابع والاربعون عن الامام الصادق عليه السلام
قال من رأى اخاه على امر يكرهه فلم يرده عنه وهو يقدر
عليه فقد خانه ومن لم يجتنب مصادقة الاحمق اوشك ان
يتخلق باخلاقه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل آخى بيني وبين علي بن ابي طالب وزوجه ابنتي
فوق سبع سموات واشهد على ذلك مقربي ملائكته وجعله
وصيا وخليفة فعلي مني وانا منه محبه محبي ومبغضه مبغضي
وان الملائكة ليتقربون الى الله بمحبته وعن الامام جعفر بن
محمد عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى رضي لكم الاسلام
دينا فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق وعن الامام
محمد الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كثرة المزاح

محبته م

يذهب

يذهب بماء الوجه وكثرة الضحك تمحو الايمان وكثرة
الكذب يذهب بالبهاء وعن الامام ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل
يقول ان المكر والخديعة في النار ثم قال صلى الله عليه وآله ليس
منا من غش مسلما ثم قال صلى الله عليه وآله ليس منا من خان
مسلما ثم قال صلى الله عليه وآله ان جبرئيل الروح الامين نزل
علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن
الخلق فان سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة الا وان
اشبهكم بي احسنكم خلقا وعن الامام الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام من صلى صلوة مكتوبة ثم سبح في دبرها ثلثين مرة
لم يبق على بدنه شيء من الذنوب الا تناثر وعن الامام
محمد الباقر عليه السلام قال أتي النبي صلى الله عليه وآله باسارى فامر
بقتلهم خلا رجل من بينهم فقال الرجل بابي انت وامي يا محمد
كيف اطلقت عني من بينهم فقال اخبرني جبرئيل عن الله
ان فيك خمس خصال يحبه الله عز وجل ورسوله الغيرة
الشديدة على حرمك والسخاء وحسن الخلق وصدق

اللسان والشجاعة فلما سمعها الرجل اسلم وحسن اسلامه
وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله قتالا شديدا حتى استشهد
وعن حماد بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرأت في
الانجيل يا عيسى جد في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن
الطاهرة الطهر البكر البتول انت من غير فحل انا خلقتك
آية للعالمين فاياي فاعبد وعلى فتوكل خذ الكتاب
بقوة فسر لاهل سوريا بالسريانية بلغ من بين يديك
انى انا الله الدائم الذى لا ازول صدقوا النبى الامى صاحب
الانجيل والمدرعة والتاج وهى العمامة والنعلين و
الهراوة وهى القضيب والاكحل العينين الصلت
الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان
عنقه ابريق فضة كان الذهب يجرى فى تراقيه له شعرات
من صدره الى سرته ليس على صدره ولا على بطنه شعر اسمر
اللون دقيق المسربة شثن الكفين والقدمين اذا
التفت التفت اليه جميعا واذا مشى كانما يتقلع من الصخرة و
ينحدر من صبب واذا جاء مع القوم بذهم عرقه فى
وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه لم ير قبله مثله ولا بعده

طيب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل انما نسله من
مباركة لها بيت فى الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها فى
آخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان كلامه
القرآن ودينه الاسلام وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه
وسمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة فى الجنة انا غرستها
بيدى تظل الجنان اصلها من رضوان وماؤها من تسنيم برده برد الكافور
وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لا يظما
بعدها ابدا فقال عيسى اللهم اسقنى منها قال حرام يا عيسى على
البشر ان يشربوا منها حتى يشرب امة ذلك النبى ارفعك الى
ثم اهبطك فى آخر الزمان لترى من امة ذلك النبى العجايب و
لتعينهم على اللعين الدجال اهبطك اهبطك فى وقت الصلوة
لتصلى معهم انهم امة مرحومة وعن الضحاك قال سال رجل
ابن عباس ما الذى اخفى الله تبارك وتعالى من الجنة وقد اخبر
عن ازواجها وعن خدمها وطيبها وشرابها وثمرها وما
ذكر الله تعالى من امرها وانزله فى كتابه فقال ابن عباس هى
جنة عدن خلقها الله يوم الجمعة ثم اطبق عليها فلم يرها مخلوق
من اهل السموات والارض حتى يدخلها اهلها قال لها عز وجل

فقال الرجل جلا له طوبى للمؤمنين

ثبت مرات تكلمي قال طوبى للمؤمنين وطوبى لكم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله الا من كان له ست خصال فانه منهم من صدق حديثه وانجز موعوده وادى امانته وبر والديه ووصل رحمه واستغفر ذنبه هو مؤمن وعن ابي المقدام العجلي قال ان رجلا جاء الى علي بن ابي طالب عليه السلم فقال يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال اكتبها في الارض فاني ارى الضر فيك بينا فكتب اني فقير ومحتاج فقال امير المؤمنين عليه السلم اكسه حلتين فانشأ الرجل يقول

كسوتني حلة تبلى محاسنها ... فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا

ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ... ولست تبغي بما قلته بدلا

ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه ... كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا

تزهد الدهر في عرف بدأت به ... فكل عبد سيجزى بالذي فعلا

فقال امير المؤمنين عليه السلم اعطوه مائة دينار فقيل له يا امير المؤمنين لقد اغنيته فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انزلوا الناس منازلهم ثم قال اني لاعجب من اقوام يشترون المماليك باموالهم ولا يشترون الاحرار بمعروفهم وعن الامام محمد الباقر عليه السلم انه دخل على ابي علي بن الحسين عليهما السلم رجلان من قريش فقال

اكراماً

الا احدثكما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا بلى حدثنا عن ابي القاسم صلى الله عليه وآله قال سمعت ابي عليه السلم يقول لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بثلثة ايام هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا احمد ان الله تعالى ارسلني اليك اكراما وتفضيلا وخاصة يسألك عما هو به اعلم منك يقول كيف تجدك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله اجدني يا جبرئيل مغموما واجدني يا جبرئيل مكروبا فلما كان اليوم الثالث هبط جبرئيل وملك الموت وملك يقال له اسمعيل في الهواء على سبعين الف ملك فسبقهم جبرئيل فقال يا احمد ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليك لك وتفضيلا لك وخاصة يسألك عما هو به اعلم منك فقال كيف تجدك يا محمد قال اجدني يا جبرئيل مغموما واجدني يا جبرئيل مكروبا فاستأذن ملك الموت فقال جبرئيل يا احمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على احد قبلك ولا يستأذن على احد بعدك قال ائذن له فاذن جبرئيل فاقبل حتى وقف بين يديه فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فيما تأمرني فقال جبرئيل يا احمد ان الله تبارك وتعالى قد اشتاق الى لقائك

ان امرني بقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها [illegible]

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ملك الموت امض لما امرت
فقال جبرئيل عليه السلام هذا آخر وطئي الأرض انما كنت حاجتي
من الدنيا فلما توفي صلى الله عليه وآله الطاهرين جاءت
التعزية جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال
السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله كل نفس ذائقة الموت
انما توفون اجوركم يوم القيامة ان في الله عزاء من كل
مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات
فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام هل تدرون من هذا هذا الخضر عليه السلام

على روحه الطيبة

وعن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قالت فاطمة عليها السلام لرسول الله
صلى الله عليه وآله يا ابتاه اين القاك يوم الموقف الاعظم ويوم
الاهوال ويوم الفزع الاكبر قال يا فاطمة عند باب الجنة ومعي
لواء الحمد وانا الشفيع لامتي الى ربي قالت يا ابتاه ان
لم القك هناك قال القيني على الحوض وانا اسقي امتي قالت فان
لم القك هناك قال القيني على الصراط وانا قائم اقول رب
سلم امتي قالت فان لم القك هناك قال القيني وانا عند

الميزان اقول رب سلم امتي قالت فان لم القك هناك قال
القيني عند سفير جهنم امنع شررها ولهبها عن
امتي فاستبشرت فاطمة بذلك صلى الله عليها وعلى
ابيها وعلى بعلها وابنيها **وعن امير المؤمنين** علي بن
ابي طالب عليه السلام قال ما نزلت من القرآن آية الا وقد علمت
اين نزلت وفيمن نزلت وفي اي شيء نزلت وفي سهل نزلت
او في جبل نزلت قيل فما نزل فيك فقال لولا انكم سألتموني
اخبرتكم نزلت في هذه الآية انما انت منذر ولكل قوم هاد
فرسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وانا الهادي الى ما جاء به
وصلى الله على محمد وآله اجمعين

المجلس السابع والاربعون

عن محمد بن الفرج قال كتبت الى ابي الحسن علي بن محمد بن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين علي بن ابي طالب
عليهم الصلوة والسلام اسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن
سالم في الصورة فكتب عليه السلام دع عنك حيرة الحيران واستعذ
بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان

وعن الصقر بن دلف قال سألت ابا الحسن علي بن محمد بن
علي بن موسى الرضا عليهم السلام عن التوحيد وقلت له اني اقول

بقول هشام بن الحكم فغضب عليه السلام ثم قال ما لكم ولقول
هشام إنه ليس منا من زعم أن الله جسم ونحن منه
براء في الدنيا والآخرة يا ابن دلف إن الجسم محدث
والله محدثه ومجسمه وعن علي بن مهزيار قال كتبت إلى
أبي جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام جعلت فداك أصلي
خلف من يقول بالجسم ومن يقول بقول يونس يعني ابن
عبد الرحمن فكتب عليه السلام لا تصلوا خلفهم ولا تعطوهم من
الزكوة وابرؤوا منهم برئ الله منهم وعن سنان قال حضرت
أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ودخل عليه رجل من
الخوارج فقال يا أبا جعفر أي شيء تعبد قال الله قال رأيته قال
لم تره العيون بمشاهدة العيان ورأته القلوب بحقائق
الإيمان لا يعرف بالقياس ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات
معروف بالعلامات لا يجور في حكمه الله لا إله إلا هو قال
الراوي فخرج الرجل وهو يقول الله أعلم حيث يجعل
رسالاته وعن الإمام الرضا عليه السلام قال لم يزل الله تبارك
وتعالى عالما قادرا حيا قديما فقيل له يا ابن رسول الله إن   سميعا بصيرا صح
قوما يقولون إنه عز وجل لم يزل عالما بعلم وقادرا

بقدرة وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا
ببصر فقال عليه السلام من قال بذلك ودان به فقد اتخذ مع
الله آلهة أخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلام
لم يزل الله عز وجل عالما قادرا سميعا بصيرا لذاته تعالى عما
يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا وعن أبي عمارة
قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله
أخبرني عن الله هل له رضى وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما
يوجد من المخلوقين ولكن غضب الله عقابه ورضاه ثوابه
وعن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن الله تبارك و
تعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال و
لا سكون بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والانتقال
والسكون تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وعن الإمام
ط لا جبرا   الصادق عليه السلام قال إنه لا نقول الا خيرا ولا تفويضا وعن
الإمام الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله جل جلاله أوحى إلى
الدنيا أن أتعبي من خدمك واخدمي من رفضك و
إن العبد إذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله

النور في قلبه فاذا قال يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك عبدي
سلني اعطك وتوكل علي اكفك ثم يقول الله جل جلاله لملائكته
يا ملائكتي انظروا الى عبدي فقد تخلى لي في جوف الليل المظلم
والبطالون لاهون والغافلون نيام اشهدوا اني قد غفرت
له ثم قال صلى الله عليه وآله السلام عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة
وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم غرارة دار فناء و
زوال كم من مغتر بها قد اهلكته وكم من واثق بها خانته
وكم من معتمد عليها قد خدعته واسلمته واعلموا ان
امامكم طريقا مهولا وسفرا بعيدا وممركم على الصراط
ولا بد للمسافر من زاد فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك
وخير الزاد التقوى ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله
فانه الحكم العدل واستعدوا لجوابه اذا سالكم فانه لا بد
سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي
فانظروا ان لا تقولوا اما الكتاب فغيرنا وحرفنا واما
العترة ففارقنا وقتلنا فعند ذلك لا يكون جزاؤكم الا
النار فمن اراد منكم ان يتخلص من هول ذلك اليوم
فليتول لوليي ووصيي وخليفتي من بعد علي بن ابي طالب فانه
صاحب

صاحب حوضي يذود عنه اعداءه ويسقي اولياءه فمن
لم يسق منه لم يزل عطشان ولم يرو ابدا ومن سقي منه
شربة لم يشق ولم يظما ابدا وان علي بن ابي طالب لصاحب
لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا وانه
اول من يدخل الجنة لانه يقدمني وبيده لوائي تحته
آدم ومن دونه من الانبياء وعن حماد بن سليمان قال
جاء رجل الى الامام الصادق عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله
اخبرني بمكارم الاخلاق فقال العفو عمن ظلمك وصلة
من قطعك واعطاء من حرمك وقول الحق ولو على
نفسك وعن الامام الصادق عليه السلام قال من مات بين
زوال الشمس يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين اعاذه الله من
ضغطة القبر وعن عنبسة بن نجاد العابد قال ان رجلا
قال للامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اوصني فقال اعد
جهازك وقدم زادك لطول سفرك وكن وصي نفسك
ولا تامن غيرك ان يبعث اليك بما يصلحك وعن الامام
الصادق عليه السلام قال من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم ثلثين مرة استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنة

وعن الامام محمد الباقر عليه السلام انه قال والله ان كان علي عليه السلام ليا
اكل العبد ويجلس جلسة العبد وان كان ليشتري القميصين
السنبلانيين فيخير غلامه ثم يلبس الآخر فاذا جاز اصابعه
قطعه واذا جاز كعبه حذفه ولقد ولي خمس سنين ما وضع
آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث
بيضاء ولا حمراء وان كان ليطعم الناس خبز البر واللحم و
ينصرف الى منزله وياكل خبز الشعير والزيت والخل وما ورد
عليه امران كلاهما لله رضى الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد
اعتق الف مملوك من كد يده وتربت فيه يداه وعرق فيه وجهه
وما اطاق عمله احد من الناس وان كان ليصلي في اليوم والليلة
الف ركعة وان كان اقرب الناس شبها به علي بن الحسين
عليهما السلام وما اطاق عمله احد من الناس بعده وسمع رجل من
انس بن مالك يقول هذه الآية نزلت في علي بن ابي طالب امن هو قانت
اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه
قال الرجل فاتيت عليا عليه السلام لانظر الى عبادته فاشهد بالله
لقد اتيته وقت المغرب فوجدته يصلي باصحابه المغرب فلما
فرغ منها جلس في التعقيب الى ان قام الى عشاء الآخرة ثم دخل

منزله فدخلت معه فوجدته طول الليل يصلي ويقرا القرآن الى
ان طلع الفجر ثم جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس
صلوة الفجر ثم جلس في التعقيب الى ان قام صلوة الظهر طلعت
الشمس ثم قصده الناس فجعل يختصم اليه رجلان فاذا فرغا
قـ لـ فجدد لصلوة الظهر
قام آخران الى ان قام الى صلوة الظهر وضوء ثم صلى باصحابه
الظهر ثم قعد في التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم اتاه الناس
فجعل يقوم رجلان ويقعد آخران يقضي بينهم ويفتيهم الى
ان غابت الشمس فخرجت وانا اقول اشهد الله ان هذه الآية
نزلت فيه وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اطعم
مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن كساه من
عري كساه الله من استبرق وحرير ومن سقاه شربة
على عطش سقاه الله من الرحيق المختوم ومن اعانه او كشف
كربته اظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله وعن الاصبغ بن
نباتة انه قال كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
اذا اتى بالمال ادخله بيت مال المسلمين ثم جمع المستحقين ثم
ضرب يده في المال فنثره يمنة ويسرة وهو يقول يا صفراء

يا بيضاء لا تغريني غري غيري هذا جناي وخياره فيه اذ كل
جان يده الى فيه ثم لا يخرج حتى يفرق ما في بيت مال
المسلمين ويؤتي كل ذي حق حقه ثم يامر ان يكنس ويرش ثم
يصلي فيه ركعتين ثم يطلق الدنيا ثلاثا يقول بعد التسليم (يا دنيا)
لا تتعرضي ولا تتشوقي ولا تغريني فقد طلقتك ثلاثا لا
رجعة لي عليك وعن الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام انه سئل
ما العقل قال التجرع للغصة ومداهنة الاعداء ومداراة
الاصدقاء وعن الامام الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة
جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فتغشاهم
ظلمة شديدة فيضجون الى ربهم ويقولون يا رب اكشف
عنا هذه الظلمة قال فيقبل قوم يمشي النور بين ايديهم قد
اضاء ارض القيامة فيقول اهل الجمع هؤلاء انبياء الله
فيجيبهم النداء من عند الله ما هؤلاء بانبياء فيقول اهل
الجمع فهؤلاء ملائكة فيجيبهم النداء من عند الله ما هؤلاء
بملائكة فيقول اهل الجمع هؤلاء شهداء فيجيبهم الله النداء
ما من عند الله ما هؤلاء بشهداء فيقولون من هم فيجيبهم
النداء يا اهل الجمع سلوهم من انتم فيقول اهل الجمع من انتم

فيقولون

فيقولون نحن العلويون نحن ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
نحن اولاد علي ولي الله نحن المخصوصون بكرامة الله نحن
الآمنون المطمئنون فيجيبهم الله عز وجل (من عنده) اشفعوا في محبيكم
واهل مودتكم وشيعتكم فيشفعون ويشفعون وعن
الامام الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لاصحابه معاشر اصحابي
ان الله جل جلاله يامركم بولاية علي بن ابي طالب والاقتداء به
فهو وليكم وامامكم من بعدي لا تخالفوه فتكفروا ولا
تفارقوه فتضلوا ان الله جل جلاله جعل عليا (عليه السلام) بين الايمان و
النفاق فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان منافقا ان
الله جل جلاله جعل عليا منار الهدى بعدي فهو موضع سري
وعيبة علمي وخليفتي في اهلي الى الله اشكو ظالميه من امتي
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين المجلس الثامن والاربعون
عن الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان ابليس لعنه الله
يخترق [يسترق] السموات السبع فلما ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلاث
سموات فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عن السبع كلها
ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا قيام الساعة

وقال عمرو بن امية رضه

انى كنا نسمع اهل الكتب يذكرونه وكان من ازجر اهل الجاهلية
النظر فى هذه النجوم يهتدى بها ويعرف بها ازمان الشتاء و
الصيف فان كان رمى بها فهو هلاك كل شئ وان كانت ثبتت
ورمى بغيرها فهو امر حدث واصبحت الاصنام كلها صبيحة
ولادة النبى صلى الله عليه وآله ليس منها صنم الا وهو منكب على
وجهه وارتجس تلك الليلة ايوان كسرى وسقطت منه
اربع عشرة شرفة وغاضت بحيرة الساوة وخمدت نيران
فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ورأى الموبذان فى تلك
الليلة فى المنام ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة
وانسربت فى بلادهم وانقصم طاق الملك كسرى من وسطه
وانخرقت عليه دجلة العوراء وانتشر فى تلك الليلة نور
من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير
لملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك مخرسا
لا يتكلم يومه ذلك وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة و
لم تبق كاهنة فى العرب الا حجبت عن صاحبها وعظمت
قريش فى العرب وسموا آل الله عز وجل قال الامام ابو عبد الله
عليه السلم انما سموا آل الله لانهم فى بيت الله الحرام وقالت

آمنة

آمنة ان ابنى والله سقط فاتقى الارض بيده ثم رفع راسه الى
السماء فنظر اليها ثم خرج منى نور اضاء له كل شئ وسمعت فى
الضوء قائلا انك قد ولدت سيد الناس فسميه محمدا و
اتى به عبد المطلب لينظر اليه وقد بلغه ما قالت امه فاخذه
فوضعه فى حجره ثم قال الحمد لله الذى اعطانى هذا الغلام
الطيب الاردان قد ساد فى المهد على الغلمان ثم عوذه باركان
الكعبة وقال فيه اشعارا قال الامام وصاح ابليس لعنه الله فى
ابالسته فاجتمعوا اليه فقالوا ما الذى افزعك يا سيدنا فقال
لهم ويلكم لقد انكرت السماء والارض منذ الليلة لقد
حدث فى الارض حادث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن
مريم فاخرجوا وانظروا ما هذا الحادث الذى قد حدث
فافترقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما وجدنا شيئا فقال ابليس لعنه الله
انا لهذا الامر ثم انغمس الى الدنيا فجالها حتى انتهى الى الحرم
فوجد الحرم محفوظا بالملائكة فذهب ليدخل فصاحوا به
فرجع ثم صار مثل الصر وهو العصفور فدخل من قبل حرا
فقال له جبرئيل وراك لعنك الله فقال له حرف اسألك عنه يا
جبرئيل ما هذا الحادث منذ الليلة من الارض فقال له ولد

محمد صلى الله عليه وآله فقال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي امتي
قال نعم قال رضيت وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عن
ابيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام
قال قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا و
هو لا يعلم ان لي ان اعذبه او اعفو عنه لا غفرت له ذنبه
ابدا ومن اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا وهو يعلم ان لي ان
اعذبه او اعفو عنه عفوت عنه وعن الامام الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام دخلت
ام ايمن على النبي صلى الله عليه وآله وفي ملحفتها شيء فقال لها رسول الله
ما معك يا ام ايمن فقالت ان فلانة املكوها فنثروا عليها
فاخذت من نثارها ثم بكت ام ايمن وقالت يا رسول الله
فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لم تكذبين فان الله تبارك وتعالى لما زوجت فاطمة عليا عليهما السلام
امر اشجار الجنة ان تنثر عليهم من حليها وحللها ودرها وياقوتها
وزمردها واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون ولقد
نحل الله طوبى في مهر فاطمة فجعلها في منزل علي صلوات الله عليه
وعن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يجوز على الصراط
كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليي و
وصيي وصاحبي وخليفتي على اهلي وامتي علي بن ابي طالب ومن
سره ان يلج النار فليترك ولايته فوعزة ربي وجلاله انه
لباب الله الذي لا يؤتى الا منه وانه الصراط المستقيم وانه
الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة وعن الامام
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله رحم الله امرءا اعان والده على بره رحم الله والدا
اعان ولده على بره رحم الله امرءا اعان جاره على بره رحم الله رفيقا
اعان رفيقا على بره رحم الله خليطا اعان خليطه على بره رحم الله
رجلا اعان سلطانا على بره وعن الامام الصادق عليه السلام قال
بروا آباءكم تبركم ابناؤكم وعفوا عن نساء الناس يعف نساؤكم
وعن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال انا اهل البيت مروتنا العفو عمن
ظلمنا وعن احمد بن عمر الحلبي قال قلت للامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام
اي الخصال بالمرء اجمل قال وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافاة
وتشاغل بغير متاع الدنيا وعن الامام الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من

السماح الجود مختار الصحاح

بات كالا من طلب الحلال بات مغفوراً له وعن احمد بن عبد الله
قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ذي الفقار
سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من اين هو فقال هبط به
جبرئيل من السماء وكان حليته من فضة وهو عندي وعن
الامام الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن الحسن بن علي عليهم السلام
انه قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ما ثبات
الايمان فقال الورع فقيل ما زواله قال الطمع وعن الامام
موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام انه قال اذا مات المؤمن شيعه
سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره اتاه منكر ونكير
فيقعدانه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
ربي الله ومحمد نبيي والاسلام ديني فيفسحان له في قبره مد
بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح
والريحان وذلك قول الله عز وجل فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الآخرة
ثم قال عليه السلام اذا مات الكافر شيعه سبعون الفا من الزبانية
الى قبره وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء الا
الثقلان ويقول لو ان لي كرة فاكون من المؤمنين ويقول

ارجعون

كلا

ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا فتجيبه الزبانية
انها كلمة انت قائلها ويناديهم ملك لو رد لعاد لما نهي
عنه فاذا ادخل قبره وفارقه الناس اتاه منكر ونكير فيقعدانه
ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيتلجلج
لسانه ولا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله
يذعر لها كل شيء ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن
نبيك فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا
افلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم من
جهنم وذلك قول الله عز وجل واما ان كان من المكذبين
الضالين فنزل من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم يعني
في الآخرة وعن امير المؤمنين علي عليه السلام ان في الجنة لشجرة
يخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل بلق مسرجة
ملجمة ذوات اجنحة لا تروث ولا تبول فيركبها اولياء الله
فتطير بهم في الجنة حيث شاؤوا فيقول الذين اسفل منهم يا ربنا
ما بلغ بعبادك هذه الكرامة فيقول الله جل جلاله انهم كانوا
يقومون الليل ولا يأكلون ويجاهدون العدو ولا يجبنون
ويتصدقون ولا يبخلون وعن الامام الصادق جعفر عليه السلام

ولا ينامون ويصومون النهار

وعن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ان الله عز وجل
حرم ... وهو ... به ...
الذي جعله ... احد ...

قال خمس من لم يكن فيه كثير مستمتع قيل وما هن يا بن رسول الله
قال الدين والعقل والحياء وحسن الخلق وحسن الادب
وخمس من لم يكن فيه لم يتهن بالعيش الصحة والأمن والغنى
والقناعة والانيس الموافق وعن الامام الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام عن آبائه قال ان رجلا سأل امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام عن قيام الليل بالقرآن فقال له ابشر من صلى
من الليل عشر ليلة مخلصا لله ابتغاء مرضات الله قال الله تعالى
لملائكته اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما انبت في النيل
واعطاه الله عشر دعوات مستجابات واعطاه كتابه بيمينه
ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله اجر شهيد صادق صابر وشفع
في اهل بيته ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله من كل حبة وورقة
وشجرة وعدد كل قصبة وخوط ومرعى ومن صلى سبع ليلة خرج
من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على
الصراط آمنين ومن صلى سدس ليلة كتب من الاوابين وغفر
له ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة زاحم ابراهيم خليل
الرحمن في قبته ومن صلى ربع ليلة كان في اول الفائزين
حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة

بغير

بغير حساب ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه
بمنزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من اي ابواب
الجنة الثمانية شئت ومن صلى نصف ليلة اعطي ملأ الارض
ذهبا سبعين الف مرة لم يعدل جزاؤه وكان له ذلك افضل
من سبعين رقبة يعتقها من ولد اسمعيل ومن صلى
ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها
حسنة اثقل من جبل احد عشر مرات ومن صلى ليلة تامة
تاليا لكتاب الله عز وجل راكعا وساجدا وذاكرا اعطي من
الثواب ما ادناه يخرج من الذنوب كما ولدته امه و
يثبت له عدد ما خلق من الحسنات ومثلها درجات و
يثبت النور في قبره وينزع الاثم والحسد من قلبه ويجار من
عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث مع الآمنين
ويقول الرب تبارك وتعالى لملائكته يا ملائكتي انظروا الى
عبدي احيا ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوا الفردوس وله
فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الانفس و
تلذ الاعين وما لا يخطر على بال سوى ما اعددت له من
الكرامة والمزيد والقربة وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

المجلس التاسع والاربعون

المجلس التاسع والاربعون عن الامام الصادق جعفر بن
محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الروح
الامين جبرئيل اخبرني عن ربي تبارك وتعالى انه لن تموت
نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب
واعلموا ان الرزق رزقان فرزق يطلبونه ورزق يطلبكم
فاطلبوا ارزاقكم من حلال فانكم اكلوها حلالا ان
طلبتموها من وجوهها اكلتموها حراما وهي ارزاقكم
لابد لكم من اكلها وعن الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلام قال النظر الى ذريتنا عبادة قيل له يابن رسول الله النظر
الى الائمة منكم عبادة ام الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله
عبادة قال النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة وعن
الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا قمت المقام المحمود تشفعت في اصحاب الكبائر من امتي فيشفعني
الله فيهم والله لا تشفعت فيمن آذى ذريتي وعن الامام
الصادق جعفر عليه السلام قال ان العبد اذا كثرت ذنوبه و
لم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله عز وجل بالحزن في الدنيا
ليكفرها به فان فعل ذلك به والا اشدد عليه عند موته

اسم في قبره ليكفرها به فان فعل ذلك به والا

ليكفرها

ليكفرها به فان فعل ذلك به والا عذبه في قبره ليلقى الله عز وجل
يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه وعن الامام
الصادق عليه السلام من انكر ثلثة اشياء فليس من شيعتنا
المسائلة في القبر والمعراج والشفاعة وقال عليه السلام كاد
الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر وقال
قال امير المؤمنين عليه السلام ما جمع شيء الى شيء افضل من حلم
الى علم وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال احب
العباد الى الله عز وجل رجل صدوق في حديثه محافظ على
صلواته وما افترض الله عليه مع اداء الامانة ثم قال عليه السلام
من ائتمن على امانة فاداها فقد حل الف عقدة من عنقه
من عقد النار فبادروا باداء الامانة فان من ائتمن على امانة
وكل به ابليس مائة شيطان من مردة اعوانه ليضلوه ويوسوسوا
اليه حتى يهلكوه الا من عصم الله عز وجل وقال عليه السلام من الجور
قول الراكب للماشي الطريق وعن ابن عباس قال قال رسول الله
والذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار موحدا ابدا
وان اهل التوحيد ليشفعون وان اهل التوحيد ليشفعون ثم
قال صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة امر الله تبارك وتعالى بقوم

ساءت أعمالهم في دار الدنيا إلى النار فيقولون يا رب كيف
تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق
بالنار ألسنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا وكيف
تحرق قلوبنا وقد عقدت على أن لا إله إلا أنت أم كيف
تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب أم كيف تحرق
أيدينا وقد رفعناها بالدعاء إليك فيقول الله جل جلاله
عبادي ساءت أعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم جهنم فيقولون
عفوك أعظم أم خطيئتنا فيقول بل عفوي فيقولون رحمتك
أوسع أم ذنوبنا فيقول عز وجل بل رحمتي فيقولون إقرارنا
بتوحيدك أعظم أم ذنوبنا فيقول عز وجل بل إقرارك
بتوحيدي أعظم فيقولون يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك
التي وسعت كل شيء فيقول الله تعالى يا ملائكتي وعزتي و
جلالي ما خلقت خلقاً أحب إلي من المقرين بتوحيدي و
أن لا إله غيري وحق علي أن لا أصلي بالنار أهل توحيدي
ادخلوا عبادي الجنة وعن الإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال بينا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في جبل بيت المقدس يطلب
مرعى لغنمه إذ سمع صوتاً فإذا هو برجل قائم يصلي طوله

اثنا عشر شبراً فقال له يا عبد الله لمن تصلي قال لإله السماء
فقال له إبراهيم عليه السلام هل بقي أحد من قومك غيرك قال لا
قال فمن أين تأكل قال أجتني من هذا الشجر في الصيف و
آكله في الشتاء قال له فأين منزلك فأومأ بيده إلى الجبل فقال له
إبراهيم عليه السلام هل لك أن تذهب بي معك فأبيت عندك
الليلة فقال إن قدامي ماء لا يخاض قال كيف تصنع قال
أمشي عليه قال فاذهب بي معك فلعل الله أن يرزقني ما
رزقك قال فأخذ العابد بيده فمضيا جميعاً حتى انتهيا إلى
الماء فمشى ومشى إبراهيم عليه السلام معه حتى انتهيا إلى منزله فقال له
إبراهيم أي الأيام أعظم فقال له العابد يوم الدين يوم يدان
الناس بعضهم من بعض قال فهل أن ترفع يدك وأرفع
يدي فندعو الله عز وجل أن يؤمننا من شر ذلك اليوم
فقال وما تصنع بدعوتي فوالله إن لي لدعوة منذ ثلاث سنين
ما أجبت فيها بشيء فقال له إبراهيم عليه السلام أولا أخبرك لأي
شيء احتبست دعوتك قال بلى قال له إن الله عز وجل إذا
أحب عبداً احتبس دعوته ليناجيه ويسأله ويطلب
إليه وإذا أبغض عبداً عجل دعوته أو ألقى في قلبه اليأس

مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ وَمَا كَانَتْ دَعْوَتُكَ قَالَ مَرَّ بِي غَنَمٌ وَلِي غُلَامٌ لَهُ
ذُؤَابَةٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا غُلَامُ لِمَنْ هٰذَا الْغَنَمُ فَقَالَ لِإِبْرٰهِيمَ خَلِيلِ
الرَّحْمٰنِ فَقُلْتُ اَللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ لَكَ فِي الْأَرْضِ خَلِيلٌ فَأَرِنِيهِ فَقَالَ
لَهُ إِبْرٰهِيمُ فَقَدِ اسْتَجَابَ اللّٰهُ لَكَ أَنَا إِبْرٰهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمٰنِ
فَعَانَقَهُ فَلَمَّا بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَاءَتِ الْمُصَافَحَةُ وَعَن
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ وَأَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَوْصِيَائِي سَادَةُ
أَوْصِيَاءِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَذُرِّيَّتِي أَفْضَلُ ذُرِّيَّاتِ النَّبِيِّينَ وَ
الْمُرْسَلِينَ وَأَصْحَابِيَ الَّذِينَ سَلَكُوا مِنْهَاجِي أَفْضَلُ أَصْحَابِ
النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَابْنَتِي فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ
الطَّاهِرَاتُ مِنْ أَزْوَاجِي أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ وَأُمَّتِي خَيْرُ أُمَّةٍ
أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَأَنَا أَكْثَرُ النَّبِيِّينَ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِي حَوْضٌ
عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بُصْرَى وَصَنْعَاءَ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِيقِ عَدَدُ نُجُومِ
السَّمَاءِ وَخَلِيفَتِي عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَتِي فِي الدُّنْيَا فَقِيلَ وَ
مَنْ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ
مَوْلَاهُمْ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَسْقِي مِنْهُ أَوْلِيَاءَهُ وَيَذُودُ
عَنْهُ أَعْدَاءَهُ كَمَا يَذُودُ أَحَدُكُمُ الْغَرِيبَةَ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا وَأَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا
وَرَدَ عَلَى حَوْضِي غَدًا وَكَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ أَبْغَضَ
عَلِيًّا فِي دَارِ الدُّنْيَا وَعَصَاهُ لَمْ أَرَهُ وَلَمْ يَرَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ
اخْتُلِجَ دُونِي وَأُخِذَ بِهِ ذَاتَ الشِّمَالِ إِلَى النَّارِ وَعَنِ الْإِمَامِ
الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ
قَالَ مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللّٰهِ عَلَى الطَّعَامِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْ نَعِيمِ ذٰلِكَ الطَّعَامِ
أَبَدًا وَعَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ وَجَدَ كِسْرَةً أَوْ
تَمْرَةً فَأَكَلَهَا لَمْ يُفَارِقْ جَوْفَهُ حَتَّى يَغْفِرَ اللّٰهُ لَهُ وَعَنْ طَاوُسٍ
الْيَمَانِيِّ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ يَدْعُو بِهٰذَا
الدُّعَاءِ إِلٰهِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَعَظَمَتِكَ لَوْ أَنِّي مُنْذُ بَدَعْتَ
فِطْرَتِي مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ عَبَدْتُكَ دَوَامَ خُلُودِ رُبُوبِيَّتِكَ
بِكُلِّ شَعْرَةٍ فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ سَرْمَدَ الْأَبَدِ بِحَمْدِ الْخَلَائِقِ وَ
شُكْرِهِمْ أَجْمَعِينَ لَكُنْتُ مُقَصِّرًا فِي بُلُوغِ أَدَاءِ شُكْرِ أَخْفَى
نِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِكَ عَلَيَّ وَلَوْ أَنِّي كَرَبْتُ مَعَادِنَ حَدِيدِ الدُّنْيَا
بِأَنْيَابِي وَحَرَثْتُ أَرْضَهَا بِأَشْفَارِ عَيْنِي وَبَكَيْتُ مِنْ
خَشْيَتِكَ مِثْلَ بُحُورِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرَضِينَ دَمًا وَصَدِيدًا

لكان ذلك قليلاً في كثير ما يجب من حقك علي و لو انك
الهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق اجمعين و عظمت
للنار خلقي و جسمي و ملأت جهنم و اطباقها مني حتى لا يكون في
النار معذب غيري و لا يكون لجهنم حطب سواي لكان ذلك
بعدلك علي قليلاً في كثير ما استوجبه من عقوبتك **وعن**
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام يا علي
انت امام المسلمين و امير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و حجة
الله بعدي على الخلق اجمعين و سيد الوصيين و وصي سيد
النبيين يا علي انه لما عرج بي الى السماء السابعة و منها
الى سدرة المنتهى و منها الى حجب النور و اكرمني ربي جل جلاله
بمناجاته قال لي يا محمد قلت لبيك ربي و سعديك تباركت
و تعاليت قال ان عليا امام اوليائي و نور لمن اطاعني
و هو الكلمة الزمتها المتقين من اطاعه اطاعني و من
عصاه عصاني فبشره بذلك فقال علي عليه السلام يا رسول الله
بلغ من قدري حتى اذكر هناك فقال نعم يا علي فاشكر
ربك فخر علي عليه السلام ساجداً شكراً لله على ما انعم به عليه
فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله ارفع رأسك يا علي فان الله

قد باهى

قد باهى بك ملائكته و صلى الله على محمد و آله اجمعين و حسبنا الله
و نعم الوكيل **المجلس الخمسون عن الامام** الصادق عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله اذا عطس
المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه
الحمد لله رب العالمين فان قال الحمد لله رب العالمين
قالت الملائكة يغفر الله لك **وعن الامام** الصادق عن آبائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله قال الله جل جلاله يا
عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم بها
تتنعمون في الجنة **وعن الامام** محمد الباقر عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ان الله تبارك و تعالى
كره لكم ايتها الامة اربعاً و عشرين خصلة و نهاكم عنها
كره لكم العبث في الصلوة و كره المن في الصدقة و كره
الضحك بين القبور و كره التطلع في الدور و كره النظر
الى فروج النساء و قال يورث العمى و كره الكلام عند الجماع
و قال يورث الخرس و كره النوم قبل العشاء الآخرة و كره
الحديث بعد العشاء الآخرة و كره الغسل تحت السماء بغير
مئزر و كره المجامعة تحت السماء و كره دخول الانهار الا بمئزر

وقال في الانهار عمار وسكان من الملائكة وكره ١٢ دخول
الحمامات الا بمئزر وكره ١٣ الكلام بين الاذان والاقامة في
صلوة الغداة حتى يقضي الصلوة وكره ١٤ ركوب البحر في
هيجانه وكره ١٥ النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر
فبرئت منه الذمة وكره ١٦ ان ينام الرجل في بيت واحده
وكره ١٧ ان يغشى امرأته وهي حائض فان غشيها خرج الولد
مجذوما او ابرص فلا يلومن الا نفسه وكره ١٨ ان يغشى
الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رآى
فان فعل وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وكره ١٩
ان لا يكلم الرجل الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع و مجذوما م
قال فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره ٢٠ البول على شط
نهر جار وكره ٢١ ان يحدث الرجل تحت شجرة قد اينعت
يعني اثمرت وكره ٢٢ ان ينتعل الرجل وهو قائم وكره ٢٣ ان يدخل
الرجل البيت المظلم الا ان تكون بين يديه سراج وكره ٢٤
النفخ في الصلوة وعن الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال
ان الله عز وجل انعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت
عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصارت عليهم نعمة

فصبروا م

وعن

وعن ابن بكير قال اخذ الحجاج موليين لعلي عليه السلام فقال
لاحدهما ابرأ من علي فقال ما جزاؤه ان ابرأ منه فقال
قتلني الله ان لم اقتلك فاختر لنفسك قطع يديك او
رجليك قال فقال الرجل هو القصاص فاختر لنفسك قال
تالله اني لارى لسانا وما اظنك تدري من خلقك اين
ربك قال هو بالمرصاد لكل ظالم فامر بقطع يديه ورجليه و
صلبه قال ثم قدم صاحبه الآخر فقال له ما تقول فقال انا على
رأي صاحبي قال فامر ان يضرب عنقه ويصلب وعن الامام
علي بن موسى الرضا عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف
وطنطنتهم بالليل انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة
وعن الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام عن ابائه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع فاه
من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام و
القيام قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء
الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم فكرا وتكلموا
فكان كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان

نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال
التي قد كتبت عليهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم خوفاً من
العذاب وشوقاً إلى الثواب وعن الإمام أبي جعفر محمد الباقر عن
أبيه عن جده عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين علي عليه السلام من وقف نفسه
موقف التهمة فلا يلومن من أساء به الظن ومن كتم سره
كانت الخيرة بيده وكل حديث جاوز الاثنين فشا وضع أمر
أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة
خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً
وعليك بإخوان الصدق فأكثر من اكتسابهم فإنهم عدة
في الرخاء وجنة عند البلاء وشاورهم في حديثك
الذين يخافون الله وأحبب الإخوان على قدر التقوى
فاتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر إن
أمرنكم بالمعروف فخالفوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر
وعن علي بن المؤمل قال لقيت الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام
وكان يخضب بالحمرة فقلت جعلت فداك ليس هذا من
خضاب أهلك فقال أجل كنت أخضب بالوسمة بالوسمة
فتحركت علي أسناني إن الرجل كان إذا أسلم على عهد

رسول الله صلى الله عليه وآله خضبه أمير المؤمنين عليه السلام بالصفرة
فبلغ النبي صلى الله عليه وآله ذلك فقال إسلام فخضبه بالحمرة فبلغ
النبي صلى الله عليه وآله ذلك فقال إسلام وإيمان فخضبه بالسواد
فقال إسلام ونور وعن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام
قال تقليم الأظافير وأخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان
من الجذام وعن الإمام محمد الباقر عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن يكون أكرم
الناس فليتق الله ومن أحب أن يكون أتقى الناس
فليتوكل على الله ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن
بما عند الله أوثق منه بما في يده ثم قال صلى الله عليه وآله ألا
أنبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من
أبغض الناس وأبغضه الناس ثم قال ألا أنبئكم بشر من
هذا فقالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يقيل عثرة ولا يقبل
معذرة ولا يغفر ذنباً ثم قال ألا أنبئكم بشر من هذا
قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يؤمن شره ولا يرجى
خيره إن عيسى بن مريم عليه السلام قام في بني إسرائيل لا تحدثوا
بالحكمة الجهال فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم

ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم الامور ثلثة امر
تبين لك رشده فاتبعه وامر تبين لك غيه فاجتنبه وامر
اختلف فيه فرده الى الله عز وجل وعن الامام الصادق عليه السلام
عن ابائه قال قال النبي صلى الله عليه وآله اوحى الله عز وجل الى داود
عليه السلام يا داود لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لا تضيق
رحمتي على من دخل فيها كما لا تضر الطيرة من لا يتطير منها
كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون وان اقرب الناس مني
يوم القيامة المتواضعون كذلك ابعد الناس مني يوم القيامة
المتكبرون وعن الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال من
حفظ من شيعتنا اربعين حديثا بعثه الله عز وجل يوم
القيامة فقيها عالما ولم يعذبه وعن عبد الله بن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي
انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب
قلبي ووارث علمي وانت مستودع مواريث الانبياء وانت
امين الله في ارضه وانت حجة الله في بريته وانت ركن الايمان
وانت مصابيح الدجى وانت منار الهدى وانت العلم
المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجا ومن تخلف عنك

هلكك

هلكك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت
قائد الغر المحجلين وانت يعسوب المؤمنين وانت مولى
من انا مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا
طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة وما عرج بي
ربي الى السماء قط وكلمني ربي الا قال لي يا محمد اقرأ عليا
مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي فهنيئا
لك يا علي هذه الكرامة وعن الامام الصادق عليه السلام نحن شجرة
العلم ونحن اهل بيت النبي وفي دارنا مهبط جبرئيل عليه السلام
ونحن خزان علم الله ونحن معادن وحي الله من تبعنا
نجا ومن تخلف عنا هلك حقا على الله عز وجل وعن الامام
ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تستخفوا الفقراء شيعة علي وعترته
من بعده فان الرجل ليشفع في مثل ربيعة ومضر وصلى الله
على محمد وآله الطاهرين المجلس الحادي والخمسون من
الامام ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل
وقيل من راق قال ذاك قول ابن آدم اذا حضره الموت
قال هل من طبيب هل من دافع قال فظن انه الفراق يعني

فراق الأهل والأحبة عند ذلك قال والتفت الساق
بالساق قال التفت الدنيا بالآخرة قال إلى ربك يومئذ
المساق إلى رب العالمين يومئذ المصير وعن الامام
محمد الباقر عليه السلام أما إنه ليس من سنة أقل مطرا من سنة
ولكن الله يضعه حيث يشاء إن الله جل جلاله إذا عمل قوم
بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك
السنة إلى غيرهم وإلى الفيافي والبحار والجبال وإن الله
ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الأرض التي هي
بمحلتها لخطايا من بحضرتها وقد جعل الله السبيل إلى
مسلك سوى محلة أهل المعاصي فاعتبروا يا أولي الأبصار
وعن النبي صلى الله عليه وآله إذا ظهر الزنا كثر موت الفجاءة
وإذا طفف المكيال أخذهم الله بالسنين والنقص و
إذا منعوا الزكوة منعت الأرض بركاتها من الزرع و
الثمار والمعادن كلها وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا
على الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهود سلط الله
عليهم عدوهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال
في أيدي الأشرار وإذا لم يأمروا بمعروف ولم ينهوا

عن منكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم
شرارهم فيدعو عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم
وعن الامام محمد الباقر قال إن في التورية مكتوبا يا موسى إني
خلقتك واصطفيتك وقويتك وأمرتك بطاعتي و
نهيتك عن معصيتي فإن أطعتني أعنتك على طاعتي
وإن عصيتني لم أعنك على معصيتي يا موسى ولي المنة
عليك في طاعتك ولي الحجة عليك في معصيتك لي وعن
مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض
مصاحفنا إذ يقول له فتى شاب هل عهد إليكم نبيكم
صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة قال إنك لحدث
السن وإن هذا لشيء ما سألني أحد قبلك نعم عهد إلينا
نبينا صلى الله عليه وآله إنه يكون بعده اثنا عشر نقيبا بعدد
نقباء بني إسرائيل وعن قيس بن عبد قال كنا جلوسا
في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال أيكم
عبد الله فقال عبد الله بن مسعود أنا عبد الله قال هل
حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء
قال نعم اثنا عشر بعدد نقباء بني إسرائيل وفي رواية

عن مطرف كنا جلوسا في المسجد و معنا عبد الله بن مسعود
فجاء اعرابي فقال افيكم عبد الله قال نعم انا عبد الله
فما حاجتك قال يا عبد الله اخبركم نبيكم صلى الله عليه و آله
كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سألتني عن شيء ما سألني
عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء
بني اسرائيل وفي رواية عن النبي صلى الله عليه و آله الخلفاء بعدي
كعدة نقباء بني اسرائيل وعن جابر بن سمرة قال كنت مع
ابي عند النبي صلى الله عليه و آله فسمعته يقول يكون بعدي
اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله
قال قال من قريش وعن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله كلهم م
لا يزال امر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم
من قريش وعن عاصم بن بهدلة قال لي شريح القاضي
اشتريت دارا بثمانين دينارا و كتبت كتابا و اشهدت
عدولا فبلغ ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فبعث الي مولاه قنبرا فاتيته فلما ان دخلت عليه
قال يا شريح اشتريت دارا و كتبت كتابا و اشهدت
عدولا و وزنت مالا قال قلت نعم قال يا شريح اتق الله

فانه

فانه سيأتيك من لا ينظر في كتابك و لا يسأل عن بينتك
حتى يخرجك من دارك شاخصا و يسلمك الى قبرك خالصا
فانظر ان لا تكون اشتريت هذه الدار من غير مالكها و
وزنت مالا من غير حله فاذا انت قد خسرت الدارين
جميعا الدنيا و الآخرة ثم قال عليه السلام يا شريح فلو كنت عند
ما اشتريت هذه الدار اتيتني فكتبت لك كتابا على هذه
النسخة لم تشترها بدرهمين قال قلت و ما كنت تكتب يا
امير المؤمنين قال كنت اكتب لك هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت ازعج بالرحيل اشترى
منه دارا في دار الغرور من جانب الفانين الى عسكر الهالكين
و تجمع هذه الدار حدود اربعة فالحد الاول منها ينتهي
الى دواعي الآفات و الحد الثاني منها ينتهي الى دواعي
العاهات و الحد الثالث منها الى دواعي المصيبات
و الحد الرابع منها ينتهي الى الهوى المردي و الشيطان
المغوي و فيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المفتون
بالامل من هذا المزعج بالاجل جميع هذه الدار بالخروج من
القنوع و الدخول في ذل الطلب فما ادرك هذا المشتري

من دركي فوق أمثلي أجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة
مثل كسرى وقيصر وتبّع وحمير ومن جمع المال إلى المال
فأكثر وبنى فشيّد ونجّد فزخرف وادّخر بزعمه للولد
أشخاصهم جميعاً إلى موقف العرض لفصل القضاء وخسر هنا
لك المبطلون تشهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر
الهوى ونظر بعين الزوال بأهل الدنيا وسمع منادي
الزهد ينادي في عرصاتها ما أبين الحق لذي عينين إن
الرحيل أحد اليومين تزوّدوا من صالح الأعمال وقرّبوا
الآمال بالآجال فقد دنا الرحلة والزوال وعن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن لله ملائكة سيّاحين
في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام وعن أبي حمزة الثمالي
قال دخلت مسجد الكوفة فإذا أنا برجل عند الأسطوانة
السابعة قائم يصلي يحسن ركوعه وسجوده فجئت لأنظر
إليه فسبقني إلى السجود فسمعته يقول في سجوده اللهم إن
كنت قد عصيتك فقد أطعتك في أحب الأشياء إليك و
هو الإيمان بك منّاً منك به عليّ لا منّاً به مني عليك و
لم أعصك في أبغض الأشياء إليك لم أدع لك ولداً ولم أتخذ

لك شريكاً منّاً منك عليّ لا منّاً مني عليك وعصيتك في
أشياء على غير مكاثرة مني ولا مكابرة ولا استكبار عن
عبادتك ولا جحود لربوبيتك ولكن اتبعت هواي
وأزلّني الشيطان بعد الحجة والبيان فإن تعذبني فبذنبي
غير ظالم وإن ترحمني فبجودك ورحمتك يا أرحم الراحمين
ثم انفتل وخرج من باب كندة فتبعته حتى مناخ
الكلبيين فمرّ بأسود فأمره بشيء لم أفهمه فقلت من هذا
فقال علي بن الحسين عليهما السلام فقلت جعلني الله فداك
ما أقدمك هذا الموضع فقال الذي رأيت وعن البراء بن
عازب قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بحفر الخندق
عرضت له صخرة عظيمة شديدة في عرض الخندق لا تأخذ
منها المعاول فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رآها وضع
ثوبه وأخذ المعول وقال بسم الله وضرب ضربة فكسر ثلثها
وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله إني لأبصر
قصورها الحمر الساعة ثم ضرب الثانية فقال بسم الله فقلع
ثلثاً آخر فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله إني
لأبصر قصر المدائن الأبيض ثم ضرب الثالثة فقلع بقية الحجر

وقال الله اكبر مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعاء
مكاني هذا وعن عبدالله بن عباس قال اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام
ذات يوم الى النبي صلى الله عليه وآله باكيا وهو يقول انا لله وانا
اليه راجعون فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله مه يا علي فقال
علي عليه السلام يا رسول الله ماتت امي فاطمة بنت اسد فبكى
النبي صلى الله عليه وآله ثم قال رحم الله امك يا علي اما انها ان
كانت لك اما فقد كانت لي اما خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي
هذين فكفنها فيهما ومر النساء فليحسن غسلها ولا
تخرجها حتى اجيء فالي امرها قال فاقبل النبي صلى الله عليه وآله
بعد الساعة واخرجت فاطمة ام علي بن ابي طالب عليه السلام
فصلى عليها النبي صلى الله عليه وآله صلوة لم يصل على احد قبلها
مثل تلك الصلوة ثم كبر عليها اربعين تكبيرة ثم دخل
الى القبر فتمدد فيه فلم يسمع له انين ولا حركة ثم قال يا
علي ادخل يا حسن ادخل فدخلا القبر فلما فرغ مما احتاج
اليه فقال يا علي اخرج يا حسن اخرج فخرجا ثم زحف
النبي صلى الله عليه وآله حتى صار عند راسها فقال يا فاطمة
انا محمد سيد ولد آدم فان اتاك منكر ونكير فسألاك

من ربك فقولي الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني و
القرآن كتابي وابني امامي ووليي ثم قال اللهم ثبت فاطمة
بالقول الثابت ثم خرج من قبرها وحثا عليها حثيات ثم
ضرب بيده اليمنى على اليسرى فنفضهما ثم قال والذي نفس
محمد بيده لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي فقام
اليه عمار بن ياسر فقال فداك ابي وامي يا رسول الله لقد
صليت عليها صلوة لم تصل على احد من قبلها مثل تلك
الصلوة فقال يا ابا اليقظان واهل ذلك هي مني لقد كان لها
من ابي طالب ولد كثير ولقد كان خيرهم كثيرا وكان
خيرنا قليلا فكانت تشبعني وتجيعهم وتكسوني وتعريهم
وتدهنني وتشعثهم قال عمار فلم كبرت عليها اربعين
تكبيرة يا رسول الله قال نعم يا عمار التفت على يميني فنظرت
الى اربعين صفا من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة
قال فتمددك في القبر ولم يسمع لك انين ولا حركة قال
ان الناس يحشرون يوم القيامة عراة فلم ازل اطلب الى
ربي عز وجل ان يبعثها ستيرة والذي نفس محمد بيده
ما خرجت من قبرها حتى رأيت مصباحين من نور

عند رأسها ومصباحين من نور عند يديها ومصباحين
من نور عند رجليها وملكيها الموكلين بقبرها يستغفران
لها الى ان تقوم الساعة وعن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن
البصري حتى اتى باب ام سلمة رضي الله عنها ودخلت مع
الحسن البصري فقال السلام عليك يا اماه ورحمة الله و عليهما
بركاته فقالت له وعليك السلام من انت يا بني فقال انا
الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال جئت
لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله
في علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت ام سلمة والله لاحدثنك بحديث
سمعته اذناي من رسول الله صلى الله عليه وآله والا فصمتا و
رأته عيناي والا فعميتا ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه
واخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي ما من عبد لقي الله يوم
يلقاه جاحدا لولايتك الا لقي الله بعبادة صنم او وثن
قال ابو مسلم فسمعت الحسن البصري وهو يقول الله
اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى المؤمنين فبلغ هذا الحديث
انس بن مالك فقال انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله

فصالد

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس الثاني والخمسون عن الامام محمد بن علي الباقر
عليهما السلام قال لما ولد عيسى بن مريم عليه السلام كان ابن يوم
كانه ابن شهر فلما كان ابن سبعة اشهر اخذت والدته
وجاءت به الى الكتاب واقعدته بين يدي المؤدب فقال
المؤدب بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى عليه السلام بسم الله
الرحمن الرحيم فقال له المؤدب قل ابجد فرفع عيسى عليه السلام
راسه فقال وهل تدري ما ابجد فعلاه بالدرة ليضربه
فقال يا مؤدب لا تضربني ان كنت تدري والا فاسألني حتى
افسر لك فقال فسر لي فقال عيسى عليه السلام الالف آلاء الله و
الباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال دين الله **هوز**
الهاء هول جهنم والواو ويل لاهل النار والزاي زفير
جهنم **حطي** حطت الخطايا عن المستغفرين **كلمن** كلام الله
لا مبدل لكلماته **سعفص** صاع بصاع والجزاء بالجزاء **قرشت**
قرشهم فحشرهم فقال المؤدب ايتها المرأة خذي بيد
ابنك فقد علم ولا حاجة له في المؤدب **وعن امير المؤمنين**
علي بن ابي طالب عليه السلام قال سأل رجل عن رسول الله صلى الله عليه وآله

تفسير ابجد قال فان فيها الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل
تفسيره فقال صلى الله عليه وآله اما الالف فآلاء الله حرف من
اسمائه واما الباء فبهجة الله واما الجيم فجنة الله وجلال
الله وجمال الله واما الدال فدين الله واما هوز فالهاء
هاء الهاوية فويل لمن هوى في النار واما الواو فويل
لاهل النار واما الزاي فهي زاوية في النار يعني زوايا
جهنم واما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين
في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع
الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة
غرسها الله عز وجل ونفخ فيها من روحه وان اغصانها
لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي والحلل
متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه
وتعالى عما يشركون واما كلمن فالكاف كلام الله لا مبدل
لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام
اهل الجنة فيما بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم
اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الله الذي لا يزول
ودوام الله الذي لا يفنى واما النون فنون والقلم وما

يسطرون

يسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب من نور في لوح
محفوظ يشهده المقربون واما سعفص فالصاد صاع
بصاع وفص بفص يعني الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان
ان الله لا يريد ظلما للعباد واما قرشت فحشرهم ونشرهم
الى يوم القيامة فيقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون وعن الامام
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا ظلم الرجل فظل يدعو
على صاحبه قال الله جل جلاله ان هاهنا آخر يدعو عليك يزعم
انك ظلمته فان شئت اجبتك واجبت عليك وان
شئت اخرتكما فيوسعكما عفوي وعن حبيب بن عمرو قال
دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في مرضه
الذي قبض فيه فحل عن جراحته فقلت يا امير المؤمنين
ما جرحك هذا بشيء وما بك من بأس فقال لي يا حبيب انا
والله مفارقكم الساعة قال فبكت ام كلثوم وكانت قاعدة
عنده فقال لها ما يبكيك يا بنية قالت ذكرت يا ابت انك
تفارقنا الساعة فقال لها يا بنية لا تبكين فوالله لو ترين
ما يرى ابوك ما بكيت قال حبيب وما الذي ترى يا امير
المؤمنين قال يا حبيب ارى ملائكة السموات والنبيين

بعضهم في أثر بعض وقوفا أن يلقوني وهذا أخي محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله جالس عندي يقول اقدم فإن أمامك خير
لك مما أنت فيه قال فما خرجت من عنده حتى توفي صلوات
الله وسلامه عليه فلما كان من الغد أصبح الإمام الحسن عليه السلام
قام خطيبا من المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس
في هذه الليلة نزل القرآن وفي هذه الليلة رفع عيسى بن
مريم وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون وفي هذه الليلة مات
أمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي طالب عليه السلام والله لا يسبق
أبي أحد كان قبله من الأوصياء إلى الجنة ولا من يكون
بعده وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه في السرية
فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وما ترك
صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه
كان يجمعها ليشتري بها خادما لأهله وعن الإمام الصادق
جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غدا قالوا بلى يا رسول الله
قال الهين القريب اللين السهل وعن صفوان بن يحيى
قال قلت للإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام حديث

يروى

يروى عن أبيك عليه السلام أنه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله
من خبز بر قط أهو صحيح فقال لا ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله
خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير قط وعن الإمام الصادق
جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله جل جلاله يا ابن آدم أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني
ما يصلحك يا ابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد
العصر ساعة أكفك ما أهمك وعن الإمام أبي جعفر محمد بن
علي الباقر عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين عليهم السلام
في خطبة خطبها بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بتسعة أيام
وذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال الحمد لله الذي
أعجز الأوهام أن تنال إلا وجوده وحجب العقول أن
تتخيل ذاته في امتناعها من الشبه والشكل بل هو الذي
لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعض بتجزية العدد في كماله فارق
الأشياء لا على اختلاف الأماكن وتمكن منها لا على الممازجة
وعلمها لا بأداة لا يكون العلم إلا بها وليس بينه وبين معلومه
علم غيره قبل كان فعلى تأويل أزلية الوجود وإن قيل لم
يزل فعلى تأويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من

عند سواه و اتخذ الهاً غيره علواً كبيراً نحمده بالحمد الذى
ارتضاه لخلقه و اوجب قبوله على نفسه و اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمداً عبده و رسوله
شهادتان ترفعان و تضاعفان العمل خف ميزان
ترفعان منه و ثقل ميزان توضعان فيه و بهما الفوز
بالجنة و النجاة من النار و الجواز على الصراط و بالشهادتين
تدخلون الجنة و تنالون الرحمة فاكثروا من الصلوة على
نبيكم و آله ان الله و ملائكته يصلون على النبى يا ايها
الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما ايها الناس لا شرف
اعلى من الاسلام و لا كرم اعز من التقوى و لا معقل
احرز من الورع و لا شفيع انجح من التوبة و لا كنز
انفع من العلم و لا عز ارفع من الحلم و لا حسب ابلغ من
الادب و لا نصب اوضع من الغضب و لا جمال ازين
من العقل و لا سوءة اسوء من الكذب و لا حافظ احفظ
من الصمت و لا لباس اجمل من العافية و لا غائب اقرب
من الموت ايها الناس انه من مشى على وجه الارض
فانه يصير الى بطنها و الليل و النهار مسرعان فى هدم

بالصلوة

الاعمار

لاعمار و لكل ذى رمق قوت و لكل حبة آكل و انت قوت
الموت و ان من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد لن
ينجو من الموت غنى بماله و لا فقير لاقلاله ايها الناس من
خاف ربه كف ظلمه و من لم يرع فى كلامه هجره و من لم يعرف
الخير من الشر فانه بمنزلة البهيم ما اصغر المصيبة مع
عظم الفاقة غداً هيهات هيهات و ما تناكرتم الا لما فيكم
من المعاصى و الذنوب فما اقرب الراحة من التعب و
البؤس من النعيم و ما شر بشر بعده الجنة و ما خير
بخير بعده النار و كل نعيم دون الجنة محقور و كل بلاء
دون النار عافية و عن ابى سعيد الخدرى قال قال
رسول الله صلى الله عليه و آله الا ادلكم على شىء يكفر الله به
الخطايا و يزيد به الحسنات قيل بلى يا رسول الله
قال اسباغ الوضوء على المكاره و كثرة الخطى الى هذه
المساجد و انتظار الصلوة بعد الصلوة و ما منكم
من احد يخرج من بيته متطهراً فيصلى الصلوة
فى الجماعة مع المسلمين ثم يقعد ينتظر الصلوة
الاخرى الا و الملائكة تقول اللهم اغفر له

اللهم ارحمه فاذا قمتم الى الصلوة فاعدلوا صفوفكم و
اقيموها و سدوا الفرج فاذا قال امامكم الله اكبر فقولوا
الله اكبر و اذا ركع فاركعوا و اذا قال سمع الله لمن
حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد ان خير الصفوف
الرجال المقدم و شرها المؤخر وعن الامام الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان موسى بن عمران حين اراد
ان يفارق الخضر عليه السلام قال اوصني فكان مما اوصاه
ان قال له اياك و اللجاجة و ان تمشي في غير حاجة او
تضحك من غير عجب و اذكر خطيئتك و اياك و خطايا
الناس وعن ابي حمزة الثمالي قال دعا لقمن بن النعمان
ابنه عند موته فاوصى اليه و قال يا بني اظهر الياس
بما في ايدي الناس فان فيه الغنى و اياك و طلب الحاجات
الى الناس فانه فقر حاضر و كن اليوم خيرا منك امس
و اذا انت صليت فصل صلوة مودع للدنيا كانك
لا ترجع اليها و اياك و ما تعتذر منه وعن الامام
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال احب اخاك
المسلم و احب له ما تحب لنفسك و اكره له ما تكره

لنفسك

لنفسك اذا احتجت فسله و اذا سألك فاعطه و لا تدخر
عنه خيرا فانه لا يدخر عنك كن له ظهرا فانه لك ظهر
ان غاب فاحفظه في غيبته و ان شهد فزره و اجله و
اكرمه فانه منك و انت منه و ان كان عليك عاتبا
فلا تفارقه حتى تسل سخيمته و ما في
نفسه و اذا اصابه خير فاحمد الله و ان ابتلي فاعضده
و تمحل له وعن مخدوج بن زيد الذهلي قال ان
رسول الله صلى الله عليه و آله آخى بين المسلمين ثم قال يا
علي انت اخي و انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي انت اول من
يدعى به يوم القيامة يدعى بي فاقوم عن يمين العرش
فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بابينا
ابرهيم عليه السلام فيقوم عن يمين العرش في ظله فيكسى
حلة من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على
اثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش في
ظله فيكسون حللا خضرا من حلل الجنة الا و اخبرك
يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيامة ثم

ابشرك يا علي ان اول من يدعى يوم القيامة يدعى بك هذا
لقرابتك مني ومنزلتك عندي فيدفع اليك لوائي هو
لواء الحمد فتسير به بين السماطين وان آدم وجميع
من خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة و
طوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قصبه فضة
بيضاء زجه درة خضراء له ثلث ذوائب من نور
ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب وذوابة في وسط
الدنيا مكتوب فيها ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم
والآخر الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد
رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وعرضه مسيرة
الف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين
عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش
فتكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم ينادي مناد من عند
العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي
الا وابشرك يا علي انك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا
كسيت وتحيى اذا حييت وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
المجلس الثالث والخمسون عن الامام ابي الحسن علي بن موسى

وانه

١١ رض

الرضا عليهما السلام قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف
به خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على
رأسه بعصى فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه
ان يعرض حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح
منها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليهم السلام في ا ب ت ث انه قال الالف
آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم آل محمد
والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ
فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين
والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ
فالدال دين الله والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من
الرؤف الرحيم والزاي زلازل القيامة س ش فالسين
سناء الله والشين شاء الله ما شاء واراد وما تشاؤن
الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد
في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد
والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد ط ظ فالطاء
طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين

بالله خير وأظلمن الكافرين به سوءاً **ع** فالعين من العالم
والغين من الغني **ف ق** فالفاء فوج من افواج
النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه **ك ل**
فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم
على الله الكذب **م ن** فالميم ملك الله يوم لا مالك
غيره ويقول الله عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق
ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد
القهار فيقول الرب جل جلاله اليوم تجزى كل نفس
بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون
نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين **و ه** فالواو ويل
لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه **لا ي** لام الف
لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا
الا وجبت له الجنة والياء يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق
سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال امير المؤمنين عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى انزل القرآن بهذه الحروف التي
يتداولها جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت الانس و
الجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا

وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ في دبر صلوة الجمعة
بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد سبع مرات و
فاتحة الكتاب مرة وقل اعوذ برب الفلق سبع مرات و
فاتحة الكتاب وقل اعوذ برب الناس سبع مرات لم تنزل
به بلية ولم تصبه فتنة الى يوم الجمعة الاخرى فان قال
اللهم اجعلني من اهل الجنة التي حشوها بركة وعمارها
ملائكة مع نبينا محمد وابينا ابرهيم جمع الله عز وجل
بينه وبين محمد وابرهيم في دار السلام صلى الله على محمد و
ابرهيم وآلهما **وعن الامام** زين العابدين علي بن الحسين
عليهما السلام قال كان في بني اسرائيل رجل ينبش القبور
فاعتل جار له فخاف الموت فبعث الى النباش فقال كيف
كان جواري لك قال احسن جوار قال فان لي اليك حاجة
قال قضيت حاجتك قال فاخرج اليه كفنين فقال احب
ان تأخذ احبهما اليك واذا دفنت فلا تنبشني فامتنع
النباش من ذلك وابى ان يأخذه فقال الرجل احب
ان تأخذه فلم يزل به حتى اخذ احبهما اليه ومات

الرجل فلما دفن قال النباش هذا قد دفن ثم اعلمه بأي حركة
او اخذته لاخذنه فاتى قبره فنبشه فسمع صائحا يقول
ويصيح به لا تفعل ففزع النباش فتركه وترك ما كان
عليه وقال لولده اي اب كنت لكم قالوا نعم الاب كنت
لنا قال فان لي اليكم حاجة قالوا قل ما شئت انا سنصير
ان شاء الله قال فاحب انا اذا مت ان تاخذوني فتحرقوني
بالنار فاذا صرت رمادا فدقوني ثم تعمدوا بي ريحا عاصفا
فذروا نصفي في البر ونصفي في البحر قالوا نفعل فلما مات
فعلوا ما اوصاهم به فلما ذروه قال الله جل جلاله للبر
اجمع ما فيك وقال للبحر اجمع ما فيك فاذا الرجل قائم
بين يدي الله عز وجل فقال الله تعالى ما حملك على ما اوصيت
به ولدك ان يفعلوه بك قال حملني على ذلك وعزتك
خوفك فقال الله جل جلاله اني سارضي خصومك وقد
امنت خوفك وغفرت لك وعن عباية بن ربعي قال ان
شابا من الانصار كان ياتي عبد الله بن عباس وكان
عبد الله يكرمه ويدنيه فقيل له انك تكرم هذا الشاب
وتدنيه وهو شاب سوء ياتي القبور فينبشها بالليالي

فقال

فقال عبد الله بن العباس اذا كان ذلك فاعلموني قال فخرج
الشاب في بعض الليالي يتخلل القبور فاعلم عبد الله بن العباس
بذلك فخرج لينظر ما يكون في امره ووقف ناحية ينظر
اليه من حيث لا يراه الشاب قال فدخل قبرا قد حفر ثم
اضطجع في اللحد ونادى باعلى صوته يا ويحي اذا دخلت
لحدي وحدي ونطقت الارض من تحتي فقالت لا مرحبا
بك ولا اهلا قد كنت ابغضك وانت على ظهري فكيف وقد
صرت في بطني بل ويحي اذا نظرت الى الانبياء وقوفا
والملائكة صفوفا فمن عندك غدا من يخلصني ومن
المظلومين من يستنقذني ومن عذاب النار من يجيرني
عصيت من ليس باهل ان يعصى عاهدت ربي مرة
بعد اخرى فلم يجد عندي صدقا ولا وفاء وجعل يردد
هذا الكلام ويبكي فلما خرج من القبر التزمه ابن عباس
وعانقه ثم قال له نعم النباش نعم النباش ما انبشك
للذنوب والخطايا ثم تفرقا وعن الامام الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا اعتد الرجل لمته كان ماجورا كلما نظر اليه وعن الامام

محمد الباقر عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن في الجنة غرفا يرى
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يسكنها من
أمتي من أطاب الكلام وأطعم الطعام وأفشى السلام
وصلى بالليل والناس نيام فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام
يا رسول الله ومن يطيق هذا من أمتك فقال يا علي
أوما تدري ما إطابة الكلام من قال إذا أصبح وأمسى
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر عشر مرات
وإطعام الطعام نفقة الرجل على عياله وأما الصلوة بالليل
والناس نيام فمن صلى المغرب والعشاء الآخرة وصلوة
الغداة في المسجد في جماعة فكأنما أحيى الليل كله وإفشاء
السلام أن لا يبخل على أحد بالسلام من المسلمين وعن الإمام
الصادق جعفر عليه السلام قال ما ضعف بدن قويت عليه النية
وقال من ملك نفسه إذا رغب وإذا رهب وإذا اشتهى
وإذا غضب وإذا رضي حرم الله جسده على النار وعن
الإمام علي بن موسى الرضا عليهما التحية والثناء قال لا يكون
المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه

وسنة

وسنة من نبيه وسنة من وليه فأما السنة من ربه فكتمان سره
قال الله جل جلاله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا
من ارتضى من رسول وأما السنة من نبيه فمداراة الناس
فإن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس
فقال خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين
وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء و
حين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون
وعن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن آبائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين يا حسين
يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه
يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة
بلا حساب وعن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال وهو
آخذ بشعره حدثني أبي عن أمير المؤمنين عليه السلام وهو آخذ
بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره قال
من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
ومن آذى الله عز وجل لعنه الله ملأ السماء والأرض
وعن الإمام الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ
اين زين العابدين فكأني انظر الى ولدي علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب يخطو بين الصفوف والامام سيد الشهداء
الحسين بن علي بن ابي طالب عن سيد الاوصياء امير المؤمنين
علي عليهم الصلوة والسلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي انت اخي وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت
المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التأويل
وانا وانت ابوا هذه الامة يا علي انت وصيي وخليفتي
ووزيري ووارثي وابو ولدي شيعتك شيعتي وانصارك
انصاري واولياؤك اوليائي واعداؤك اعدائي يا علي
انت صاحبي على الحوض غدا وانت صاحبي في المقام
المحمود وانت صاحب لوائي في الآخرة كما انت صاحب لوائي
في الدنيا لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك
وان الملائكة لتتقرب الى الله تقدس ذكره بمحبتك و
ولايتك والله ان اهل مودتك في السماء لاكثر منهم
في الارض يا علي انت امين امتي وحجة الله عليها بعدي
قولك قولي وامرك امري وطاعتك طاعتي وزجرك

زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي
وحزبي حزب الله ومن يتول الله ورسوله والذين
آمنوا فان حزب الله هم الغالبون وصلى الله على محمد وآله
وحسبنا الله ونعم الوكيل المجلس الرابع والخمسون عن الامام
الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اسبغ وضوءه واحسن صلوته وادى زكوة ماله وخزن
لسانه وكف غضبه واستغفر لذنبه وادى النصيحة لاهل
بيت رسوله فقد استكمل حقائق الايمان وابواب الجنة
مفتحة له وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس من ابغضنا
اهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا قال جابر قلت
يا رسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم وعنه قال (فقال وان صلى وصام وزعم انه مسلم)
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فارق جماعة المسلمين فقد
خلع ربقة الاسلام من عنقه قيل يا رسول الله وما جماعة
المسلمين قال جماعة اهل الحق وان قلوا وعن زيد بن ارقم
قال كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ابواب
شارعة في المسجد فقال صلى الله عليه وآله يوما سدوا هذه

الابواب الا باب علي. فتكلم في ذلك الناس قال الراوي فقام
النبي صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه
قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني امرت
بشيء فاتبعته وفي رواية قال سدوا الابواب الشارعة
الا باب علي وفي رواية ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله
بابواب المسجد فسدت الا باب علي عليه السلام وفي رواية سدوا
الابواب الى المسجد الا باب علي عليه السلام وعن الامام ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة
والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني وعن ابي ليلى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى اكون
احب اليه من عترته وذاتي احب اليه من ذاته قال فقال
رجل من الصحابة نبهنا الحديث يحيي الله به القلوب
وعن عون بن عبد الله قال كنت مع محمد بن الحنفية ابن علي بن
ابي طالب عليهما السلام فمر به زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام فرفع
طرفه اليه ثم قال ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن علي

نفسه واهلي احب اليه من
اهله وعترتي احب اليه منه

في فناء داره

وليصلبن

وليصلبن بالعراق من نظر الى عورته فلم ينصره كبه الله على
وجهه في النار وعن الامام ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام اذ اقبل
زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام فلما نظر اليه ابو جعفر عليه السلام وهو
مقبل قال هذا سيد من اهل بيته والطالب باوتارهم لقد
انجبت ام ولدتك يا زيد وعن ابي حمزة الثمالي قال
حججت فاتيت علي بن الحسين عليهما السلام فقال لي يا ابا حمزة الا
احدثك عن رؤيا رايتها رايت كاني ادخلت الجنة فاتيت بحوراء
لم ار احسن منها فبينا انا متكئ على اريكتي اذ سمعت قائلا يقول
يا علي بن الحسين ليهنك زيد فيهنيك زيد قال ابو حمزة ثم
حججت بعده فاتيت علي بن الحسين عليهما السلام فقرعت الباب
ففتح لي فاذا هو حامل زيدا على يده او قال حامل غلاما على يده
فقال لي يا ابا حمزة هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا
وعن عبد الرحمن بن سيابة قال دفع الي الامام ابي عبد الله الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام الف دينار وامرني ان اقسمها في
عيال من اصيب مع زيد بن علي عليه السلام فقسمتها فاصاب عبد الله بن
الزبير اخا فضيل الرسان اربعة دنانير وعن الامام الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال علي بن الحسين زين العابدين

في قول الله عزّ وجلّ فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير
عتاب وعن الامام علي بن الحسين عليهما السلام قال قال سلمان الفارسي
كنت ذات يوم جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل
علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام فقال له يا علي ألا ابشرك قال
بلى يا رسول الله قال هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله انه
قد اعطى محبيك وشيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس
عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع
والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة
قبل سائر الناس بثمانين عاماً وعن الامام الصادق عليه السلام
قال من قال في اخيه المؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه
فهو ممن قال الله جلّ جلاله ان الذين يحبون ان تشيع
الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة
وقال عليه السلام ان من الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه
وان من البهتان في اخيك ان تقول فيه ما ليس فيه وعن الامام
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال بئس العبد عبد يكون
ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهداً ويأكله غائباً
ان اعطي حسده وان ابتلي خذله وعن الامام الصادق عليه السلام

قال

قال من لقي الناس بوجه وعابهم بوجه جاء يوم القيامة وله
لسانان من نار وعن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طاعة
السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان ترك طاعة الله ودخل
في نهيه ان الله عزّ وجلّ يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وعن
الامام علي بن الحسين عليهما السلام قال لشيعته يا معشر الشيعة لا تذلّوا
رقابكم بترك طاعة سلطانكم فان كان عادلاً فاسئلوا الله ابقاءه
وان كان جائراً فاسئلوا الله اصلاحه فان صلاحكم في
صلاح سلطانكم وان السلطان العادل بمنزلة الوالد
الرحيم فاحبوا له ما تحبون لانفسكم واكرهوا له ما تكرهون
لانفسكم وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال
علامات ولد الزنا ثلث سوء المحضر والحنين الى الزنا وبغضنا
اهل البيت وعن عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي الامام
علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم الصلوة والسلام فلما بصرني قال لي مرحباً بك
يا ابا القاسم انت ولينا حقاً قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد
ان اعرض عليك ديني فان كان مرضياً ثبتّ عليه حتى القى الله تعالى
فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد

ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه و
انه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم
الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب
كل شيء ومالكه وخالقه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده و
رسوله وخاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيامة وان
شريعته خاتمة الشرايع فلا شريعة بعدها الى يوم القيامة و
اقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده علي بن ابي طالب امير المومنين
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم
جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن
علي ثم انت يا مولاي ثم قال عليه السلام ومن بعدي الحسن ابني فكيف
للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه
لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه فيخرج فيملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال عبد الله الحسني
واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم
طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق
والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط
والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله

يبعث من في القبور واقول ان الفرايض الواجبة بعد الولاية
الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فقال الامام علي بن محمد عليهما السلام يا ابا القاسم
هذا والله دين الله الذي ارتضا لعباده فاثبت عليه ثبتك
الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا والاخرة وعن الامام
محمد الباقر عليه السلام انه ذكر عنده الغضب فقال ان الرجل ليغضب
حتى ما يرضى ابدا ويدخل بذلك النار فايما رجل غضب
وهو قائم فليجلس فانه سيذهب رجس الشيطان وان
كان جالسا فليقم وايما رجل غضب على ذي رحمه فليقم
اليه وليدن منه وليمسه فان الرحم اذا مست
الرحم سكنت وعن رجل من الانصار قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله
مستظل بظل شجرة في يوم شديد الحر اذ جاء رجل فنزع ثيابه
ثم جعل يتمرغ في الرمضاء يكوي ظهره مرة وبطنه مرة وجبهته مرة
ويقول ذوقي فما عند الله عز وجل اعظم مما صنعت بك ورسول الله صلى الله عليه وآله
ينظر الى ما يصنع ثم ان الرجل لبس ثيابه ثم اقبل فاوما اليه
النبي صلى الله عليه وآله بيده ودعاه فقال له يا عبد الله لقد رايتك
صنعت شيئا ما رايت احدا من الناس صنعه فما حملك على

ماصنعت فقال الرجل حملني على ذلك مخافة الله جل جلاله وقلت
لنفسي يا نفسي ذوقي فما عند الله اعظم مما صنعت بك فقال
النبي صلى الله عليه وآله لقد خفت ربك حق مخافته وان ربك
ليباهي بك اهل السماء ثم قال لاصحابه يا معشر من حضر
ادنوا من صاحبكم حتى يدعو لكم فدنوا منه فدعا لهم وقال
اللهم اجمع امرنا على الهدى واجعل التقوى زادنا والجنة
مآبنا وصلى الله على محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس الخامس والخمسون

عن الاصبغ بن نباتة
قال لما جلس امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم
في الخلافة وبايعه الناس خرج الى المسجد متعمما بعمامة
رسول الله صلى الله عليه وآله لابسا بردة رسول الله صلى الله عليه وآله
متنعلا نعل رسول الله صلى الله عليه وآله متقلدا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
فصعد المنبر متوكئا ثم شبك بين اصابعه فوضعها اسفل
بطنه ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني هذا
سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما زقني
رسول الله صلى الله عليه وآله زقا زقا سلوني فان عندي علم
الاولين والآخرين اما والله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها

لافتيت اهل التورية بتوراتهم حتى ينطق التورية فتقول
صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله في وافتيت
اهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الانجيل صدق علي ما
كذب لقد افتاكم بما انزل الله في وافتيت اهل القرآن
بقرآنهم حتى ينطق القرآن صدق علي ما كذب لقد افتاكم
بما انزل الله في وانتم تتلون القرآن ليلا ونهارا فهل فيكم
احد يعلم ما نزل فيه ولولا آية في كتاب الله عز وجل لاخبرتكم
بما كان وبما يكون وبما هو كائن الى يوم القيمة وهي
هذه الآية يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
ثم قال عليه السلم سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة
وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليل انزلت او
في نهار انزلت مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها
ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتنزيلها لاخبرتكم
فقام اليه رجل يقال له ذعلب وكان ذرب اللسان بليغا
في الخطب شجاع القلب فقال لقد ارتقى ابن ابي طالب
مرقاة صعبة لاخجلنه اليوم لكم في مسئلتي اياه فقال يا
امير المؤمنين هل رأيت ربك قال ويلك لم تره العيون

يا ذعلب لم اكن لاعبد ربا لم اره فاذا قال فكيف رايته صفه لنا قال ويلك

بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان ويلك
يا ذعلب ان ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون
ولا بقيام قيام انتصاب ولا بجيئة ولا بذهاب لطيف اللطافة
لا يوصف باللطافة عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء
لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ رؤف
الرحمة لا يوصف بالرقة مؤمن لا بعبادة مدرك لا بمجسة
قائل لا بلفظ هو في الاشياء على غير ممازجة خارج منها على
غير مباينة فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء
ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء في شيء داخل
وخارج في الاشياء لا كشيء في شيء خارج فخر ذعلب مغشيا
عليه ثم قال بالله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت
الى مثلها قال عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه
الاشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين كيف تؤخذ من
المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي
فقال بلى يا اشعث قد انزل الله عليهم كتابا وبعث اليهم
نبيا وكان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته الى
فراشه فارتكبها فلما اصبح تسامع به قومه فاجتمعوا

الى بابه فقالوا ايها الملك دنست علينا ديننا فاهلكته
فاخرج نطهرك ونقم عليك الحد فقال لهم اجتمعوا
واسمعوا كلامي فان يكن لي مخرج مما ارتكبت والا فشأنكم
فاجتمعوا فقال لهم هل علمتم ان الله عز وجل لم يخلق خلقا
اكرم من ابينا آدم وامنا حواء قالوا صدقت ايها الملك
قال أفليس زوج بنيه بناته قالوا صدقت هذا هو الدين
فتعاقدوا على ذلك فمحى الله ما في صدورهم من العلم
ورفع عنهم الكتاب فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب
والمنافقون اشد حالا منهم فقال الاشعث والله ما
سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت بمثلها ابدا
ثم قال عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه رجل
من اقصى المسجد متوكئا على عكازه فلم يزل يتخطى الناس
حتى دنا منه فقال يا امير المؤمنين دلني على عمل انا اذا
عملته نجاني الله من النار فقال له اسمع هذا ثم افهم ثم
استيقن قامت الدنيا بثلثة بعالم ناطق مستعمل بعلمه و
بغني لا يبخل بماله على اهل دين الله عز وجل وبفقير صابر
فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني بماله ولم يصبر

التقتير فعندها الويل و الثبور وعندها يعرف العارفون
الله ان الدار قد رجعت الى بدئها اى الى الكفر بعد
الايمان ايها السائل فلا تغترن بكثرة المساجد وجماعة
اقوام اجسادهم مجتمعة و قلوبهم شتى ايها الناس انما
الناس ثلثة زاهد و راغب و صابر فاما الزاهد فلا يفرح بشئ من
الدنيا اتاه ولا يحزن منها بشئ فاته و اما الراغب فلا يبالى من حل
اصابها ام من حرام و اما الصابر فيتمناها بقلبه فان
ادرك منها شيا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها قال يا
امير المؤمنين فما علامة المؤمن فى ذلك الزمان قال ينظر
الى ما اوجب الله عليه من حق فيتولاه و ينظر الى ما خالفه
فيتبرأ منه و ان كان حبيبا قريبا قال صدقت و الله يا
امير المؤمنين ثم غاب الرجل فلم نره فطلبه الناس
فلم يجدوه فتبسم امير المؤمنين على عليه السلام على المنبر ثم قال
ما لكم هذا اخى الخضر عليه السلام ثم قال عليه السلام سلونى قبل ان
تفقدونى فلم يقم عليه احد فحمد الله و اثنى عليه و صلى
على نبيه صلى الله عليه و آله ثم قال للحسن عليه السلام يا حسن قم
فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدى

فيقولون

فيقولون ان الحسن لا يحسن شيا قال الحسن عليه السلام
يا ابت كيف اصعد و اتكلم و انت فى الناس تسمع و ترى
قال بابى و امى اوارى نفسى عنك و اسمع و ارى و لا ترانى
فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة
و صلى على النبى صلوة موجزة ثم قال ايها الناس سمعت
جدى رسول الله صلى الله عليه و آله يقول انا مدينة العلم
و على بابها و هل تدخل المدينة الا من بابها ثم نزل
فوثب اليه امير المؤمنين عليه السلام فتحمله و ضمه الى صدره
ثم قال للحسين عليه السلام يا بنى قم فاصعد فتكلم بكلام لا
تجهلك قريش من بعدى فيقولون ان الحسين بن على
لا يبصر شيا و ليكن كلامك تبعا لكلام اخيك فصعد
الحسين عليه السلام المنبر فحمد الله و اثنى عليه و صلى على نبيه صلوة
موجزة ثم قال معاشر الناس سمعت جدى رسول الله
صلى الله عليه و آله و هو يقول ان عليا مدينة هدى فمن
دخلها نجا و من تخلف عنها هلك فوثب اليه امير المؤمنين عليه السلام
فضمه الى صدره و قبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا
انهما فرخا رسول الله صلى الله عليه و آله و وديعته التى ودعنيها

انا استودعكموها معاشر الناس و رسول الله صلى الله عليه وآله
سائلكم عنها وعن ابي بصير قال قال لي الامام ابو عبد الله
الصادق عليه السلام اما تحزن اما تهتم اما تألم قلت بلى والله
قال فاذا كان ذلك منك فاذكر الموت ووحدتك في قبرك
وسيلان عينيك على خديك وتقطع اوصالك واكل
الدود من لحمك وبلاك وانقطاعك عن الدنيا فان
ذلك يحثك على العمل ويردعك عن كثير من الحرص
على الدنيا وعن الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ان
اباذر رحمة الله عليه مر برسول الله صلى الله عليه وآله وعنده
جبرئيل في صورة دحية الكلبي وقد استخلاه رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما رآهما انصرف عنهما ولم يقطع كلامهما فقال جبرئيل عليه السلام
يا محمد هذا ابوذر قد مر بنا ولم يسلم علينا اما لو سلم
لرددنا عليه يا محمد ان له دعاء يدعو به معروفا عند
اهل السماء فسله عنه اذا عرجت الى السماء فلما ارتفع جبرئيل عليه السلام
جاء ابوذر الى النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما منعك يا اباذر ان تكون قد سلمت علينا حين مررت
بنا فقال ظننت يا رسول الله ان الذي معك دحية الكلبي قد

استخليته

وقد قال

استخليته لبعض شأنك قال كان ذاك جبرئيل يا اباذر
اما لو سلم لرددنا عليه فلما علم ابوذر انه كان جبرئيل عليه
السلام دخله من الندامة ما شاء الله حيث لم يسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا الدعاء الذي تدعو به
فقد اخبرني ان لك دعاء معروفا في السماء قال نعم
يا رسول الله اقول اللهم اني اسألك الايمان بك والتصديق
بنبيك والعافية من جميع البلاء والشكر على العافية
والغنى عن شرار الناس وعن عبد الله بن ابي اوفى قال
آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه وترك عليا عليه السلام
فقال له امير المؤمنين عليه السلام آخيت بين اصحابك وتركتني
فقال والذي نفسي بيده ما اخرتك الا لنفسي انت اخي ووصيي
ووارثي قال ما ارث منك يا رسول الله قال ما اورث
النبيون قبلي واورثوا كتاب ربهم وسنة نبيهم وانت
وابناك معي في قصري في الجنة وعن سلمان الفارسي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخي ووزيري وخير من
اخلفه بعدي علي بن ابي طالب عليه السلام وعن سلمان ايضا قال
مر ابليس لعنه الله بنفر يتسابون عليا عليه السلام فوقف

اناماهم فقال القوم من الذى وقف امامنا فقال انا
ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون
مولاكم علي بن ابى طالب فقالوا له من اين علمت انه مولانا
قال من قول نبيكم صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله فقالوا له انت من مواليه وشيعته فقال
ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكني احبه وما يبغضه
احد الا شاركته في المال والولد فقالوا له يا ابا مرة فتقول في
علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين
والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثني عشر الف
سنة فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة
فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء اثني عشر
الف سنة اخرى في جملة الملائكة فبينما نحن نسبح الله تعالى
اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت النور سجدا فقالوا سبوح الملائكة لذلك
قدوس نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا النداء من قبل
الله عز وجل لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور
طينة علي بن ابى طالب عليه السلام وعن الامام ابى جعفر محمد الباقر عليه

قال

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الى اليمن فانفلت
فرس لرجل من اهل اليمن فنفح رجلا برجله فقتله فاخذه
اولياء المقتول فرفعوه الى امير المؤمنين علي عليه السلام فاقام
صاحب الفرس البينة ان الفرس انفلت من داره فنفح الرجل
برجله فابطل علي عليه السلام دم الرجل فجاء اولياء المقتول من
اليمن الى النبي صلى الله عليه وآله يشكون عليا عليه السلام فيما حكم
عليهم فقالوا ان عليا ظلمنا وابطل دم صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان عليا ليس بظلام ولم يخلق علي للظلم وان الولاية من
بعدي لعلي عليه السلام والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه و
قوله وولايته الا كافر ولا يرضى بحكمه وقوله وولايته الا مؤمن
فلما سمع اليمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام
قالوا يا رسول الله رضينا بقول علي وحكمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
هو توبتكم مما قلتم وصلى الله على محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل
المجلس السادس والخمسون عن الفضيل بن يسار قال
انتهيت الى زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام صبيحة خرج بالكوفة
فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام
فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا لا يعينني منكم على قتالهم

و نفحت الناقة ضرب برجلها مجمع البحرين

بدل انتهيت

م

احد الا اخذت بيده يوم القيامة فادخلته الجنة باذن
الله فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على
الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت في نفسي لا اخبرته بقتل
زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت عليه فقال لي يا فضيل ما
ما فعل عمي زيد قال فخنقتني العبرة فقال لي قتلوه قلت اي والله
قتلوه قال وصلبوه قلت والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه
ينحدر على ديباجتي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت
مع عمي قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة
قال فلعلك شاك في دمائهم قلت لو كنت شاكا ما قتلتهم قال
فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى والله
زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب و
اصحابه وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه
عليهم السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي المال خير قال
زرع زرعه صاحبه واصلحه وادى حقه يوم حصاده قيل يا
رسول الله فاي المال بعد الزرع خير قال رجل في غنمه قد
تبع بها مواضع القطر يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة قيل يا
رسول الله فاي المال بعد الغنم خير قال البقر تغدو بخير

وتروح

وتروح بخير قيل يا رسول الله فاي المال بعد البقر خير قال
الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل نعم الشيء النخل من
باعه فانما ثمنه بمنزلة رماد على راس شاهقة اشتدت به
الريح في يوم عاصف الا ان يخلف مكانها قيل يا رسول الله
فاي المال خير بعد النخل فسكت فقال له رجل فاين الابل قال
فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار تغدو مدبرة
وتروح مدبرة لا ياتي خيرها من جانبها الاشأم الا انها لا تعدم
الاشقياء الفجرة وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في حجة الوداع
بمنى في مسجد الخيف فحمد الله واثنى عليه ثم قال نضر الله عبدا
سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير
فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن
قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم
لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون اخوة
تتكافى دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم هم يد على من سواهم
وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام لا نسبن الاسلام نسبة لم ينسبه احد قبلي

ولا ينسبه احد بعدي الاسلام هو التسليم و التسليم هو التصديق
و التصديق هو اليقين و اليقين هو الاداء و الاداء هو العمل
و ان المؤمن اخذ دينه عن ربه ولم ياخذه عن رأيه ايها الناس
دينكم دينكم تمسكوا لا يزيلكم احد عنه لان السيئة فيه خير
من الحسنة في غيره لان السيئة فيه تغفر و الحسنة في غيره
لا تقبل وعن ابي شاكر الديصاني قال دخلت على الامام ابي عبد الله
الصادق عليه السلم فقلت له انك احد النجوم الزواهر و كان اباؤك
بدوراً بواهر و امهاتك عقيلات عباهر و عنصرك من اكرم
العناصر و اذا ذكر العلماء فيك تثنى الخناصر فخبرني ايها
البحر الخضم الزاخر ما الدليل على حدوث العالم فقال الامام
الصادق عليه السلم يستدل عليه باقرب الاشياء قلت و ما هو فدعا
الامام عليه السلم ببيضة فوضعها على راحته ثم قال هذا حصن ملموم
داخله غرقئ رقيق تطيف به فضة سائلة و ذهبة مائعة
ثم تنفلق عن مثل الطاوس ادخلها شي قلت لا قال فهذا الدليل
على حدوث العالم قلت اخبرت و اوجزت و قلت و احسنت
و قد علمت انا لا نقبل الا ما ادركناه بابصارنا او سمعناه
باذاننا او لمسناه باكفنا او شممناه بمناخرنا او ذقناه

بانوفنا

بانوفنا او تصور في القلوب بياناً او استنبطه الروايات
ايقاناً فقال الامام الصادق عليه السلم ذكرت الحواس الخمس و
هو لا ينفع شيئاً بغير دليل كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح
وسئل الامام ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن حدوث
العالم قال للسائل انت لم تكن ثم كنت و قد علمت لم تكون
نفسك و لا كونك من هو مثلك وعن ابن عباس قال قال
النبي صلى الله عليه و آله لعلي بن ابي طالب عليه السلم ذات يوم و هو
في مسجد قباء و الانصار مجتمعون يا علي انت اخي و انا اخوك
يا علي انت وصيي و خليفتي و امام امتي بعدي و الى الله
من والاك و عادى الله من عاداك و ابغض الله من ابغضك
و نصر الله من نصرك و خذل الله من خذلك يا علي انت
زوج ابنتي و ابو ولدي يا علي انه لما عرج بي الى السماء عهد الي
ربي فيك ثلث كلمات فقال يا محمد فقلت و لبيك ربي و سعديك
تباركت و تعاليت فقال ان علياً امام المتقين و قائد الغر
المحجلين و يعسوب المؤمنين وعن الامام ابي جعفر محمد
الباقر عليه السلم قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول ان
رسول الله صلى الله عليه و آله كان ذات يوم في منزل ام ابرهيم و عنده

نفر من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما بصر به
النبي صلى الله عليه وآله قال يا معشر الناس أقبل إليكم خير الناس
بعدي وهو مولاكم طاعته مفروضة كطاعتي ومعصيته
محرمة كمعصيتي معاشر الناس أنا دار الحكمة وعلي مفتاحها
ولن يوصل إلى الدار إلا بالمفتاح وكذب من زعم أنه يحبني
ويبغض عليا وعن الإمام الصادق عليه السلام قال إن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ذات يوم لجابر بن عبد الله الأنصاري يا
جابر إنك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب عليهم السلام فوجد محمد بن علي عليهما السلام غلاما فقال
له يا غلام أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال جابر هذا
شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ورب الكعبة ثم أقبل على
الإمام علي بن الحسين فقال له من هذا قال هذا ابني وصاحب
الأمر بعدي محمد الباقر فقام جابر فوقع على قدميه يقبلهما
ويقول نفسي لنفسك الفداء يا ابن رسول الله اقبل سلام
أبيك إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام قال
فدمعت عينا أبي جعفر عليه السلام ثم قال يا جابر على أبي رسول الله
السلام ما دامت السموات والأرض وعليك يا جابر بما بلغته السلام

المعروف في التورية بالباقر
فاذا لقيته فاقره مني السلام
فدخل جابر الى علي بن الحسين عم

وعن

وعن عبد الله بن عباس قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لما أسري بي إلى السماء انتهى بي جبرئيل إلى نهر يقال له
النور وهو قول الله عز وجل خلق الظلمات والنور فلما انتهى بي
إلى ذلك النهر قال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله فقد نور
الله لك بصرك ومد لك أمامك فإن هذا نهر لم يعبره أحد
إلا ملك مقرب أو نبي مرسل غير أن لي في كل يوم اغتماسة
فيه ثم أخرج منه فأنفض أجنحتي فليس من قطرة تقطر من
أجنحتي إلا خلق الله تبارك وتعالى ملكا مقربا له عشرون ألف
وجه وأربعون ألف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان
الآخر فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى على الحجب والحجب
خمسمائة حجاب من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ثم
قال تقدم يا محمد قال لجبرئيل ولم لا تكون معي قال ليس لي أن
أجوز هذا المكان فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله ما شاء
الله أن يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى أنا المحمود
وأنت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته
ومن قطعك بتلته انزل على عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك
وإني لم أبعث نبيا إلا جعلت له وزيرا وإنك رسولي و

ان عليا وزيرك فهبط رسول الله صلى الله عليه وآله فكره ان يحدث
الناس بشيء كراهية ان يتهموه لانهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية
حتى مضى لذلك ستة ايام فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك فاحتمل رسول الله
صلى الله عليه وآله ذلك حتى كان يوم الثامن فانزل الله تبارك
وتعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك فان لم تفعل فما من ربك
بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقال رسول الله
تهديد بعد وعيد لامضين امر الله فان يتهموني ويكذبوني
فهو اهون علي من ان يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا
والآخرة قال وسلم جبرئيل على امير المؤمنين عليه السلام بامرة
المؤمنين فقال علي عليه السلام يا رسول الله اسمع الكلام ولا
احس الرؤية فقال يا علي هذا جبرئيل اتاني من قبل ربي
بتصديق ما وعدني ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا
فرجلا من اصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال
يا بلال ناد في الناس ان لا يبقى غدا احد الا عليل الا خرج
الى غدير خم فلما كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
بجماعة اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان

الله

مخافة
الله تبارك وتعالى ارسلني اليكم برسالته واني ضقت به ذرعا
ان يتهموني ويكذبوني حتى انزل الله علي وعيدا بعد
وعيد فكان تكذيبكم اياي ايسر علي من عقوبة الله اياي
ان الله تبارك وتعالى اسرى بي واسمعني وقال يا محمد
انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك
وصلته ومن قطعك بتكته انزل على عبادي فاخبرهم بكرامي
اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي
وان عليا وزيرك ثم اخذ صلى الله عليه وآله بيدي علي بن ابي
طالب عليه السلام فرفعهما حتى نظر الناس بياض ابطيهما
ولم ير قبل ذلك ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى
مولاي وانا مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله فقال الشكاك والمنافقون والذين في
قلوبهم مرض وزيغ نبرأ الى الله من مقالته ليس بحتم و
لا نرضى ان يكون علي وزيره هذه منه عصبية فقال سلمان
والمقداد وابو ذر وعمار بن ياسر والله ما برحنا العرصة
حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم

لنعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً فكبّر رسول الله صلى الله عليه وآله
ذلك ثلاثاً ثم قال إن كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب
برسالتي إليكم وبالولاية من بعدي لعلي بن أبي طالب عليه السلام
وصلى الله على محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس السابع والخمسون عن المفضل بن عمر قال سمعت مولاي
الإمام الصادق عليه السلام يقول كان فيما ناجى الله عز وجل به
موسى بن عمران عليه السلام أن قال له يا ابن عمران كذب من زعم
أنه يحبني فإذا جنّه الليل نام عني أليس كل محب يحب خلوة
حبيبه ها أنا ذا يا ابن عمران مطّلع على أحبائي إذا جنّهم الليل
حوّلت أبصارهم من قلوبهم ومثّلت عقوبتي بين أعينهم
يخاطبوني عن المشاهدة ويكلموني عن الحضور يا ابن
عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع
ومن عينيك الدموع في ظلم الليل وادعني فإنك تجدني
قريباً مجيباً **قال الراوي** كان الإمام الصادق عليه السلام يدعو
بهذا الدعاء إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك وكيف
لا أدعوك وقد عرفت حبك في قلبي وإن كنت عاصياً
مددت إليك يداً بالذنوب مملوءة وعيناً بالرجاء

ممدودة

ممدودة مولاي أنت عظيم العظماء وأنا أسير الأسراء أنا
أسير بذنبي مرتهن بجرمي إلهي لئن طالبتني بذنبي
لأطالبنك بكرمك ولئن طالبتني بجريرتي لأطالبنك
بعفوك ولئن أمرت بي إلى النار لأخبرن أهلها
إني كنت أقول لا إله إلا الله محمد رسول الله اللهم
إن الطاعة تسرك وإن المعصية لا تضرك فهب لي
ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك يا أرحم الراحمين **وعن
الإمام** الصادق عليه السلام قال يعلم الله لما لا يعلم غير الله
اهتز العرش إعظاماً لله عز وجل **وعن الإمام** الرضا
عليه السلام الزاهد في الدنيا الذي يترك حلالها مخافة
حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه **وعن الإمام** الصادق
قال لرجل قد اشتد جزعه لولده يا هذا جزعت للمصيبة
الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار
إليه ولدك مستعداً لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك
الاستعداد له أعظم من مصابك بولدك **وعن الإمام**
أبي جعفر عليه السلام قال ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عز وجل
يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب رجل لم يدعه

في حال غضبه

قدرته الى ان يحيف على من تحت يديه ورجل مشى بين
اثنين فلم يمل مع احدهما على الآخر بشعيرة ورجل قال فيما
الحق عليه وله وعن المفضل بن عمر قال قلت للامام ابي عبد الله
الصادق عليه السلام بم يعرف الناجي فقال من كان فعله لقوله
موافقا فهو ناج ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما
ذلك مستودع وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال عليكم باتيان المساجد فانها بيوت الله في الارض ومن
اتاها متطهرا طهره الله من ذنوبه وكتب من زواره فاكثروا
فيها من الصلوة والدعاء وصلوا من المساجد في بقاع
مختلفة فان كل بقعة تشهد للمصلي يوم القيامة وعن الامام
الصادق عليه السلام قال اطلبوا العلم وتزينوا معه والوقار بالحلم
وتواضعوا لمن تعلمونه وتواضعوا لمن طلبتم منه
العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم وعن
الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال عليكم بمكارم الاخلاق
فان الله عز وجل يحبها واياكم ومذام الافعال فان الله تعالى
يبغضها وعليكم بتلاوة القرآن فاذا كان يوم القيامة يقال
لقارئ القرآن اقرأ وارق فان درجات الجنة على عدد

آيات

آيات القرآن فكلما قرأ آية رقي درجة وعليكم بحسن
الخلق فانه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم وعليكم بحسن
الجوار فان الله جل جلاله امر بذلك وعليكم بالسواك
فانها مطهرة وسنة حسنة وعليكم بفرائض الله و
ادوها وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها وعن الامام الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا كان يوم القيامة وقف عبدان
مؤمنان للحساب كلاهما من اهل الجنة فقير في الدنيا و
غني في الدنيا فيقول الفقير يا رب على ما اوقف فوعزتك
انك لتعلم انك لم تولني ولاية فاعدل فيها او اجور و
لم ترزقني مالا فاؤدي منه حقا او امنع ولا كان رزقي يأتيني
منها الا كفافا على ما علمت وقدرت لي فيقول الله جل جلاله
صدق عبدي خلوا عنه يدخل الجنة ويبقى الآخر حتى يسيل
منه من العرق ما لو شربه اربعون بعيرا لكفاها ثم يدخل الجنة
فيقول الفقير ما حبسك فيقول طول الحساب ما زال الشيء
يجيئني بعد الشيء يغفر لي ثم اسأل عن شيء آخر حتى
تغمدني الله عز وجل برحمته والحقني بالتائبين فمن انت
فيقول الفقير الذي كنت معك آنفا فيقول لقد غيرك النعيم

برد
او تقدم

بعدي وعن الامام محمد الباقر عن آبائه عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
انت اخي وانا اخوك يا علي انت مني وانا منك يا علي انت
وصيي وخليفتي وحجة الله على امتي بعدي لقد سعد من
تولاك وشقي من عاداك وعن الامام ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
شيعة علي عليه السلام هم الفائزون يوم القيامة وعن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام اذا كان
يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى راسك
تاج قد اضاء نوره وكاد يخطف ابصار اهل الموقف فياتي
النداء من عند الله جل جلاله اين خليفة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
فيقول ها انا ذا قال فينادي المنادي ادخل من احبك في الجنة
ومن عاداك في النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **المجلس الثامن والخمسون**
عن ابي سلمة قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جاءه رجل فقال هريرة
يا رسول الله اما رايت فلانا ركب البحر ببضاعة يسيرة و
خرج الى الصين فاسرع الكرة واعظم الغنيمة حتى قد حسده

اهل وده

اهل وده واوسع قراباته وجيرانه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظما ازداد صاحبه بلاء
فلا تغبطوا اصحاب الاموال الا بمن جاد في سبيل الله بماله
ولكن الا اخبركم بمن هو اقل من صاحبكم بضاعة واسرع
منه كرة واعظم منه غنيمة وما اعد له من الخيرات محفوظ
له في خزائن عرش الرحمن قالوا بلى يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا الى هذا المقبل اليكم فنظرنا
فاذا رجل من الانصار رث الهيئة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان هذا لقد صعد له في هذا اليوم الى العلو من الخيرات و
الطاعات ما لو قسم على جميع اهل السموات والارض لكان نصيب
اقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنة له قالوا بماذا يا
رسول الله قال سلوه يخبركم عما صنع في هذا اليوم فاقبل
عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا هنيئا لك ما
بشرك رسول الله صلى الله عليه وآله فماذا صنعت في يومك هذا
حتى كتب لك ما كتب فقال الرجل ما اعلم اني صنعت شيئا غير
اني خرجت من بيتي واردت حاجة كنت ابطات عنها
فخشيت ان تكون فاتتني فقلت لنفسي لاعتاضن منها النظر

الی وجه علی بن ابی طالب علیه السلام فقد سمعت رسول الله صلی الله علیه و
آله یقول النظر الی وجه علی عبادة فقال رسول الله صلی الله علیه و آله
ای والله عبادة و ای عبادة انک یا عبد الله ذهبت تبتغی
ان تکسب دینارا لقوت عیالک ففاتک ذلک فاغتضت منه
النظر الی وجه علی وانت محب له و لفضله معتقد و ذلک خیر
لک من ان لو کانت الدنیا کلها لک ذهبة حمراء فانفقتها
فی سبیل الله و لتشفعن بعدد کل نفس تنفسته فی مصیرک
الیه فی الف رقبة یعتقهم الله من النار بشفاعتک وعن
امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله
بادروا الی ریاض الجنة قالوا و ما ریاض الجنة قال حلق الذکر
وعن الامام الحسین بن علی علیهما السلام قال ان رسول الله صلی الله علیه و آله
قضی بالیمین مع الشاهد الواحد و ان ابی علی بن ابی طالب علیه السلام
قضی به بالعراق وفی روایة الامام الصادق علیه السلام قال جاء جبرئیل
الی النبی صلی الله علیه و آله فامره ان یاخذ بالیمین مع الشاهد
الواحد وعن الامام الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام قال اذا دخلت
الحمام فقل فی الوقت الذی تنزع ثیابک اللهم انزع عنی ربقة
النفاق و ثبتنی علی الایمان فاذا دخلت البیت الاول فقل

اللهم

اللهم انی اعوذ بک من شر نفسی و استعیذ بک من اذاه و
اذا دخلت البیت الثانی فقل اللهم اذهب عنی الرجس
النجس و طهر جسدی و قلبی و خذ من الماء الحار و ضعه
علی هامتک و صب منه علی رجلیک و ان امکن ان تبلع
منه جرعة فافعل فانه ینقی المثانة و البث فی البیت الثانی
ساعة فاذا دخلت البیت الثالث فقل نعوذ بالله من النار
و نسأله الجنة تردده الی وقت خروجک من البیت الحار
و ایاک و ایاک شرب الماء البارد و الفقاع فی الحمام فانه
یفسد المعدة و لا تصبن علیک الماء البارد فانه یضعف
البدن و صب الماء البارد علی قدمیک اذا خرجت فانه
یسل الداء من جسدک فاذا لبست ثیابک فقل اللهم البسنی
التقوی و جنبنی الردی فاذا فعلت ذلک امنت من کل
داء وعن ابی سلیمان الضبی قال ارسل امیر المؤمنین علی بن
ابی طالب علیه السلام الی لبید العطاردی بعض شرطه فمروا به
علی مسجد سماک فقام الیه نعیم بن دجاجة الاسدی فحال بینهم و
بینه فارسل امیر المؤمنین علیه السلام الی نعیم فجیء به فرفع به
امیر المؤمنین علیه السلام شیئا لیضربه فقال نعیم والله ان

صحبتك لذل وان خلافك لكفر قال امير المؤمنين عليه السلم
وتعلم ذلك قال خلوه **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
احبوا الله لما يغذوكم به من نعمة واحبوني لحب
الله عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي **وعن** ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم انت وارثي **وعن**
ابي هريرة قال غزا النبي صلى الله عليه وآله غزاة فلما رجع الى المدينة
وكان امير المؤمنين علي عليه السلم يخلف على اهله فقسم المغنم
فدفع الى علي بن ابي طالب عليه السلم سهمين فقال الناس يا رسول الله
دفعت الى علي بن ابي طالب عليه السلم سهمين وهو بالمدينة متخلف
فقال معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله الم تروا
الى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم
ثم رجع الي فقال يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته
لعلي بن ابي طالب وهو جبرئيل عليه السلم معاشر الناس ناشدتكم
بالله وبرسوله هل رايتم الفارس الذي حمل على المشركين
من يسار العسكر ثم رجع الي فكلمني وقال لي يا محمد ان
لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب عليه السلم وهو ميكائيل
فوالله ما دفعت الى علي الا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلم

بكره

فكبر الناس باجمعهم **وعن الامام** الصادق جعفر بن محمد عن
ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله جل جلاله انا الله لا اله الا انا خلقت الملوك وقلوبهم
بيدي فاي قوم اطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة و
ايما قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة الا لا تشغلوا قلوبكم
بسب الملوك وتوبوا الي اعطف قلوبهم عليكم **وعن الامام**
الباقر محمد بن علي عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت
امتي الامراء والقراء **وعن الامام** الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم
قال اذا اردت شيئا من الخير فلا تؤخره فان العبد ليصوم
اليوم الحار يريد ما يحبه الله عز وجل فيعتقه الله من النار
ويتصدق بالصدقة ويريد بها وجه الله فيعتقه الله من النار
وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال قال عيسى بن مريم
عليه السلم لبعض اصحابه ما لا تحب ان يفعل بك فلا تفعله باحد
وان لطم احد خدك الايمن فاعط الايسر **وقال عليه السلم ايضا**
حسب المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصي الله
وعن الامام الصادق عليه السلم قال ما من قدم سعت الى الجمعة

الا حرم الله جسدها على النار ومن صلى معهم في الصف
الأول فكأنما صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الصف الأول
وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال إن صدقة النهار
تميت الخطيئة كما يميت الماء الملح وإن صدقة الليل
تطفي غضب الرب جل جلاله وعن الامام محمد الباقر عن
أبيه عن جده عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين علي عليه السلام إن على
كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه
وما خالف كتاب الله فدعوه وعن عبد الله بن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي أنت خليفتي على
أمتي في حياتي وبعد موتي وأنت مني كشيث من آدم وكسام
من نوح وكاسمعيل من ابرهيم وكيوشع من موسى وكشمعون
من عيسى يا علي أنت وصيي ووارث علمي وغاسل جثتي و
أنت الذي تواريني في حفرتي وتؤدي ديني وتنجز عداتي
يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المسلمين وقائد الغر
المحجلين ويعسوب المتقين يا علي أنت زوج سيدة النساء
فاطمة ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين يا علي إن الله تعالى
جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلبك يا علي من

أحبك

أحبك ووالاك أحببته ووالته ومن أبغضك وعاداك
أبغضته وعاديته لأنك مني وأنا منك يا علي إن
الله طهرنا واصطفانا لم يلتق لنا أبوان على سفاح قط
من لدن آدم فلا يحبنا إلا من طابت ولادته يا علي أبشر
بالشهادة فإنك مظلوم بعدي ومقتول فقال علي عليه السلام
يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني قال في سلامة من
دينك يا علي إنك لن تضل ولن تزل ولولاك لم يعرف
حزب الله وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

المجلس التاسع والخمسون

عن الامام سيد العابدين
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال حق نفسك عليك
أن تستعملها بطاعة الله عز وجل وحق اللسان إلزامه عن
الخيانة وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة
لها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه
عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه وحق البصر أن
تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك
أن لا تبسطها إلى ما لا يحل لك وحق رجليك أن لا تمشي بهما
إلى ما لا يحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر أن لا تزل

بك وحق بطنك ان لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على
الشبع وحق فرجك ان تحصنه عن الزنا وتحفظه ان
ينظر اليه وحق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله عز و
جل وانك فيها قائم بين يدي الله فاذا علمت ذلك قمت مقام
الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين
المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار
ويقبل عليك بقلبك ويقيمها بحدودها وحقوقها وحق
الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك
وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار فان
تركت الصوم خرقت ستر الله عليك وحق الصدقة
ان تعلم انها ذخرك عند ربك عز وجل وودیعتك التي
لا تحتاج الى الاشهاد وكنت ما تستودعه سرا اوثق
منك بما تستودعه علانية وتعلم انها تدفع البلايا والاسقام
عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الاخرة وحق الهدي
ان تريد الله عز وجل ولا تريد به خلقه وتريد به التعرض
لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه وحق السلطان ان
تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعل الله تعالى

له عليك من السلطان وان عليك ان لا تتعرض لسخطه
فتلقي بيدك الى التهلكة وشريكا له فيما يأتي اليك وحق
سائسك بالعلم التعظيم والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع
اليه والاقبال عليه ان لا ترفع صوتك ولا تجيب احدا يسأله
عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه
احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنه اذا ذكر
عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا
تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا فاذا فعلت ذلك
شهد لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت
علمه لله جل اسمه لا للناس واما حق سائسك بالملك
فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله فانه لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق واما حق رعيتك بالسلطان
فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان
تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم
جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله على ما اتاك
من القوة عليهم واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان
الله عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما اتاك من العلم

ومنح لك من خزانة العلم والحكمة فان احسنت في تعليم الناس
ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان
انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم العلم
منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم ويسقط
من القلوب محلك واما حق الزوجة فان تعلم
ان الله عز وجل جعلها لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك
نعمة من الله عز وجل عليك فتكرمها وترفق بها وان
كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها
اسيرك وتطعمها وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها واما حق مملوكك
فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وابن امك ولحمك
ودمك لم تملكه لانك صنعته دون الله ولا خلقت شيئا
من جوارحه ولا اخرجت له رزقا ولكن الله عز وجل كفاك
ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك اياه
ليحفظ لك ما ياتيه من خير اليه فاحسن اليه كما احسن
الله اليك وان كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق
الله ولا قوة الا بالله واما حق امك ان تعلم انها حملتك
حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما

لا يعطي

لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان
تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك و
تظلك وتضحى وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر و
البرد لتكون لها وانك لا تطيق شكرها الا بعون الله و
توفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك وانك لولاه لم تكن
فمهما رايت في نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة
عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا
بالله واما حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف
اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسؤول عما
وليته به من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل
والمعونة على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب
على الاحسان ومعاقب على الاساءة عليه واما حق اخيك
فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على
معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على
عدوه والنصيحة له فان اطاع الله والا فليكن الله اكرم
عليك منه ولا قوة الا بالله واما حق مولاك المنعم عليك
فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل

الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها فاطلقك من اسر
الملكة وفك عنك قيد العبودية واخرجك من
السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم
انه اولى الخلق بك في حياتك وموتك ان نصرته عليك
واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله و
اما حق مولاك الذي انعمت عليه فان تعلم ان الله عز وجل
جعل عتقك له وسيلة اليه وحجابا لك من النار وان
ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم مكافاة بما
انفقت من مالك وفي الآجل الجنة واما حق ذي
المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة
الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل
فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم
ان قدرت على مكافاته يوما كافيته واما حق المؤذن عليك
ان تعلم انه مذكر لك بربك عز وجل وداع لك الى
حظك وعونك على قضاء فرض الله عليك فتشكره على ذلك
شكرك اليك واما حق امامك في صلوتك فان تعلم انه
تقلد السعادة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتكلم

عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول المقام
بين يدي الله عز وجل فان كان به نقص كان دونك وان
كان تماما كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل فوقى نفسك
بنفسه وصلاتك بصلاته فتشكر له على قدر ذلك واما
حق جليسك فان تلين له جانبك وتنصفه في مجاراة
اللفظ ولا تقوم من مجلسك الا باذنه ومن يجلس اليك
يجوز له القيام عنك بغير اذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيراته
ولا تسمعه الا خيرا واما حق جارك فحفظه غايبا واكرامه
شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة فان
علمت عليه سوءا سترته وان علمت آفته نصحته فيما بينك
وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه
وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب
فان تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا
تدعه يسبق الى مكرمة وان سبق كافيته وتوده كما يودك
وتزجره عما يهم به من معصية وكن عليه رحمة وان حضر
رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته
وتحفظ عليه ماله ولا تخونه فيما عز او هان من امره فان

ولا تكن عليه عذابا ولا قوة
الا بالله واما حق الشريك
فان غاب كفيته صح

يد الله عز وجل على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله وأما
حق مالك فأن لا تأخذه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه
ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل فيه بطاعة ربك
ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله
وأما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسرا أعطيته
وان كنت معسرا أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك
ردا لطيفا وأما حق الخليط أن لا تغره ولا تغشه ولا
تخدعه وتتقي الله في أمره وحق الخصم المدعي عليك حقا كنت
شاهده على نفسك ولم تظلمه وأوفيته حقه وان كان ما
يدعي باطلا رفقت به ولم تأت في أمره غير الرفق ولم
تسخط ربك في أمره ولا قوة الا بالله وحق خصمك الذي
تدعي عليه ان كنت محقا في دعواك أجملت مقاولته ولم
تجحد حقه وان كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله وتبت
اليه وتركت الدعوى وحق المستشير ان علمت له رأيا حسنا
أشرت اليه وان لم تعلم أرشدته الى من يعلم وحق المشير
عليك أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه وان وافقك حمدت
الله عز وجل وحق المستنصح أن تؤدي اليه النصيحة

نا ركان مايدعيه

له والرفق به

ليكن مذهبك الرحمة وحق الناصح أن تلين له جناحك وتصغي
اليه بسمعك فان أتى بالصواب حمدت الله عز وجل وان
يوفق رحمته ولم تتهمه وان علمت أنه أخطأ لم تؤاخذه
بذلك الا أن يكون مستحقا للتهمة فلا تعبأ بشيء من أمره على
حال ولا قوة الا بالله وحق الكبير توقيره لسنه واجلاله
لتقدمه في الاسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام
ولا تسبقه الى الطريق ولا تتقدمه ولا تستجهله وان جهل عليك
احتملته وأكرمته بحق الاسلام وحرمته وحق الصغير رحمته
وتعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له
وحق السائل اعطاؤه على قدر حاجته وحق المسؤول ان
أعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة وفضله وان منع فاقبل عذره
وحق من سرك الله به أن تحمد الله أولا ثم تشكره وحق
من ساءك أن تعفو عنه وان علمت أن العفو يضر انتصرت
قال الله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل
وحق أهل ملتك اضمار السلامة لهم والرحمة بهم والرفق
بمسيئهم وتألفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف
الأذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره

نفسك وان تكون شيوخهم بمنزلة ابيك وشبانهم بمنزلة
اخوتك وعجايزهم بمنزلة امك والصغار بمنزلة اخي ابنك
الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم ما وفوا
لله عز وجل بعهده ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين
العيون عن الريان بن شبيب قال سمعت المأمون عليه
اللعنة ما زلت احب اهل البيت واظهر للرشيد عليه اللعنة بغضهم • بدل اهلكم
تقربا اليه فلما حج الرشيد عليه اللعنة كنت انا ومحمد والقاسم
معه فلما كان بالمدينة استاذن عليه الناس فكان آخر من اذن له
موسى بن جعفر عليهما السلام فدخل فلما نظر اليه الرشيد عليه اللعنة
تحرك ومد بصره وعنقه حتى دخل البيت الذي
كان فيه فلما قرب منه جثا الرشيد عليه اللعنة على ركبتيه وعانقه
ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك كيف
عيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال يسأله عن هذا وابو الحسن عليه السلام
يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد عليه اللعنة ان ينهض فاقسم
عليه ابو الحسن عليه السلام فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه وقال
المأمون عليه اللعنة وكنت اجرأ ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام قلت لابي يا امير المؤمنين لقد رأيتك

عملت بهذا الرجل شيئا ما رأيتك فعلت باحد من ابناء المهاجرين
والانصار ولا ببني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا
وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام ان اردت
العلم الصحيح فعند هذا قال المأمون فحينئذ انغرس في قلبي
حبهم • وعن علي بن يقطين قال وقع الخبر الى الامام موسى بن
جعفر عليهما السلام وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن
المهدي عليه اللعنة في امره فقال الامام عليه السلام لاهل بيته بما
تشيرون قالوا نرى ان تتباعد عن هذا الرجل وان تغيب
شخصك منه فانه لا يؤمن شره فتبسم الامام ابو الحسن عليه السلام
زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغلب الغلاب
ثم رفع يده الى السماء فقال الهي كم من عدو شحذ لي ظبة مديته
وارهف لي شبا حده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني
عين حراسته فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي
عن ملمات الجوائح صرفت عني ذلك بحولك وقوتك لا
بحولي ولا بقوتي فالقيته في الحفير الذي احتفره خائبا
مما امله في دنياه متباعدا مما رجاه في آخرته فلك الحمد
على ذلك قدر استحقاقك يا سيدي اللهم فخذه بعزتك

اللهم

وافلل حده بقدرتك واجعل له شغلاً فيما يليه وعجزاً عمن يناويه
واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حنقي عليه
وفاء وصل اللهم دعائي بالإجابة وانظم شكايتي بالتغيير
وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت
في إجابة المضطرين إنك ذو الفضل العظيم والمن الكريم
قال الراوي ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب
الوارد بموت موسى بن المهدي عليه اللعنة وعن علي بن ابرهيم بن
هاشم قال سمعت رجلاً من أصحابنا يقول لما حبس هارون
الرشيد عليه اللعنة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام جن عليه الليل
فخاف ناحية هارون عليه اللعنة أن يقتله فجدد الإمام موسى عليه السلام
طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل أربع
ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من
حبس هارون وخلصني من يديه يا مخلص الشجر من رمل
وطين وماء ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص
الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد
والحجر ويا مخلص الروح من بين الأحشاء والأمعاء خلصني
من يدي هارون قال الراوي فلما دعا الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام

بهذه الدعوات رأى هارون عليه اللعنة رجلاً أسود في منامه
وبيده سيف سله واقفاً على رأس هارون عليه اللعنة وهو يقول
يا هارون أطلق عن الإمام موسى بن جعفر وإلا ضربت علاوتك
بسيفي هذا فخاف هارون من هيبته فدعا الحاجب فقال له اذهب
إلى السجن وأطلق عن الإمام موسى بن جعفر قال الراوي فخرج
الحاجب فقرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال من
ذا قال إن الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك
وأطلق عنه فصاح السجان وقال يا موسى إن الخليفة يدعوك
فقام الإمام موسى عليه السلام مذعوراً فزعاً وهو يقول لا يدعوني
في جوف هذه الليلة إلا لشر يريد بي فقام باكياً حزيناً
مغموماً آيساً من حياته فجاء إلى عند هارون عليه اللعنة وهو
ترتعد فرائصه فقال سلام على هارون فرد عليه السلام ثم قال
له هارون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة
بدعوات قال نعم قال وما هن قال جددت طهوراً وصليت
لله عز وجل أربع ركعات ورفعت طرفي إلى السماء وقلت يا
سيدي خلصني من يدي هارون وشره وذكر له ما كان
من دعائه فقال هارون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب

الملق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فراشه و
اكرمه وصيّره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات قال و
الملق عنه وسلمه الى حاجبه ليسلمه الى الدار فصار الامام موسى
ابن جعفر عليهما السلم كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل
خميس وعن الامام الصادق عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا رضاع بعد فطام ولا وصال في
صيام ولا يتم بعد احتلام ولا صمت يوما الى الليل ولا
تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا طلاق قبل
نكاح ولا عتق قبل ملك ولا يمين لولد مع والده ولا
لمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية
ولا يمين في قطيعة وعن الامام محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد التوسل الي
وان يكون له عندي يد اشفع له بها يوم القيامة فليصل على
اهل بيتي ويدخل السرور عليهم وعن امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله
صلى الله عليك فليكثر من ذلك ومن قال صلى الله على محمد و
لم يصل على آله لم يجد ريح الجنة وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام

من قال صلى الله على محمد واله

عليهم السلم

وعن الامام

وعن الامام ابي عبد الله الصادق قال من قال كل يوم خمسا وعشرين
مرة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى وبعدد كل مؤمن بقي الى يوم
القيامة حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة وعنه عليه السلم
قال من قدم اربعين رجلا من اخوانه قبل ان يدعو لنفسه
استجيب له فيهم وفي نفسه وعن معوية بن عمار قال ذكرت عند
الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلم فصليت عليه فقال اذا
ذكر احد من الانبياء فابدأ بالصلوة على محمد وآله ثم عليه وقل
صلى الله على محمد وآله وعلى جميع الانبياء وعن الامام محمد الباقر عن
ابيه عن جده عليهم السلم قال بلغ ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله
ان مولى لها ينتقص عليا عليه السلم ويتناوله فارسلت اليه
فلما ان صار اليها قالت له يا بني بلغني انك تنتقص عليا و
تتناوله قال نعم يا اماه قالت اقعد ثكلتك امك حتى
احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله تسع
نسوة وكانت ليلتي ويومي من رسول الله صلى الله عليه وآله فاتيت
الباب فقلت ادخل يا رسول الله قال لا فكبوت كبوة شديدة
مخافة ان يكون ردني من سخطه او نزل فيّ شيء من

بعض الانبياء

ثم اخبرك لنفسك انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله صح

فدخل النبي صلى الله عليه وآله وهو متهلل اصابعه في اصابع علي وواضعا يده عليه فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا فخرجت واقبلا يتناجيان اسمع الكلام وما ادري ما يقولان حتى اذا قلت قد انتصف النهار صح

السماء ثم لبثت ان اتيت الباب الثانية فقلت ادخل يا رسول
الله فقال لا فكبوت كبوة اشد من الاولى ثم لبثت حتى
اتيت الباب الثالثة فقلت ادخل يا رسول الله فقال ادخلي يا
ام سلمة فدخلت وعلي عليه السلام جاث بين يديه وهو يقول فداك
ابي وامي يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما تأمرني قال
آمرك بالصبر ثم اعاد عليه القول الثانية فامره بالصبر فاعاد
القول الثالثة فقال له يا علي يا اخي اذا كان ذاك منهم فسل
سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدما قدما حتى
تلقاني وسيفك شاهر تقطر من دمائهم ثم التفت صلى الله
عليه وآله الي فقال ما هذه الكآبة يا ام سلمة قلت للذي كان من
ردك يا رسول الله فقال ما رددتك من موجدة وانك
لعلى خير من الله ورسوله ولكن اتيتني وجبرئيل عن يميني
وعلي عن يساري وجبرئيل يخبرني بالاحداث التي تكون
من بعدي وامرني ان اوصي بذلك عليا عليه السلام يا ام سلمة
اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب اخي في الدنيا والآخرة
يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب حامل لوائي
في الدنيا وحامل لوائي غدا يوم القيامة يا ام سلمة

وزيري في الدنيا ووزيري
في الآخرة يا ام سلمة اسمعي و
اشهدي هذا علي بن ابي طالب صح

اسمعي

اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وصيي وخليفتي من
بعدي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي يا ام سلمة اسمعي و
اشهدي هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين و[illegible]
المارقين قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين
يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة قلت من القاسطون
قال معوية واصحابه عليهم اللعنة قلت من المارقون قال
اصحاب النهروان فقال مولى ام سلمة فرجت عني فرج الله عنك
ما سببت عليا ابدا وعن شيخ من شمالة قال دخلت على امرأة
من تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس فقلت لها يرحمك
الله حدثيني في بعض فضائل امير المؤمنين علي عليه السلام قالت
احدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم فقلت لها ومن
هذا فقالت ابو الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست اليه
فلما سمع حسي استوى جالسا فقال مه فقلت يرحمك الله حدثني
بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه بعلي عليه السلام فان
الله يسألك عنه فقال على الخبير وقعت اما ما رأيت النبي ص
يصنعه بعلي عليه السلام فانه قال لي ذات يوم يا ابا الحمراء انطلق

فادع لي من العرب خمسين رجلا من العجم وثلثين رجلا من
القبط وعشرين رجلا من الحبشة فأتيت بهم فقام رسول الله صلى الله عليه وآله
فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب وصف القبط خلف
العجم وصف القبط خلف الحبشة ثم قام فحمد الله واثنى عليه
ومجد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله فقال يا معشر العرب
والعجم والقبط والحبشة اقررتم بشهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقالوا نعم قال اللهم
اشهد حتى قالها ثلثا فقال في الثالثة اقررتم بشهادة
ان لا اله الا الله وانى محمدا عبده ورسوله وان على بن ابى طالب
امير المؤمنين وولي امرهم من بعدي قالوا اللهم نعم
قال اللهم اشهد حتى قالها ثلثا ثم قال لعلي عليه السلام يا ابا الحسن
انطلق فأتني بصحيفة ودواة فدفعها الى علي بن ابي طالب عليه السلام
وقال اكتب فقال ما اكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة اقروا
بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان علي بن
ابي طالب امير المؤمنين وولي امرهم من بعدي ثم ختم
الصحيفة ودفعها الى علي عليه السلام فما رأيتها الى الساعة

٢١٧

٢١٠

فقلت رحمك الله زدني فقال نعم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم عرفة وهو آخذ بيد علي عليه السلام فقال يا معشر الخلائق ان
الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة
ثم التفت الى علي عليه السلام فقال له وغفر الله لشيعتك لك يا علي
خاصة ثم قال صلى الله عليه وآله يا علي ادن مني فدنا منه فقال
ان السعيد حق السعيد من احبك واطاعك وان
الشقي كل الشقي من عاداك ونصب وابغضك يا علي
كذب من زعم انه يحبني ويبغضك يا علي من حاربك
فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله يا علي من
ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله و فقد ابغضه الله
اتعس الله جده وادخله نار جهنم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

المجلس الحادي والستون عن الامام الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن
علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
يا فاطمة ان الله تبارك وتعالى ليغضب لغضبك ويرضى
لرضاك قال فجاء سندل فقال لجعفر بن محمد عليهما السلام يا ابا عبد الله
ان هؤلاء الشبان يجيئونا عنك باحاديث منكرة فقال له

الامام الصادق عليه السلم وما ذاك يا سندل قال جاءنا عنك انك
حدثتهم ان الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها
فقال الامام عليه السلم يا سندل الستم رويتم فيما تروون
ان الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى
لرضاه قال بلى قال فما تنكر ان تكون فاطمة عليها السلم مؤمنة
يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها فقال سندل الله اعلم
حيث يجعل رسالاته وعن الامام الصادق عليه السلم قال اتى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له ان سعد بن معاذ قد مات فقام
رسول الله صلى الله عليه وآله وقام اصحابه معه فامر بغسل سعد وهو
قائم على عضادة الباب فلما ان حنط وكفن وحمل على سريره تبعه
رسول الله صلى الله عليه وآله بلا حذاء ولا رداء ثم كان يأخذ
يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به الى القبر
فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحده وسوى اللبن عليه
ويقول ناولني حجرا ناولني ترابا رطبا يسد به ما بين
اللبن عليه وجعل يقول فلما ان فرغ وحثا التراب عليه و
سوى قبره قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاعلم انه سيبلى
ويصل البلى اليه ولكن الله يحب عبدا اذا عمل عملا

الحذاء النعل واحتذى انتعل ص

احكمه فلما ان سوى التربة عليه قالت ام سعد من جانب يا سعد
هنيئا لك الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام سعد مه
ولا تجزمي على ربك فان سعدا قد اصابته ضمة قال فرجع
رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع الناس فقالوا له يا رسول الله
لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على احد انك
تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء فقال صلى الله عليه وآله ان
الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء فتأسيت بها قالوا وكنت
تأخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة قال كانت يدي في
يد جبرئيل آخذ حيث يأخذ قالوا امرت بغسله وصليت
على جنازته ولحدته في قبره ثم قلت ان سعدا قد اصابته
ضمة قال فقال صلى الله عليه وآله نعم انه كان في خلقه مع اهله سوء
وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح
آمنا في سربه وعنده قوت يومه حيزت له الدنيا يكفيك منها
ما سد جوعتك ووارى عورتك فان يكن بيت يكنك
فذاك وان تكن دابة فتركبها فبخ بخ والا فالخبز وماء الجر
وما بعد ذلك حساب عليك او عذاب وعن هرون بن خارجة
قال قال لي الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم كم بين منزلك

يا ابا الدرداء ظ

مرسل

ولعسن ؟

وبين مسجد الكوفة فاخبرته فقال ما بقي ملك مقرب ولا نبي
ولا عبد صالح دخل الكوفة الا وقد صلى فيه وان رسول الله صلى الله عليه وآله
مر به ليلة اسري به فاستاذن له الملك فصلى فيه ركعتين والصلوة
الفريضة فيه الف صلوة والنافلة فيه خمسمائة صلوة والجلوس
فيه من غير تلاوة قرآن عبادة فائته ولو زحفا وعن ابن ابي ليلى
قال لقيت كعب بن عجرة فقال اهدي لك هدية ان رسول الله صلى الله عليه وآله
خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك
فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت
على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد كما باركت على ابراهيم
انك حميد مجيد وقال صلى الله عليه وآله رب اشعث اغبر ذي
طمرين يدفع بالابواب لو اقسم على الله لابره وعن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم في قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا
الاحسان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تعالى
ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة وعن الامام ابي عبد الله
الصادق قال ان احق الناس بان يتمنى للناس الغنى البخلاء
لان الناس اذا استغنوا كفوا عن اموالهم وان احق الناس ان
يتمنى للناس الصلاح اهل العيوب لان الناس اذا صلحوا كفوا

عن

عن تتبع عيوبهم وان احق الناس بان يتمنى للناس الحلم اهل
السفه الذين يحتاجون ان يعفى عن سفههم فاصبح اهل
البخل يتمنون فقر الناس واصبح اهل العيوب يتمنون معايب
الناس واصبح اهل السفه يتمنون سفه الناس وفي الفقر الحاجة
الى البخيل وفي الفساد طلب عورة اهل العيوب وفي السفه
المكافاة بالذنوب وعن الامام محمد الباقر عن ابيه عن جده
عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم في الجمعة على ثلثة منازل رجل
شهدها بانصات وسكون قبل الامام وذلك كفارة لذنوبه
من الجمعة الى الجمعة الثانية وزيادة ثلثة ايام لقول الله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ورجل شهدها بلغط وملق
وتلق فذلك حظه ورجل شهدها والامام يخطب فقام
يصلي فقد اخطا السنة وذاك ممن اذا سال الله عز وجل ان
شاء اعطاه وان شاء حرمه وعن الامام علي بن الحسين عن
ابيه عن جده امير المؤمنين علي عليهم السلم قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله
دينا كان علي فقال يا علي قل اللهم اغنني بحلالك عن
حرامك واغنني بفضلك عمن سواك فلو كان عليك مثل صبير
دينا قضاه الله عنك وصبير جبل باليمن ليس باليمن جبل

اكفنى ؟

أجل ولا أعظم منه وعن الإمام أبي جعفر محمد الباقر عن آبائه عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مدينة الحكمة وأنت يا علي
بابها فكيف يهتدي المهتدي إلى الجنة ولا يهتدي إليها إلا
من بابها وعن الزبير قال وقع رجل في علي بن أبي طالب عليه السلام
بمحضر من عمر بن الخطاب قال له عمر تعرف صاحب هذا القبر
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب
لا تذكرن عليا إلا بخير فإنك إن تنقصته فقد آذيت هذا في
قبره وعن الإمام الصادق عليه السلام قال يقوم الناس عن فرشهم
على ثلثة أصناف صنف له ولا عليه وصنف عليه ولا له
وصنف لا عليه ولا له فأما الصنف الذي له ولا عليه فهو الذي
يقوم من منامه ويتوضأ ويصلي ويذكر الله عز وجل وأما الصنف
الذي عليه ولا له فهو الذي لم يزل في معصية الله حتى نام فذاك
الذي عليه ولا له والصنف الذي لا له ولا عليه فهو الذي
لا يزال نائما حتى يصبح فذاك لا له ولا عليه وعن الإمام أبي عبد الله
الصادق عليه السلام قال من أحب أن يخفف الله عز وجل عنه
سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا وبوالديه بارا
فإذا كان كذلك هون الله عليه سكرات الموت ولم يصبه

لاصه

في حياته فقر أبدا وقال عليه السلام من أراد أن يدخله الله عز وجل
في رحمته ويسكنه جنته فليحسن خلقه وليعط النصفة من نفسه — الصدقة
وليرحم اليتيم وليعن الضعيف وليتواضع لله الذي
خلقه وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال من اختلف إلى المسجد
أصاب إحدى الثمان أخا مستفادا في الله أو علما مستطرفا
أو آية محكمة أو رحمة منتظرة أو كلمة ترده عن ردى
أو يسمع كلمة تدله على هدى أو يترك ذنبا خشية أو
حياء وعن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قال إنما فرض الله
على الناس من الجمعة خمسا وثلثين صلوة صلوة واحدة فرضها — الى الجمعة
الله في جماعة وهي الجمعة ووضعها عن تسعة عن الصغير
والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرأة والمريض و
الأعمى والأعرج ومن كان على رأس فرسخين والقنوت
في الوتر كقنوتك يوم الجمعة ويقول في دعاء القنوت
اللهم تم نورك فهديت فلك الحمد ربنا وبسطت يدك
فأعطيت فلك الحمد ربنا وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد
ربنا وجهك أكرم الوجوه وجهتك خير الجهات وعطيتك
أفضل العطيات وأهنأها تطاع ربنا فتشكر وتعصى

ربنا نستغفرك لمن شئت تجيب المضطر وتكشف الضر وتشفي
السقيم وتنجي من الكرب العظيم لا يجزي بآلائك أحد ولا
يحصي نعماءك قول قائل اللهم إليك رفعت الأصوات و الابصار
نقلت الأقدام ومدت الأعناق ورفعت الأيدي ودعيت
بالألسن وتحوكم إليك بالأعمال ربنا اغفر لنا وارحمنا
وافتح بيننا وبين خلقك بالحق وأنت خير الفاتحين اللهم
إليك نشكو غيبة نبينا وشدة الزمان علينا ووقوع
الفتن وتظاهر الأعداء وكثرة عدونا وقلة عددنا فافرج
ذلك يا رب بفتح منك تعجله ونصر منك تعزه وإمام
عدل تظهره إله الحق رب العالمين ثم يقول في قنوت
الوتر بعد هذا أستغفر الله وأتوب إليه سبعين مرة
وتعوذ بالله من النار كثيرا ويقول في دبر الوتر بعد
التسليم سبحان ربي الملك القدوس العزيز الحكيم ثلاث مرات
الحمد لرب الصباح الحمد لفالق الإصباح ثلاث مرات
وعن الإمام أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال إذا بلغ الغلام
ثلاث سنين يقال له سبع مرات قل لا إله إلا الله ثم يترك
حتى يتم له ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوما

فيقال

فيقال له محمد رسول الله سبع مرات ويترك حتى يتم له
أربع سنين ثم يقال له سبع مرات قل صلى الله على محمد ثم
يترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له أيهما يمينك يترك
شمالك فإذا عرف ذلك حول وجهه إلى القبلة ويقال له اسجد
ثم يسجد حتى يتم له ست سنين فإذا تم له ست سنين صلى و
علم الركوع والسجود حتى يتم له سبع سنين قيل له اغسل وجهك فاذا تم له سبع سنين
وكفيك فإذا غسلهما قيل له صل ثم يترك حتى يتم له تسع فإذا
تمت له علم الوضوء وضرب عليه وأمر بالصلوة وضرب
عليها فإذا تعلم الوضوء والصلوة غفر الله لوالديه إن شاء
الله وصلى الله على محمد وآله أجمعين

المجلس الثاني والستون

عن الإمام الصادق عليه السلام قال من أخر المغرب حتى تشتبك
النجوم من غير علة فأنا إلى الله بريء منه وقال عليه السلام لا تتخللوا لا تخللوا
بعود الريحان ولا بقضيب الرمان فإنهما يهيجان عرق
الجذام وعن حمزة بن حمران قال دخلت على الإمام الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام فقال لي يا حمزة من أين أقبلت قال قلت من الكوفة
قال فبكى عليه السلام حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا ابن رسول الله
أكثرت البكاء فقال ذكرت عمي زيدا عليه السلام وما صنع به فبكيت

قلت وما الذي ذكرت منه فقال ذكرت مقتله وقد اصاب جبينه
سهم فجاء ابنه يحيى فانكب عليه وقال له ابشر يا ابتاه فانك ترد
على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم
قال اجل يا بني ثم دعي بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت
نفسه معه فجيء به الى ساقية تجري عند بستان زائدة فحفر
له فيها ودفن واجري عليه الماء وكان معهم غلام سندي لبعضهم
فذهب الى يوسف بن عمر من الغد فاخبره بدفنهم اياه فاخرجه
يوسف بن عمر عليه اللعنة فصلبه في الكناسة اربع سنين ثم امر به
فاحرق بالنار وذري في الرياح فلعن الله قاتله وخاذله
والى الله جل اسمه اشكو ما نزل بنا اهل بيت نبيه بعد موته
وبه نستعين على عدونا وهو خير مستعان وعن الامام
موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عليهم السلم
قال بينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ذات
يوم جالس مع اصحابه يعبيهم للحرب اذ اتاه شيخ عليه
شحبة السفر فقال اين امير المؤمنين فقيل هو ذا فسلم عليه
فقال يا امير المؤمنين اني اتيتك من ناحية الشام وانا
شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا احصي واني

اظنك ستغتال فعلمني مما علمك الله قال نعم يا شيخ من اعتدل
يوماه فهو مغبون ومن كانت الدنيا همته اشتدت
حسرته عند فراقها ومن كان غده شر يوميه فهو محروم
ومن لم يبال ما رزئ من آخرته اذا سلمت له دنياه فهو هالك
ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ومن
كان في نقص فالموت خير له يا شيخ ان الدنيا خضرة
حلوة ولها اهل وان الآخرة لها اهل ظلفت انفسهم
عن مفاخرة اهل الدنيا لا يتنافسون في الدنيا ولا يفرحون
بغضارتها ولا يحزنون لبؤسها يا شيخ من خاف
البيات قل نومه ما اسرع الليالي في عمر العبد فاخزن
وعد كلامك ولا تقل كلامك الا بخير يا شيخ ارض للناس ما
ترضى لنفسك وآت الى الناس ما تحب ان يؤتى اليك
ثم اقبل عليه السلم على اصحابه فقال ايها الناس اما ترون الى
اهل الدنيا يمسون ويصبحون على احوال شتى فبين
صريع يتلوى وبين عائد ومعود وآخر بنفسه يجود
وآخر لا يرجى وآخر مسجى وطالب الدنيا والموت يطلبه
وغافل ليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضي يصير الباقي

ظلف نفسه منه يظلفها منعها
من ان يفعله ق

لا يرغبون ق

فقال زيد بن صوحان العبدي يا امير المؤمنين اي سلطان
اغلب واقوى قال الهوى قال فاي ذل اذل قال الحرص على
الدنيا قال فاي فقر اشد قال الكفر بعد الايمان قال
اي دعوة اضل قال الداعي بما لا يكون قال فاي عمل افضل قال
التقوى قال فاي عمل انجح قال طلب ما عند الله قال فاي صاحب
اشر قال المزين لك معصية الله قال فاي الخلق اشقى قال
من باع دينه بدنيا غيره قال فاي الخلق اقوى قال الحليم قال
اي الخلق اشح قال من اخذ المال من غير حله فجعله في غير
حقه قال فاي الناس اكيس قال من ابصر رشده من غيه
فمال الى رشده قال فمن احلم الناس قال الذي لا يغضب
قال فاي الناس اثبت رايا قال من لم يغره الناس من نفسه
ولم تغره الدنيا بتشوفها قال فاي الناس احمق قال
المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب احوالها
قال فاي الناس اشد حسرة قال الذي حرم الدنيا و
الاخرة ذلك هو الخسران المبين قال فاي الخلق اعمى
قال الذي عمل لغير الله يطلب بعمله الثواب من عند الله تعالى
قال فاي القنوع افضل قال القانع بما اعطاه الله قال فاي

المصائب

المصائب اشد قال المصيبة بالدين قال فاي الاعمال احب الى
الله عز وجل قال انتظار الفرج قال فاي الناس خير عند الله قال
اخوفهم لله واعملهم بالتقوى وازهدهم في الدنيا قال فاي
الكلام افضل عند الله عز وجل قال كثرة ذكره والتضرع
اليه ودعاؤه قال فاي القول اصدق قال شهادة ان لا اله
الا الله قال فاي الاعمال اعظم عند الله قال التسليم والورع قال فاي
الناس اكرم قال من صدق في المواطن ثم اقبل امير المؤمنين عليه
السلام الى الشيخ فقال يا شيخ ان الله عز وجل خلق خلقا ضيق
الدنيا عليهم نظرا لهم فزهدهم فيها وفي حطامها فرغبوا في دار
السلام الذي دعاهم اليه وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه
واشتاقوا الى ما عند الله من الكرامة وبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان
الله وكانت خاتمة اعمالهم الشهادة فلقوا الله وهو عنهم
راض وعلموا ان الموت سبيل من مضى ومن بقي فتزودوا
لاخرتهم غير الذهب والفضة ولبسوا الخشن وصبروا على
القوت وقدموا الفضل واحبوا في الله وابغضوا في
الله عز وجل اولئك المصابيح واهل النعيم في الاخرة والسلام فقال
الشيخ فاين اذهب وادع الجنة وانا اراها وارى اهلها

معك يا امير المؤمنين جهز ولي بقوة اتقوى بها على عدوك فاعطاه
امير المؤمنين عليه السلام سلاحا وحمله فكان في الحرب بين يدي
امير المؤمنين عليه السلام ويضرب قدما وامير المؤمنين عليه السلام
تعجب مما يصنع فلما اشتدت الحرب اقدم فرسه حتى
قتل رحمه الله واتبعه رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام
فوجده صريعا ووجد دابته ووجد سيفه في ذراعه فلما
انقضت الحرب اتى امير المؤمنين عليه السلام بدابته وسلاحه
وصلى امير المؤمنين عليه السلام فقال هذا والله السعيد حقا فترحموا عليهم
على اخيكم وعن الامام جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله
صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة للصلوة
عليه سبعون الف ملك وفيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت
يا جبرئيل بما استحق صلوتكم عليه قال بقراءة قل هو الله احد
قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا وعن الامام
ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال لا ينبغي للمرأة ان تعطل نفسها
ولو ان تعلق في عنقها قلادة ولا ينبغي ان تدع يدها
من الخضاب ولو ان تمسها بالحناء مسا وان كانت
مسنة وعن الامام محمد الباقر عليه السلام قال اذا كان حين يبعث الله

العباد

العباد اتى بالايام يعرفها الخلائق باسمها وحليتها يقدمها يوم
الجمعة له نور ساطع يتبعه ساير الايام كانها عروس كريمة
ذات وقار تهدى الى ذي حلم ويسار ثم يكون يوم الجمعة
شاهدا وحافظا لمن سارع الى الجمعة ثم يدخل المؤمنون
الى الجنة على قدر سبقهم الى الجمعة وعن الامام محمد الباقر عليه السلام
قال لقد غفر الله عز وجل لرجل من اهل البادية بكلمتين دعا
بهما قال اللهم ان تعذبني فاهل ذلك ان تغفر لي فاهل
ذلك انت فغفر الله له وعن الامام الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام قال ما شيء افسد للقلب من الخطيئة ان القلب ليواقع
الخطيئة فما تزال به حتى تغلب الخطيئة عليه فيصير اسفله
اعلاه واعلاه اسفله وعن الامام ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام
قال كان غلام من اليهود يأتي النبي صلى الله عليه وآله كثيرا حتى
استخفه وربما ارسله في حاجة وربما كتب له الكتاب
الى قوم فافتقده اياما فسأل عنه فقال له قائل تركته
في آخر يوم من ايام الدنيا فاتاه النبي صلى الله عليه وآله
في ناس من اصحابه وكان صلى الله عليه وآله بركة لا
يكاد يكلم احدا الا اجابه فقال يا فلان ففتح عينيه وقال

لبيك يا ابا القاسم قال قل اشهد ان لا اله الا الله و انى رسول
الله فنظر الغلام الى ابيه فلم يقل له شيئا ثم ناداه رسول
الله صلى الله عليه و آله الثانية و قال له مثل قوله الاول فالتفت
الغلام الى ابيه فلم يقل له شيئا فناداه رسول الله صلى الله عليه و آله
الثالثة فالتفت الغلام الى ابيه فقال ابوه ان شئت قل فقال
الغلام اشهد ان لا اله الا الله و انك رسول الله و مات مكانه فقال
النبى صلى الله عليه و آله لابيه اخرج عنا ثم قال صلى الله عليه و
آله لاصحابه اغسلوه و كفنوه و اتونى به اصلى عليه ثم
خرج و هو يقول الحمد لله الذى انجى بى اليوم نسمة
من النار و عن الامام محمد الباقر عليه السلام قال من اكل الطين
فانه يقع الحكة فى جسده و يورثه البواسير و يهيج
عليه داء السوداء و يذهب بالقوة من ساقيه و
قدميه و ما نقص من عمله فيما بينه و بين صحته قبل ان
ياكله حوسب عليه و عذب به و عن الامام الصادق عليه السلام
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله
اربع لا يدخل بيتا واحدة منهن الا خرب الخيانة
و السرقة و شرب الخمر و الزنا و عن ابى سعيد الخدرى

قال

ضعف
قال اتت فاطمة عليها السلام النبى صلى الله عليه و آله فذكرت عنده
الحال فقال لها اما تدرين ما منزلته على عندى كفانى امرى
و هو ابن اثنتى عشرة سنة و ضرب بين يدى بالسيف
و هو ابن ست عشرة و قتل الابطال و هو ابن تسع عشرة
سنة و فرج همومى و هو ابن عشرين سنة و دفع باب
خيبر و هو ابن اثنين و عشرين سنة و كان لا يرفعه
خمسون رجلا قال الراوى فاشرق لون فاطمة عليها السلام
و لم تقر قدماها حتى اتت عليا عليه السلام فاخبرته
فقالت كيف حدثك بفضل الله على كله و قال عليه السلام
قال صلى الله عليه و آله من وصل احدا من اهل بيتى فى دار
هذه الدنيا بقيراط كافيته يوم القيامة بقنطار و عن
الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا ينال
شفاعتى غدا من اخر الصلوة المفروضة بعد وقتها
و عن ناجية قال قال الصادق عليه السلام قال اذا صليت العصر
يوم الجمعة فقل اللهم صل على محمد و آل محمد الاوصياء
المرضيين بافضل صلواتك و بارك عليهم بافضل بركاتك
و السلام عليهم و على ارواحهم و اجسادهم و رحمة الله

وبركاته فان من قالها بعد العصر كتب الله عز وجل له
مائة الف حسنة ومحا عنه مائة الف سيئة وقضى له بها
مائة الف حاجة ورفع له بها مائة الف درجة وعن سليمان بن
مهران قال دخلت على الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
وعنده نفر من الشيعة فسمعته وهو يقول معاشر
الشيعة كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا قولوا للناس
حسنا واحفظوا السنتكم وكفوها عن الفضول وقبيح
القول وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني وطوبى
لمن رأى من رأى من رآني وصلى الله على رسوله محمد وآله
اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل المجلس الثالث والثمانون
عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام اكتب ما املي عليك فقال يا نبي الله وتخاف
علي النسيان فقال لست اخاف عليك النسيان وقد
دعوت الله لك ان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب
لشركائك قال قلت فمن شركائي يا نبي الله قال

الائمة من ولدك بهم تسقى امتي الغيث وبهم يستجاب
دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم ينزل
الرحمة من السماء وهذا اولهم فاومأ بيده الى الحسن ع
ثم اومأ بيده الى الحسين عليه السلام وقال الائمة من ولده
وعن الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ان الله عز وجل
انزل على نبيه صلى الله عليه وآله كتابا قبل ان يأتيه الموت
فقال يا محمد هذا الكتاب وصيتك الى النجيب من اهلك
فقال ومن النجيب من اهلي يا جبرئيل قال علي بن ابي طالب
وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله
الى علي عليه السلام وامره ان يفك خاتما منها ويعمل بما
فيه ففك عليه السلام خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن ع
ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين عليه السلام ففك
خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة
لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل ففعل ثم دفعه
الى علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه اصمت والزم
منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه
الى محمد بن علي عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس

اتهم ولا تخافن الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك ثم ادفعه
الى فمكثت خاتما وجدت فيه حدث الناس وافتهم
انشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن
احدا الا الله وانت في حرز وامان ففعلت ثم ادفعه
الى موسى بن جعفر وكذلك يدفعه موسى الى الذي من بعده ثم
ابدا الى قيام المهدي عليه السلام وعن الامام الصادق ع قال قال
النبي صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين ووصيي سيد
الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء ان آدم عليه السلام سال
الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله عز وجل
اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم
الاوصياء ثم اوحى الله اليه يا آدم اوص الى شيث وهو هبة
الله ابن آدم فدفعها ابنه شيثا واوصى شيث الى ابنه وهو
ابن نزلة الحوراء التي انزلها الله على آدم فزوجها ابنه شيثا
اوصى شبان الى مجلث واوصى مجلث الى محوق واوصى محوق
الى غثميشا واوصى غثميشا الى اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام و
اوصى ادريس الى ناخور ودفعها ناخور الى نوح النبي عليه السلام و
اوصى نوح الى سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر

الى

الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث واوصى يافث الى برة و
اوصى برة الى جفيسة واوصى جفيسة الى عمران ودفعها عمران
الى ابراهيم الخليل عليه السلام واوصى ابراهيم الى ابنه اسمعيل واوصى
اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب
الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب عليه
السلام ودفعها شعيب الى موسى بن عمران عليه السلام واوصى موسى
الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود عليه السلام و
اوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا و
اوصى آصف بن برخيا الى زكريا عليه السلام ودفعها زكريا الى عيسى
ابن مريم عليهما السلام واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون
الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر
الى سليمة واوصى سليمة الى بردة ثم قال رسول الله صلى الله عليه و
آله ودفعها الى بردة وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها
الى وصيك ويدفعها اوصياؤك من ولدك واحد بعد
واحد حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك
الامة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم
معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين

وصيك ح

وعن ابى بصير قال قلت للامام ابى عبد الله الصادق عليه السلام ما كان
دعاء يوسف عليه السلم فى الجب فانا قد اختلفنا فيه فقال ان يوسف عم
لما صار فى الجب وايس من الحيوة قال اللهم ان كانت
الخطايا والذنوب قد اخلقت وجهى عندك فلن ترفع لى
اليك صوتا ولن تستجيب لى دعوة فانى اسألك بحق
الشيخ يعقوب فارحم ضعفه واجمع بينى وبينه فقد
علمت رقته علىّ وشوقى اليه قال الراوى ثم بكى الامام الصادق عم
ثم قال وانا اقول اللهم ان كانت الخطايا والذنوب قد اخلقت وجهى
عندك فلن ترفع لى اليك صوتا فانى اسألك بك فليس كمثلك
شىء واتوجه اليك بمحمد نبيك نبى الرحمة يا الله يا الله يا الله
يا الله ثم قال الامام عليه السلم قولوا هذا واكثروا منه فانى كثيرا
ما اقوله عند الكرب العظام وعن الامام الصادق عليه السلم قال
اربعة لا يدخلون الجنة الكاهن والمنافق ومدمن الخمر
والقتات وهو النمام وعن حبيب بن ابى ثابت قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وآله على ابى طالب وهو مسجى فقال يا عم
كفلت يتيما وربيت صغيرا ونصرت كبيرا فجزاك الله عنى
خيرا ثم امر عليا عليه السلم بغسله وعن حبة العرنى قال

ابصر عبد الله بن عمر رجلين يختصمان فى رأس عمار رضى الله عنه
يقول هذا انا قتلته فقال ابن عمر يختصمان ايهما يدخل النار اولا
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قاتله وسالبه فى النار
فبلغ ذلك معوية عليه اللعنة والعذاب فقال ما نحن قتلناه و
انما قتله من جاء به قال الشيخ رضى الله عنه يلزمه على هذا ان يكون
النبى صلى الله عليه وآله قاتل حمزة رضى الله عنه وقاتل الشهداء معه
لانه صلى الله عليه وآله هو الذى جاء به وعن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابو اليقظان عمار على الفطرة و لن
يدعها حتى يموت وما اختار عمار امرين الا اختار اشدهما
وعن الامام ابى جعفر محمد الباقر عليه السلم قال قام امير المؤمنين على عليه السلم يخطب
الناس بصفين يوم جمعة وذلك قبل الهرير بخمسة ايام فقال
الحمد لله على نعمه الفاضلة على جميع خلقه البر والفاجر وعلى
حججه البالغة على خلقه من عصاه واطاعه ان يعف فبفضل منه
وان يعذب فبما قدمت ايديهم وما الله بظلام للعبيد
احمده على حسن البلاء وتظاهر النعماء واستعينه على ما نابنا
من امر ديننا واومن به واتوكل عليه وكفى بالله وكيلا
ثم انى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله

ارسله بالهدى ودينه الذى ارتضاه وكان اهله واصطفاه
على جميع العباد بتبليغ رسالته وحجته على خلقه وكان كعلمه روفا
رحيما اكرم خلق الله حسبا واجملهم منظرا واشجعهم نفسا
وابرهم بوالديه آمنهم على عقد لم يتعلق عليه مسلم ولا كافر
بمظلمة قط بل كان يظلم فيغفر ويقدر فيصفح ويعفو حتى مضى
مطيعا لله صابرا على ما اصابه مجاهدا فى الله حق جهاده عابدا
لله حتى اتاه اليقين فكان ذهابه عليه السلم اعظم المصيبة
على جميع اهل الارض البر والفاجر ثم ترك فيهم كتاب الله يامركم
بطاعة الله وينهاكم عن معصيته فقد عهد الى رسول الله
لن اخرج عنه وقد حضركم عدوكم وقد عرفتم من رئيسهم
يدعوهم الى باطل وابن عم نبيكم صلى الله عليه وآله بين اظهركم
يدعوكم الى طاعة ربكم والعمل بسنة نبيكم ولا سوى من صلى
قبل ذلك كلكم يسبقنى بالصلوة غير نبى الله وانا والله من اهل
بدر والله انكم لعلى الحق وان القوم لعلى الباطل فلا يصبر
القوم على باطلهم ويجتمعون عليه وتتفرقون عن حقكم قاتلوهم
يعذبهم الله بايديكم فان لم تفعلوا ليعذبنهم الله بايدى
غيركم فاجابه اصحابه فقالوا يا امير المومنين انهض الى

القوم اذا شئت فوالله ما نبغى بك بدلا نموت معك ونحيى
ونحيى فقال لهم مجيبا لهم والذى نفسى بيده ينظر الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وانا اضرب قدامه بسيفى فقال لا سيف الا
ذو الفقار ولا فتى الا على ثم قال لى يا على انت منى بمنزلة
هارون من موسى غير انه لا نبى بعدى وحياتك يا على
وموتك معى فوالله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل
بى ولا نسيت ما عهد الى انى اذن لنسى وانى لعلى بينة
من ربى بينها لنبيه صلى الله عليه وآله فبينها لى وانى لعلى الطريق
الواضح القطه لقطا ثم نهض الى القوم يوم الخميس فاقتتلوا
من حين طلعت الشمس حتى غاب الشفق ما كانت صلوة
القوم يومئذ بين خمسمائة الا تكبيرا عند مواقيت الصلوة
فقتل على عليه السلم يومئذ بيده خمسمائة وستة نفر من
جماعة القوم فاصبح اهل الشام ينادون يا على اتق الله فى
البقية ورفعوا المصاحف على اطراف القنا وعن ابن عباس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر يقول و
قد بلغه عن اناس من قريش انكار تسميته لعلى امير المومنين
عليه السلم فقال معاشر الناس ان الله عز وجل بعثنى اليكم رسولا و

أنكم رسولاً وأمرني أن يستخلف عليكم علياً أميراً ألا لمن كنت
نبيه فإن علياً أميره تأميراً أمره الله عز وجل عليكم وأمرني
أن أعلمكم ذلك لتسمعوا له وتطيعوه إذا أمركم تأتمرون و
إذا نهاكم عن أمر تنتهون ألا فلا يأتمرن أحد منكم على علي
في حياتي ولا بعد وفاتي فإن الله تبارك وتعالى أمره عليكم
وسماه أمير المؤمنين ولم يسم أحداً من قبله بهذا الاسم
وقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم في علي ومن أطاعني فيه
فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله عز وجل ولا
حجة له عند الله عز وجل وكان مصيره إلى ما قال الله عز وجل
في كتابه ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله
ناراً خالداً فيها وعن الضحاك بن مزاحم قال ذكر علي عليه السلام
عند ابن عباس بعد وفاته فقال وا أسفاه على أبي الحسن مضى
والله ما غير ولا بدل ولا قصر ولا جمع ولا منع ولا آثر
إلا الله والله لقد كانت الدنيا أهون عليه من شسع
نعله ليث في الوغى بحر في المجالس حكيم في الحكماء هيهات قد
مضى إلى الدرجات العلى وعن الحسن بن يحيى الدهان
قال كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه سماعة إذ دخل عليه

رجل من كبار أهل بغداد فقال له أصلح الله القاضي إني حججت في
السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي إلى مسجدها
فبينا أنا واقف في المسجد أريد الصلاة إذا أمامي امرأة أعرابية
بدوية مرخية الذوائب عليها شملة وهي تنادي وتقول يا
مشهوراً في السماوات ويا مشهوراً في الأرض يا مشهوراً في الآخرة
يا مشهوراً في الدنيا جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء
نورك وإخماد ذكرك فأبى الله لذكرك إلا علواً ولنورك
إلا ضياء وتماماً ولو كره المشركون قال فقلت يا أمة الله
ومن هذا الذي تصفينه قالت ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي
أبي طالب عليه السلام الذي لا يجوز التوحيد إلا به وبولايته فالتفت
إليها فلم أر أحداً **المجلس الرابع والستون** وعن الإمام
أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام في قول الله عز وجل لا تدركه
الأبصار وهو يدرك الأبصار قال لا تدركه أوهام القلوب
فكيف تدركه أبصار العيون وعن إسمعيل بن الفضل قال
سألت الإمام أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن الله تبارك
وتعالى هل يرى في المعاد فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً
كبيراً يا ابن الفضل الأبصار لا تدرك إلا ما له لون وكيفية و

و الله خالق الالوان و الكيفية وعن الامام علي بن موسى الرضا
عليهما السلام قال خرج ابو حنيفة عليه اللعنة ذات يوم من عند
الامام الصادق عليه السلام فاستقبله الامام موسى بن جعفر عليهما السلام
فقال له يا غلام ممن المعصية فقال لا تخلو من ثلثة اما ان تكون
من الله عز و جل و ليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده
بما لم يكتسبه و اما ان تكون من الله عز و جل و من العبد
فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف و اما
ان تكون من العبد و هي منه فان عاقبه الله فبذنبه و ان
عفا عنه فبكرمه و جوده وعن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت
للامام الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث
الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه و آله انه قال ان
الله تبارك و تعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال الامام
لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه و الله ما قال رسول الله
صلى الله عليه و آله كذلك انما قال صلى الله عليه و آله ان الله تبارك و
تعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير و
ليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل
فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر

فاغفر

فاغفر له يا طالب الخير فاقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال
ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله
من ملكوت السماء وعن الامام الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام قال اذا قال العبد و هو ساجد يا الله يا رباه
يا سيداه اجابه تبارك و تعالى لبيك عبدي سل حاجتك
وعن الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ان رسول الله
صلى الله عليه و آله قال ايما امراة دفعت من بيت زوجها شيا
من موضع الى موضع تريد به صلاحا نظر الله اليها عز و جل
و من نظر الله اليه لم يعذبه فقالت ام سلمة رضي الله عنها
ذهب الرجال بكل خير فاي شيء للنساء و المساكين فقال
صلى الله عليه و آله بلى اذا حملت المراة كانت بمنزلة الصائم
القائم المجاهد بنفسه و ماله في سبيل الله فاذا وضعت كان
لها من الاجر ما لا تدري ما هو لعظمه فاذا ارضعت كان
لها بكل مصة كعدل عتق محرر من ولد اسمعيل فاذا فرغت
من رضاعه ضرب ملك على جنبها و قال استانفي العمل
فقد غفر الله لك وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال ثلث من لم تكن فيه فلا يرجى خيره ابدا من لم يخش في الغيب

ولم يرع عند الشيب ولم تستحي من العيب وعن الامام الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المومنين علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد ليحبس على ذنب
من ذنوبه مائة عام وانه لينظر الى ازواجه واخوانه
في الجنة وعن الامام محمد الباقر عليه السلم قال ان امير المومنين عليه السلم
قال لا تنشق الارض عن احد يوم القيامة الا وملكان
آخذان بضبعيه يقولان اجب رب العزة وعن ابي هاشم
الجعفري قال اصابتني ضيقة شديدة فسرت الى ابي الحسن الامام
علي بن محمد النقي عليهما السلم فاذن لي فلما جلست قال يا ابا هاشم
اي نعم الله عليك تريد ان تؤدي شكرها قال ابو هاشم
فوجمت فلم ادر ما اقول له فابتدا عليه السلم فقال رزقك الايمان
فحرم بدنك على النار ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة
ورزقك القنوع فصانك عن التبذل يا ابا هاشم انما ابتدأتك
بهذا لاني ظننت انك تريد ان تشكو الي من فعل بك هذا
وقد امرت لك بمائة دينار فخذها وعن الامام الصادق عليه السلم
قال لا صلوة لحاقن ولا لحاقب ولا لحازق فالحاقن الذي به البول
والحاقب الذي به الغائط والحازق الذي قد ضغطه الخف

وعن حماد بن عيسى قال قال لي الامام ابو عبد الله الصادق عليه السلم
يوما تحسن ان تصلي يا حماد فقلت يا سيدي انا احفظ كتاب
حريز في الصلوة قال فقال لا عليك قم صل قال فقمت بين يديه
متوجها الى القبلة فاستفتحت الصلوة وركعت وسجدت فقال
يا حماد لا تحسن ان تصلي ما اقبح بالرجل ان
ياتي عليه ستون سنة او سبعون فما يقيم صلوة واحدة
بحدودها تامة قال حماد فاصابني في نفسي الذل فقلت جعلت
فداك فعلمني الصلوة فقام الامام ابو عبد الله عليه السلم مستقبل القبلة منتصبا
فارسل يديه جميعا على فخذيه قد ضم اصابعه وقرب بين قدميه حتى
كان بينهما قدر ثلاث اصابع مفرجات واستقبل باصابع
رجليه جميعا لم يحرفهما عن القبلة بخشوع واستكانة وقال
الله اكبر ثم قرا الحمد بترتيل وقل هو الله احد ثم صبر هنيهة
بقدر ما يتنفس وهو قائم ثم قال الله اكبر وهو قائم ثم ركع و
ملا كفيه من ركبتيه مفرجات ورد ركبتيه الى خلفه حتى
استوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء او دهن لم تزل
لاستواء ظهره ومد عنقه وغمض عينيه ثم سبح بترتيل ثلثا
فقال سبحان ربي العظيم وبحمده ثم استوى قائما فلما استمكن

من القيام قال سمع الله لمن حمده ثم كبر وهو قائم ورفع يديه
حيال وجهه ثم سجد ووضع كفيه مضمومتي الاصابع بين
ركبتيه حيال وجهه فقال سبحان الله وبحمده ثلثا ولم يضع
شيئا من بدنه على شيء وسجد على ثمانية اعظم الجبهة والكفين
وعيني الركبتين وانامل ابهامي الرجلين فهذه السبعة فرض
ووضع الانف على الارض وهو الارغام ثم رفع رأسه من
السجود فلما استوى جالسا قال الله اكبر ثم قعد على جانبه الايسر
قد وضع ظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه اليسرى و
قال استغفر الله واتوب اليه ثم كبر وهو جالس وسجد الثانية
وقال كما قال استغفر الله واتوب اليه ولم يستعن بشيء في الاولى
من جسده على شيء في ركوع ولا سجود كان مجنحا ولم يضع
ذراعيه على الارض وصلى ركعتين على هذا فقال يا حماد هكذا
صل ولا تلتفت ولا تعبث بيديك ولا تبصق عن تبزق
يمينك ولا عن يسارك ولا بين يديك وعن الامام الصادق ع
قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ديني دين النبي صلى الله عليه وآله
وحسبي حسب النبي ص فمن تناول ديني وحسبي فانما يتناول
رسول الله صلى الله عليه وآله وعن زيد بن ثابت قال قال

الاالهم

رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله تعالى
وعترتي اهل بيتي الا وهما الخليفتان من بعدي ولن
يفترقا حتى يردا علي الحوض وعن عبد الله بن عوف بن الاحمر
قال لما اراد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الى النهروان
اتاه منجم فقال له يا امير المؤمنين لا تسر في هذه الساعة و
سر في ثلث ساعات يمضين من النهار فقال له امير المؤمنين عليه السلام
ولم ذاك قال لانك ان سرت في هذه الساعة اصابك واصاب
اصحابك اذى وضر شديد وان سرت في الساعة التي
امرتك ظفرت وظهرت واصبت كل ما طلبت فقال له امير
المؤمنين عليه السلام تدري ما في بطن هذه الدابة اذكر ام انثى
قال ان حسبت علمت قال له امير المؤمنين عليه السلام من صدقك
على هذا القول كذب بالقرآن ان الله عنده علم الساعة و
ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ما
ذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم
خبير ما كان محمد صلى الله عليه وآله يدعي ما ادعيت اتزعم انك
تهتدي الى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء والساعة
التي من سار فيها حاق به الضر من صدقك بهذا استغنى

بقوتك عن الاستعانة بالله عز وجل في ذلك الوجه واحوج
الى الرغبة اليك في دفع المكروه اليك عنه وينبغي له ان يوليك
الحمد دون ربه عز وجل فمن آمن لك بهذا فقد اتخذك
من دون الله ندا او ضدا ثم قال عليه السلام اللهم لا طير الا طيرك و
لا ضير الا ضيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك ثم التفت
الى المنجم فقال بل نكذبك ونخالفك ونسير في الساعة التي
نهيتنا عنها وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين وحسبنا الله
ونعم الوكيل **المجلس الخامس والثلثون** عن محمد بن مسلم
الثقفي قال سئل الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
عن الخمر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول ما نهاني
عنه ربي جل جلاله عن عبادة الاوثان وشرب الخمر وملاحاة
الرجال ان الله تبارك بعثني رحمة للعالمين ولامحق المعازف
والمزامير وامور الجاهلية واوثانها وازلامها واحداثها
اقسم ربي جل جلاله فقال لا يشرب عبد لي خمرا في الدنيا الا
سقيته يوم القيامة مثل ما شرب منها من الحميم معذبا بعد
او مغفورا وقال الامام عليه السلام لا تجالسوا شارب الخمر ولا
تزوجوه ولا تتزوجوا اليه وان مرض فلا تعودوه وان

مات

مات فلا تشيعوا جنازته ان شارب الخمر يجيء يوم القيامة
مسودا وجهه مزرقة عيناه مائلا شدقه سائلا لعابه
دالعا لسانه من قفاه **وعن الامام** ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال
لي يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك و
تحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم الرجل بالشيء
فلا يغفر له يا زياد انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به
فطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى بهم الكلام الى الله عز وجل
فتحيروا فان كان الرجل ليدعى بين يديه فيجيب من خلفه او
يدعى من خلفه فيجيب من بين يديه **وعنه عليه السلام** ايضا
اياكم والتفكر في الله فانه لا يزيد الا تيها ان الله عز وجل لا تدركه
الابصار ولا يوصف بمقدار **وعن الامام** الصادق عليه السلام
قال اياكم والخصومة في الدين فانها تشغل القلب عن ذكر
الله عز وجل وتورث النفاق وتكسب الضغائن وتستجيز
الكذب **وعن الامام** الباقر عليه السلام قال لما خلق الله عز وجل
العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر
فقال وعزتي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملك
الا فيمن احب اما اني اياك آمر واياك انهى واياك اعاقب

وكلوا به

إياك أنيب وعن سليمان الديلمي قال قلت للإمام أبي عبد الله
الصادق عليه السلام فلان من عبادته ودينه وفضله كذا وكذا
قال فقال كيف عقله فقلت لا أدري فقال إن الثواب على قدر
العقل إن رجلا من بني إسرائيل كان يعبد الله عز وجل في
جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجرة ظاهرة
الماء وإن ملكا من الملائكة مر به فقال يا رب أرني ثواب
عبدك هذا فأراه الله عز وجل ذلك فاستقله الملك فأوحى الله
إليه أن اصحبه فأتاه الملك في صورة إنسي فقال له من أنت قال
أنا رجل عابد بلغنا مكانك وعبادتك بهذا المكان فجئت
لأعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما أصبح قال له
الملك إن مكانك لنزهة قال ليت لربنا بهيمة فلو كان لربنا
حمار لرعيناه في هذا الموضع فإن هذا الحشيش يضيع فأوحى
الله عز وجل إلى الملك وما لربك حمار فقال لو كان له حمار
ما كان يضيع هذا الحشيش فأوحى الله عز وجل إلى الملك إنما
إنما أثيبه على قدر عقله وقال الإمام الصادق عليه السلام كلم رسول الله
صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقولهم وقال صلى الله عليه وآله إنا معاشر
الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم وعن

أبي بصير

أبي بصير قال قال الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام أصول الكفر ثلاثة
الحرص والاستكبار والحسد وعن الإمام الصادق جعفر بن محمد عن
أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال أركان الكفر أربعة
الرغبة والرهبة والسخط والغضب وعن أمير المؤمنين علي عليه
السلام قال لا يصلح من الكذب جد ولا هزل ولا أن يعد أحدكم
صبيه ثم لا يفي له إن الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي
إلى النار وما يزال أحدكم يكذب حتى يقال كذب وفجر وما يزال
أحدكم يكذب حتى لا يبقى في قلبه موضع إبرة صدق فيسمى عند
الله كذابا وعن الإمام الصادق جعفر عليه السلام قال لا تغتب فتغتب و
لا تحفر لأخيك حفرة فتقع فيها كما تدين تدان وعنه عن أبيه
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجلوس في
المسجد لانتظار الصلوة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله
وما الحدث قال الاغتياب وعن الإمام أبي عبد الله عليه السلام قال
إذا قال العبد علم الله وكان كاذبا قال الله عز وجل أما وجدت
أحدا تكذب عليه غيري وعنه عليه السلام قال من قال الله يعلم فيما
لم يعلم اهتز العرش إعظاما له وعن زرارة قال سألت
أبا جعفر محمد الباقر عليه السلام ما حق الله على العباد قال

ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون وعن الامام
ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى عيّر عباده
بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا قال الله عز وجل الم يؤخذ
عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال تم بل
كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله وعن ابن شبرمة
قال ما ذكرت حديثا سمعته من الامام جعفر بن محمد عليهما السلام
الا كاد ان يتصدع له قلبي يقول حدثني ابي عن جدي عن رسول الله
قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب على ابيه ولا كذب ابوه
على جده ولا كذب جده على رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله
من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى الناس و
هو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك
وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال قام عيسى بن
مريم عليهما السلام خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا
الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وقال عليه السلام
العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق ولا يزيده سرعة
السير من الطريق الا بعدا وقال عليه السلام لا يقبل الله عز وجل
عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على

العمل

العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له ان الايمان بعضه من بعض
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين المجلس السادس والستون
عن الامام الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاكل على
الجنابة وقال انه يورث الفقر ونهى عن تقليم الاظافير بالاسنان
وعن السواك في الحمام والتنخع في المساجد ونهى عن اكل سؤر
الفار شجرة مثمرة وقال لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا
فيها ركعتين ونهى ان يبول تحت شجرة مثمرة وعلى قارعة
الطريق ونهى ان يأكل الانسان بشماله وان يأكل وهو متكئ
ونهى ان تجصص المقابر ويصلى فيها وقال اذا اغتسل احدكم
في فضاء من الارض فليحاذر على عورته ولا يشربن احدكم
الماء من عند عروة الاناء فانه مجتمع الوسخ ونهى ان
يبول في الماء الراكد فانه منه يكون ذهاب العقل ونهى ان
يمشي الرجل في فرد نعل او يتنعل وهو قائم ونهى ان
يبول الرجل وفرجه باد للشمس او للقمر وقال اذا دخلتم
الغائط فتجنبوا القبلة ونهى عن الرنة عند المصيبة
ونهى عن النياحة والاستماع اليها ونهى عن اتباع

النساء الجنائز ونهى أن يمحى شيء من كتاب الله عز وجل بالبزاق
أو يكتب منه ونهى أن يكذب الرجل في رؤياه متعمدا وقال يكلفه
الله أن يعقد شعيرة وما هو بعاقدها ونهى عن التصاوير و
قال من صور صورة كلف به يوم القيامة أن ينفخ فيها وليس
بنافخ ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار ونهى عن سب
الديك وقال إنه يوقظ للصلوة ونهى أن يدخل الرجل في سوم
أخيه المسلم ونهى أن يكثر الكلام عند المجامعة وقال يكون
منه خرس الولد وقال لا تبيتوا القمامة في بيوتكم وأخرجوها
نهارا فإنها مقعد الشيطان وقال لا يبيتن أحدكم ويده
غمرة فإن فعل فأصابه لمم الشيطان فلا يلومن إلا نفسه
ونهى أن يستنجي الرجل بالروث ونهى أن تخرج المرأة من
بيتها بغير إذن زوجها فإن خرجت لعنها كل ملك في السماء
وكل شيء تمر عليه من الجن والإنس حتى ترجع إلى بيتها و
نهى أن تتزين المرأة لغير زوجها فإن فعلت كان حقا على الله تعالى
أن يحرقها بالنار ونهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها وغير
ذي محرم منها أكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه ونهى أن
تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب ونهى أن تحدث المرأة

المرأة

المرأة بما تخلو به مع زوجها ونهى أن يجامع الرجل
أهله مستقبل القبلة وعلى طريق عامر فمن فعل ذلك فعليه لعنة
الله والملائكة والناس أجمعين ونهى أن يقول الرجل للرجل زوجني
أختك حتى أزوجك أختي ونهى عن إتيان العراف وقال من
أتاه وصدقه فقد برئ مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه و
آله ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعرطبة يعني
الطبل والطنبور والعود ونهى عن الغيبة والاستماع إليها ونهى عن
النميمة والاستماع إليها وقال لا يدخل الجنة قتات يعني
النمام ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم ونهى عن اليمين
الكاذبة وقال إنها تترك الديار بلاقع وقال من حلف بيمين كاذبة
ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان
إلا أن يتوب ويرجع ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها
الخمر ونهى أن يدخل الرجل حليلته إلى الحمام إلا بمئزر ونهى عن
المحادثة التي تدعو إلى غير الله ونهى عن تصفيق الوجه ونهى عن
الشرب في آنية الذهب والفضة ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز
للرجال فأما للنساء فلا بأس به ونهى أن تباع الثمار حتى تزهو
يعني تصفر أو تحمر ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب و

وقال

الا الزبيب بالعنب وما اشبه ذلك ونهى عن بيع النرد والشطرنج

ان من فعل ذلك فهو كآكل لحم الخنزير ونهى عن بيع الخمر وان يشترى

الخمر وان يسقى الخمر وعاصرها وغارسها وشاربها وساقيها و

آكل ثمنها وبايعها ومشتريها وحاملها والمحمولة اليها وقال عليه

السلم من شربها لم تقبل له صلوة اربعين يوما وان مات وفي

بطنه شيء من ذلك كان حقا على الله ان يسقيه من طينة خبال

وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع

ذلك في قدور جهنم فيشربها اهل النار فيصهر به ما في بطونهم

والجلود ونهى عن اكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربا وقال عليه السلم

ان الله عز وجل لعن آكله وموكله وكاتبه وشاهديه ونهى عن

بيعتين في بيع ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهى عن بيع ما لم

يضمن ونهى عن مصافحة الذمي ونهى ان ينشد الشعر او ينشد

الضالة في المسجد ونهى ان يسل السيف في المسجد ونهى عن ضرب

وجوه البهائم ونهى ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم وقال من

تامل عورة اخيه لعنه سبعون الف ملك ونهى المرأة ان تنظر

الى عورة المرأة ونهى ان ينفخ في طعام او في شراب او ينفخ في موضع

السجود ونهى ان يصلي الرجل في المقابر والطرق والارحية و

وقال عليه السلم لعن الله الخمر [illegible]

اكل الربا

الاودية ومرابط الابل وعلى ظهر الكعبة ونهى عن قتل النحل ونهى عن

الوشم في وجوه البهائم ونهى ان يحلف الرجل بغير الله وقال من حلف بغير

الله فليس من الله في شيء ونهى ان يحلف الرجل بسورة من كتاب

الله وقال من حلف بسورة فعليه بكل آية منها يمين فمن شاء بر و

ان شاء فجر ونهى ان يقول الرجل للرجل لا وحياتك وحياة فلان

ان يقعد الرجل في المسجد وهو جنب ونهى عن التعري بالليل و

النهار ونهى عن الحجامة يوم الاربعاء ونهى عن الكلام يوم

الجمعة والامام يخطب فمن فعل ذلك فقد لغا ومن لغا فلا جمعة

له ونهى عن التختم بصفر او حديد ونهى ان ينقش شيء من

الحيوان على الخاتم ونهى عن الصلوة في ثلث ساعات عند طلوع

الشمس وعند غروبها وعند استوائها ونهى عن صيام ستة

ايام يوم الفطر ويوم الشك ويوم النحر وايام التشريق ونهى

ان يشرب الماء كرعا كما تشرب البهائم وقال اشربوا بايديكم

فانها افضل اوانيكم ونهى عن البزاق في البئر التي يشرب منها

ونهى ان يستعمل اجير حتى يعلم ما اجرته ونهى عن الهجران

فان كان لا بد فاعلا فلا يهجر اخاه اكثر من ثلثة ايام فمن كان

مهاجرا لاخيه اكثر من ذلك كان النار اولى به ونهى عن بيع

وجوه

الذهب بالذهب زيادة إلا وزنا ونهى عن المدح وقال احثوا في
المداحين وقال صلى الله عليه وآله من تولى خصومة ظالم او أعان التراب
عليها ثم نزل به ملك الموت قال له ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس
المصير وقال من مدح سلطانا جائرا او تضعضع له طمعا فيه
كان قرينه الى النار وقال صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ولا تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال صلى الله عليه وآله من دل جائرا
على جور كان قرين هامان في جهنم ومن بنى بنيانا رياء وسمعة
حمله يوم القيامة من الارض السابعة وهو نار تشتعل ثم
يطوق في عنقه ويلقى في النار فلا يحبسه شيء منها دون
قعرها الا ان يتوب قيل يا رسول الله كيف يبني رياء وسمعة
قال يبني فضلا على ما يكفيه استطالة منه على جيرانه ومباهاة
لإخوانه وقال عليه السلام من ظلم اجيرا اجره احبط الله عمله و
حرم عليه ريح الجنة وان ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة
عام ومن خان جاره شبرا من الارض جعلها الله طوقا في
عنقه من تخوم الارض السابعة حتى يلقى الله عز وجل يوم
القيامة مطوقا الا ان يتوب ويرجع الا ومن تعلم القرآن
ثم نسيه متعمدا لقي الله يوم القيامة مغلولا يسلط الله عليه بكل

آية

آية منها حية تكون قرينه الى النار الا ان يغفر له وقال صلى الله عليه وآله
الا من قرأ القرآن ثم شرب عليها حراما او آثر عليها حبا
للدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله الا ان يتوب الا و
انه ان مات على غير توبة حاجه القرآن يوم القيامة فلا يزايله
الا مدحوضا الا ومن زنى بامرأة مسلمة او يهودية او نصرانية
او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب ومات مصرا عليه فتح
الله له في قبره ثلثمائة باب تخرج منه حيات وثعبان
النار فهو يحترق الى يوم القيامة فاذا بعث من قبره تأذى
الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار
الدنيا حتى يؤمر به الى النار الا وان الله حرم الحرام وحد
الحدود وما احد اغير من الله ومن غيرته حرم الفواحش ونهى
ان يطلع الرجل في بيت جاره وقال من نظر الى عورة اخيه
المسلم او عورة غير اهله متعمدا ادخله الله مع المنافقين
الذين كانوا يبحثون عن عورات المسلمين ولم يخرج من
الدنيا حتى يفضحه الا ان يتوب وقال عليه السلام من لم يرض بما قسم
الله من الرزق وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع
له حسنة ويلقى الله وهو عليه غضبان الا ان يتوب ونهى ان

يختال الرجل في مشيته وقال من لبس ثوبا فاختال به فخسف الله
به من شفير جهنم وكان قرين قارون لانه اول من اختال
فخسف الله به وبداره الارض ومن اختال فقد نازع الله
في جبروته وقال صلى الله عليه وآله من ظلم امراة مهرها فهو
عند الله زان يقول الله عز وجل يوم القيامة عبدي زوجتك
امتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت امتي فيؤخذ من
حسناته فيدفع اليها بقدر حقها فاذا لم تبق له حسنة امر به
الى النار بنكثه للعهد وان العهد كان مسئولا ونهى صلى الله عليه وآله
عن كتمان الشهادة وقال من كتمها اطعمه الله لحمه على رؤس
الخلائق وهو قول الله عز وجل ولا تكتموا الشهادة ومن
يكتمها فانه آثم قلبه وقال صلى الله عليه وآله من آذى جاره حرم الله عليه
ريح الجنة ومأواه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق
جاره فليس منا وما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه
سيورثه وما زال يوصيني بالمماليك حتى ظننت انه سيجعل لهم
وقتا اذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا وما زال يوصيني بالسواك
حتى ظننت انه سيجعله فريضة وما زال يوصيني بقيام الليل
حتى ظننت ان خيار امتي لن يناموا الا ومن استخف بفقير

ولا تكتموا

الا ان يتوب

مسلم فقد استخف بحق الله والله يستخف به يوم القيامة وهو
عنه راض وقال صلى الله عليه وآله من اكرم فقيرا مسلما لقي الله
يوم القيامة وهو عنه راض وقال صلى الله عليه وآله من عرضت
له فاحشة او شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله
عليه النار وآمنه من الفزع الاكبر وانجز له ما وعده في كتابه
في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان الا ومن عرضت
له دنيا وآخرة لقي الله عز وجل يوم القيامة وليست له
حسنة يتقي بها النار ومن اختار الآخرة وترك الدنيا
رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله ومن ملأ عينه من
حرام ملأ الله عينه يوم القيامة من النار الا ان يتوب
او يرجع وقال صلى الله عليه وآله من صافح امراة تحرم
عليه فقد باء بسخط من الله ومن التزم امراة حراما
قرن في سلسلة من نار مع شيطان فيقذفان في النار
ومن غش مسلما في شراء او بيع فليس منا ويحشر يوم
القيامة مع اليهود لانهم اغش الخلق للمسلمين ونهى
ان يمنع احد الماعون وقال من منع الماعون جاره
منعه الله خيره يوم القيامة ووكله الى نفسه فما

فاختار الدنيا على الآخرة

اسوا حاله وقال صلى الله عليه وآله ايما امرأة آذت زوجها [بلسانها]
لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه
ان صامت نهارها وقامت ليلها واعتقت الرقاب وحملت على جياد
الخيل في سبيل الله وكانت اول من يرد النار وكذلك الرجل
اذا كان لها ظالما الا ومن لطم خد مسلم او وجهه بدد
الله عظامه يوم القيامة وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم
الا ان يتوب ومن بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط
الله واصبح كذلك حتى يتوب ونهى عن الغيبة وقال من
اغتاب امرأ مسلما بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم
القيامة يفوح من فيه رائحة انتن من الجيفة يتاذى به
اهل الموقف فان مات قبل ان يتوب مات مستحلا لما حرم
الله وقال صلى الله عليه وآله من كظم غيظا وهو قادر على
انفاذه وحلم عنه اعطاه الله اجر شهيد الا من تطول على
اخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس رد الله عنه الف باب من
الشر في الدنيا والآخرة فان هو لم يردها وهو قادر
على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة ونهى
رسول الله صلى الله عليه وآله عن الخيانة وقال من خان امانة

في الدنيا

في الدنيا ولم يردها الى اهلها ثم ادركه الموت مات على
غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من شهد شهادة زور على احد من الناس علق بلسانه مع
المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومن اشترى خيانة
وهو يعلم فهو كالذي خانها ومن حبس عن اخيه المسلم شيئا
من حقه حرم الله عليه بركة الرزق الا ان يتوب الا ومن سمع
فاحشة فافشاها فهو كالذي اتاها ومن احتاج اليه اخوه
المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه
ريح الجنة الا ومن صبر على خلق امرأة سيئة الخلق و
احتسب في ذلك الاجر اعطاه الله ثواب الشاكرين في الآخرة
الا وايما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه
ولا يطيق لم تقبل منها حسنة وتلقى الله عز وجل وهو عليها
غضبان الا ومن اكرم اخاه المسلم فانما يكرم الله عز وجل
ونهى صلى الله عليه وآله ان يؤم الرجل قوما الا باذنهم وقال من
ام قوما باذنهم وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره
واحسن صلوته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده و
قعوده فله مثل اجر القوم ولا ينقص من اجورهم شيء

الا ومن ام قوما بامرهم ثم لم يتم به الصلوة ولم يحسن في
خشوعه وركوعه وسجوده وقراءته ردت عليه صلوته ولم
تجاوز ترقوته ولا كانت منزلته كمنزلة امام جائر معتد
لم يصلح عليكم صلوتكم الى رعيته ولم يقم فيه بحق ولا قام
فيهم بامر وقال من مشى الى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل
رحمه اعطاه الله عز وجل اجر مائة شهيد وله بكل خطوة
اربعون الف حسنة ويمحى عنه اربعون الف سيئة ويرفع
له من الدرجات مثل ذلك وكانما عبد الله مائة سنة
صابرا محتسبا ومن كفى ضريرا حاجة من حوائج الدنيا
ومشى فيها حتى يقضي الله له حاجته اعطاه الله براءة
من النفاق ولا يزال يخوض في رحمة الله حتى يرجع ومن
مرض يوما وليلة فلم يشك الى عواده بعثه الله يوم
القيامة مع خليله ابرهيم خليل الرحمن حتى يجوز الصراط
كالبرق اللامع ومن سعى لمريض في حاجة قضاها او لم
يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال رجل
من الانصار بابي انت وامي يا رسول الله وان كان المريض
من اهل بيته قال نعم الا ومن فرج عن مؤمن كربة

اوليس ذلك اعظم اجرا اذا سعى في حاجة اهل بيته

من كرب

من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنين وسبعين من كرب
الآخرة واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهونها
المغص قال ومن يمطل على ذي حق حقه فعليه كل يوم خطيئة
عشار الا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله
ذلك السوط يوم القيامة ثعبانا من النار طوله سبعون ذراعا
يسلط عليه في نار جهنم وبئس المصير ومن اصطنع الى
اخيه معروفا فامتن به احبط الله عمله وثبت وزره ولم يشكر
له سعيه ثم قال صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل حرمت الجنة
على المنان والبخيل والقتات وهو النمام الا ومن تصدق
بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل احد من نعيم الجنة
ومن مشى بصدقة الى محتاج كان له كاجر صاحبها من
غير ان ينقص من اجره شيء ومن صلى على ميت صلى عليه
سبعون الف ملك وغفر الله له ما تقدم من ذنبه فان اقام
حتى يدفن ويحثى عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط
من الاجر والقيراط مثل احد الا ومن ذرفت عيناه
من خشية الله كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر
في الجنة مكلل بالدر والجوهر فيه ما لا عين رأت ولا

وهو يقدر على اداء حقه

اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الا ومن مشى الى المسجد يطلب فيه
الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة ويرفع له من
الدرجات مثل ذلك وان مات وهو على ذلك وكل الله به سبعين
الف ملك يعودونه في قبره ويؤنسونه في وحدته ويستغفرون له
له حتى يبعث الا ومن اذن محتسبا يريد بذلك وجه الله تعالى
اعطاه الله ثواب اربعين الف شهيد واربعين الف صديق و
يدخل في شفاعته اربعين الف مسيء من امتي الى الجنة الا و
ان المؤذن اذا قال اشهد ان لا اله الا الله صلى عليه تسعون
الف ملك واستغفروا له وكان يوم القيامة في ظل العرش حتى
يفرغ من حساب الخلائق ويكتب ثواب قوله اشهد ان
محمدا رسول الله اربعون الف ملك ومن حافظ على الصف
الصف الاول والتكبيرة الاولى لا يؤذي مسلما اعطاه الله من
الاجر ما يعطي المؤذنون في الدنيا والآخرة الا ومن تولى
عرافة قوم حبسه الله على شفير جهنم بكل يوم الف سنة وحشر
يوم القيامة ويداه مغلولتان الى عنقه وان قام فيهم بامر الله
اطلقه الله وان كان ظالما به في نار جهنم وبئس المصير وقال
لا تحقروا شيئا من الشر وان صغر في اعينكم ولا تستكثروا

هوى م

الخير

الخير وان كثر في اعينكم لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع
الاصرار قال الامام الصادق عليه السلام راوي هذا الحديث هو
املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام وصلى الله
على رسوله محمد وآله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل

بطول م

المجلس السابع والستون عن سعد قال بلغ الحسن البصري
ان زاعما يزعم انه ينتقص عليا عليه السلام فقام في اصحابه يوما
فقال لقد هممت ان اغلق بابي ثم لا اخرج من بيتي حتى ياتيني
اجلي بلغني ان زاعما منكم يزعم اني انتقص خير الناس بعد
نبينا صلى الله عليه وآله وانيسه وجليسه والمفرج للكرب عنه
عند الزلازل والقاتل للاقران يوم التنازل لقد فارقكم رجل
قرأ القرآن فوقره واخذ العلم فوفره وحاز البأس
فاستعمله في طاعة ربه ونصح لنبيه وابن عمه واخيه آخاه
دون اصحابه وجعل عنده سره وجاهد عنه صغيرا وقاتل معه كبيرا يقتل الاقران
وينازل الفرسان دون دين الله حتى وضعت الحرب اوزارها
متمسكا بعهد نبيه صلى الله عليه وآله لا يصده صاد ولا يمالي
عليه مضاد ثم مضى النبي صلى الله عليه وآله وهو عنه راض اعلم
المسلمين علما وافهمهم فهما واقدمهم في الاسلام لا نظير

صابرا على مضض الحرب شاكرا
عند اللاواء والكرب فعمل
بكتاب ربه صح

له في مناقبه ولا شبيه له في ضرائبه فظلف نفسه عن الشهوات وعمل
لله في الغفلات واسبغ الطهور في السبرات وخشع لله في
الصلوات وقطع نفسه من اللذات مشمرا عن ساق طيب
الاخلاق كريم الاعراق واتبع سنن نبيه واقتفى آثار وليه
اقول فيه ما يوبقني وما احد اعلمه يجد فيه مقالا فكفوا عنا
الاذى وتجنبوا طريق الردى وعن الاعمش قال بعث الي
ابو جعفر الدوانيقي في جوف الليل ان اجب قال فبقيت متفكرا
فيما بيني وبين نفسي وقلت ما بعث الي امير المؤمنين في هذه
الساعة الا ليسألني عن فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلم ولعلي ان اخبرته قتلني قال فكتبت وصيتي
ولبست كفني ودخلت عليه فقال ادن فدنوت وعنده
عمرو بن عبيد فلما رأيته طابت نفسي شيئا ثم قال ادن
فدنوت حتى كادت تمس ركبتي ركبته قال الاعمش فوجد
مني رائحة الحنوط فقال والله لتصدقني او لاصلبنك قلت
ما حاجتك يا امير المؤمنين قال ما شأنك متحنطا قلت اتاني
رسولك في جوف الليل ان اجب فقلت عسى ان يكون امير المؤمنين
بعث الي في هذه الساعة ليسألني عن فضائل امير المؤمنين علي عليه السلم

فعلي ان اخبرته قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني قال
وكان متكئا فاستوى قاعدا فقال لا حول ولا قوة الا بالله سألتك
بالله يا سليمان كم حديثا ترويه في فضائل امير المؤمنين علي عليه السلم
قال فقلت يسيرا قال كم قلت عشرة آلاف حديث وما زاد فقال
سليمان والله لاحدثنك بحديث في فضائل امير المؤمنين علي عليه السلم
تنسى كل حديث سمعته قال قلت حدثني يا امير المؤمنين قال نعم
كنت هاربا من بني امية عليهم اللعنة وكنت اتردد في البلدان
فاتقرب الى الناس بفضائل امير المؤمنين علي عليه السلم وكانوا
يطعموني ويزودوني حتى وردت بلاد الشام واني لفي كساء
خلق ما علي غيره فسمعت الاقامة وانا جائع فدخلت المسجد
لاصلي وفي نفسي ان اكلم الناس في عشاء يعشوني فلما سلم الامام
الامام قام
دخل المسجد صبيان فالتفت الامام اليهما فقال مرحبا بكما
ومرحبا بمن اسمكما على اسمهما فكان الى جنبي شاب فقلت
يا شاب ما الصبيان من الشيخ قال هو جدهما وليس بالمدينة
يحب عليا غير هذا الشيخ فلذلك سمى احدهما الحسن والآخر
الحسين فقمت فرحا فقلت للشيخ هل لك في حديث اقر به عينك
قال ان اقررت عيني اقررت عينك قال قلت حدثني والدي

عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وآله
اذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي فقال لها النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة
فقالت فاطمة عليها السلام غاب الحسن والحسين وطال غيبتهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يبكيك فالله الذي خلقهما هو الطف بهما منك ورفع النبي صلى الله عليه وآله
يده الى السماء فقال اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما و
سلمهما فنزل جبرئيل عليه السلام من السماء فقال يا محمد ان
الله يقرئك السلام ويقول لا تحزن ولا تغتم لهما
فانهما في حظيرة بني النجار فانهما فاضلان في الدنيا وقد
وكل الله بهما ملكا فقام النبي صلى الله عليه وآله فرحا ومعه
اصحابه حتى اتوا حظيرة بني النجار فاذا هما متعانقان لاحدهما
واذا الملك الموكل بهما قد افترش احد جناحيه تحتهما
وغطاهما بالآخر قال فمكث النبي صلى الله عليه وآله يقبلهما
حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي صلى الله عليه وآله
الحسن وحمل جبرئيل عليه السلام الحسين وهو يقول والله
لاشرفنكما كما شرفكما الله عز وجل فقال له بعض
اصحابه ناولني احد الصبيين اخفف عنك فقال صلى الله عليه وآله
نعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما افضل منهما فخرج حتى

فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وابوهما افضل منهما هما امامان صح

الى

اتى باب المسجد فقال يا بلال هلم علي بالناس فنادى منادي
رسول الله صلى الله عليه وآله في المدينة فاجتمع الناس جدا وجده
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم باكرم الناس جدا و
جدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان جدهما
محمد وجدتهما خديجة بنت خويلد يا معشر الناس الا
ادلكم على خير الناس ابا وامّا فقالوا بلى يا رسول الله قال
الحسن والحسين فان اباهما يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله يا معشر الناس
الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله
قال الحسن والحسين فان عمهما جعفر بن ابي طالب الطيار
في الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب يا معشر
الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا
رسول الله قال الحسن والحسين فان خالهما القاسم بن
رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله ثم قال هكذا
يحشرنا الله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن في
الجنة والحسين في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما
في الجنة واباهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في

الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة. اللهم انك تعلم
ان من يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار قال
ابو جعفر الدوانيقي فلما قلت ذلك للشيخ قال من
انت يا فتى قلت من اهل الكوفة قال اعربي انت ام مولى
قال قلت بل عربي قال فانت تحدث بهذا الحديث وانت
في هذا الكساء فكساني خلعته وحملني على بغلته فبعتها بمائة
دينار فقال يا شاب اقررت عيني فوالله لاقرن
عينك ولارشدنك الى شاب يقر عينك اليوم قال
قلت ارشدني قال لي اخوان احدهما امام والآخر
مؤذن اما الامام فانه يحب عليا عليه السلام منذ خرج من
بطن امه قال قلت ارشدني فاخذ بيدي حتى اتى باب
الامام فاذا انا برجل قد خرج الي فقال اما البغلة والكسوة فاعرفهما والله ما كان فلان يحملك ويكسوك
الا انك تحب الله ورسوله صلى الله عليه وآله فحدثني بحديث
في فضائل امير المؤمنين علي عليه السلام قال فقلت اخبرني ابي
عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وآله
اذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي بكاء شديدا فقال لها رسول الله

ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابت عيرتني نساء قريش وقلن
ان اباك زوجك من معدم لا مال له فقال النبي صلى الله عليه وآله
لا تبكي فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه
واشهد بذلك جبرئيل وميكائيل وان الله عز وجل اطلع
على اهل الدنيا فاختار من الخلايق عليا فزوجك اياه
واتخذه وصيا فعلي اشجع الناس قلبا واحلم الناس حلما
واسمح الناس كفا واقدم الناس سلما واعلم الناس علما و
الحسن والحسين ابناه وهما سيدا شباب اهل الجنة واسمهما
في التوراة شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل يا فاطمة
لا تبكي فوالله انه اذا كان يوم القيامة يكسى ابوك حلتين و
علي حلتين ولواء الحمد بيدي فاناوله عليا لكرامته
على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكي اذا دعيت الى رب العالمين
يجي علي معي واذا شفعني الله شفع عليا يا فاطمة لا تبكي اذا
كان يوم القيامة ينادي منادي في اهوال ذلك اليوم يا محمد
نعم الجد جدك ابراهيم خليل الرحمن ونعم الاخ اخوك
علي بن ابي طالب يا فاطمة علي يعينني على مفاتيح الجنة و
شيعته هم الفائزون يوم القيامة غدا في الجنة قال ابو جعفر

اباك فبعثه نبيا ثم
اطلع الثانية فاختار
من الخلايق م م

الله وابنتي فلما قلت ذلك قال يا بني ممن انت قلت من
اهل الكوفة قال اعربي انت ام مولى قلت بل عربي قال
فكساني تكتين يوما واعطاني عشرة آلاف درهم ثم قال يا
شاب قد اقررت عيني ولي اليك حاجة قلت قضيت ان
شاء الله قال فاذا كان غدا فائت مسجد آل فلان كما ترى اخي
المبغض لعلي عليه السلم قال فطالت علي تلك الليلة فلما اصبحت
اتيت المسجد الذي وصف لي فقمت في الصف فاذا الى جانبي
شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامته فنظرت
في وجهه فاذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير فوالذي
ما علمت ما تكلمت في صلوتي حتى سلم الامام فقلت يا ويحك
ما الذي ارى بك فبكى وقال لي انظر الى هذه الدار فنظرت
فقال لي ادخل فدخلت فقال لي كنت مؤذنا لآل فلان كلما اصبحت
لعنت عليا عليه السلم الف مرة بين الاذان والاقامة وكلما
وكلما كان يوم الجمعة لعنته اربعة آلاف مرة فخرجت من
منزلي فاتيت داري فاتكأت هذا الدكان الذي ترى فرايت
في منامي كاني بالجنة وفيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلم
فرحين ورايت كان النبي صلى الله عليه وآله عن يمينه الحسن و

عن يساره الحسين ومعه كاس فقال يا حسن اسقني فسقاه
ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثم رايته كانه قال اسق
المتكئ على هذا الدكان فقال الامام الحسن عليه السلم يا جد اتامرني
ان اسقي هذا وهو يلعن والدي في كل يوم الف مرة بين
الاذان والاقامة وقد لعنه في هذا اليوم اربعة آلاف مرة
بين الاذان والاقامة فاتاني النبي صلى الله عليه وآله فقال لي ما لك
عليك لعنة الله تلعن عليا وعلي مني وتشتم عليا وعلي
مني فرايته كانه تفل في وجهي وضربني برجله وقال قم
غير الله ما بك من نعمة فانتبهت من نومي فاذا راسي راس
خنزير ووجهي وجه خنزير قال الاعمش قال ابو جعفر الدوانيقي
اهذان الحديثان في يدك فقلت لا فقال يا سليمان حب علي
ايمان وبغضه نفاق والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه
الا منافق قال قلت لابي جعفر الدوانيقي الامان قال لك
الامان قلت فما تقول في قاتل الحسين عليه السلم قال الى النار
قلت وكذلك من يقتل ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال
الى النار وفي النار قال الملك عقيم يا سليمان اخرج فحدث
بما سمعت وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل

قال

المجلس الثامن والستون عن الامام ابى عبد الله الصادق عليه السلام
النوم راحة للجسد والنطق راحة للروح والسكوت راحة
للعقل وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال من لم تكن له
واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن
عدوه من عنقه وعن الامام ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
قال ان عيال الرجل أسراؤه فمن انعم الله عليه نعمة فليوسع على اسرائه فان لم يفعل
اوشك ان تزول تلك النعمة وعن الامام ابى جعفر محمد الباقر عليه السلام
قال من اصاب مالا من اربع لم يقبل منه فى اربع من اصاب مالا
من غلول او ربا او خيانة او سرقة لم يقبل منه فى زكوة و
لا فى صدقة ولا فى حج ولا فى عمرة وعن الامام على بن موسى
الرضا عليهما السلام قال من لقى فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه
على الغنى لقى الله عز وجل يوم القيامة وهو عليه غضبان
وعن الامام محمد التقى عن ابيه عن آبائه عليهم السلام الى الامام على بن الحسين عليهما السلام
قال دعا سلمان ابوذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه رغيفين فاخذ
ابوذر الرغيفين يقلبهما فقال له سلمان يا اباذر لاى شىء تقلب
هذين الرغيفين قال خفت ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان
من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجراك حيث تقلب هذين

الرغيفين

وقال الامام الرضا عليه السلام من لقى فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغنى

الرغيفين فوالله لقد عمل فى هذا الخبز الماء الذى تحت العرش
وعملت فيه الملائكة حتى القوه على الريح وعملت فيه الريح حتى
القته الى السحاب وعمل فيه حتى امطره الى الارض وعمل فيه
الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض و
الخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا
احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال ابوذر
اتوب الى الله واستغفر الله مما احدثت واعتذر اليك مما كرهت
وعن الامام ابى عبد الله الصادق عليه السلام قال من تصدق بصدقة
حين يصبح اذهب الله عنه نحس ذلك اليوم وعن الامام
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على الباقر عن ابيه عليهم السلام
قال مرض النبى صلى الله عليه وآله المرضة التى عوفى منها فعادته
فاطمة عليها السلام سيدة النساء ومعها الحسن والحسين عليهما السلام قد
اخذت الحسن بيدها اليمنى واخذت الحسين بيدها اليسرى
وهما يمشيان وفاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عايشة فقعد الحسن عليه السلام
على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله الايمن والحسين على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله
الايسر فما افاق النبى صلى الله عليه وآله من نومه فقالت فاطمة
للحسن والحسين عليهم السلام حبيبى ان جدكما قد اغمى فانصرفا
اغمى ابدا

فاقبلا يتغرزان ما بينهما س بدل رسول الله صلى الله عليه وآله صح

ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق وترجعان اليه فقالا لسنا بارحين
في وقتنا هذا فاضطجع الحسن على عضد النبي صلى الله عليه وآله الايمن
والحسين على عضده الايسر فاغفيا فانتبها قبل ان ينتبه النبي صلى الله عليه وآله
وقد كانت فاطمة عليها السلام لما ناما انصرفت الى منزلها فخرجا
في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق وقد ارخت
السماء عزاليها فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور
والحسن بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى وهما يتماشيان
ويتحدثان حتى اتيا حديقة بني النجار فلما بلغا الحديقة
حارا فبقيا لا يعلمان اين يأخذان فقال الحسن للحسين عليهما السلام
انا قد تحيرنا وبقينا على حالتنا هذه وما ندري اين نسلك فلا
عليك ان ننام في وقتنا هذا حتى نصبح فقال له الحسين عليه السلام
دونك يا اخي فافعل ما ترى فاضطجعا جميعا واعتنق كل واحد
صاحبه وناما وانتبه النبي صلى الله عليه وآله من نومته التي نامها
فطلبهما في منزل فاطمة ولم يكونا فيه وافتقدهما فقام صلى الله عليه وآله
قائما على رجليه وهو يقول الهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي
خرجا من المخمصة والمجاعة اللهم انت وكيلي عليهما فسطع
من النبي صلى الله عليه وآله نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى

فراهما نائمين

اتى

عينا

اتى حديقة بني النجار فاذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما
احدهما وقد تقشعت السماء فوقهما كطبق فهي تمطر كاشد ما رأى
الناس قط وقد منع الله عز وجل المطر منهما في البقعة التي هما
فيها نائمان لا يمطر عليهما قطرة وقد اكتنفتهما حية كآجام
القصب وجناحان جناح قد غطت الحسن وجناح قد غطت
الحسين فلما ان بصر بهما النبي صلى الله عليه وآله تنحنح فانسابت
الحية وهي تقول اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك ان هذين
شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما اليه صحيحين سالمين
فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا ايتها الحية فمن انت قالت انا
رسول الجن اليك قال واي الجن قالت جن نصيبين نفر
من بني مليح نسينا آية من كتاب الله عز وجل فبعثوني
اليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله فلما بلغت هذا
الموضع سمعت مناديا ينادي ايتها الحية هذان شبلا
رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظهما من العاهات والآفات
من طوارق الليل والنهار قد حفظتهما وسلمتهما اليك سالمين
صحيحين واخذت الحية الآية وانصرفت واخذهما النبي
صلى الله عليه وآله الحسن فوضعه على عاتقه الايمن ووضع

لها شعرات

الحسن على عاتقه الايسر وخرج امير المؤمنين علي صلوات
الله عليه فلحق رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له بعض اصحابه بابي
انت وامي ادفع الي احد شبليك اخفف عنك فقال امض سمع
الله كلامك وعرف مقامك ويلقاه آخر فقال بابي انت و
امي ادفع الي احد شبليك اخفف عنك فقال امض فقد سمع
الله كلامك وعرف مقامك فيلقاه علي عليه السلام فقال بابي انت و
امي ادفع الي احد شبلي وشبليك حتى اخفف عنك فالتفت
النبي صلى الله عليه وآله الى الحسن عليه السلام فقال يا حسن اتمضي الى كتف
ابيك فقال له والله يا جداه ان كتفك لاحب الي من كتف
ابي ثم التفت الى الحسين عليه السلام فقال له يا حسين هل تمضي
الى كتف ابيك فقال له يا جداه اني لاقول لك كما قال اخي
الحسن ان كتفك لاحب الي من كتف ابي فاقبل بهما الى
منزل فاطمة عليها السلام وقد ادخرت لهما تميرات فوضعتها بين
ايديهما فاكلا وشبعا وفرحا فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله
قوما الآن فاصطرعا فقاما ليصطرعا وقد خرجت فاطمة عليها السلام
في بعض حاجتها فدخلت فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول
ايه يا حسن شد على الحسين فاصرعه فقالت يا ابت واعجبا

اتشجع

اتشجع هذا على هذا اتشجع الكبير على الصغير فقال لها يا بنية
اما ترضين ان اقول يا حسن شد على الحسين فاصرعه وهذا
اخي جبرئيل عليه السلام يقول يا حسين شد على الحسن فاصرعه عبد
العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت للامام ابي جعفر محمد بن علي
الرضا الملقب بالتقي عليهما السلام يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن
آبائك فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام لا يزال الناس بخير
ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا قلت زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام والتحية
لو تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات
الله عليه وسلامه انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة
الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم قال فقلت زدني
يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن
آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من
عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت زدني يا ابن رسول الله

فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار قال فقلت له زدني
يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال بئس
فقلت زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه
عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسنه
قال فقلت زدني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه
عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه المرء مخبوء تحت لسانه
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه
عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ما هلك امرؤ عرف
قدره قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن
جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام التدبير
قبل العمل يؤمنك من الندم قال فقلت زدني يا ابن رسول الله
فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله
فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
خاطر بنفسه من استغنى برأيه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله

فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
قلة العيال احد اليسارين قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال
حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من
دخله العجب هلك قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
من ايقن بالخلف جاد بالعطية قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام من رضي بالعافية ممن
دونه رزق السلامة من فوقه قال فقلت له حسبي وصلى الله
على محمد وآله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس التاسع والستون عن الامام ابي عبد الله الصادق

عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله الى بيت
المقدس حمله جبرئيل على البراق فاتيا بيت المقدس وعرض
عليه محاريب الانبياء وصلى بها ورده فمر رسول الله
صلى الله عليه وآله في رجوعه بعير لقريش واذا لهم ماء
في آنية وقد اضلوا بعيرا وكانوا يطلبونه فشرب رسول الله صلى الله عليه وآله
من ذلك الماء واهرق باقيه فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله

قال لقريش إن الله جل جلاله قد أسرى بي إلى بيت المقدس وأراني
آثار الأنبياء ومنازلهم وإني مررت بعير في موضع كذا
وكذا وقد ضلوا بعيرا لهم فشربت من مائهم وأهرقت
باقي ذلك فقال أبو جهل قد أمكنتكم الفرصة منه فسلوه كم
الأساطين فيها والقناديل فقالوا يا محمد إن هاهنا من قد
دخل بيت المقدس فصف لنا كم أساطينه وقناديله ومحاريبه
فجاء جبرئيل عليه السلام فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل
يخبرهم بما يسألونه عنه فلما أخبرهم قالوا حتى تجيء العير
ونسألهم عما قلت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله تصديق
ذلك أن العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل أورق
فلما كان من الغد أقبلوا ينظرون إلى العقبة ويقولون
هذه الشمس تطلع الساعة فبينا هم كذلك إذ طلعت عليهم
العير حين طلع القرص يقدمها جمل أورق فسألوهم
عما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا لقد كان هذا ضل
جمل لنا في موضع كذا وكذا ووضعنا ماء فأصبحنا وقد
أهريق الماء فلم يزدهم ذلك إلا عتوا وعن عبد الرحمن بن
غنم قال جاء جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

بدابة دون البغل وفوق الحمار رجلاها أطول من يديها خطوها
مد البصر فلما أراد أن يركب امتنعت فقال جبرئيل إنه محمد
فتواضعت حتى لصقت بالأرض قال فركب فكلما هبطت
ارتفعت يداها وقصرت رجلاها وإذا صعدت ارتفعت
رجلاها وقصرت يداها فمرت به في ظلمة الليل على عير محملة
فنفرت العير من دفيف البراق فنادى رجل من آخر
العير غلاما له في أول العير أن يا فلان إن الإبل قد نفرت
وإن فلانة ألقت حملها وانكسرت يدها وكانت العير لأبي
سفيان عليه اللعنة قال ثم مضى حتى إذا كان ببطن البلقاء قال
يا جبرئيل قد عطشت فتناول جبرئيل قصعة فيها ماء فناوله
فشرب ثم مضى فمر على قوم معلقين بعراقيبهم بكلاليب
من نار فقال ما هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين
أغناهم الله بالحلال فيبتغون الحرام قال ثم مر على قوم تخاط مضى صح
جلودهم بمخاييط من نار فقال ما هؤلاء يا جبرئيل فقال
هؤلاء الذين يأخذون عذرة النساء بغير حل ثم مضى فمر
على رجل يرفع حزمة من حطب كلما لم يستطع أن يرفعها
زاد فيها فقال من هذا يا جبرئيل قال هذا صاحب الدين يريد

ان يمضي فاذا لم يستطع زاد عليه ثم مضى حتى اذا كان بالجبل
الشرقي من بيت المقدس وجد ريحا حارة وسمع صوتا قال ما هذه
الريح التي اجدها وهذا الصوت الذي اسمع قال هذه جهنم فقال
النبي صلى الله عليه وآله اعوذ بالله من جهنم ثم وجد ريحا عن
اليمين طيبة وسمع صوتا فقال ما هذه الريح التي اجدها وهذا
الصوت الذي اسمع قال هذه الجنة فقال اسال الله الجنة قال
ثم مضى حتى انتهى الى باب مدينة بيت المقدس وفيها هرقل
وكانت ابوابها تغلق كل ليلة ويؤتى بالمفاتيح وتوضع عند
راسه فلما كانت تلك الليلة امتنع الباب ان ينغلق فاخبروه
فقال ضاعفوا عليها من الحرس قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله
فدخل بيت المقدس فجاء جبرئيل عليه السلام الى الصخرة فرفعها
فاخرج من تحتها ثلثة اقداح قدحا من لبن وقدحا
من عسل وقدحا من خمر فناوله قدح اللبن فشرب ثم
ناوله قدح الخمر فقال قد رويت يا جبرئيل قال اما انك لو
لو شربته ضلت امتك وتفرقت عنك قال ثم ام
رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد بيت المقدس بسبعين
نبيا قال وهبط مع جبرئيل ملك لم يطأ الارض قط معه

المدينة م

العسل فشرب ثم ناوله قدح صح

مفاتيح

مفاتيح خزائن الارض فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام
ويقول هذه مفاتيح خزائن الارض فان شئت فكن نبيا عبدا
وان شئت نبيا ملكا فاشار اليه جبرئيل عليه السلام ان تواضع
يا محمد فقال بل اكون نبيا عبدا ثم صعد الى السماء فلما
انتهى الى باب السماء استفتح جبرئيل عليه السلام فقالوا من
هذا قال محمد قالوا نعم المجيء جاء فدخل فما مر على
ملا من الملائكة الا سلموا عليه ودعوا له وشيعوه مقربوها
فمر على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله اطفال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من هذا الشيخ قال ابوك ابرهيم قال فما هؤلاء الاطفال حوله قال
هؤلاء اطفال المؤمنين حوله يغذوهم ثم مضى فمر على شيخ
قاعد على كرسي اذا نظر عن يمينه ضحك وفرح واذا نظر
عن يساره حزن وبكى فقال من هذا يا جبرئيل قال هذا ابوك
آدم اذا رأى من يدخل الجنة من ذريته ضحك واذا رأى
من يدخل النار من ذريته حزن وبكى ثم مضى فمر على ملك
قاعد على كرسي فسلم عليه فلم ير منه من البشر ما رأى من
الملائكة فقال يا جبرئيل ما مررت باحد من الملائكة الا
رأيت منه ما احب الا هذا فمن هذا الملك فقال هذا مالك خازن

نكن ص

النار اما انه قد كان من احسن الملائكة بشرا واطلقهم وجها
فلما جمل خازن النار اطلع فيها اطلاعة ما اعد الله فيها لاهلها
فلم يتضحك بعد ذلك ثم مضى حتى انتهى فرضت عليه الصلوة
خمسون صلوة قال فمر على موسى عليه السلام فقال يا محمد كم فرض على
امتك قال خمسون صلوة قال ارجع الى ربك فسل ان يخفف عن
امتك قال فرجع ثم مر على موسى قال كم فرض على امتك قال كذا
وكذا قال فان امتك اضعف الامم ارجع الى ربك فسله
ان يخفف عن امتك فانى كنت فى بنى اسرائيل فلم يكونوا
يطيقون الا دون هذا فلم يزل يرجع اليه ربه عز وجل حتى
جعلها خمس صلوات قال ثم مر على موسى فقال كم فرض على امتك
قال خمس صلوات قال ارجع فسله ان يخفف عن امتك قال
قد استحييت من ربى مما ارجع الى ربى ثم مضى فمر على
ابرهيم خليل الرحمن فناداه من خلفه فقال يا محمد اقرا امتك
عنى السلام واخبرهم ان الجنة ماؤها عذب وتربتها طيبة
قيعان بيض غرسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فمر امتك فليكثروا من
غرسها ثم مضى حتى مر بعير يقدمها جمل اورق ثم اتى اهل مكة

فاخبرهم

فاخبرهم بمسيره وقد بمكة قوم من قريش قد اتوا بيت المقدس
فاخبرهم ثم قال آية ذلك انها تطلع عليكم الساعة عير مع طلوع
الشمس يقدمها جمل اورق قال فنظروا فاذا هي قد طلعت واخبرهم
انه قد مر بابى سفيان وان ابله نفرت فى بعض الليل وانه نادى
غلاما له فى اول العير يا فلان ان الابل قد نفرت وان فلانة
قد القت حملها وانكسرت يدها فسألوا عن الخبر فوجدوه
كما قال النبى صلى الله عليه وآله وعن الزهرى قال كنت عند الامام
على بن الحسين عليهما السلام اذ جاءه رجل من اصحابه فقال له الامام
على بن الحسين عليهما السلام ما خبرك ايها الرجل فقال الرجل خبرى
يا ابن رسول الله انى اصبحت وعلى اربعمائة دينار دين لا
قضاء عندى لها ولى عيال ثقال ليس لى ما اعود عليهم به قال
فبكى الامام على بن الحسين عليهما السلام بكاء شديدا فقلت له ما
يبكيك يا ابن رسول الله فقال وهل يعد البكاء الا للمصائب
المحن الكبار قالوا كذلك يا ابن رسول الله قال فاية محنة و
مصيبة اعظم على حر مؤمن من ان يرى باخيه المؤمن خلة
فلا يمكنه سدها ويشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها قال
فتفرقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المنافقين وهو يطعن على

الإمام علي بن الحسين عليهما السلام عجباً لهؤلاء يدعون مرة أن السماء والأرض وكل شيء يطيعهم وأن الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم ثم يعترفون أخرى بالعجز عن إصلاح حال خواص إخوانهم فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء إلى الإمام علي بن الحسين عليهما السلام فقال له يا ابن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا وكان ذلك أغلظ علي من محنتي فقال الإمام عليه السلام فقد أذن الله في فرجك يا فلانة احملي سجودي وفطوري فحملت قرصين فقال الإمام علي بن الحسين عليهما السلام للرجل خذهما فليس عندنا غيرهما فإن الله يكشف عنك بهما وينيلك خيراً واسعاً منهما فأخذهما الرجل ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكر في ثقل دينه وسوء حال عياله ويوسوس إليه الشيطان أين موقع هاتين من حاجتك فمر بسماك قد بارت عليه سمكته قد أراحت فقال له سمكتك هذه بائرة عليك وإحدى قرصتي هاتين بائرة علي فهل لك أن تعطيني سمكتك البائرة وتأخذ قرصتي هذه البائرة فقال نعم فأعطاه السمكة وأخذ القرصة ثم مر برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال له هل لك أن تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها قال نعم ففعل

الرجل

الرجل بالسمكة والملح فقال أصلح هذه بهذا فوجد فيها لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فبينما هو في سروره ذلك إذ قرع بابه فخرج ينظر إلى الباب فإذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا يقولان له يا عبد الله جهدنا أن نأكل نحن أو أحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه أسناننا وما نظنك إلا وقد تناهيت في سوء الحال ومرنت على الشقاء قد رددنا إليك هذا الخبز وطيبنا لك ما أخذته منا فأخذ القرصين منهما فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه فإذا رسول علي بن الحسين عليهما السلام فدخل فقال إنه يقول لك إن الله قد أتاك أتاك بالفرج فاردد إلينا طعامنا فإنه لا يأكله غيرنا وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى دينه وحسنت بعد ذلك أحواله فقال بعض المخالفين ما أشد هذا التفاوت بينا علي بن الحسين لا يقدر أن يسد فاقة إذ أغناه هذا الغنى العظيم الجليل كيف هذا وكيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على هذا الغنى العظيم فقال الإمام علي بن الحسين عليهما السلام هكذا قالت قريش للنبي صلى الله عليه وآله كيف يمضي إلى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكة ويرجع إليها في ليلة واحدة من

لا يقدر ان يبلغ من مكة الى المدينة الا في اثني عشر يوماً وذلك
حين هاجر منها ثم قال الامام علي بن الحسين عليهما السلام جهلوا
والله امر الله وامر اوليائه معه ان المراتب الرفيعة
لا تنال الا بالتسليم لله جل ثناؤه وترك الاقتراح عليه و
الرضا بما يدبرهم به ان اولياء الله صبروا على المحن والمكاره
صبراً لم يساوهم فيه غيرهم فجازاهم الله عن ذلك بان اوجب
لهم نجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون منه الا ما
يريده لهم وصلى الله على محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل
المجالس بجوت عن الامام الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد
عليهما السلام قال دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب يدر الرزق
ويدفع المكروه وعن ابرهيم بن هاشم قال رأيت عبد الله بن
جندب بالموقف فلم ار موقفاً احسن من موقفه ما زال
ماداً يديه الى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الارض
فلما صدر الناس قلت له يا ابا محمد ما رأيت موقفاً احسن من
موقفك قال والله ما دعوت الا لاخواني وذلك ان الامام ابا
الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اخبرني ان من دعا لاخيه بظهر
الغيب نودي من العرش ولك مائة الف ضعف فكرهت ان

ان

ان ادع مائة الف ضعف مضمونة لواحدة لا ادري يستجاب
ام لا وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن او مؤمنة مضى من اول
الدهر او هو آت الى يوم القيامة الا وهم شفعاء لمن يقول في دعائه
اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وان العبد ليؤمر به الى
النار يوم القيامة فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات يا
ربنا هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله فينجو
وعن الحسين بن خالد الصيرفي قال قلت للامام ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليهما السلام الرجل يستنجي وخاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا الله
فقال اكره ذلك له فقلت جعلت فداك او ليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وكل واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه قال
بلى ولكن اولئك كانوا يتختمون باليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا
لانفسكم قلت ما كان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام فقال
ولم لا تسألني عمن كان قبله قلت فاني اسألك فان كان نقش
خاتم آدم عليه السلام لا اله الا الله محمد رسول الله هبط به معه و
ان نوحاً عليه السلام لما ركب السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا
نوح ان خفت الغرق فهللني الفاً ثم سلني النجاة انجك

وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال من قدم في دعائه اربعين من المؤمنين ثم دعا لنفسه استجيب له
صح

من الغرق و من آمن معك قال فلما استوى نوح و من معه
في السفينة و رفع القلس عصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح
الغرق فاعجلته الريح فلم يدرك ان يهلك الف مرة فقال
بالسريانية هلوليا الفا الفا يا ماريا اتقن فاستوى القلس
واستمرت السفينة فقال نوح عليه السلام ان كلاما نجاني الله
من الغرق لحقيق على ان يفارقني قال فنقش في خاتمه لا اله
الا الله الف مرة يا رب اصلحني قال و ان ابرهيم عليه السلام لما
وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فاوحى الله تعالى
اليه ما يغضبك يا جبرئيل قال يا رب خليلك ليس من
يعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك و عدوه
فاوحى الله اليه اسكت انما يعجل العبد الذي يخاف الفوت
مثلك فاما انا فانه عبدي آخذه اذا شئت قال فطابت
نفس جبرئيل عليه السلام فالتفت الى ابرهيم عليه السلام فقال هل لك من
حاجة فقال اما اليك فلا اهبط الله عز و جل خاتما فيه ستة
احرف لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول و لا قوة الا بالله
فوضت امري الى الله اسندت ظهري الى الله حسبي الله
فاوحى الله جل جلاله ان تختم بهذا الخاتم فاني اجعل النار عليك

برداً و سلاماً قال و كان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما
من التورية اصبر توجر اصدق تنج قال و كان نقش خاتم
سليمان بن داود عليهما السلام سبحان من الجم الجن بكلماته
و كان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقهما من الانجيل
طوبى لعبد ذكر الله من اجله و ويل لعبد نسي الله من اجله
و كان نقش خاتم محمد صلى الله عليه و آله لا اله الا الله محمد رسول الله
و كان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام الملك لله و كان نقش خاتم
الحسن العزة لله و كان نقش خاتم الامام الحسين عليه السلام ان الله بالغ
امره و كان علي بن الحسين عليهما السلام يتختم بخاتم ابيه و كان الامام
محمد بن علي عليهما السلام يتختم بخاتم الحسين عليه السلام و كان نقش
خاتم الامام جعفر بن محمد عليهما السلام الله وليي و عصمتي من خلقه
و كان نقش خاتم الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
حسبي الله قال الحسين بن خالد راوي هذا الحديث
و بسط الامام ابو الحسن الرضا عليه السلام كفه و خاتم ابيه في
اصبعه عليه السلام حتى اراني وعن زيد بن الامام علي بن الحسين عليهم السلام
قال سالت ابي سيد العابدين عليه السلام فقلت يا ابت اخبرني عن جدنا
رسول الله صلى الله عليه و آله لما عرج به الى السماء و امره ربه

بخمسين صلوة كيف لم يسأله التخفيف عن امته حتى قال له
موسى بن عمران عليه السلام ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك
لا تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا
يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يأمره به فلما
سأله موسى عليه السلام ذلك وصار شفيعا لامته لم يجز له رد شفاعة
اخيه موسى عليه السلام فرجع الى ربه فسأله التخفيف الى ان
ردها الى خمس صلوات قال فقلت له يا ابت فلم لم يرجع
الى ربه عز وجل ولم يسأله التخفيف فقال يا بني اراد صلى الله عليه وآله
ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول
الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه
صلى الله عليه وآله لما هبط الى الارض نزل جبرئيل عليه السلام فقال يا
محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول انها خمس بخمسين
قال فقلت يا ابت أليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان قال
بلى تعالى الله عن ذلك فقلت فما معنى قول موسى عليه السلام
لرسول الله صلى الله عليه وآله ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول
ابرهيم عليه السلام اني ذاهب الى ربي سيهدين ومعنى قول موسى عليه السلام
وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني

من خمس صلوات وقد سأله
موسى عليه السلم ان يرجع
الى ربه ويسأله التخفيف
صح

ما يبدل القول لدي
وما انا بظلام للعبيد
صح

حجوا

حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله
فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى
الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته وهو واقف بين
يدي الله عز وجل واهل موقف عرفات هم وقوف بين يدي الله تعالى
وان لله تبارك وتعالى بقاعا في سمواته فمن عرج به الى بقعة منها
فقد عرج به اليه الا تسمع الله يقول تعرج الملائكة والروح
اليه ويقول عز وجل في قصة عيسى عليه السلام بل رفعه الله اليه ويقول
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وعن
ابي الصلت الهروي قال قلت للامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام
ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين
يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت
ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله
على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته
ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته
فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حياتي او بعد موتي

فقد زار الله جل جلاله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة
أرفع الدرجات فمن زاره إلى درجته في الجنة من منزله
فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله
فما معنى الخبر الذي رووه إن ثواب لا إله إلا الله النظر إلى
وجه الله فقال عليه السلام يا أبا الصلت من وصف الله بوجه
كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله أنبياؤه ورسله وحججه
صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه إلى الله وإلى دينه
ومعرفته وقال الله عز وجل كل شيء هالك إلا وجهه وقال تعالى
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والإكرام
فالنظر إلى أنبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب
عظيم للمؤمنين يوم القيامة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من
أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة وقال
النبي صلى الله عليه وآله من لا يراني بعد أن يفارقني يا أبا الصلت
إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالأبصار
والأوهام قال فقلت يا ابن رسول الله فأخبرني عن الجنة و
النار أهما اليوم مخلوقتان قال نعم وإن رسول الله صلى الله عليه وآله
قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج إلى السماء قال فقلت له فإن

ان فيكم صح

قو

قوماً يقولون إنهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام
ما أولئك منا ولا نحن منهم من أنكر خلق الجنة والنار فقد
كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على
شيء وخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب
بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال صلى الله عليه وآله
لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فأدخلني الجنة
فناولني من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما
هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة حوراء
إنسية فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة
وعن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله إني راغب في الجهاد نشيط قال فجاهد في
سبيل الله فإنك إن تقتل كنت عند الله حياً ترزق وإن
مت فقد وقع أجرك على الله وإن رجعت خرجت من الذنوب
كما ولدت فقال يا رسول الله إن لي والدين كبيرين يزعمان
أنهما يأنسان بي ويكرهان خروجي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
أقم مع والديك فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوماً وليلة
خير من جهاد سنة وعن سدير قال قلت للإمام أبي جعفر محمد

الباقر عليه السلم هل يجزى الولد والده فقال ليس له جزآء الا في خصلتين
ان يكون الوالد مملوكا فيشتريه فيعتقه وان يكون عليه دين
فيقضيه عنه وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
قال ما من يوم اشد على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم
احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد
رسوله وبعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب
ولا علينا صلى الله عليه وآله يوم كيوم قتل الحسين عليه السلم ازدلف
اليه ثلثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب
الى الله بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه
بغيا وظلما وعدوانا وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين وحسبنا الله
ونعم الوكيل المجلس الحادي والثلثون عن ابي ذر
رحمة الله عليه قال كنت آخذا بيد رسول الله صلى الله عليه وآله و
نحن نتماشى جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت
يا رسول الله اين تغيب قال في السماء ثم ترفع من سماء الى
السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة
فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من
اين تأمرني ان اطلع أمن مغربي ام من مطلعي فذلك قوله تعالى

ثم قال عليه السلم رحم الله العباس فقد آثر وابلى وفدى اخاه بنفسه
حتى قطعت يداه فابدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة
في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله تبارك
وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة صح

والشمس

والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك
صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال فياتيها جبرئيل بحلة ضوء
من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف
او قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع قال
فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم ينطلق بها في جو
السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي صلى الله عليه وآله فكاني
بها قد حبست مقدار ثلث ليال ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان
تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل اذا الشمس كورت
واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في
افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد
تحت العرش ثم ياتيه جبرئيل بالحلة من نور الكرسي فذلك
قوله عز وجل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال
ابو ذر رحمة الله عليه ثم اعتزلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وصلينا المغرب وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم
قال ان ذا القرنين لما انتهى الى السد جاوزه فدخل في الظلمات
فاذا هو بملك قائم على جبل طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك
يا ذا القرنين اما كان خلفك مسلك فقال له ذو القرنين من

انت قال انا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل فليس من جبل خلقه الله عز وجل الا وله عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل مدينة اوحى الي فزلزلتها وعنه عليه السلام ان الصاعقة لا تصيب ذاكرا لله عز وجل وعن الامام محمد الباقر عليه السلام قال ان الزلازل والكسوفين والرياح الهائلة من علامات الساعة فاذا رايتم شيئا من ذلك فتذكروا قيام القيامة وافزعوا الى مساجدكم وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما نزلت هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله واستغفروا لذنوبهم صعد ابليس عليه اللعنة جبلا بمكة يقال له ثور فصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا قال نزلت هذه الآية فمن لها فقام عفريت من الشياطين فقال انا لها بكذا وكذا قال لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها قال بماذا قال اعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار قال انت لها فوكله الى يوم القيامة عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال ان يهوديا كان

له

له على رسول الله صلى الله عليه وآله دنانير فتقاضاه فقال له يا يهودي ما عندي ما اعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد حتى تقضي فقال صلى الله عليه وآله اجلس معك فجلس صلى الله عليه وآله معه حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يتهددونه ويتواعدونه فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم فقال ما الذي تصنعون به فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك فقال صلى الله عليه وآله لم يبعثني ربي عز وجل بان اظلم معاهدا ولا غيره فلما علا النهار قال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وشطر مالي في سبيل الله اما والله ما فعلت بك الذي فعلت الا لانظر الى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا متزين بالفحش ولا قول الخنا وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وهذا مالي فاحكم فيه بما انزل الله وكان اليهودي كثير المال ثم قال امير المؤمنين علي عليه السلام كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله عباءة وكانت مرفقته ادم حشوها ليف فثنيت له ذات ليلة فلما اصبح قال

واحد
لقد منعني الفراش الليلة الصلوة فامر عليه السلام ان يجعل بطاقه
وايضا عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
دخل على ابنته فاطمة عليها السلام واذا في عنقها قلادة فاعرض عنها
فقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني
يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اشتد غضبه غضب الله وغضبي على من اهرق دمي واذاني
في عترتي وايضا عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
بعث سرية فلما رجعوا قال مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر
وبقي عليهم الجهاد الاكبر قيل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال
جهاد النفس ثم قال صلى الله عليه وآله افضل الجهاد من جاهد نفسه
التي بين جنبيه وعن الامام الصادق جعفر عليه السلام قال عاد رسول الله
سلمان الفارسي رحمة الله عليه فقال يا سلمان ان لك في علتك
ثلث خصال انت من الله عز وجل بذكر ودعاؤك فيه مستجاب
ولا تدع العلة عليك ذنبا الا حطته متعك الله بالعافية الى
انقضاء اجلك وعن خالد بن ربعي قال ان امير المؤمنين عليا
صلوات الله عليه دخل مكة في بعض حوائجه فوجد اعرابيا
متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا صاحب البيت البيت

بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف من ضيفه قرى فاجعل
قراي منك الليلة المغفرة فقال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه
اما تسمعون كلام الاعرابي قالوا نعم فقال الله اكرم من ان
يرد ضيفه قال فلما كانت الليلة الثانية وجده متعلقا بذلك
الركن وهو يقول يا عزيزا في عزك فلا اعز منك في عزك
اعزني بعز عزك في عز لا يعلم احد كيف هو اتوجه اليك
واتوسل اليك بحق محمد وآل محمد عليك اعطني ما لا
يعطيني احد غيرك واصرف عني ما لا يصرفه احد غيرك
قال الراوي فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه لاصحابه هذا
والله الاسم الاكبر بالسريانية اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله
سأله الجنة فاعطاه وسأله صرف النار وقد صرفها
قال فلما كانت الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن
وهو يقول يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا كيفية
كان ارزق الاعرابي اربعة آلاف درهم قال فتقدم امير
المؤمنين عليه السلام فقال يا اعرابي سألت ربك القرى فقراك
سألته الجنة فاعطاك وسألته ان يصرف عنك النار
وقد صرفها عنك وفي هذه الليلة تسأله اربعة آلاف درهم

قال الاعرابي من انت قال انا علي بن ابي طالب قال الاعرابي
انت والله بغيتي وبك انزل حاجتي قال سل يا اعرابي قال
اريد الف درهم للصداق والف درهم يقضي به ديني والف درهم
اشتري به دارا والف درهم اتعيش منه قال انصفت يا
اعرابي فاذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة
الرسول صلى الله عليه وآله واقام الاعرابي بمكة اسبوعا فخرج
امير المؤمنين صلوات الله عليه الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله
ونادى من يدل على دار امير المؤمنين فقال الامام الحسين عليه السلم
من بين الصبيان انا ادلك على دار امير المؤمنين وانا ابنه
الحسين فقال الاعرابي من ابوك قال امير المؤمنين علي بن
ابي طالب قال من امك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء
العالمين قال من جدك قال رسول الله محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال
من اخوك قال ابو محمد الحسن بن علي قال قد اخذت الدنيا
بطرفيها امش الى امير المؤمنين وقل له ان الاعرابي صاحب
الضمان بمكة على الباب قال الراوي فدخل الامام الحسين بن علي
عليهما السلم فقال يا ابت اعرابي بالباب يزعم انه صاحب الضمان

بمكة قال فقال يا فاطمة عندك شيء ياكله الاعرابي قالت اللهم
لا فلبس امير المؤمنين عليه السلم وخرج وقال ادعوا لي ابا عبد الله
سلمان الفارسي فدخل سلمان الفارسي رحمة الله عليه فقال يا ابا عبد الله
اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وآله على التجار
قال فدخل سلمان الى السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر
الف درهم واحضر المال واحضر الاعرابي فاعطاه اربعة الف
درهم واربعين درهما نفقة ووقع الخبر الى سؤال المدينة
فاجتمعوا ومضى رجل من الانصار الى فاطمة عليها السلم فاخبرها
بذلك فقالت آجرك الله في ممشاك فجلس امير المؤمنين عليه السلم
والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه اصحابه
فقبض قبضة قبضة وجعل يعطي رجلا رجلا حتى لم يبق معه
درهم واحد فلما اتى فلما اتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلم
يا ابن عم بعت الحائط الذي غرسه لك والدي قال نعم
بخير عاجلا منه واجلا قالت فاين الثمن قال دفعته الى
اعين استحييت ان اذلها بذل المسألة قبل ان تسألني قالت
فاطمة انا جائعة وابناي جائعان ولا اشك الا وانت مثلنا
في الجوع لم يكن لنا درهم واخذت بطرف ثوب علي عليه السلم

فقال يا فاطمة خليني فقالت لا والله او يحكم بيني و بينك فهبط
جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله و يقول اقرأ عليا مني
السلام و قل لفاطمة ليس لك ان تضربي على يديه و لا تلزمي
بثوبه فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزل امير المؤمنين
عليه السلام وجد فاطمة عليها السلام ملازمة لعلي عليه السلام فقال
لها بنية ما لك ملازمة لعلي قال يا ابت باع الحائط الذي
غرسته باثني عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشتري
به طعاما فقال يا بنية ان جبرئيل يقرئني من ربي السلام و امرني
ان اقول ليس لك ان تضربي على يديه و لا تلزمي بثوبه قالت
فاطمة فاني استغفر الله و لا اعود ابدا قالت فاطمة فخرج ابي
صلى الله عليه وآله في ناحية و زوجي عليه السلام في ناحية فما لبث ان
اتى ابي صلى الله عليه وآله و معه سبعة دراهم سود هجرية
فقال يا فاطمة اين ابن عمي فقلت له خرج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمي فقولي يبتاع لكم
بها طعاما فما لبثت الا يسيرا حتى جاء علي عليه السلام فقال رجع
ابن عمي فاني اجد رائحة طيبة قالت نعم و قد دفع الي شيئا
يبتاع به طعاما قال علي عليه السلام هاتيه فدفعت اليه

سبعة

سبعة دراهم سود هجرية فقال بسم الله و الحمد لله
كثيرا طيبا و هذا من رزق الله ثم قال يا حسن قم معي
فاتيا السوق فاذا هما برجل واقف يقول من يقرض
الملي الوفي قال يا بني نعطيه قال اي والله يا ابت فاعطاه
علي عليه السلام فقال الحسن يا ابتاه اعطيته الدراهم كلها قال
نعم يا بني ان الله الذي يعطي القليل قادر على ان يعطي
الكثير قال فمضى بباب رجل يستقرض منه شيئا فلقيه اعرابي
و معه ناقة فقال يا علي اشتر مني هذه الناقة قال ليس لي
ثمنها قال فاني انظرك به الى القبض قال بكم يا اعرابي
قال بمائة درهم قال امير المؤمنين عليه السلام خذها يا حسن
فاخذها فمضى امير المؤمنين علي عليه السلام فلقيه اعرابي آخر
المثال واحد و الثياب مختلفة فقال يا علي تبيع الناقة
قال علي عليه السلام و ما تصنع بها قال اغزو عليها اول غزوة
يغزوها ابن عمك قال ان قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي
ثمنها و بالثمن اشتريها قال فبكم اشتريتها قال بمائة درهم
قال الاعرابي فلك سبعون و مائة درهم قال علي عليه السلام
للحسن خذ السبعين و المائة و سلم الناقة المائة للاعرابي

الذى باعناق التبعين لنا نبتاع بها شيئا فاخذ الحسن عليه السلام
الدراهم وسلم الناقة قال امير المؤمنين عليه السلام فمضيت
اطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها فرأيت
النبي صلى الله عليه وآله جالسا في مكان لم اره قبل ذلك ولا بعده على
الطريق فلما نظر النبي صلى الله عليه وآله الي تبسم ضاحكا
حتى بدت نواجذه قلت اضحك الله سنك وبشرك بيومك
فقال يا ابا الحسن انك تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة
لتوفيه الثمن فقلت اي والله فداك ابي وامي فقال يا ابا
الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها
ميكائيل والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند
رب العالمين عز وجل فانفقها في خير ولا تخف اقتارا
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل

نكارعة م

المجلس الثاني والسبعون عن الامام الصادق جعفر بن محمد

عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي عليهم السلام قال في قوله عز وجل
سلام على آل ياسين ياسين محمد صلى الله عليه وآله ونحن آل ياسين
وقال ابن عباس آل ياسين محمد صلى الله عليه وآله وعن ام سلمة رضي الله عنها
قالت نزلت هذه الآية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس

الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وفي البيت سبعة رسول
الله وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين صلوات الله عليهم وانا على الباب فقلت يا رسول الله
الست من اهل البيت قال انك من ازواج النبي وما قال
انك من اهل البيت وعن عائشة قالت انها رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعن
ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان عليا وصيي وخليفتي وزوجته و
ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم
فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد
جفاني ومن برهم فقد برني ووصل الله من وصلهم
وقطع من قطعهم ونصر من نصرهم واعان من اعانهم
وخذل من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك ورسلك
ثقل واهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين من اهل
بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وايضا
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان

يجمع الله له الخير كله فليوال عليا بعدي وليوال اولياءه وليعاد اعداءه فان ولايتي وولاية اهل بيتي امان من النار

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وعن ابي قدامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من من الله عليه بمعرفة اهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله وعن الامام الصادق عليه السلام من اقام فرايض الله واجتنب محارم الله واحسن الولاية لاهل بيت نبي الله وتبرا من اعداء الله فليدخل من اي ابواب الجنة الثمانية شاء وايضا عن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال نزلت هاتان الآيتان في اهل ولايتنا واهل عداوتنا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الآخرة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في قبره وتصلية جحيم يعني في الآخرة وعن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت فليحمد الله على اول النعم قيل وما اول النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا من طابت ولادته وعن الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام قال من اصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم قيل وما بادي النعم قال طيب الولادة وعن الامام علي زين العابدين عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من احبني واحبك واحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فانه لا يحبنا الا من طابت ولادته ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة رسول الله وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمهدي وعن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا سيد ولد آدم وانت يا علي والائمة من بعدك سادة امتي من احبنا فقد احب الله ومن ابغضنا فقد ابغض الله ومن والانا فقد والى الله ومن عادانا فقد عادى الله ومن اطاعنا فقد اطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء عهد الي ربي في علي ثلث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربي فقال ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المسلمين وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب

ولدك

المؤمنين

النجار سوّ من آل ياسين الذي يقول اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجراً وهم مهتدون وحزبيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احب اهل بيتي وافضل من اترك بعدي علي بن ابي طالب وعن سلمان رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله عند الموت فقال علي بن ابي طالب افضل من تركت بعدي وايضا عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابداً قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي اخي ووصيي ووزيري وخليفتي امامكم فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني ان اقوله لكم وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ادلكم على ما ان استدللتم به لن تهلكوا لن تضلوا قالوا بلى يا رسول الله قال ان امامكم ووليكم علي بن ابي طالب فوازروه وناصحوه وصدقوه فان جبرئيل امرني بذلك وعن ابي برزة قال قال النبي صلى الله عليه وآله عهد الي ان الله عز وجل عهد الي في علي بن ابي طالب عهداً قلت يا رب بينه لي قال اسمع فقلت

ووارثه

قد سمعت ا

قد سمعت قال ان علياً راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن اطاعه اطاعني وعن الامام ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام في حديث طويل يقول فيه ان الله تبارك وتعالى لما اسرى نبيه صلى الله عليه وآله قال له يا محمد انه قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن لامتك من بعدك فقلت يا رب اني قد بلوت خلقك فلم اجد احداً اطوع لي من علي بن ابي طالب فقال عز وجل ولي يا محمد فمن لامتك فقلت قد بلوت خلقك فلم اجد احداً اشد حباً لي من علي بن ابي طالب فقال عز وجل ولي يا محمد فابلغه انه راية الهدى وامام اوليائي ونور لمن اطاعني وعن الحسن قال اني لا ارى من القوم احداً احرى ان يحملهم على كتاب الله وسنة نبيه منه يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وعن ابي الصادق قال قال امير المؤمنين علي عليه السلام هي لنا اوفينا نزلت هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء كلمني ربي جل جلاله فقال يا محمد فقلت

لبيك ربي فقال ان عليا حجتي بعدك على خلقي و امام اهل طاعتي من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني فانصبه علما لامتك يهتدون به بعدك وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا **المجلس الثالث والسبعون** عن ابي بصير قال قال الامام ابو عبد الله الصادق عليه السلام لرجل من اصحابه الا اخبرك كيف كان سبب اسلام سلمان وابي ذر رحمة الله عليهما فقال الرجل واخطا اما اسلام سلمان فقد علمته فاخبرني كيف كان سبب اسلام ابي ذر فقال الامام الصادق ان ابا ذر رحمة الله عليه كان ببطن مرعى غنما له اذ جاء ذئب عن يمين غنمه فهش ابو ذر بعصاه عليه فجاء الذئب عن يسار غنمه فهش عليه ابو ذر بعصاه ثم قال والله ما رايت ذئبا اخبث منك ولا شرا فقال الذئب شر والله مني اهل مكة بعث الله اليهم نبيا فكذبوه و شتموه فوقع كلام الذئب في اذن ابي ذر فقال لاخته هلمي مزودي واداوتي وعصاي ثم خرج يركض حتى دخل مكة فاذا هو بحلقة مجتمعين فجلس اليهم وهم يشتمون النبي صلى الله عليه وآله ويسبونه كما قال الذئب فقال ابو ذر هذا والله ما اخبرني به الذئب فلما زالت هذه حالتهم حتى اذا كان آخر النهار واقبل ابو طالب قال بعضهم لبعض كفوا فقد جاء عمه فلما دنا منهم

اكرموه

سبب اسلام ابوذر

اكرموه وعظموه فلم يزل ابو طالب متكلمهم وخطيبهم الى ان تفرقوا فلما قام ابو طالب تبعته فالتفت الي فقال ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه فقال له ابو ذر اومن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته فقال ابو طالب تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فقال اذا كان غدا في هذه الساعة فاتني قال فلما كان من الغد جاء ابو ذر فاذا الحلقة مجتمعون واذا هم يسبون النبي صلى الله عليه وآله ويشتمونه كما قال الذئب فجلس معهم حتى اقبل ابو طالب فقال بعضهم لبعض كفوا فقد جاء عمه فكفوا فجاء ابو طالب فجلس فما زال متكلمهم وخطيبهم الى ان قام فلما قام ابو ذر تبعه فالتفت اليه ابو طالب فقال ما جاء بك فقال هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قال فقال اومن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته فقال ابو طالب تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال نعم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فرفعني الى بيت فيه جعفر بن ابي طالب فلما دخلت سلمت عليه فرد علي السلام قال ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه اومن به واصدقه

قال ص

قلت ص

ولا يأمرني بشيء الا اطعته قالوا تشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فرفعني الى بيت فيه حمزة بن عبد المطلب فلما دخلت سلمت فرد
علي السلام ثم قال ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث
فيكم قال وما حاجتك اليه قلت اومن به واصدقه ولا يأمرني
بشيء الا اطعته قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قال قلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال
فرفعني الى بيت فيه علي بن ابي طالب عليه السلام فلما دخلت فسلمت
فرد علي السلام ثم قال ما حاجتك قلت هذا النبي المبعوث فيكم
قال وما حاجتك اليه قال قلت اومن به واصدقه ولا يأمرني
بشيء الا اطعته قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله [قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صح]
قال فرفعني الى بيت فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو
نور في نور فلما دخلت عليه فرد علي السلام فقال ما حاجتك [فسلمت صح]
قلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه فقلت
اومن به واصدقه ولا يأمرني بشيء الا اطعته قال تشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسوله [عبده ورسوله قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده صح]
فقال صلى الله عليه وآله انا رسول الله يا اباذر انطلق الى بلادك

ابن عم لك قد مات فخذ ماله وكن بها حتى يظهر امري قال
ابوذر فانطلقت الى بلادي فاذا ابن عم لي قد مات وخلف
مالا كثيرا في ذلك الوقت الذي اخبرني فيه رسول الله صلى الله عليه وآله
فاحتويت على ماله وبقيت ببلادي حتى ظهر امر رسول الله صلى الله عليه وآله
فاتيته وعن الامام الصادق عليه السلام قال شاهد الزور لا تزول
قدماه حتى تجب له النار وعن الامام الباقر عليه السلام قال ما من
رجل يشهد شهادة زور على مال رجل مسلم ليقطعه الا كتب الله له
مكانه صكا الى النار وايضا عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتم شهادة
او شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم او ليزوي مال امرئ [دم صح]
مسلم اتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه كدوح
يعرفه الخلائق باسمه ونسبه ومن شهد شهادة حق ليحيي
بها حق امرئ مسلم اتى يوم القيامة ولوجهه نور مد البصر
يعرفه الخلائق باسمه ونسبه ثم قال الامام عليه السلام الا ترى ان
الله عز وجل يقول واقيموا الشهادة لله وعن سلمان رحمة الله عليه
انه مر على المقابر فقال السلام عليكم يا اهل القبور من المؤمنين
والمسلمين يا اهل الديار هل علمتم ان اليوم جمعة فلما انصرف

الى منزله نام وملكت عيناه اتاه آت فقال عليك السلام يا
ابا عبد الله تكلمت فسمعنا وسلمت فرددنا وقلت هل تعلمون
ان اليوم جمعة وقد علمنا ما تقول الطير في يوم الجمعة قال
وما تقول الطير في يوم الجمعة قال تقول قدوس ربنا الرحمن
الملك ما يعرف عظمته ربنا ما يحلف باسمه كاذبا وعن الامام
الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليبغض المنفق سلعته
بالايمان وقال من حلف بالله فليصدق ومن لم يصدق فليس
من الله ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض فليس
من الله وعن الامام محمد الباقر عليه السلام قال دخل رجل مسجدا فيه
رسول الله صلى الله عليه وآله فخفف سجوده دون ما ينبغي ودون ما
يكون من السجود فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نقر كنقر الغراب
لو مات على ما هذا مات على غير دين محمد وعن امير المؤمنين علي
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الشيطان هائبا
لابن آدم ذعرا منه ما صلى الصلوات الخمس لوقتهن فاذا
ضيعهن اجترأ عليه فادخله في العظائم وعن ابي بصير قال
دخلت على ام حميدة اعزيها بالامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام
فبكت فبكيت لبكائها ثم قالت يا ابا محمد لو رأيت ابا عبد الله عليه السلام

من صلى

الصادق له

عند الموت لرأيت عجبا فتح عينيه ثم قال اجمعوا الي كل من بيني
وبينه قرابة قالت فلم نترك احدا الا جمعناه قالت فنظر اليهم ثم قال
ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة وعن الامام الصادق
قال من ترك شعرة من الجنابة متعمدا فهو في النار وعن الامام
الباقر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله
وقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول خلقت السموات
السبع والارضين السبع ومن عليهن وما خلقت موضعا
اعظم من الركن والمقام ولو ان عبدا دعاني هناك منذ
خلقت السموات والارضين ثم لقيني جاحدا لولاية علي
لاكببته في سقر وعن الامام الباقر عليه السلام ايضا صلوة الجمعة
فريضة والاجتماع اليها فريضة فان ترك رجل من غير علة
ثلث جمع فقد ترك ثلث فرائض ولا يدع ثلث فرائض من
غير علة الا منافق وقال عليه السلام من ترك الجماعة رغبة عنها
وعن جماعة المسلمين من غير علة فلا صلوة له وعن الامام
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال اشترط
رسول الله صلى الله عليه وآله على جيران المسجد شهود الصلوة
قال لينتهين اقوام لا يشهدون الصلوات او لآمرن مؤذنا

وما فيهن ص

يؤذن ثم يقيم ثم آمر رجلا من اهل بيتي وهو علي عليه السلام
فليحرقن على اقوام بيوتهم بحزم الحطب لانهم لا يأتون
الصلوة وعن الامام الصادق جعفر عليه السلام قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وآله الفجر فلما انصرف اقبل بوجهه على اصحابه
فسأل عن اناس هل حضروا فقالوا لا يا رسول الله قال اغيب
هم قالوا لا فقال اما انه ليس من صلوة اشد على المنافقين
من هذه الصلوة والعشاء وقال عليه السلام ما من مؤمن
يخذل اخاه وهو يقدر على نصرته الا خذله الله في
الدنيا والآخرة وعن الامام الصادق ايضا قال من
روى على المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته — عن مؤمن صح
ليسقط من اعين الناس اخرجه الله عز وجل من ولايته
الى ولاية الشيطان وعن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام فقال اللهم انك تعلم ان هؤلاء اهل بيتي واكرم الناس
علي فاحبب من احبهم وابغض من ابغضهم ووال من
والاهم وعاد من عاداهم واعن من اعانهم واجعلهم
مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وايدهم بروح القدس

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت امام من امتي وخليفتي
عليها بعدي وانت قائد الى الجنة المؤمنين الى الجنة وكأني
انظر الى ابنتي فاطمة قد اقبلت يوم القيامة على نجيب من نور عن
يمينها سبعون الف ملك وعن يسارها سبعون الف ملك
وبين يديها سبعون الف ملك تقود مؤمنات امتي الى الجنة — وخلفها سبعون الف ملك صح
فايما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر
رمضان وحجت بيت الله وزكت مالها واطاعت زوجها و
والت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها لسيدة
نساء العالمين فقيل له يا رسول الله اهي سيدة نساء عالمها فقال
صلى الله عليه وآله ذاك مريم بنت عمران واما ابنتي فاطمة فهي سيدة
نساء العالمين من الاولين والآخرين وانها لتقوم في محرابها
فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما
نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك
وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ثم التفت الى علي عليه السلام فقال
يا علي ان فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي
يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني من
اهل بيتي فاحسن اليها بعدي واما الحسن والحسين فهما

ابناي وريحانتاي وهما سيدا شباب اهل الجنة فليكن منهما
عليك كسمعك وبصرك ثم رفع صلى الله عليه وآله يده الى السماء فقال
اللهم اني اشهدك اني محب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم
وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم
وولي لمن والاهم وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم تسليما كثيرا
وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس الرابع والسبعون

عن ابي الصباح الكناني قال قلت للامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
اخبرني عن هذا القول قول من هو اسأل الله الايمان والتقوى
واعوذ بالله من شر عاقبة الامور ان اشرف الحديث ذكر الله
ورأس الحكمة طاعته واصدق القول وابلغ الموعظة واحسن
القصص كتاب الله واوثق العرى الايمان بالله وخير الملل
ملة ابراهيم واحسن السنن سنن الانبياء واحسن الهدي
هدي محمد صلى الله عليه وآله وخير الزاد التقوى وخير العلم ما
نفع وخير الهدى ما اتبع وخير الغنى غنى النفس وخير ما
القي في القلب اليقين وزينة الحديث الصدق وزينة
العلم الاحسان واشرف الموت قتل الشهادة وخير الامور
خيرها عاقبة وما قل وكفى خير مما كثر والهى والشقي من شقي

في بطن

في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره واكيس الكيس التقى واحمق
الحمق الفجور وشر الرواية رواية الكذب وشر الامور
محدثاتها وشر العمى عمى القلب وشر الندامة ندامة يوم
القيامة واعظم الخطائين عند الله عز وجل لسان كذاب وشر
الكسب كسب الدناء وشر المآكل اكل مال اليتيم ظلما واحسن
زينة الرجل السكينة مع ايمان ومن يتبع السمعة يسمع الله
به ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره والريب
كفر ومن يستكبر يضعه الله ومن يطع الشيطان يعص الله ومن يعص الله
يعذبه الله ومن يشكر الله يزده الله ومن يصبر على
الرزية يعينه الله ومن يتوكل على الله فحسبه الله لا تسخطوا
الله برضا احد من خلقه ولا تتقربوا الى احد من الخلق
بتباعد من الله فان الله ليس بينه وبين احد من الخلق
شيء يعطيه به خيرا او يصرف عنه سوءا الا بطاعته وابتغاء
مرضاته ان طاعة الله نجاح كل خير ونجاة من كل شر يبتغى
يتقى وان الله يعصم من اطاعه ولا يعتصم منه من عصاه ولا يجد
الهارب من الله مهربا فان امر الله نازل باذلاله ولو كره
الخلائق وكل ما هو آت قريب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب قال الراوي فقال لي الإمام الصادق عليه السلام هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الإمام الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال الله جل جلاله أيما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري وأيما عبد عصاني وكلته إلى نفسه ثم لم أبال في أي واد هلك وقال الإمام عليه السلام ما أحب الله من عصاه ثم تمثل فقال

تعصي الإله وأنت تظهر حبه ... هذا محال في الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته ... إن المحب لمن يحب مطيع
لكل أناس دولة يرقبونها ... ودولتنا في آخر الدهر تظهر

وكان الإمام عليه السلام كثيرا ما يقول شعر

علم المحجة واضح لمريده ... لقد عجبت لهالك ونجاته
موجودة ولقد عجبت لمن نجا ...
اعمل على مهل فإنك ميت ... فاختر لنفسك أيها الإنسان
فكأنما قد كان لم يك إذ مضى ... وكأنما هو قد كائن كان

وعن أبي مخنف لوط بن يحيى وغير واحد من العلماء في كلام كان بين الإمام الحسن بن علي عليهما السلام وبين الوليد بن عقبة فقال له الإمام الحسن عليه السلام لا ألومك أن تسب عليا عليه السلام وقد جلدك في

الخمر ثمانين سوطا وقتل أباك صبرا بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم بدر وقد سماه الله عز وجل في غير آية مؤمنا وسماك فاسقا وقد قال الشاعر فيك وفي علي عليه السلام شعر

أنزل الله في الكتاب علينا ... في علي وفي الوليد قرآنا
فتبوأ الوليد منزل كفر ... وعلي تبوأ الإيمانا
ليس من كان مؤمنا يعبد الله ... كمن كان فاسقا خوانا
سوف يدعى الوليد بعد قليل ... وعلي إلى الجزاء عيانا
فعلي يجزى هناك جنانا ... وهناك الوليد يجزى هوانا

وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن علي هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة وعن عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني عن أبيه قال لما دفن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام قام على شفير القبر وذلك في جوف الليل لأنه كان دفنها ليلا ثم أنشأ يقول شعر

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذي دون الممات قليل
وإن افتقادي واحدا بعد واحد ... دليل على أن لا يدوم خليل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ... ويحدث بعدي للخليل خليل

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال من كان ظاهره أرجح من باطنه

وعن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وآله علي يبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي صح

ختم ميزانه وعن عبد الله بن عباس قال كنا جلوسا في
محفل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فرأينا رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد اشار بطرفه الى السماء فنظرنا فرأينا سحابة قد اقبلت
فقال لها اقبلي فاقبلت ثم قال لها اقبلي فاقبلت ثم قال لها اقبلي
فاقبلت فرأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قام قائما على قدميه
فادخل يده الى السحاب حتى استبان لنا بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله
فاستخرج من ذلك السحاب جامة بيضاء مملوة رطبا فاكل
النبي صلى الله عليه وآله من الجام وسبح الجام في كف رسول الله صلى الله عليه وآله
فناوله علي بن ابي طالب عليه السلام فاكل علي عليه السلام فسبح الجام في
كف علي عليه السلام فقال رجل يا رسول الله اكلت من الجام وناولت
علي بن ابي طالب فانطق الله عز وجل الجام وهو يقول لا اله الا الله
خالق الظلمات والنور اعلموا معاشر الناس اني هدية
الصادق الى ابنه الناطق لا ياكل مني الا نبي او وصي نبي وعن
المشمعل الاسدي قال خرجت ذات سنة حاجا فانصرفت
الى الامام الصادق عليه السلام فقال من اين بك يا مشمعل فقلت جعلت
فداك كنت حاجا فقال او تدري ما للحاج من الثواب فقلت
ما ادري حتى تعلمني فقال ان العبد اذا طاف بهذا البيت اسبوعا

ورسول الله صلى الله عليه وآله فيناص

وعن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال يا سماعة لا ينفك المومن من
خصال الاربع من جار يوذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو اثره ومومن يحسده قلت جعلت فداك مومن
يحسده قال يا سماعة اما انه اشدهم عليه قلت وكيف ذاك قال لانه يقول القول فيه فيصدق عليه صح

وصلى ركعتين وسعى بين الصفا والمروة كتب الله له ستة
آلاف حسنة وحط عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة
آلاف درجة وقضى له ستة آلاف حاجة للدنيا كذا وادخر
له للآخرة كذا فقلت له جعلت فداك ان هذا الكثير فقال لي
افلا اخبرك بما هو اكبر من ذا قال قلت بلى فقال عليه السلام لقضاء
حاجة امرئ مؤمن افضل من حجة وحجة حتى عد عشرين
حجة وعن الامام سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال المؤمن خلط علمه بالحلم يجلس ليعلم وينصت
ليسلم وينطق ليفهم ولا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم
شهادته الاعداء ولا يفعل شيئا من الحق رياء ولا يتركه
حياء ان زكي خاف ما يقولون ويستغفر الله مما لا يعلمون
لا يغره قول من جهله ويخشى احصاء من قد علمه والمنافق
ينهى فلا ينتهي ويامر بما لا ياتي اذا قام في الصلوة اعترض واذا
ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر يمسي وهمه الطعام
وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ان حدثك كذبك
وان وعدك اخلفك وان ائتمنته خانك وان خالفته اغتابك
وعن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلم

قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج
امير المؤمنين علي عليه السلام وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان
تركب واما ان تنصرف فان الله عز وجل امرني ان تركب
اذا ركبت وان تمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون
حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله
بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها اذ خصني بالنبوة والرسالة
وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب اموره والذي
بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك ولا اقر بي من
جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي
وان فضلي من فضل الله وهو قول ربي عز وجل قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ففضل الله
نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فبذلك قال
بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون
يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا يا علي ما
خلقت الا لتعبد ربك وليعرف بك معالم الدين وتصلح دارس بلادم
السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من
لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني

لغفار

لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك و
لقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترضه من حقي وان حقك
لمفروض على من آمن بي ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو
الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله تعالى
الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك
يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به
من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد
حبط عمله وعدا ينجز لي وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى
وان الذي اقول لمن الله عز وجل انزله فيك وصلى الله على رسوله
محمد وآله الطاهرين المجلس الخامس والسبعون عن
الامام الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال مر عيسى بن
مريم عليه السلام على قوم يبكون فقال على ما يبكي هؤلاء فقيل يبكون
على ذنوبهم قال فليدعوها يغفر لهم وعن الامام ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين
يا بني اسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من دنياكم اذا سلم دينكم
كما لا يأسى اهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم اذا سلمت دنياهم
وعن الامام الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله

مَا مِنْ صَلوةٍ يَحْضُرُ وَقْتُهَا اِلَّا نَادَى مَلَكٌ بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ قُومُوا
اِلَى نِيرَانِكُمُ الَّتِي اَوْقَدْتُمُوهَا عَلَى ظُهُورِكُمْ فَاَطْفِئُوهَا بِصَلَوَاتِكُمْ •
وعن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الانصاري قَالَ حِينَ سُئِلَ عَنْ اَمِيرِ
المُؤمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام ذَاكَ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ مِنَ الْاَوَّلِينَ وَ
الْآخِرِينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ اِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ
لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ اَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ عم
وَالْاَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ بَعْدَهُ لَا يُبْغِضُهُمْ اِلَّا كَافِرٌ وَلَا يَنْتَقِصُهُمْ اِلَّا
مُنَافِقٌ وَمَنْ تَوَلَّاهُمْ هُوَ الْفَائِزُ الْآمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ
الرَّاوِي وليس مَا تَرَوْنَ لَوْ اَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَدْعُو النَّاسَ اِلَى ضَلَالَةٍ مَنْ
كَانَ اَقْرَبَ النَّاسِ اِلَيْهِمْ مِنْهُ قَالُوا شِيعَتُهُ وَاَنْصَارُهُ قَالَ فَلَوْ اَنَّ
رَجُلًا خَرَجَ يَدْعُو النَّاسَ اِلَى هُدًى مَنْ كَانَ اَقْرَبَ النَّاسِ مِنْهُ
قَالُوا شِيعَتُهُ وَاَنْصَارُهُ قَالَ فَكَذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِيَدِهِ
لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اَقْرَبُ النَّاسِ مِنْهُ شِيعَتُهُ وَاَنْصَارُهُ و
عن الامام الصَّادِقِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ مَنْ دَخَلَ مَوْضِعًا مِنْ
مَوَاضِعِ التُّهْمَةِ فَاتُّهِمَ فَلَا يَلُومَنَّ اِلَّا نَفْسَهُ و عن الامام اَبِي جَعْفَرٍ
مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ كَانَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام كُلَّ بُكْرَةٍ
يَطُوفُ فِي اَسْوَاقِ الْكُوفَةِ سُوقًا سُوقًا وَمَعَهُ الدِّرَّةُ عَلَى عَاتِقِهِ

الكان

وَكَانَ لَهُ طَرَفَانِ وَكَانَتْ تُسَمَّى السَّبِيبَةَ فَيَقِفُ عَلَى سُوقٍ سُوقٍ
فَيُنَادِي يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ قَدِّمُوا الِاسْتِخَارَةَ وَتَبَرَّكُوا بِالسُّهُولَةِ
وَاقْتَرِبُوا مِنَ الْمُبْتَاعِينَ وَتَزَيَّنُوا بِالْحِلْمِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْكَذِبِ
وَالْيَمِينِ وَتَجَافَوْا عَنِ الظُّلْمِ وَاَنْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ وَلَا تَقْرَبُوا
الرِّبَا وَاَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْيَاءَهُمْ
وَلَا تَعْثَوْا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِينَ يَطُوفُ فِي جَمِيعِ اَسْوَاقِ الْكُوفَةِ
فَيَقُولُ هَذَا ثُمَّ يَقُولُ شعر تَفْنَى اللَّذَاذَةُ مِمَّنْ نَالَ صَفْوَتَهَا
مِنَ الْحَرَامِ وَيَبْقَى الْاِثْمُ وَالْعَارُ تَبْقَى عَوَاقِبُ سُوءٍ فِي مَغَبَّتِهَا
لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ وكان اَمِيرُ المؤمنين عليه السلام
اِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ يُنَادِي النَّاسَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يُسْمِعَ عَلَى
الْمَسْجِدِ اَيُّهَا النَّاسُ تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللهُ فَنُودِيَ فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ
وَالتَّعَرُّجِ عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَ نِدَاءٍ فِيهَا بِالرَّحِيلِ تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللهُ
وَانْتَقِلُوا بِاَفْضَلِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ وَهُوَ التَّقْوَى وَاعْلَمُوا
اَنَّ طَرِيقَكُمْ اِلَى الْمَعَادِ وَمَمَرَّكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَالْهَوْلُ الْاَعْظَمُ اَمَامَكُمْ •
وَعَلَى طَرِيقِكُمْ عَقَبَةٌ كَؤُودٌ وَمَنَازِلُ مَهُولَةٌ مَخُوفَةٌ لَا بُدَّ لَكُمْ
مِنَ الْمَمَرِّ عَلَيْهَا وَالْوُقُوفِ بِهَا فَاِمَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللهِ فَنَجَاةٌ مِنْ
هَوْلِهَا وَعِظَمِ خَطَرِهَا وَفَظَاعَةِ مَنْظَرِهَا وَشِدَّةِ مَخْبَرِهَا وَ

أما بهلكة ليس بعدها انجبار وعن الامام ابى الحسن موسى بن جعفر عن
آبائه عليهم السلام قال قالت ام سلمة رضى الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وآله بابى
انت وامى المرأة يكون لها زوجان فيموتون ويدخلون الجنة
لايهما تكون فقال صلى الله عليه وآله يا ام سلمة تخير احسنهما خلقا
وخيرهما لاهله يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا
والآخرة وعن الامام الصادق جعفر عليه السلام قال قال بعض اصحاب
النبى صلى الله عليه وآله يا رسول الله ما بالنا نجد باولادنا ما لا يجدون
بنا فقال لانهم منكم ولستم منهم وعن عبد الله بن يعفور قال
قال الامام ابو عبد الله الصادق عليه السلام يا عبد الله اذا صليت
صلوة فريضة فصلها لوقتها صلوة مودع يخاف ان لا يعود
اليها ثم اصرف ببصرك الى موضع سجودك فلو تعلم من عن
يمينك وعن شمالك لاحسنت صلوتك واعلم انك بين يدى
من يراك ولا تراه وعن الامام الصادق جعفر عليه السلام قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله كثرت ذنوبى
وضعف عملى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر السجود فانه
يحط الذنوب كما تحط الريح ورق الشجر وعنه عليه السلام ان
المؤمن ليهول عليه فى منامه فتغفر له ذنوبه وعن الامام الصادق

ظ فيموتان ويدخلان

جعفر بن محمد قال مر عيسى روح الله بقوم مجلبين فقال ما هؤلاء
قيل يا روح الله ان فلانة بنت فلان تهدى الى فلان بن فلان
فى ليلتها هذه قال يجلبون اليوم ويبكون غدا فقال قائل منهم
ولم يا رسول الله قال لان صاحبتهم ميتة فى ليلتها فقال القائلون
بمقالته صدق الله وصدق رسوله وقال اهل النفاق ما اقرب
غدا فلما اصبحوا جاؤا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شىء
قال يا روح الله ان التى اخبرتنا امس انها ميتة لم تمت فقال
عيسى عليه السلام يفعل الله ما يشاء فاذهبوا بنا اليها فذهبوا
يتسابقون حتى قرعوا الباب فخرج زوجها فقال له عيسى عليه السلام
استأذن لى على صاحبتك قال فدخل عليها فاخبرها ان روح
الله وكلمته بالباب مع عدة قال فتخدرت فدخل عليها فقال لها
ما صنعت ليلتك هذه قالت لم اصنع شيئا الا وقد كنت اصنعه
فيما مضى انه كان يعترينا سائل فى كل ليلة جمعة فننيله ما يقوته
الى مثلها وانه جاءنى فى ليلتى هذه وانا مشغولة بامرى واهلى
فى مشاغل فهتف فلم يجبه احد ثم هتف فلم يجب حتى هتف مرارا
فلما سمعت مقالته قمت متنكرة حتى انلته كما كنا ننيله فقال
لها تنحى عن مجلسك فاذا تحت ثيابها افعى مثل جذعة عاض
عيسى عليه السلام صح فتنحت صح تحت صح الجذع

فقال لها عيسى عليه السلام بما صنعت صرف الله عنك السوء

على ذنبه تعالى عليه السلام بما صنعتم صرف الله عنك هذا وعن محمد بن المنكدر قال مرض عون بن عبد الله بن مسعود فاتيته اعوده فقال افلا احدثك بحديث عن عبد الله بن مسعود قلت بلى قال قال عبد الله بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ تبسم فقلت له ما لك يا رسول الله تبسمت قال عجبت من المؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما له من الثواب في السقم لاحب ان لا يزال سقيما حتى يلقى ربه عز وجل وعن الامام موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنس مسجدا يوم الخميس ليلة الجمعة فاخرج منه من التراب ما يذر في العين غفر الله له وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من كان القرآن حديثه والمسجد بيته بنى الله له بيتا في الجنة وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سمع النداء في المسجد فخرج منه من غير علة فهو منافق الا ان يريد الرجوع اليه وعن ابي جرول وكان رئيس قومه في خيبر قال اسرنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح خيبر فبينا هو يميز الرجال من النساء اذ وثبت حتى جلست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاسمعته شعرا اذكره حين شب فينا ونشا في هوازن وحين ارضعوه فانشأ

اقول

اقول امنن علينا رسول الله في كرم فانك المرء نرجوه وننتظر امنن على نبيضة قد عاقها قدر مفرق شملها في دهرها غير انا نؤمل عفوا منك تلبسه هادي البرية ان تعفو وتنتصر فاعف عفا الله عما انت راهبه يوم القيامة اذ يهدى لك الظفر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لله ولكم وقالت الانصار ما كان لنا فلله ولرسوله فردت الانصار ما كان في ايديها من الذراري والاموال وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

المجلس الحادي والسبعون عن سعيد بن المسيب قال كان الامام علي بن الحسين عليهما السلام يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وحفظت عنه وكتبت ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه ابن آدم ان اجلك اسرع شيء اليك قد اقبل نحوك حثيثا يطلبك ويوشك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض الملك روحك وصرت الى منزل وحيدا

اليك روحك و اقتحم اليك ملكاك منكر و نكير لمسائلتك وشديد
امتحانك الا و ان اول ما يسألانك عن ربك الذي كنت تعبده و عن نبيك
الذي ارسل اليك وعن دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك
الذي كنت تتلوه وعن امامك الذي كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما
افنيته ومن مالك من اين اكتسبته وفيما اتلفته فخذ حذرك و
انظر لنفسك و اعد للجواب قبل الامتحان و المسائلة و
الاختيار فان تك مؤمنا تقيا عارفا بدينك متبعا للصادقين مواليا
لاولياء الله لقاك الله حجتك و انطق لسانك بالصواب و
احسنت الجواب وبشرت بالجنة و الرضوان من الله و الخيرات
الحسان واستقبلتك الملائكة و الروح و الريحان و ان
لم تكن كذلك تلجلج لسانك و دحضت حجتك و عميت عن
الجواب و بشرت بالنار و استقبلتك ملائكة العذاب و
النيران بنزل من حميم و تصلية جحيم فاعلم يا ابن آدم ان من
وراء هذا ما هو اعظم و افظع و اوجع للقلوب يوم القيامة
ذلك يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود يجمع الله فيه
الاولين و الآخرين ذلك يوم ينفخ في الصور و تبعثر فيه
القبور ذلك يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين

ذلك يوم لا يقال فيه عثرة و لا يؤخذ من احد فيه فدية و لا تقبل
من احد فيه معذرة و لا لاحد فيه مستقبل توبة ليس الا
الجزاء بالحسنات و الجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين
عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده و من كان من
المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده فاحذروا
ايها الناس من الذنوب و المعاصي فقد نهاكم الله عنها و
حذركموها في الكتاب الصادق و البيان الناطق و لا تأمنوا مكر
الله و شدة اخذه عند ما يدعوكم اليه الشيطان اللعين من
عاجل الشهوات و اللذات في هذه الدنيا فان الله يقول ان
الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم
مبصرون فاشعروا قلوبكم لله انتم خوف الله و تذكروا
ما قد وعدكم الله في مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد
خوفكم من شديد العقاب فانه من خاف شيئا حذره و من
حذر شيئا نكله فلا تكونوا من الغافلين المائلين الى زهرة
الحيوة الدنيا فتكونوا من الذين مكروا السيئات ان يخسف
الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون
او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على

تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم فاحذروا ما قد حذركم الله
واتعظوا بما فعل بالظلمة في كتابه ولا تأمنوا ان ينزل بكم
بعض ما تواعد به القوم الظالمين في الكتاب تالله لقد وعظتم
بغيركم وان السعيد من وعظ
بغيره ولقد اسمعكم الله في الكتاب ما فعل بالقوم الظالمين
من اهل القرى قبلكم حيث قال وكم اهلكنا من قرية كانت ظالمة
وانشأنا بعدها قوما آخرين فلما احسوا بأسنا اذا هم منها
يركضون يعني يهربون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم
فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين
فلما اتاهم العذاب
فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين و
ايم الله ان هذه لعظة لكم وتخويف ان اتعظتم وخفتم ثم رجع
الى القول من الله في الكتاب على اهل المعاصي والذنوب فقال
ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا
ظالمين فان قلتم ايها الناس انما عنى بهذا من اهل الشرك
فكيف ذاك وهو يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب
لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين وانما تنشر الدواوين لاهل

الاسلام

الاسلام فاتقوا عباد الله واعلموا ان الله لم يختر هذه الدنيا
وعاجلها لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها
وظاهر بهجتها وانما خلق الدنيا وخلق اهلها ليبلوهم ايهم
احسن عملا لآخرته وايم الله لقد ضرب لكم فيها الامثال
وصرف الآيات لقوم يعقلون فكونوا ايها المؤمنون من
القوم الذين يعقلون ولا قوة الا بالله وازهدوا فيما زهدكم
الله فيه من عاجل الحياة الدنيا ان الله يقول وقوله الحق انما
مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء الآية فكونوا عباد
الله من القوم الذين يتفكرون ولا تركنوا الى الدنيا فان الله
قد قال لمحمد صلى الله عليه وآله ولاصحابه ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار ولا تركنوا الى زهرة الحياة الدنيا و
ما فيها ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان فانها
دار قلعة وبلغة ودار عمل فتزودوا الاعمال الصالحة فيها قبل ان
تخرجوا منها وقبل الاذن من الله في خرابها فكان قد
اخربها الذي عمرها اول مرة وابتدأها وهو ولي ميراثها
واسأل الله لنا ولكم العون على تزود التقوى والزهد فيها
جعلنا الله واياكم من الزاهدين في عاجل زهرة الحياة

الدُّنْيَا وَ الرَّاغِبِينَ الْعَامِلِينَ لِأَجْلِ ثَوَابِ الْآخِرَةِ فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَ
لَهُ وَعَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ أَمْسَكْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرِّكَابِ وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرْكَبَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَتَبَسَّمَ فَقُلْتُ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُكَ رَفَعْتَ رَأْسَكَ وَ تَبَسَّمْتَ قَالَ نَعَمْ يَا
أَصْبَغُ أَمْسَكْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الشَّهْبَاءَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ
فَتَبَسَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَفَعْتَ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ تَبَسَّمْتَ
فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَرْكَبُ ثُمَّ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ يَقُولُ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ إِلَّا قَالَ
السَّيِّدُ الْكَرِيمُ يَا مَلَائِكَتِي عَبْدِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
غَيْرِي فَاشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَعَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ أَوَّلُ جَمَاعَةٍ كَانَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
كَانَ يُصَلِّي وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ إِذْ مَرَّ أَبُو طَالِبٍ وَ جَعْفَرٌ
مَعَهُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ صِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ فَلَمَّا أَحَسَّهُ رَسُولُ اللَّهِ
تَقَدَّمَهُمَا وَ انْصَرَفَ أَبُو طَالِبٍ مَسْرُوراً وَ هُوَ يَقُولُ شعر

إِنَّ عَلِيّاً وَ جَعْفَراً ثِقَتِي ... عِنْدَ مُلِمِّ الزَّمَانِ وَ الْكُرَبِ
وَ اللَّهِ لَا أَخْذُلُ النَّبِيَّ وَ لَا ... يَخْذُلُهُ مِنْ بَنِيَّ ذُو حَسَبِ

(في الهامش:) عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال للدابة على صاحبها ست خصال لا يحملها فوق طاقتها ولا يتخذ ظهرها مجلسا يتحدث عليه ويبدأ بعلفها اذا نزل ولا يسمها في وجهها ولا يضربها في وجهها فانها تسبح ويعرض عليها الماء اذا مر به ولا يضربها على النفار ويضربها على العثار لانها ترى ما لا ترون صح

لَا تَخْذُلَا وَ انْصُرَا ابْنَ عَمِّكُمَا أَخِي لِأُمِّي مِنْ بَيْنِهِمْ وَ أَبِي
قَالَ فَكَانَتْ أَوَّلَ جَمَاعَةٍ جُمِعَتْ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَعَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ
الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي غَداً وَ أَوْجَبَكُمْ عَلَيَّ شَفَاعَةً أَصْدَقُكُمْ لِسَاناً
وَ أَدَّاكُمْ لِلْأَمَانَةِ وَ أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً وَ أَقْرَبُكُمْ مِنَ النَّاسِ وَعَنِ الْإِمَامِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَسِيرُ
مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ إِذْ ثَنَى رِجْلَهُ مِنْ دَابَّتِهِ
ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً فَأَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَعَادَ ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ لَهُ
أَصْحَابُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ ثَنَيْتَ رِجْلَكَ عَنْ دَابَّتِكَ ثُمَّ
سَجَدْتَ فَأَطَلْتَ السُّجُودَ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي
فَأَقْرَأَنِي السَّلَامَ مِنْ رَبِّي وَ بَشَّرَنِي أَنَّهُ لَنْ يُخْزِيَنِي فِي أُمَّتِي
فَلَمْ يَكُنْ لِي مَالٌ فَأَتَصَدَّقَ بِهِ وَ لَا مَمْلُوكٌ فَأُعْتِقَهُ فَأَحْبَبْتُ
أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ وَعَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ
آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَطْوَلُكُمْ قُنُوتاً
فِي دَارِ الدُّنْيَا أَطْوَلُكُمْ رَاحَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَوْقِفِ وَعَنْ
عَمَّارٍ قَالَ كَتَبَ هَارُونُ الرَّشِيدُ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ إِلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ
مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِظْنِي وَ أَوْجِزْ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَا مِنْ

شئ تراه عينك الا وفيه موعظة وصلى الله على محمد واله الطاهر
وحسبنا الله ونعم الوكيل **المجلس السابع والسبعون** عن
الامام علي بن موسى الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لم يبق من امثال الانبياء الا قول الناس اذا لم تستحي فاصنع
ما شئت **وعن الامام ابي عبد الله** الصادق عليه السلام قال ان قوما
اتوا نبيا لهم فقالوا ادع لنا ربك يرفع عنا الموت فدعا
لهم فرفع الله تبارك وتعالى عنهم الموت وكثروا حتى ضاقت
بهم المنازل وكثر النسل وكان الرجل يصبح فيحتاج ان
يطعم اباه وامه وجده وجد جده ويتعاهدهم و
يوصيهم فشغلوا عن طلب المعاش فاتوه فقالوا اسأل ربك ان
يردنا الى آجالنا التي كنا عليها فسأل ربه عز وجل فردهم الى
آجالهم **وعن** عبد الله بن عباس قال في قوله عز وجل فلما افاق
قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين يقول سبحانك تبت
اليك من ان اسألك رؤية وانا اول المؤمنين بانك لا ترى
وعن الامام الصادق عليه السلام لما صعد موسى عليه السلام الى الطور
فناجى ربه عز وجل فقال يا رب ارني خزائنك قال يا
موسى انما خزائني اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون

وعن الامام

وعن الامام محمد الباقر عليه السلام قال قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب
اوصني فقال تعالى اوصيك بامك ثم قال اوصني قال اوصيك
بامك ثم قال اوصني قال اوصيك ~~بامك ثم قال اوصني قال~~
~~اوصيك~~ بابيك قال الامام عليه السلام لاجل ذلك ان للام ثلثي
البر وللاب الثلث **وعن الامام** الصادق عليه السلام قال الرب
سبحانه وتعالى يا موسى كن خلق الثوب نقي القلب جليس البيت
مصباح الليل تعرف في اهل السماء وتخفى على اهل الارض
يا موسى اياك واللجاجة ولا تكن من المشائين في غير حاجة
ولا تضحك من غير عجب وابك على خطيئتك يا ابن عمران
وايضا عن الامام الصادق عليه السلام قال عاش نوح عليه السلام الفي
سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة وخمسون سنة قبل ان يبعث و
الف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم ومائتا سنة
في عمل السفينة وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب
الماء فمصر الامصار واسكن ولده البلدان ثم انه ملك الموت
جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه نوح وقال له
ما جاء بك يا ملك الموت فقال جئت لاقبض روحك فقال له
تدعني ادخل من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول نوح عليه السلام

اوصيك لي قال يا رب اوصني
قال اوصيك لي ثلاثا قال
يا رب اوصني قال صح

من الشمس الى الظل ثم قال يا ملك الموت فكانما مرّ بي في
الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت
به فقبض روحه صلى الله عليه وآله وعن الامام الصادق عليه السلام
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ
عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يعذب به صاحبه ثم مرّ به من
قابل فاذا هو ليس يعذب فقال يا رب مررت بهذا
القبر عام اوّل فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فاذا
ليس هو يعذب فاوحى الله جل جلاله اليه يا روح الله ادرك
له ولد صالح فاصلح طريقا وآوى يتيما فغفرت له بما عمل
ابنه قال وقال عيسى بن مريم ليحيى بن زكريا عليهما السلام اذا قيل
فيك ما فيك فاعلم انه ذنب ذكرته فاستغفر الله وان قيل
فيك ما ليس فيك فاعلم انها حسنة كتبت لك وعن الامام لم يتعب فيها ه
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام قال ما قدمت راية قوتل
تحتها امير المؤمنين عليه السلام الا نكسها الله تبارك وتعالى وغلب اصحابها
وكان اذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
وملك الموت بين يديه وعن عبد الله بن عمرو قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الراية يوم خيبر الى رجل من

وقتلوا ما عن ... وما من امير المؤمنين عليه السلام بسيف ذو الفقار احدا ... صح

اصحابه

اصحابه فرجع منهزما فدفعها الى آخر فرجع يجبن ويجبنونه
اصحابه منهزما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين ردّ الراية ره
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فلما اصبح قال
ادعوا الي عليا فقيل له يا رسول الله هو رمد فقال ادعوه
فلما جاءه تفل رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه وقال
اللهم ادفع عنه الحر والبرد ثم دفع الراية اليه ومضى
فما رجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله الا بفتح خيبر ثم قال
انه لما دنا من القموص اقبل اعداء الله من اليهود يرمونه
بالنبل والحجارة فحمل عليهم امير المؤمنين علي عليه السلام حتى
دنا من الباب فثنى رجله ثم نزل مغضبا الى اصل عتبة
الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره اربعين ذراعا
قال الاصحاب ما عجبنا من فتح الله خيبر على يدي علي عليه السلام
ولكنا عجبنا من قلعه الباب ورميه خلفه اربعين ذراعا
ولقد تكلف حمله اربعون رجلا فما اطاقوه فاخبر النبي
صلى الله عليه وآله بذلك فقال والذي نفسي بيده لقد اعانه عليه
اربعون ملكا فروي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

قَالَ فِي رِسَالَتِهِ اِلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَحِمَهُ اللّٰهُ وَ اللّٰهِ مَا قَلَعْتُ
بَابَ خَيْبَرَ وَ رَمَيْتُ بِهِ خَلْفَ ظَهْرِي بِقُوَّةٍ جَسَدِيَّةٍ
وَ لَا حَرَكَةٍ غِذَائِيَّةٍ لَكِنِّي اُيِّدْتُ بِقُوَّةٍ مَلَكُوتِيَّةٍ و صلى الله على
رسوله محمد وآله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس الثامن والسبعون عن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

قَالَ كَانَ فِيمَا وَعَظَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِهِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عليه السلام اَنَّهُ قَالَ لَهُ
يَا عِيسَى اَنَا رَبُّكَ وَ رَبُّ آبَائِكَ اِسْمِي وَاحِدٌ وَ اَنَا الْاَحَدُ الْمُتَفَرِّدُ
بِخَلْقِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ صُنْعِي وَ كُلُّ خَلْقِي اِلَيَّ رَاجِعُونَ يَا عِيسَى اَنْتَ
الْمَسِيحُ بِاَمْرِي وَ اَنْتَ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ
بِاِذْنِي وَ اَنْتَ تُحْيِي الْمَوْتَى بِكَلَامِي فَكُنْ اِلَيَّ رَاغِبًا فَاِنَّكَ
لَنْ تَجِدَ مِنِّي مَلْجَأً اِلَّا اِلَيَّ يَا عِيسَى اُوصِيكَ وَصِيَّةَ الْمُتَحَنِّنِ
اِلَيْكَ بِالرَّحْمَةِ حِينَ حَقَّتْ لَكَ مِنِّي الْوَلَايَةُ وَ تَحَرِّيكَ مِنِّي
الْمَسَرَّةَ فَبُورِكْتَ كَبِيرًا وَ بُورِكْتَ صَغِيرًا حَيْثُ مَا كُنْتَ اَشْهَدُ
اَنَّكَ عَبْدِي ابْنُ اَمَتِي يَا عِيسَى اَنْزِلْنِي مِنْ نَفْسِكَ كَهَمِّكَ وَ
اجْعَلْ ذِكْرِي لِمَعَادِكَ وَ تَقَرَّبْ اِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ وَ تَوَكَّلْ عَلَيَّ
اَكْفِكَ وَ لَا تَوَكَّلْ عَلَى غَيْرِي فَاَخْذُلَكَ يَا عِيسَى اصْبِرْ عَلَى الْبَلَاءِ
وَ ارْضَ بِالْقَضَاءِ وَ كُنْ كَمَسَرَّتِي فِيكَ فَاِنَّ مَسَرَّتِي اَنْ

[Margin: وفسر بعض درجتنا مضيفه وانا من احد كالضوء من الضوء والذراع لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت ولو امكنتني الفرصة من رقابها لما بقيت ومن لم يبالك متى حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمات رابط صح]

[Margin: ومنی راهمام]

اُطَاعَ فَلَا اُعْصَى يَا عِيسَى اَحْيِ ذِكْرِي بِلِسَانِكَ وَ لْيَكُنْ وُدِّي فِي قَلْبِكَ
يَا عِيسَى تَيَقَّظْ فِي سَاعَاتِ الْغَفْلَةِ وَ احْكُمْ لِي بِلَطِيفِ الْحِكْمَةِ
يَا عِيسَى كُنْ رَاغِبًا رَاهِبًا وَ اَمِتْ قَلْبَكَ بِالْخَشْيَةِ يَا عِيسَى رَاعِ
اللَّيْلَ لِتَحَرِّي مَسَرَّتِي وَ اظْمَ نَهَارَكَ لِيَوْمِ حَاجَتِكَ عِنْدِي
يَا عِيسَى نَافِسْ فِي الْخَيْرِ جَهْدَكَ لِتُعْرَفَ بِالْخَيْرِ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ
يَا عِيسَى اَحْكُمْ فِي عِبَادِي بِنُصْحِي وَ قُمْ فِيهِمْ بِعَدْلِي فَقَدْ اَنْزَلْتُ
عَلَيْكَ شِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ مِنْ مَرَضِ الشَّيْطَانِ يَا عِيسَى
حَقًّا اَقُولُ مَا آمَنَتْ بِي خَلِيقَةٌ اِلَّا خَشَعَتْ لِي وَ مَا خَشَعَتْ
لِي اِلَّا رَجَتْ ثَوَابِي فَاُشْهِدُكَ اَنَّهَا آمِنَةٌ مِنْ عِقَابِي مَا
لَمْ تُغَيِّرْ وَ تُبَدِّلْ سُنَّتِي يَا عِيسَى ابْنَ الْبِكْرِ الْبَتُولِ اِبْكِ عَلَى
نَفْسِكَ بُكَاءَ مَنْ قَدْ وَدَّعَ الْاَهْلَ وَ قَلَى الدُّنْيَا وَ تَرَكَهَا
لِاَهْلِهَا وَ صَارَتْ رَغْبَتُهُ فِيمَا عِنْدَ اللّٰهِ يَا عِيسَى كُنْ مَعَ ذَلِكَ
تُلِينُ الْكَلَامَ وَ تُفْشِي السَّلَامَ يَقْظَانَ اِذَا نَامَتْ عُيُونُ الْاَبْرَارِ
حَذَرًا لِلْمَعَادِ وَ الزَّلَازِلِ الشِّدَادِ وَ اَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
لَا يَنْفَعُ اَهْلٌ وَ لَا وَلَدٌ وَ لَا مَالٌ يَا عِيسَى اكْحُلْ عَيْنَكَ بِمِيلِ
الْحُزْنِ اِذَا ضَحِكَ الْبَطَّالُونَ يَا عِيسَى كُنْ خَاشِعًا صَابِرًا
فَطُوبَى لَكَ اِنْ نَالَكَ مَا وُعِدَ الصَّابِرُونَ يَا عِيسَى رُحْ مِنَ

الدنيا يوما فيوما وذق ما قد ذهب طعمه فحقا
أقول ما أنت إلا بساعتك ويومك فرح من الدنيا بالبلغة
ليكفك الخشن الجشب فقد رأيت إلى ما تصير ومكتوب ما
أخذت وكيف أتلفت يا عيسى إنك مسؤول فارحم الضعيف
لرحمتي إياك ولا تقهر اليتيم يا عيسى ابك على نفسك في الصلوة
انقل قدميك إلى مواضع الصلوة وأسمعني لذاذة نطقك
إليك حسن يا عيسى كم من أمة أهلكتها بسالف ذنب قد
عصمتك منه يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك
الذليل إلى السماء وادعني فإني منك قريب ولا تدعني
إلا متضرعا إلي وهمك هم فإنك متى تدعني كذلك
أجبك يا عيسى إنك تفنى وأنا أبقى ومني رزقك
وعندي ميقات أجلك وإلي إيابك وعلي حسابك
فسلني ولا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء ومني
الإجابة يا عيسى أكثر البشر وأقل عدد من صبر الأشجار كثيرة
وطيبها فلا يغرنك حسن شجرة حتى تذوق ثمرتها يا عيسى
لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان يأكل رزقي ويعبد غيري ثم
يدعوني عند الكرب فأجيبه ثم يرجع إلى ما كان أفعلي يتمرد

بذكري م

لم أرض بالدنيا ثوابا لمن
كان قبلك ولا عقابا
لمن انتقمت منه يا عيسى م

قليل م

أم لسخطي يتعرض فبي حلفت لآخذنه أخذة ليس له منها منجى و
لا دوني ملجأ أين يهرب من سمائي وأرضي يا عيسى قل
لظلمة بني إسرائيل لا تدعوني والسحت تحت أحضانكم و
الأصنام في بيوتكم فإني وأيت أن أجيب من دعاني وأن
أجعل إجابتي إياهم لعنا عليهم حتى يتفرقوا يا عيسى كم أجمل
النظر وأحسن الطلب والقوم في غفلة لا يرجعون تخرج
الكلمة من أفواههم لا يعيها قلوبهم يتعرضون لمقتي ويتحببون
إلى المؤمنين يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية واحدا و
كذلك فليكن قلبك وبصرك واطو قلبك ولسانك عن
المحارم وغض طرفك عما لا خير فيه فكم نظرة زرعت
في قلبه شهوة ووردت به موارد الهلكة يا عيسى كن رحيما
مترحما وكن للعباد كما تشاء أن يكون العباد لك وأكثر
ذكر الموت ومفارقة الأهلين ولا تله فإن اللهو يفسد
صاحبه ولا تغفل فإن الغافل مني بعيد واذكرني بالصالحات
حتى أذكرك يا عيسى تب إلي بعد الذنب وذكر بي الأوابين
وآمن بي وتقرب إلى المؤمنين ومرهم يدعوني معك
وإياك ودعوة المظلوم فإني وأيت على نفسي أن أفتح لها بابا من

ناظر م

السماء وان اجيبه ولو بعد حين يا عيسى اعلم ان صاحب
السوء يغوي وان قرين السوء يردي فاعلم من تقارن و
اختر لنفسك اخوانا من المؤمنين يا عيسى تب الي فانه
لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانا ارحم الراحمين يا عيسى
اعمل لنفسك في مهلة من اجلك قبل ان لا يعمل لها غيرك فاني
اجزي بالحسنة اضعافها وان السيئة توبق صاحبها وتنافس في
العمل الصالح فكم من مجلس قد نهض اهله وهم مجارون من
النار يا عيسى ازهد في الفاني المنقطع وطاء رسوم منازل لمن كان
قبلك فادعهم وناجهم هل تحس منهم من احد فخذ موعظتك منهم
واعلم انك ستلحقهم في اللاحقين يا عيسى ما اكرمت خليقة
بمثل ديني ولا انعمت عليها بمثل رحمتي يا عيسى اغسل بالماء
منك ما ظهر وداو بالحسنات ما بطن فانك راجع الي
يا عيسى شمر فكل ما هو آت قريب واقرأ كتابي وانت طاهر
واسمعني منك صوتا حزينا قال وكان فيما وعظ الله به
عيسى عليه السلم ايضا ان قال له يا عيسى لا تأمن اذا مكرت مكري
ولا تنس عند خلوتك بالذنب ذكري يا عيسى تيقظ ولا تيأس
من روحي وسبحني مع من يسبحني وبطيب الكلام فقدسني

الخنا

يا علي

٣٧٩

يا عيسى ان الدنيا سجن ضيق منتن الريح وحشن فيها
ما قد ترى مما قد الح عليه الجبارون فاياك والدنيا فكل
نعيمها يزول وما نعيمها الا قليل يا عيسى ان الملك لي فان
تطعني ادخلتك جنتي في جوار الصالحين يا عيسى ادعني
دعاء الغريق الذي ليس له مغيث يا عيسى لا تحلف
باسمي كاذبا فيهتز عرشي غضبا يا عيسى الدنيا قصيرة
العمر طويلة الامل وعندي دار خير مما يجمعون يا عيسى قل
لظلمة بني اسرائيل كيف انتم صانعون اذا اخرجت لكم
كتابا ينطق بالحق فتنكشف سرائر قد كتمتموها يا عيسى قل
لظلمة بني اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم
ابي تغترون ام علي تجترون تتطيبون بالطيب لاهل
الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كانكم
اقوام ميتون يا موسى قل لهم قلموا اظفاركم من كسب الحرام
واصموا اسماعكم عن ذكر الخنا واقبلوا علي بقلوبكم فاني
لست اريد صوركم يا عيسى افرح بالحسنة فانها لي رضا
وابك على السيئة فانها لي سخط وما لا تحب ان يصنع بك
فلا تصنعه بغيرك وان لطم خدك الايمن فاعط الايسر

وسدى وانا الملك

الخنا الفحش

إلي بالمودة جهدك واعرض عن الجاهلين يا عيسى قل
لظلمة بني إسرائيل الحكمة تبكي فرقا مني وأنتم بالضحك تهجرون
أتتكم براءتي أم لديكم أمان من عذابي أم تتعرضون
لعقوبتي فبي حلفت لأتركنكم مثلا للغابرين ثم إني
أوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين و
النبيين منهم أحمد صاحب الجمل الأحمر والوجه الأقمر
المشرق بالنور الطاهر القلب الشديد البأس الحيي
المتكرم فإنه رحمة للعالمين وسيد ولد آدم عندي يوم يلقاني
أكرم السابقين وأقرب المرسلين مني الأمي العربي
الديان لديني الصابر في ذاتي المجاهد للمشركين ببدنه
الشريف عن دينه يا عيسى آمرك أن تخبر به بني
إسرائيل وتأمرهم أن يصدقوا به ويؤمنوا به و
أن يتبعوه وينصروه يا عيسى ارضه فلك الرضا قال قال عيسى الهي من هو لـه
اللهم رضيت فمن هو قال محمد رسول الله إلى الناس
كافة وأقربهم مني منزلة وأوجههم عندي شفاعة
طوبى له من نبي وطوبى لأمته إن هم لقوني
على سبيله يحمده أهل الأرض ويستغفر له أهل السماء

أمين

أمين ميمون مطيب خير الماضين والباقين عندي يكون في آخر
الزمان إذا أخرج أرخت السماء عزاليها وأخرجت
الأرض زهرتها وأبارك فيما وضع يده عليه كثير الأزواج قليل
الأولاد يسكن بكة موضع أساس إبراهيم يا عيسى دينه الحنيفية
وقبلته مكية وهو من حزبي وأنا معه فطوباه وطوباه له
الكوثر والمقام الأكبر من جنات عدن يعيش أكرم معاش
ويقبض شهيدا له حوض أبعد من مكة إلى مطلع الشمس من
رحيق مختوم فيه آنية مثل نجوم السماء ماؤه عذب فيه
من كل شراب وطعم كل ثمار في الجنة من شرب منه شربة
لم يظمأ بعدها أبدا أبعثه على فترة بينك وبينه يوافق
سره علانيته وقوله فعله لا يأمر الناس إلا بما يبدأهم
فيه دينه الجهاد في عسر ويسر تنقاد له البلاد وتخضع
له صاحب الروم على دينه ودين أبيه إبراهيم يسمي عند
الطعام ويفشي السلام ويصلي بالليل والناس نيام له كل يوم
بالتكبير خمس صلوات متواليات يفتتح ويختتم بالتسليم ويصف
قدميه في الصلاة كما تصف الملائكة أقدامها ويخشع لي
قلبه النور في صدره والحق في لسانه وهو مع الحق حيث

ماكان تنام عيناه ولا ينام قلبه له الشفاعة وعلى امته تقوم
الساعة ويده فوق ايديهم اذا بايعوه فمن نكث فانما ينكث
على نفسه ومن اوفى وفيت له بالجنة فمر ظلمة بنى اسرائيل لا
يذرسوا كتبه ولا يحرفوا سنته وان يقرؤه السلام فان له
فى المقام شانا من الشان يا عيسى كل ما يقربك منى فقد
دللتك عليه وكل ما يباعدك منى قد نهيتك عنه فارد لنفسك
يا عيسى ان الدنيا حلوة وانما استعملتك فيها لتطيعنى فجانب
منها ما حذرتك وخذ منها ما اعطيتك عفوا انظر فى عملك نظر
العبد المذنب الخاطى ولا تنظر فى عمل غيرك نظر الرب
وكن فيها زاهدا ولا ترغب فيها فتعطب يا عيسى اعقل
وتفكر وانظر فى نواحى الارض كيف كان عاقبة الظالمين
يا عيسى كل وصيتى نصيحة لك وكل قولى حق وانا الحق
المبين وحقا اقول لئن انت عصيتنى بعد ان انبأتك
مالك من دونى ولى ولا نصير يا عيسى ذلل قلبك بالخشية
وانظر الى من هو اسفل منك ولا تنظر الى من هو فوقك
واعلم ان راس كل خطيئة وذنب حب الدنيا فلا تحبها
فانى لا احبها يا عيسى اطب لى قلبك واكثر ذكرى فى الخلوات

ان تبصبص الى

واعلم ان سرورى فى رضاى وكن فى ذلك حيا ولا تكن ميتا
يا عيسى لا تشرك بى شيئا وكن منى على حذر ولا تغتر بالصحة
ولا تغبط نفسك فان الدنيا كفيء زائل وما اقبل منها كما
ادبر فنافس فى الصالحات جهدك وكن مع الحق حيث
ماكان وان قطعت واحرقت فى النار فلا تكفر بى بعد
المعرفة ولا تكن من الجاهلين يا عيسى صب الدموع من
عينيك واخشع لى بقلبك يا عيسى استغفرنى فى حالات
الشدة فانى اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا
ارحم الراحمين وصلى الله على رسوله محمد وآله اجمعين

المجلس التاسع والسبعون عن الريان بن الصلت قال حضر الامام
الرضا عليه التحية والثناء مجلس المأمون عليه اللعنة بمرو وقد
اجتمع فى مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال
المأمون اخبرونى عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل
بذلك الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الامام
الرضا عليه السلم لا اقول كما قالوا ولكنى اقول اراد الله العترة الطاهرة
فقال المأمون عليه اللعنة وكيف عنى العترة من دون الامة

[illegible]

قال له الامام الرضا عليه السلم انه لو اراد الامة لكانت باجمعها
في الجنة لقول الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و
منهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير
ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها
يحلون فيها من اساور من ذهب و لؤلؤا فصارت
الوراثة للعترة الطاهرة فقال الامام الرضا عليه السلم الذين وصفهم الله لا لغيرهم فقال المامون من العترة الطاهرة صح
في كتابه فقال عز و جل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت و يطهركم تطهيرا و هم الذين قال رسول الله صلى الله عليه و آله
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي اهل بيتي و
انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف يفترقا
تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم
قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الآل
ام غير الآل فقال الامام الرضا عليه السلم هم الآل فقالت العلماء
فهذا رسول الله صلى الله عليه و آله يوثر عنه انه قال امتي آلي
و هؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي
لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال الامام ابو الحسن عليه السلم
اخبروني هل الصدقة تحرم على الآل قالوا نعم قال فتحرم على

الامة

بكم
الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الآل و الامة و يحكم اين يذهب
اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم
انه وقعت الوراثة و الطهارة على المصطفين المهتدين
دون سائرهم قالوا و من اين يا ابا الحسن قال من قول
الله عز و جل و لقد ارسلنا نوحا و ابرهيم و جعلنا
في ذريتهما النبوة و الكتاب فمنهم مهتد و كثير منهم
فاسقون فصارت وراثة النبوة و الكتاب للمهتدين
دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا عليه السلم حين سال
ربه فقال رب ان ابني من اهلي و ان وعدك الحق
و انت احكم الحاكمين و ذلك ان الله عز و جل وعده ان
ينجيه و اهله فقال له ربه يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل
غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون
من الجاهلين فقال المامون عليه اللعنة هل فضل الله العترة
على سائر الناس فقال الامام ابو الحسن عليه السلم ان الله عز و جل
ابان فضل العترة على الناس في محكم كتابه فقال له المامون سائر
اين ذلك من كتاب الله فقال له الامام عليه السلم في قوله عز و جل
ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل ابراهيم و آل عمران على

العالمين ذرية بعضها من بعض وقال عز وجل في موضع آخر
أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا
آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد
المخاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال يا أيها الذين آمنوا
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم يعني الذين
قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهم فقوله أم يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة
للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا هو الطاعة لهم قالت
العلماء فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب
فقال الامام الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى
الباطن في اثني عشر موضعا فأول ذلك قوله عز وجل و
أنذر عشيرتك الأقربين ورهطك المخلصين هكذا في
قراءة أبي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود
وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين
عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله
فهذه واحدة والآية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد إلا معاند أصلا لأنه
فضل بعد طهارة ينتظر فهذه الثانية وأما الثالثة فحين
ميز الله الطاهرين من خلقه وأمر نبيه صلى الله عليه وآله بالمباهلة
في آية الابتهال فقال عز وجل قل يا محمد تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم
نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين فأبرز النبي صلى الله عليه وآله
عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن
أنفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله وأنفسنا وأنفسكم
قالت العلماء عنى به نفسه فقال الامام عليه السلام غلطتم إنما
عنى به علي بن أبي طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله
أجمعين قال لتنتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي يعني
علي بن أبي طالب عليه السلام فهذه خصوصية لا يتقدمه فيها أحد
وفضل لا يلحقه فيه بشر وشرف لا يسبقه إليه خلق أن اذ
جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة وأما الرابعة فإخراجه
صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم
الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت

علياً واخرجتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا تركته و
اخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم وفي هذا تبيان
قوله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت
العلماء فاين هذا من القرآن قال الامام ابو الحسن عليه السلام
أوجدكم في ذلك قرآناً اقرؤه عليكم قالوا هات قال قول
الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوّءا
لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه
الآية منزلة هرون من موسى وفيها ايضاً منزلة علي عليه السلام
من رسول الله صلى الله عليه وآله ومع هذا دليل ظاهر
في قول رسول الله صلى الله عليه وآله اجمعين قال الا ان هذا
المسجد لا يحل الا لمحمد صلى الله عليه وآله فقالت العلماء هذا لجنب
الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت
رسول الله فقال الامام عليه السلام ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها
من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف و
التقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله عز وجل
الحمد على ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة قول الله عز وجل

آت

آت ذا القربى حقه الآية خصوصية خصهم الله العزيز
الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ادعوا الي فاطمة فدعيت له فقالت يا
فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله هذه فدك
مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين
وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه
الخامسة والآية السادسة قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه
اجراً الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله
يوم القيامة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله حكى
في ذكر نوح عليه السلام في كتابه يا قوم لا اسألكم عليه مالاً ان اجري
الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم و
لكني اراكم قوماً تجهلون وحكى عز وجل عن هود عليه السلام
انه قال لا اسألكم عليه اجراً ان اجري الا على الذي فطرني افلا
تعقلون وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله قل يا محمد لا اسألكم
عليه اجراً الا المودة في القربى ولم يفرض الله مودتهم الا و
قد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابداً ولا يرجعون الى
ضلال ابداً واخرى ان يكون الرجل واداً للرجل فيكون بعض

أهل بيته عدوًّا له فلا يسلم قلب الرجل فأحبّ الله عز وجل
أن لا يكون في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمنين شيء ففرض
الله عليهم مودة ذوي القربى فمن أخذ بها وأحبّ أهل بيته
لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبغضه ومن تركها و
لم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول الله صلى الله عليه وآله
أن يبغضه لأنه قد ترك فريضة من فرائض الله فأي فضيلة و
أي شرف يتقدم هذا أو يدانيه فأنزل الله هذه الآية على
النبي صلى الله عليه وآله قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى فقام
النبي صلى الله عليه وآله في أصحابه فحمد الله وأثنى عليه وقال أيها
الناس إن الله قد فرض لي عليكم فرضا فهل أنتم مؤدّوه
فلم يجبه أحد فقال أيها الناس إنه ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول
ولا مشروب فقالوا هات إذاً فتلا هذه الآية فقالوا أما هذا
فنعم فما وفى بها أكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا إلا أوحى
إليه أن لا يسأل قومه أجرا لأن الله يوفيه أجر الأنبياء ومحمد صلى الله عليه وآله
فرض الله عز وجل مودة قرابته على أمته وأمره أن يجعل أجره
فيهم ليؤدّوه في قرابته على أمته وأمره أن يجعل أجره فيهم
بمعرفة فضلهم الذي أوجب الله عز وجل لهم فإن المودة

رسول الله صلى الله عليه وآله
واحب ...

الانبياء

إنما تكون على معرفة قدر الفضل فلما أوجب الله ذلك ثقل
لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم أخذ الله ميثاقهم على
الوفاء وعاند أهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك
فصرفوه عن حده الذي حده الله فقالوا القرابة هم العرب
كلها وأهل دعوته فعلى أي الحالتين كان فقد علمنا أن
المودة هي القرابة فأقربهم من النبي صلى الله عليه وآله
أولاهم بالمودة كلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما
أنصفوا نبي الله صلى الله عليه وآله في حيطته ورأفته وما
منّ الله به على أمته مما يعجز الألسن عن وصف
الشكر عليه أن لا يؤدّوه في ذريته وأهل بيته وأن لا يجعلوهم
منهم كمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله صلى الله عليه وآله
وحبا لنبيه فكيف والقرآن ينطق به ويدعو إليه والأخبار
ثابتة بأنهم أهل المودة والذين فرض الله مودتهم ووعد
الجزاء عليها أنه ما وفى أحد بهذه المودة مؤمنا مخلصا إلا
استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآية والذين آمنوا
وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر

الله عباده الذين آمنوا و عملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه
اجرا الا المودة في القربى و مغفرا و مبينا ثم قال الامام ابو الحسن
الرضا عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم
السلام قال اجتمع المهاجرون و الانصار الى رسول الله صلى الله عليه و
آله فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك و فيمن يأتيك من
الوفود و هذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا
اعط ما شئت و امسك ما شئت من غير حرج قال فانزل
الله عز و جل الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسألكم عليه
اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي
فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله صلى الله عليه و آله
على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو
الا شيء افتراه في مجلسه كان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله
جبرئيل بهذه الآية ام يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون
لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني
و بينكم و هو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي صلى الله عليه و آله
فقال هل من حدث فقالوا اي و الله يا رسول الله قد قال
بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا رسول الله صلى الله عليه و آله

الآية

الآية فبكوا و اشتد بكاؤهم فانزل الله عز و جل و هو الذي يقبل
التوبة عن عباده و يعفو عن السيئات و يعلم ما تفعلون
السادسة و اما الآية السابعة فقول الله تبارك و تعالى
ان الله و ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه و سلموا تسليما و قد علم المعاندون منهم انه لما نزلت
هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة
عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت على
ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس
في هذا خلاف قالوا لا قال المأمون هذا مما لا خلاف فيه و عليه
اجماع فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا في القرآن قال
الامام الرضا عليه السلام نعم اخبروني عن قول الله عز و جل يس قالت
العلماء يس محمد صلى الله عليه و آله لم يشك فيه احد قال الامام ابو
الحسن عليه السلام فان الله اعطى محمدا و آل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد (و آل محمد صح)
كنه وصفه الا من عقله و ذلك ان الله لم يسلم على احد الا على
الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك و تعالى سلام على نوح
في العالمين و قال سلام على ابراهيم و قال سلام على موسى و
هرون و لم يقل سلام على آل نوح و لم يقل سلام على آل موسى و لا

على آل ابرهيم وقال سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله
فقال المأمون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه
فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم
ذا القربى مع سهمه وسهم رسوله فهذا فضل ايضا بين الآل و
الامة لان الله جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك
ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم
برسوله ثم بذي القربى فكلما كان من الفيء والغنيمة وغير
ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه ورضيه لهم فقال وقوله
الحق واعلموا انما غنمتم الآية فهذا تأكيد مؤكد واثر قائم لهم
الى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله
واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج
من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع
مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم
ذي القربى الى يوم القيامة قائم للغني والفقير منهم لانه
لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله صلى الله عليه وآله

فجعل لنفسه معهما سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه و
لرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه و
لنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل
جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم
رسوله وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم
برسوله ثم باهل بيته وكذلك آية الولاية انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الآية فجعل ولايتهم مع ولاية الرسول
مقرونة بولايته كما جعل سهمه مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في
الغنيمة والفيء فتبارك الله تعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا
البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله
ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين و
العاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين
وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في
شيء من ذلك انه جعل عز وجل سهما لنفسه او لرسوله او
لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله
ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على

محمد وآل محمد وهي أوساخ أيدي الناس لا تحل لهم
لأنهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله و
اصطفاهم ورضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره
لنفسه عز وجل فهذه الثامنة وأما التاسعة فنحن أهل
الذكر الذين قال الله في محكم كتابه فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون
فقالت العلماء إنما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال الإمام أبو
الحسن عليه السلام سبحان الله وهل يجوز ذلك إذا يدعونا إلى دينهم
ويقولون إنه أفضل من دين الإسلام فقال المأمون عليه اللعنة
فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن فقال عليه السلام
نعم الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن أهله وذلك بين
في كتاب الله تعالى في سورة الطلاق فاتقوا الله يا أولي الألباب
حيث يقول
الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات
الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن أهل بيته فهذه التاسعة
وأما العاشرة فقول الله عز وجل في آية التحريم حرمت عليكم
أمهاتكم وبناتكم إلى آخر الآية فأخبروني هل تصلح ابنتي
أو ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله
أن يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فأخبروني هل كانت

ابنة

بيان
ابنة أحدكم تصلح لكم له أن يتزوجها لو كان حيا قالوا بلى فهذا
قال
لأني أنا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتي
وانتم من امته
لأني من آله وأنتم من أمته فهذا فرق بين الآل والأمة لأن
بناتكم كما حرم عليه
الآل منه والأمة إذا لم تكن من الآل ليست منه فهذه العاشرة و
أما الحادية عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن
قول رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا
وقال رجل مومن من آل فرعون
أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم الآية
فكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم يضفه
إليه بدينه وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من آل رسول الله ص
بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الآل و
الأمة فهذه الحادية عشر وأما الثانية عشر فقول الله عز وجل
وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصصنا الله بهذه
الخصوصية أن أمرنا مع الأمة بإقامة ثم خصصنا من دون
الصلوة
الأمة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله إلى باب باب علي وفاطمة
يجيء
عليهما السلام بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كل يوم عند حضور
كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما أكرم
الله أحدا من ذراري الأنبياء بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا

وخصنا من دون جميع اهل بيته فقال المأمون و العلماء
جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح
والبيان فما اشتبه علينا الا عندكم وصلى الله على محمد وآله وسلم
كثيرا كثيرا المجلس الثمانون عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان رجبا شهر الله الاصم وهو شهر
عظيم وانما سمي الاصم لانه لا يقارنه شهر من الشهور فضلا
وحرمة عند الله تبارك وتعالى وكان اهل الجاهلية
يعظمونه في جاهليتها فلما جاء الاسلام لم يزدد الا تعظيما و
فضلا الا ان رجب وشعبان شهراي وشهر رمضان
شهر امتي الا فمن صام من رجب يوما ايمانا واحتسابا
استوجب رضوان الله الاكبر واطفا صومه في ذلك اليوم
غضب الله واغلق عنه بابا من ابواب النار ولو اعطي ملا
الارض ذهبا ما كان بافضل من صومه ولا يستكمل اجره
بشيء من الدنيا دون الحسنات اذا اخلصه لله عز وجل
وله اذا امسى عشر دعوات مستجابات ان دعا
بشيء في عاجل الدنيا اعطاه الله الا ادخر له من
الخير افضل مما دعا به داع من اوليائه واحبائه واصفيائه

رجب

اصيانه

اصفيائه ومن صام من رجب يومين لم يصف الواصفون
الواصفون من اهل السماء والارض ما له عند الله عز وجل من
الكرامة وكتب له من الاجر مثل اجور عشرة من الصادقين
في عمرهم بالغة اعمارهم ما بلغت ويشفع يوم القيامة في مثل
ما يشفعون فيه ويحشر معهم في زمرتهم حتى يدخل الجنة
ويكون من رفقائهم ومن صام من رجب ثلثة ايام جعل
الله بينه وبين النار خندقا او حجابا طوله مسيرة سبعين
عاما ويقول الله عز وجل له عند افطاره لقد وجب حقك
علي ووجبت لك محبتي وولايتي اشهدكم يا ملائكتي اني قد
غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن صام من
رجب اربعة ايام عوفي من البلايا كلها من الجنون و
الجذام والبرص وفتنة الدجال واجير من عذاب القبر
وكتب له مثل اجور اولي الالباب التوابين الاوابين واعطي
كتابه بيمينه في اوائل العابدين ومن صام من رجب
خمسة ايام كان حقا على الله عز وجل ان يرضيه يوم القيامة و بعث يوم القيمة و
وجهه كالقمر ليلة البدر وكتب له عدد رمل عالج حسنات
وادخل الجنة بغير حساب ويقال له تمن على ربك ما شئت

ومن صام من رجب [٦] ستة أيام خرج من قبره ولوجهه نور
يتلألأ أشد بياضا من نور الشمس وأعطي سوى ذلك نورا
يستضيء به أهل الجمع يوم القيامة وبعث من الآمنين حتى
يمر على الصراط بغير حساب ويعافى من عقوق الوالدين و
قطيعة الرحم ومن صام من رجب [٧] سبعة أيام فإن لجهنم
سبعة أبواب يغلق الله عليه بصوم كل يوم بابا من أبوابها
وحرم الله جسده على النار ومن صام من رجب ثمانية
أيام فإن للجنة [٨] ثمانية أبواب يفتح الله له بصوم كل يوم
بابا من أبوابها وقال له ادخل من أي أبواب الجنان شئت
ومن صام من رجب [٩] تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي
لا إله إلا الله ولا يصرف وجهه دون الجنة وإن أدنى ما
يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب ومن صام من رجب
[١٠] عشرة أيام جعل الله له جناحين أخضرين منظومين بالدر
والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان
ويبدل الله سيئاته حسنات وكتب من المقربين القوامين
لله بالقسط وكأنه عبد الله عز وجل ألف عام قائما صابرا محتسبا
ومن صام [١١] أحد عشر يوما من رجب لم يواف يوم القيامة عبد

وخرج من قبره ولوجهه نور
يتلألأ لأهل الجمع حتى يقولوا
هذا نبي مصطفى صح

افضل

أفضل ثوابا منه إلا من صام مثله أو زاد عليه ومن صام من رجب
[١٢] اثني عشر يوما كسي يوم القيامة حلتين خضراوين من سندس و
إستبرق وحرير بهما لو دليت حلة منهما إلى الدنيا لأضاء ما بين
شرقها وغربها ولصارت الدنيا أطيب من المسك ومن
صام من رجب [١٣] ثلاثة عشر يوما وضعت له يوم القيامة مائدة
من ياقوت أخضر في ظل العرش قوائمها من در أوسع من الدنيا
سبعين مرة عليها صحاف الدر والياقوت في كل صحفة سبعون ألف
لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح فيأكل منها
والناس في شدة شديدة وكرب عظيم ومن صام من رجب
[١٤] أربعة عشر يوما أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من قصور الجنان
التي بنيت بالدر والياقوت ومن صام من رجب [١٥] خمسة عشر
يوما من وقف يوم القيامة موقف الآمنين فلا يمر به ملك
ولا رسول ولا نبي إلا قال طوباك أنت آمن مقرب مشرف
مغبوط محبور ساكن للجنان ومن صام من رجب [١٦] ستة عشر
يوما كان من يركب على دواب من نور يطير بهم في عرصة في اوايلهم
الجنان إلى دار الرحمن ومن صام [١٧] سبعة عشر يوما من رجب

وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور
حتى يمرّ على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشيّعه
الملائكة بالترحيب والتسليم ومن صام من رجب [١٨] ثمانية عشر
يوما زاحم إبراهيم في قبّة الخلد على سرر الدرّ والياقوت
ومن صام من رجب تسعة عشر [١٩] يوما بنى الله له قصرا من
لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وإبراهيم عليهما السلام في جنّة عدن
فيسلّم عليهما ويسلّمان عليه تكرمة له وإيجابا لحقّه وكتب له بكلّ
يوم يصوم منها كصيام ألف عام ومن صام من رجب عشرين [٢٠] يوما
فكأنّما عبد الله عزّ وجلّ عشرين ألف عام ومن صام من رجب
أحدا وعشرين [٢١] يوما شفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر
كلّهم من أهل الخطايا والذنوب ومن صام من رجب اثنين وعشرين [٢٢]
يوما نادى مناد من أهل السماء أبشر يا وليّ الله من الله بالكرامة
العظيمة ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ومن صام من
رجب ثلاثة وعشرين [٢٣] يوما نودي من السماء طوبى لك يا
عبد الله نصبت قليلا ونعمت طويلا طوبى لك إذا كشف الغطاء
عنك وأفضيت إلى جسيم ثواب ربّك الكريم وجاورت الخليل

في دار السلام ومن صام من رجب أربعة وعشرين [٢٤] يوما
فإذا نزل به ملك الموت تراءى له في صورة شابّ عليه حلّة
من ديباج أخضر على فرس من أفراس الجنان وبيده حرير
أخضر ممسّك بالمسك الأذفر وبيده قدح من ذهب مملوّ
من شراب الجنان فسقاه إيّاه عند خروج نفسه يهوّن عليه
سكرات الموت ثمّ يأخذ روحه في تلك الحريرة فيفوح رائحة
يستنشقها أهل سبع سماوات فيظلّ في قبره ريّان ويبعث من
قبره ريّان حتّى يرد حوض النبيّ صلى الله عليه وآله ومن صام من
رجب خمسة وعشرين [٢٥] يوما فإنّه إذا خرج من قبره تلقّاه سبعون
ألف ملك بيد كلّ ملك منهم لواء من درّ وياقوت ومعهم
طرائف الحليّ والحلل فقالوا يا وليّ الله النجاة إلى ربّك فهو من أوّل
الناس دخولا في جنّات عدن مع المقرّبين الذين رضي الله عنهم
ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم ومن صام من رجب ستّة وعشرين [٢٦]
يوما بنى الله له في ظلّ العرش مائة قصر من درّ وياقوت على
رأس كلّ قصر خيمة حمراء من حرير الجنان يسكنها ناعما والناس
في الحساب ومن صام من رجب سبعة وعشرين [٢٧] يوما أوسع
الله عليه القبر مسيرة أربعمائة عام وملأ جميع ذلك مسكا وعنبرا

ومن صام من رجب ٢٨ ثمانية وعشرين يوما جعل الله عز وجل بينه
وبين النار سبعة خنادق كل خندق ما بين السماء والارض
مسيرة خمسمائة عام ومن صام من رجب ٢٩ تسعة وعشرين يوما
غفر الله له ولو كان عشارا ولو كانت امرأة فجرت بسبعين بعد امراة صح
ما ارادت به وجه الله والخلاص لغفرها الله لها ومن صام من
رجب ٣٠ ثلثين يوما نادى مناد من السماء يا عبد الله اما ما مضى
فقد غفر الله لك فاستانف العمل فيما بقى واعطاه الله عز وجل
الجنان كلها في كل جنة اربعين الف مدينة من ذهب في كل
مدينة اربعون الف الف قصر في كل قصر اربعون الف الف
بيت في كل بيت اربعون الف الف مائدة من ذهب على كل مائدة
اربعون الف الف قصعة في كل قصعة اربعون الف الف لون
من الطعام والشراب لكل طعام وشراب من ذلك لون على
حدة وفي كل بيت اربعون الف الف سرير من ذهب طول
كل سرير الفا ذراع في الفي ذراع على كل سرير جارية من الحور عليها
ثلثمائة الف ذوابة من نور تحمل كل ذوابة منها الف الف
وصيفة تغلفها بالمسك والعنبر الى ان يوافيها صائم رجب هذا
لمن صام شهر رجب كله قيل يا نبي الله فمن عجز عن صيام رجب

لضعف

لضعف او لعلة كانت به او امرأة غير طاهر يصنع ماذا لينال ما
ما وصفته قال يتصدق كل يوم برغيف على المساكين والذي نفسي
بيده انه اذا تصدق بهذه الصدقة كل يوم نال ما وصفت و
اكثر انه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من اهل السموات والارض
على ان يقدروا قدر ثوابه ما بلغوا عشر ما يصيب في الجنان
من الفضائل والدرجات قيل يا رسول الله فمن لم يقدر
على هذه الصدقة كل يوم من رجب الى تمام ثلثين يوما يصنع ما
ما وصفت صح ذا لينال قال يسبح الله عز وجل كل يوم من رجب الى تمام ثلثين
يوما بهذا التسبيح مائة مرة سبحان الاله الجليل سبحان من
لا ينبغي التسبيح الا له سبحان الاعز الاكرم سبحان من لبس العز
وهو له اهل وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن
آبائه عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم وعن
الامام الباقر عليه السلام قال ايما مؤمن غسل مؤمنا فقال اذا قلبه
اللهم هذا بدن عبدك المؤمن وقد اخرجت روحه منه و
فرقت بينهما فعفوك عفوك غفر الله له ذنوب سنة الا الكبائر
وعن الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال من غسل ميتا

مومنا فادى فيه الامانة غفر له قيل وكيف يؤدى الامانة قال
لا يخبر بما يرى وعن الامام الباقر عليه السلام عن ابيه عن ابائه
عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله
فان من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وعن الامام
الصادق عليه السلام قال من قدم اولادا يحتسبهم عند الله حجبوه من النار
باذن الله عز وجل وعن ابى ذر الغفارى رحمة الله عليه قال كنا
ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قباء ونحن
نفر من اصحابه اذ قال معاشر اصحابي يدخل عليكم من هذا
الباب رجل هو امير المؤمنين وامام المسلمين قال فنظروا
وكنت فيمن نظر فاذا نحن بعلي بن ابى طالب عليه السلام قد طلع فقام
النبي صلى الله عليه وآله وعانقه وقبل ما بين عينيه وجاء به فاستقبله صح
حتى اجلسه الى جانبه ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقال هذا امامكم
من بعدي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وطاعتي طاعة
الله ومعصيتي معصية الله عز وجل وصلى الله على محمد وآله وحسبنا
الله ونعم الوكيل المجلس الحادي والثمانون عن امير المؤمنين
علي بن ابى طالب عليه السلام قال من صام يوما من رجب في اوله او
في وسطه او في آخره غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن

ومن صام ثلثة ايام من رجب في اوله وثلثة ايام في وسطه وثلثة ايام في آخره غفر له ما تقدم من ذنبه صح

احيى

احيى ليلة من ليالي رجب في سبعين اعتقه الله من النار وقبل شفاعته
الف رجل من المذنبين ومن تصدق بصدقة في رجب
ابتغاء وجه الله اكرمه الله يوم القيامة في الجنة من
الثواب بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وايضا عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من صام يوما من رجب ايمانا واحتسابا غفر له ومن صام
يوما من شعبان ايمانا واحتسابا غفر له وعن الامام الصادق
عليه السلام قال لا تمزح فيذهب نورك ولا تكذب فيذهب
بهاؤك واياك وخصلتين الضجر والكسل فانك ان ضجرت
لم تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقا قال وكان المسيح
عليه السلام يقول من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب
نفسه ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر كذبه ذهب بهاؤه
ومن لاحى الرجال ذهبت مروته والاكل على الشبع يورث
البرص وعن الامام ابى عبد الله الصادق عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان آدم شكا الى الله عز وجل ما يلقى من
حديث النفس والحزن فنزل جبرئيل عليه السلام فقال له يا آدم
قل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالها فذهب عنه الوسوسة و

الحزن وعن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال
في كل زمان رجل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا
ابن اخي جعفر بن محمد عليهما السلم لا يضل من تبعه ولا يهتدي من
خالفه وعن الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه
عن امير المؤمنين علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال لعلي بن ابي طالب حجتي
على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري
ويدعون الى سبيلي بهم ادفع العذاب عن عبادي وامائي
وبهم انزل رحمتي وعن الامام الصادق عليه السلم قال ثلثة هن
فخر المؤمن وزينة في الدنيا والآخرة الصلوة في آخر الليل
ويأسه مما في ايدي الناس وولاية الامام من آل محمد صلى الله عليه وآله
وعن جرير بن عبد الله قال نزل على الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلم
قوم من جهينة فاضافهم فلما ارادوا الرحلة زودهم و
وصلهم واعطاهم ثم قال لغلمانه تنحوا لا تعينوهم فلما
فرغوا جاءوا اليه يودعونه فقالوا له يا ابن رسول الله لقد اضفت
فاحسنت الضيافة واعطيت فاجزلت العطية ثم امرت
غلمانك ان لا يعينونا على الرحلة فقال الامام عليه السلم انا اهل بيت

لا نعين

لا نعين اضيافنا على الرحلة من عندنا وعن الامام ابي عبد الله
الصادق عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى شبابا
من الانصار فقال اني اريد ان اقرأ عليكم فمن بكى فله الجنة
فقرأ آخر الزمر وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا الى آخر
السورة فبكى القوم جميعا الا شاب فقال يا رسول الله
قد تباكيت فما قطرت عيني قال اني معيد عليكم فمن
تباكى فله الجنة قال فاعاد عليهم فبكى القوم وتباكى الفتى
فدخلوا الجنة جميعا وعن سالم قال سألت الامام الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلم فقلت له يا ابن رسول الله ما تقول
في القرآن فقال عليه السلم هو قول الله وكلام الله وكتاب الله
ووحي الله وتنزيله وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد وعن الحسين بن خالد قال قلت للامام الرضا عليه السلم
يا ابن رسول الله اخبرني عن القرآن اخالق ام مخلوق
فقال عليه السلم ليس بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله وقال
عليه السلم كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا
وعن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال كتب الامام

علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلم الى بعض شيعته
ببغداد بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله واياك
من الفتنة فان يفعل فاعظم بها نعمة والا يفعل فهي
الهلكة نحن نرى ان الجدال في القرآن بدعة اشترك فيها
السائل والمجيب فتعاطى السائل ما ليس له وليس الخالق
الا الله وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله لا تجعل له
اسما من عندك فتكون من الضالين جعلنا الله و
اياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة
مشفقون وعن الامام ابي عبد الله الصادق عن ابيه عن
آبائه عليهم السلم قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم حتى بدت نواجذه ثم قال الا تسالوني مم ضحكت
قالوا بلى يا رسول الله قال عجبت للمرء المسلم انه ليس
لقضاء يقضيه الله عز وجل له الا كان خيرا له في عاقبة امره
وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال سالت رسول الله صلعم
عن صفة المؤمن فنكس صلى الله عليه وآله راسه ثم رفعه فقال
في المؤمنين عشرون خصلة فمن لم تكن فيه لم يكمل
ايمانه يا علي ان المؤمنين هم الحاضرون في الصلوة

ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه ضه

والمسارعون

والمسارعون الى الزكوة والحاجون لبيت الله الحرام
والصائمون في شهر رمضان والمطعمون المسكين
والماسحون راس اليتيم والمطهرون اطفارهم والمتزرون
على اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا
لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا وان تكلموا صدقوا
رهبان بالليل اسد بالنهار صائمون بالنهار قائمون
بالليل لا يوذون جارا ولا يتاذى بهم جار الذين مشيهم
على الارض هونا وخطاهم على بيوت الارامل وعلى اثر
الجنائز جعلنا الله واياكم من المتقين وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اوحى
الي انه جاعل من امتي اخا ووارثا وخليفة ووصيا
فقلت يا رب من هو فاوحى الي عز وجل يا محمد انه امام
امتك وحجتي عليها بعدك فقلت يا رب من هو فاوحى الي
عز وجل يا محمد ذاك من احبه ويحبني ذاك المجاهد في
سبيلي المقاتل لناكثي عهدي والقاسطين في حكمي والمارقين
من ديني ذاك وليي حقا زوج ابنتك وابو ولدك علي بن
ابي طالب عليه السلم وعن ابي امامة قال كان امير المؤمنين علي عليه السلم

امتك

سمعناه

قال

إذا قال شيئاً لم نشك فيه وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله
أن خازن سري بعدي علي وعن زر بن حبيش قال مر
أمير المؤمنين علي عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلمان في ملأ فقال سلمان رحمة الله عليه ألا تقومون
وتأخذون بحجزته تسألونه فوالذي فلق الحبة وبرأ
النسمة أنه لا يخبركم بسر نبيكم صلى الله عليه وآله أحد غيره
إنه لعالم الأرض وربانيها وإليه تسكن ولو فقدتموه
لفقدتم العلم وأنكرتم الناس وعن سلمان رحمة الله عليه
قال قال النبي صلى الله عليه وآله أقضى أمتي وأعلم أمتي بعدي
علي وعن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله
إذا أنزل عليه الوحي نهاراً لم يمس حتى يخبر به علياً وإذا أنزل
عليه ليلاً لم يصبح حتى يخبر به علياً وعن الإمام أبي جعفر محمد
الباقر عليه السلام قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بأصحابه
الفجر ثم جلس معهم يحدثهم حتى طلعت الشمس فجعل الرجل
يقوم بعد الرجل حتى لم يبق معه إلا رجلان أنصاري و
ثقفي فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمت أن لكما
حاجة تريدان تسألان عنها فإن شئتما أخبرتكما

بحاجتكما

بحاجتكما قبل أن تسألا وإن شئتما تسألان قالا بل أنت تخبرنا
يا رسول الله فإن ذلك أجلى للعمى وأبعد للارتياب وأثبت
للإيمان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما أنت يا أخا الأنصار فإنك
من قوم يؤثرون على أنفسهم وأنت قروي وهذا الثقفي بدوي
أفتؤثره بالمسألة فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما
أنت يا أخا ثقيف تسألني عن وضوئك وصلاتك وما لك فيهما
من الثواب فاعلم أنك إذا ضربت يدك في الماء وقلت بسم الله
تناثرت الذنوب التي اكتسبتها يداك فإذا غسلت وجهك
تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرهما وفوك بلفظه فإذا
غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب التي عن يمينك وشمالك
وإذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي
مشيت قد ما لك فهذا لك في وضوئك فإذا قمت إلى الصلوة
وتوجهت وقرأت أم الكتاب وما تيسر لك من السور
ثم ركعت فأتممت ركوعها وسجودها وتشهدت وسلمت
غفر لك كل ذنب فيما بينك وبين الصلوة التي قدمتها إلى
الصلوة المؤخرة فهذا في صلاتك وأما أنت يا أخا الأنصار
فإنك جئت تسألني عن حجك وعمرتك وما لك فيهما من

خطا

الثواب فاعلم انك اذا توجهت الى سبيل الحج ثم ركبت راحلتك
ومضت بك راحلتك لم تضع راحلتك خفا ولم ترفع خفا
الا كتب الله لك حسنة ومحا عنك سيئة فاذا احرمت ولبيت
كتب الله لك بكل تلبية عشر حسنات ومحا عنك عشر سيئات
فاذا طفت بالبيت اسبوعا كان لك بذلك عند الله عز وجل
فهذا عهدا وذكرا يستحيي منك ربك ان يعذبك بعده فاذا
صليت عند المقام ركعتين كتب الله لك بهما الفي ركعة مقبولة
فاذا سعيت بين الصفا والمروة سبعة اشواط كان لك عند الله
مثل اجر من حج ماشيا من بلاده ومثل اجر من اعتق سبعين
رقبة مؤمنة واذا وقفت بعرفات الى غروب الشمس فلو كان
عليك من الذنوب قدر رمل عالج وزبد البحر لغفرها الله لك
فاذا رميت الجمار كتب الله بكل حصاة عشر حسنات تكتب
لك لما تستقبل من عمرك فاذا ذبحت هديك او نحرت
بدنتك كتب الله لك بكل قطرة من دمها حسنة تكتب لك
لما تستقبل من عمرك فاذا طفت بالبيت اسبوعا للزيارة و
صليت عند المقام ركعتين ضرب ملك كريم على كتفك
ثم قال اما ما مضى فقد غفر لك فاستانف العمل فيما بينك و

بين

بين عشرين ومائة يوم وصلى الله على رسوله محمد وآله وحسبنا الله
ونعم الوكيل المجلس الثاني والثمانون عن الامام الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
من صام يوما تطوعا ابتغاء ثواب الله وجبت له
المغفرة عليه السلام حين تذاكروا الناس عنده الفتوة فقال
اتظنون ان الفتوة بالفسق والفجور كلا ان الفتوة والمروة طعام
موضوع ونائل مبذول واصطناع المعروف واذى مكفوف
فاما تلك فشطارة وفسق ثم قال عليه السلام ما المروة فقلنا لا نعلم
قال المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره والمروة
مروتان مروة في الحضر ومروة في السفر فاما التي في الحضر
فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج
والانعام على الخادم فانه مما يسر الصديق ويكبت العدو
واما التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك
وكتمانك على القوم سرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح
في غير ما يسخط الله عز وجل ثم قال عليه السلام والذي بعث جدي صلى الله عليه وآله
بالحق نبيا ان الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المروة وان
المعونة لتنزل من السماء على قدر المؤنة وان الصبر لينزل

الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه ما لم يغتب مسلما وايضا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه

علی قدر شدة البلاء وقال عليه السلم من كف اذاه عن جاره اقاله الله
عثرته يوم القيامة ومن عف بطنه وفرجه كان في الجنة ملكا
محبورا ومن اعتق نسمة مؤمنة بني له بيت في الجنة وعن
سليمان بن جعفر الجعفري قال قلت للامام ابي الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلم يا بن رسول الله ما تقول في القرآن فقد اختلف فيه من
قبلنا فقال قوم انه مخلوق وقال قوم انه غير مخلوق فقال الامام عليه السلم
اما اني لا اقول في ذلك ما يقولون ولكني اقول انه كلام الله عز وجل
وعن الامام ابي عبد الله الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع فاه
من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام
قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال
ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان
نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم
بين الناس بركة لولا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم
في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب وعن
الامام الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
احب اخواني الي علي بن ابي طالب واحب اعمامي الي حمزة

وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لي يا علي من فارقك فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق
الله عز وجل وعن عبد الله بن عباس قال جاع النبي صلى الله عليه وآله
جوعا شديدا فاتى الكعبة وتعلق باستارها يا رب محمد
لا تجع محمدا اكثر مما اجعته قال فهبط جبرئيل عليه السلم
ومعه لوز فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقرأ عليك السلم
فقال يا جبرئيل الله السلام ومنه السلام واليه يعود السلام
فقال ان الله يامرك عن هذا اللوز ففك عنها فاذا فيها ورقة
خضراء نضرة مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله
ايدت محمدا بعلي ونصرته به ما انصف الله من نفسه
من اتهم الله في قضائه واستبطأه في رزقه وعن الامام
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين
خفيفتين فانهما يورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله
وما ساعة الغفلة قال بين المغرب والعشاء وعن الامام ابي
عبد الله الصادق عليه السلم قال بينا امير المؤمنين صلوات الله عليه
ذات يوم جالس مع ابن الحنفية اذ قال يا محمد ائتني باناء

فقال ص
لوز والمصعر
تفك ص

من ماء أتوضأ للصلوة فأتاه محمد بالماء فأكفأ بيده اليمين على يده
اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهورا
ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي و
أعفه واستر عورتي وحرمني على النار قال ثم تمضمض
ثم قال اللهم لقني حجتي يوم ألقاك وأطلق لساني على ذكرك
ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني
ممن يشم ريحها وروحها وطيبها قال ثم غسل وجهه
فقال اللهم بيض وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ولا تسود
وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم
أعطني كتابي بيميني والخلد بيساري وحاسبني حسابا
يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي
بشمالي ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي وأعوذ بك من مقطعات
النيران ثم مسح رأسه فقال اللهم غشني برحمتك و
بركاتك وعفوك ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبتني على
الصراط يوم تزل فيه الأقدام واجعل سعيي فيما يرضيك
عني ثم رفع رأسه فنظر إلى محمد فقال يا محمد من توضأ
مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله عز وجل من كل قطرة

(في الهامش: نسخه تسود — في الجنان ص)

ملكا

ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره ويكتب الله عز وجل ثواب ذلك
إلى يوم القيامة وعن الإمام الصادق عليه السلام قال كان عيسى بن
مريم عليه السلام يقول لأصحابه يا بني آدم اهربوا من الدنيا
إلى الله وأخرجوا قلوبكم عنها فإنكم لا تصلحون لها ولا
تصلح لكم ولا تبقون فيها ولا تبقى لكم هي الخداعة الفجاعة
المغرور من اغتر بها المغبون من اطمأن إليها الهالك من أحبها
وأرادها فتوبوا إلى الله بارئكم واتقوا ربكم واخشوا
يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده
شيئا أين آباؤكم أين أمهاتكم أين إخوانكم أين أولادكم
فأجابوا واستودعوا الثرى وجاوروا الموتى وصاروا في الهلكى
وخرجوا عن الدنيا وفارقوا الأحبة واحتاجوا إلى ما قدموا
واستغنوا عما خلفوا كم توعظون وكم تزجرون وأنتم لاهون
ساهون مثلكم في الدنيا مثل البهائم همتكم بطونكم وفروجكم
أما تستحيون ممن خلقكم فقد وعد من عصاه النار و
لستم ممن يقوى على النار وقد وعد من أطاعه الجنة ومجاورته
في الفردوس الأعلى فتنافسوا فيه وكونوا من أهله وأنصفوا
من أنفسكم وتعطفوا على ضعفائكم وأهل الحاجة منكم وتوبوا

(في الهامش: دعوا ره — اخوتكم اين ص)

الى الله توبة نصوحا وكونوا عبيدا ابرارا ولا تكونوا ملوكا جبابرة
لا من العتاة الفراعنة المتمردين على من قهرهم بالموت جبار
الجبابرة رب السموات والارضين واله الاولين و
الآخرين ملك يوم الدين شديد العقاب اليم العذاب
لا ينجو منه ظالم ولا يفوته شيء ولا يعزب عنه شيء و
لا يتوارى منه شيء احصى كل شيء علمه وانزله منزلته في جنة
او نار يا ابن آدم الضعيف اين تهرب ممن يطلبك في سواد
ليلك وبياض نهارك وفي كل حال من حالاتك قد وعظ ف
افلح من اتعظ وعن الامام محمد الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تظاهرت عليه النعم فليقل
الحمد لله رب العالمين ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه كنز من كنوز الجنة
وفيه شفاء من اثنين وسبعين داء ادناها الهم ؏ قال
ان اهل النار يتعاوون فيها كما يتعاوى الكلاب والذئاب
مما يلقون من اليم العذاب يا عمرو ما ظنك بقوم لا يقضى عليهم
فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها عطاش فيها جياع كليلة
ابصارهم صم بكم عمي مسودة وجوههم خاسئين فيها

ابلغ من صح

عمرو بن ثابت
قال قال الامام الباقر عم
صح

نادمين مغضوب عليهم فلا يرحمون من العذاب ولا يخفف عنهم
وفي النار يسجرون ومن الحميم يشربون ومن الزقوم
يأكلون وبكلاليب النار يحطمون وبالمقامع يضربون والملائكة
الغلاظ الشداد لا يرحمون فهم في النار يسحبون على وجوههم
ومع الشياطين يقرنون وفي الانكال والاغلال يصفدون
ان دعوا لم يستجب لهم وان سألوا حاجة لم تقض لهم هذه
حال من دخل النار وعن سعيد بن جبير قال اتيت عبد الله بن
عباس فقلت له يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله اني جئتك
اسألك عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب واختلاف الناس فيه
فقال ابن عباس يا ابن جبير جئتني تسألني عن رجل كانت له
ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة جئتني تسألني
عن وصي رسول الله ووزيره وخليفته وصاحب حوضه و
لوائه وشفاعته والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار
الدنيا مدادا واشجارها اقلاما واهلها كتابا فكتبوا مناقب
علي بن ابي طالب وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا الى
ان يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى وعن الامام
الحسن بن علي عليهما السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

خير خلق الله من الامة بعد محمد صلى الله عليه واله جئتني تسالني عن صح

انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة والائمة بعدهما سادة المتقين ولينا ولي الله وعدونا عدو الله وطاعتنا طاعة الله ومعصيتنا معصية الله عز وجل بهذا الاسناد الى الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال نحن سادة في الدنيا وملوك في الآخرة وصلى الله على رسوله محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل

تزويج فاطمة عليها السلام

المجلس الثاني والثمانون عن الامام الصادق عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال هممت بتزويج فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهما حينا ولم اتجرأ ان اذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وان ذلك ليختلج في صدري ليلا ونهارا حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي (قلت لبيك يا رسول الله فقال صلعم) هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني خائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي اجب النبي واسرع فما رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله اشد فرحا منه اليوم قال فاتيته مسرعا فاذا هو في حجرة ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال ابشر يا علي فان الله عز وجل قد كفاني ما كان همني من

امر تزويجك فقلت وكيف ذلك يا رسول الله قال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشممتهما فقلت ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تعالى امر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان بمغارسها واشجارها وثمارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطواسين ويا سين وحم عسق ثم نادى مناد من تحت العرش الا ان اليوم يوم وليمة علي بن ابي طالب عم الا اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب رضى مني بعضهما لبعض ثم بعث الله تبارك وتعالى سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها هذا مما نثرت الملائكة ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فقال اخطب يا راحيل فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم نادى مناد الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب عم حبيب محمد وفاطمة بنت محمد عم

فقد باركت عليهما الا اني زوجت احب النساء الي من احب
الرجال الي بعد النبيين والمرسلين فقال راحيل الملك يا رب
وما بركتك فيهما باكثر مما رايناهما في جنانك ودارك فقال الله
يا راحيل من بركتي عليهما اني اجمعهما على محبتي واجعلهما حجة
على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشئن منهما
ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لعلمي ودعاة الى
ديني احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي
فان الله عز وجل اكرمك كرامة لم يكرم بمثلها احدا وقد
زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت
لها بما رضي الله فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد
اخبرني جبرئيل عليه السلام ان الجنة مشتاقة اليكما ولولا ان
الله عز وجل قد كان يخرج منكما ما يتخذه على الخلق حجة
لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن
انت وكفاك برضى الله رضى قال امير المؤمنين علي عليه السلام ونعم الصاحب انت
فقلت يا رسول الله بلغ من قدري حتى ذكرت في الجنة و
زوجني الله في ملائكته فقال صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
اذا اكرم وليه احبه اكرمه بما لا عين رات ولا اذن

سمعت

فقال علي عليه السلام

سمعت فاحباها الله لك يا علي رب اوزعني ان اشكر نعمتك
التي انعمت علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آمين عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره يا
علي ان الله عز وجل وهب لك حب المساكين والمستضعفين
في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن
احبك وصدق عليك وويل لمن ابغضك وكذب عليك
يا علي انت العالم بهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك
هلك يا علي انا مدينة العلم وانت بابها وهل تؤتى المدينة
الا من بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي
طمر لو اقسم على الله لبر قسمه يا علي اخوانك كل طاهر زاك
مجتهد يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة
عند الله عز وجل يا علي محبوك جيران الله في دار الفردوس
لا ياسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي انا ولي لمن
واليت وعدو لمن عاديت يا علي من احبك فقد احبني
ومن ابغضك فقد ابغضني يا علي اخوانك ذبل الشفاه
تعرف الرهبانية في وجوههم يا علي اخوانك يفرحون
في ثلثة مواطن عند خروج انفسهم وانا شاهدهم و

خبر الاخوة وحديث العجيب

إيمانهم

الأكبر

أنت وعند المسألة في قبورهم وعند العرض الصراط
إذا سئل الخلق عن إيمانكم فلم يجيبوا يا علي حربك حربي و
سلمك سلمي وحربي حرب الله ومن سالمك فقد سالمني
ومن سالمني فقد سالم الله عز وجل يا علي بشر إخوانك
فإن الله عز وجل قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائدا و
رضوا بك وليا يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر
المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون ولولا أنت وشيعتك
ما قام الله عز وجل دينا ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت
السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها
شيعتك تعرف بحزب الله عز وجل يا علي أنت وشيعتك
القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي أنا أول من
ينفض التراب عن رأسه وأنت معي ثم سائر الخلق يا علي
أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون
من كرهتم وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش
يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون
وفيكم نزلت هذه الآية إن الذين سبقت لهم منا الحسنى
أولئك عنها مبعدون لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم

وفيكم نزلت

الملائكة

الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يا علي أنت وشيعتك
تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان تتنعمون يا علي إن
الملائكة والخزان يشتاقون إليكم وإن حملة العرش و
الملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء ويسألون الله لمحبيكم
ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغائب
القادم بعد طول الغيبة يا علي شيعتك الذين يتنافسون في
الدرجات لأنهم يلقون الله عز وجل وما عليهم من ذنب
يا علي أعمال شيعتك ستعرض علي في كل جمعة فأفرح بصالح
ما يبلغني من أعمالهم وأستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك
في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير وكذلك في
الإنجيل فسل أهل الإنجيل وأهل الكتاب عن أليا يخبروك
مع علمك بالتوراة والإنجيل يتعاظمون أليا وما يعرفونه
وما يعرفون شيعته وإنما يعرفونهم بما يجدونهم في
كتبهم يا علي إن أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم
من ذكر أهل الأرض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا
اجتهادا إن أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم
ووفاتهم فلينظر الملائكة لها ينظر الحاج الهلال شوقا إليهم و

يخافون الله في السر ويصحبونه بالعلانية يا علي شيعتك الذين

الرقاد بالضم النوم ... والرقدة ... والمرقد ... ارقده ...

لما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل يا علي قل لاصحابك
العارفين بك يتنزهون عن الاعمال التي يقارفها عدوهم
فما من يوم وليلة الا ورحمة من الله تبارك وتعالى تغشاهم
فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله على من قلاهم
وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك
وترك شيعتك واختار الضلال ونصب لك الحرب
ولشيعتك وابغضنا اهل البيت وابغض من والاك ونصرك
واختارك وبذل مهجته وماله فينا يا علي اقرأهم مني السلام
من لم ارهم ومن لم يرني واعلمهم انهم اخواني الذين
اشتاق اليهم فليلقوا علمي الى من يبلغ القرون من بعدي
وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فانا
لا نخرجهم من هدى الى ضلالة واخبرهم ان الله عز وجل
عنهم راض وانه يباهي بهم ملائكته وينظر اليهم في كل
جمعة برحمته ويأمر الملائكة ان تستغفر لهم يا علي لا ترغب
عن نصرة قوم يبلغهم او يسمعون اني احبك فاحبوك
لحبي اياك ودانوا الله عز وجل بذلك واعطوك صفو المودة
في قلوبهم واختاروك على الاباء والاخوة وسلكوا طريقك
والاولاد

وقد

وقد حملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا وبذل المهج فينا مع الاذى
وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما
واقنع بهم فان الله تبارك وتعالى اختارهم بعلمه لنا من بين
الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم
قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم مستمسكين
بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا
عنهم ايدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به
فالناس في غمة الضلال متحيرون في الاهواء عموا عن
الحجة وما جاء من عند الله عز وجل فهم يصبحون
ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق و
الاستقامة لا يستأنسون الى من خالفهم وليست الدنيا
منهم وليسوا منها اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح
الدجى وعن ابي سعيد الخدري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله
عن قول الله جل ثناؤه قال الذي عنده علم من الكتاب قال
ذاك وصي اخي سليمان بن داود فقلت له يا رسول الله
فقول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب قال ذاك اخي علي بن ابي طالب وعن

والمفضل ورجح المصيب
محمد الصالح

ابن عباس قال صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه و
آله فلما سلم اقبل علينا بوجهه ثم قال انه سينقض كوكب من
السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار احدكم فمن سقط ذلك
الكوكب (في داره) فهو وصيي وخليفتي والامام من بعدي فلما كان قريب
الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره وكان
اطمع القوم في ذلك ابي العباس بن عبد المطلب فلما طلع
الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن
ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي و
الذي بعثني بالحق بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة و
الامامة بعدي فقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه
لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى وما ينطق في شانه
الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى والنجم اذا هوى
يقول عز وجل وخالق النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم يعني
في محبة علي بن ابي طالب وما غوى وما ينطق عن الهوى
يعني في شانه ان هو الا وحي يوحى وعن السعدي قال
سالت ابن عباس عن قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال
هو النجم الذي هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن ابي طالب

وكان

وكان ابي العباس يحب ان يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصية
والخلافة والامامة ولكن ابى الله ان يكون ذلك غير علي بن
ابي طالب عليه السلام وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وصلى الله
على محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل المجلس الرابع والثمانون
عن ابي سعيد الخدري قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن
ابي طالب عليه السلام فقال يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع
خفها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك
فانك اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين الف
لون من الفقر وادخل فيها سبعين لونا من البركة و
انزل عليك سبعين الف رحمة ترفرف على راس العروس حتى
تنال بركتها كل زاوية في بيتك وتامن العروس من
الجنون والجذام والبرص ان يصيبها ما دامت في تلك
الدار وامنع العروس في اسبوعها من الالبان والخل
والكزبرة والتفاح الحامض من هذه الاربع الاشياء فقال
امير المؤمنين علي عليه السلام يا رسول الله ولاي شيء امنعها
هذه الاشياء الاربع قال لان الرحم تعقم وتبرد من
هذه الاربعة الاشياء عن الولد وحصير في ناحية

الوصاية
بر صحة
الخلافة

ترفرف

البيت خير من امرأة لا تلد فقال امير المؤمنين عليه السلام يا
رسول الله فما بال الخل تمنع منه قال اذا حاضت على الخل
لم تطهر ابدا الطهر بتمام والكزبرة تثير الحيض في بطنها
وتسد عنها الولادة والتفاح الحامض يقطع حيضها
فيصير داء عليها ثم قال يا علي لا تجامع امرأتك في اول
الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجذام والخبل
يسرع اليها والى ولدها يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر
فانه ان قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون احول والشيطان
يفرح بالحول في الانسان يا علي لا تتكلم عند الجماع فانه ان
قضى بينكما ولد لا يؤمن ان يكون اخرس ولا ينظرن
احد الى فرج امرأته وليغض بصره عند الجماع فان النظر
الى الفرج يورث العمى في الولد يا علي لا تجامع امرأتك
بشهوة امرأة غيرك فاني اخشى ان قضى بينكما ولد ان يكون
مخنثا مؤنثا مخبلا يا علي من كان جنبا في الفراش
مع امرأته فلا يقرأ القرآن فاني اخشى ان تنزل عليهما نار
من السماء فتحرقهما يا علي لا تجامع امرأتك الا ومعك
خرقة ومع اهلك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع

الشهوة

الشهوة على الشهوة فان ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يرد كما
الى الفرقة والطلاق يا علي لا تجامع امرأتك من قيام فان ذلك من فعل
الحمير البوالة وان قضى بينكما ولد كان بوالا في الفراش كالحمير
البوالة في كل مكان يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فانه
ان قضى بينكما ولد لم يكن ذلك الولد الا كثير الشر يا علي لا تجامع
امرأتك في ليلة الاضحى فانه ان قضى بينكما ولد تكون له ست
اصابع او اربع يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فانه
ان قضى بينكما ولد يكون جلادا قتالا او عريفا يا علي لا تجامع
اهلك في وجه الشمس وتلألئها الا ان يرخي ستر فيستركما فانه
ان قضى بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت يا علي
لا تجامع اهلك بين الاذان والاقامة فانه ان قضى بينكما ولد
يكون حريصا على اهراق الدماء يا علي اذا حملت امرأتك فلا
تجامع الا وانت على وضوء فانه ان قضى بينكما ولد يكون اعمى
القلب بخيل اليد يا علي لا تجامع اهلك في النصف من شعبان
فانه ان قضى بينكما ولد يكون مشوما ذا شامة في وجهه
يا علي لا تجامع اهلك في آخر درجة منه اذا بقي يومان فانه
ان قضى ان يكون بينكما ولد عشارا او عونا للظالم

ويكون هلاك قوم من الناس على يديه يا علي لا تجامع أهلك
على سقوف البنيان فإنه إن قضي بينكما ولد يكون منافقا
مرائيا مبتدعا يا علي إذا خرجت من سفر فلا تجامع أهلك
تلك الليلة فإنه إن قضي بينكما ولد ينفق ماله في غير حق
وقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله إن المبذرين كانوا إخوان
الشياطين يا علي لا تجامع أهلك إذا خرجت إلى سفر
مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن فإنه إن قضي بينكما ولد يكون
عونا للظالم عليك يا علي بالجماع ليلة الاثنين فإنه إن
قضي بينكما ولد يكون حافظا للكتاب راضيا بما قسم الله عز وجل له
يا علي إن جامعت أهلك في ليلة الثلثاء فقضي بينكما ولد
فإنه يرزق الشهادة بعد شهادة لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكهة
من الفم رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان عن الغضب والكذب والبهتان
يا علي وإن جامعت أهلك ليلة الخميس فقضي بينكما ولد فإنه يكون حاكما من الحكام
أو عالما من العلماء وإن جامعتها يوم الخميس عند زوال
الشمس عن كبد السماء فقضي بينكما ولد فإن الشيطان لا يقربه
حتى يشيب ويكون فهما ويرزقه الله السلامة في الدين
والدنيا يا علي إن جامعتها في ليلة الجمعة وكان بينكما

ولد

ولد فإنه يكون خطيبا قوالا مفوها وإن جامعتها يوم
الجمعة بعد العصر فقضي بينكما ولد فإنه يكون معروفا
مشهورا عالما وإن جامعتها في ليلة الجمعة بعد العشاء
الآخرة فإنه يرجى أن يكون له ولد من الأبدال إن شاء الله
يا علي لا تجامع أهلك في أول ساعة من الليل فإنه إن
قضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحرا مؤثرا للدنيا
في الآخرة يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل
صلى الله عليهم أجمعين وعن الإمام أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام
قال قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقال له همام و
كان عابدا فقال له صف لي المتقين حتى كأني أنظر إليهم
فتثاقل أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن قوله ثم قال
ويحك يا همام اتق الله وأحسن فإن الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون فقال همام يا أمير المؤمنين
أسألك بالذي أكرمك بما خصك به وحباك وفضلك بما
آتاك لما وصفتهم لي فقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه قائما
على رجليه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال أما بعد
فإن الله عز وجل خلق الخلق حيث خلقهم غنيا عن طاعتهم

آمنًا لمعصيتهم لأنه لا تضره معصية من عصاه منهم و
لا تنفعه طاعة من أطاعه منهم وقسم بينهم معايشهم و
وضعهم من الدنيا مواضعهم و إنما أهبط الله آدم وحواء
عليهما السلم من الجنة عقوبة بما صنعا حيث نهاهما فخالفاه و
أمرهما فعصياه فالمتقون فيها هم أهل الفضائل منطقهم
الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع خضعوا
لله عز وجل بالطاعة فبهتوا غاضين أبصارهم عما حرم
الله عليهم و واقفين أسماعهم على العلم نزلت أنفسهم منهم
في البلاء كالتي نزلت منهم في الرخاء رضى منهم عن الله بالقضاء
لولا الآجال التي كتب الله عليهم لم تستقر أرواحهم في
أجسادهم طرفة عين شوقا إلى الثواب وخوفا من العقاب
عظم الخالق في أنفسهم وصغر ما دونه في أعينهم فهم و
الجنة كمن رآها فهم متكئون وهم والنار كمن رآها
فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة
وأجسادهم نحيفة وحوائجهم خفيفة وأنفسهم عفيفة
ومؤنتهم من الدنيا عظيمة صبروا أياما قصارا أعقبتهم
راحة طويلة تجارة مربحة يسرها لهم رب كريم أرادتهم

الدنيا

الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فأعجزوها أما الليل فصافون
أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلون ترتيلا يحزنون به
أنفسهم ويستثيرون تهيج أحزانهم بكاء على ذنوبهم و
وجع كلوم جراحهم وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا
إليها مسامع قلوبهم وأبصارهم فاقشعرت منها جلود هم
ووجلت قلوبهم فظنوا أن صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها
في أصول آذانهم وإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا
إليها طمعا وتطلعت أنفسهم إليها شوقا وظنوا أنها نصب
أعينهم جاثين على أوساطهم يمجدون جبارا عظيما مفترشين
جباههم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم تجري
دموعهم على خدودهم يجارون إلى الله في فكاك رقابهم
أما النهار فحلماء علماء بررة أتقياء قد براهم الخوف
فهم أمثال القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما
بالقوم من مرض أو يقول قد خولطوا فقد خالط القوم
أمر عظيم إذا فكروا في عظمة الله وشدة سلطانه مع ما
يخالطهم من ذكر الموت وأهوال القيامة فزع ذلك قلوبهم
فطاشت حلومهم وذهلت عقولهم فإذا استقاموا

ظم
يستجدون

بادروا الى الله عز وجل بالاعمال الزاكية لا يرضون لله بالقليل
ولا يستكثرون له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن
اعمالهم مشفقون ان زكى احدهم خاف مما يقولون
ويستغفر الله مما لا يعلمون وقال انا اعلم بنفسي من غيري
وربي اعلم بنفسي اللهم لا تواخذني بما يقولون واجعلني
خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فانك علام
الغيوب وساتر العيوب ومن علامة احدهم انك ترى
له قوة في دين الله وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا
على العلم وفهما في فقه وعلما في حلم وكيسا في رفق وقصدا في
غنى وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة ورحمة للمجهود
واعطاء في حق ورفقا في كسب وطلبا للحلال ونشاطا
في الهدى وتحرجا عن الطمع وبرا في استقامة واغماضا
عند شهوة ولا يغره ثناء من جهله ولا يدع احصاء عمله
مستبطئا لنفسه في العمل ويعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل
يمسي وهمه الشكر ويصبح وشغله الذكر يبيت حذرا و
يصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة فرحا لما اصاب
من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه لم يعطها

وشفقة في نفقة صح
وصبرا في شدة صح

سؤلها

سؤلها فيما فيه مضرته ففرحه فيما يخلد ويدوم وقرة عينه
فيما لا يزول ورغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى يمزج
العلم بالعقل تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا
زلله متوقعا اجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه خائفا ذنبه قانعة
نفسه متغيبا جهله سهلا امره حريزا لدينه ميتة شهوته
كاظما غيظه صافيا خلقه آمنا منه جاره ضعيفا كبره متينا
صبره كثيرا ذكره فلا يحدث بما يؤتمن عليه الاصدقاء و لا
يكتم شهادة الاعداء ولا يعمل شيئا من الحق رياء ولا يتركه
حياء الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان من
الغافلين كتب من الذاكرين وان كان من الذاكرين لم يكتب
من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من
قطعه لا يعزب حلمه ولا يعجل فيما يريبه ويصفح عما قد
تبين له بعيدا جهله لينا قوله غائبا منكره قريبا معروفه صادقا قوله
حسنا فعله مقبلا خيره مدبرا شره فهو في الزلازل وقور وفي
المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض و
لا يأثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد حقا هو
عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ

بالحلم ويمزج الحلم صح
محكما امره صح

ولا يتنابز بالالقاب لا يبغي على احد ولا يهمّ بالحسد
ولا يضر بالجار ولا يشمت بالمصائب سريع الى الصواب
مؤدّ للامانات بطيء عن المنكرات يأمر بالمعروف و
ينهى عن المنكر لا يدخل في الامور بجهل ولا يخرج من الحق بعجز
ان صمت لم يغمه الصمت وان نطق لم يقل خطأ وان ضحك
لم يعد صوته سمعه قانعا بالذي قدر له لا يجمح به الغيظ
ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح ولا يطمع فيما ليس له يخالط
الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويبحث
ليعلم لا ينصت للخير ليفخر به ولا يتكلم به ليتجبر على من
سواه ان بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتقم له نفسه
منه في راحة اتعب نفسه لآخرته واراح الناس من نفسه
بعد من تباعد عنه بغض ونزاهة ودنو من دنا منه
لين ورحمة فليس تباعده بكبر ولا عظمة ولا دنوه لخديعة
ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو
امام لمن خلفه من اهل البر فصعق همام صعقة كانت
نفسه فيها فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه اما والله
لقد كنت اخافها عليه ثم امر به فجهزوه وصلى عليه وقال هكذا

تنصح

عناء والناس منه في

تنصح المواعظ البالغة باهلها فقال قائل فما بالك انت يا امير
المؤمنين فقال ويلك ان لكل اجلا لن يعدوه وسببا لا يجاوزه
فمهلا لا تعد فانما نفث هذا القول على لسانك الشيطان
وعن ابي سعيد قال لما كان يوم غدير خم امر رسول الله صلى الله عليه وآله
مناديا ينادي فنادى الصلوة جامعة واخذ بيد امير المؤمنين
علي عليه السلام وقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه فقال حسان بن ثابت يا رسول الله
اقول في علي شعرا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افعل فقال
يناديهم يوم الغدير نبيهم ۞ بخم واكرم بالنبي مناديا ۞
يقول فمن مولاكم ووليكم ۞ فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا ۞
الهك مولانا وانت ولينا ۞ ولا تجدن منا لك الدهر عاصيا ۞
فقال له قم يا علي فانني ۞ رضيتك من بعدي وهاديا ۞
فقال علي ارمد العين يبتغي ۞ لعينيه مما يشتكيه مداويا ۞
فداواه خير الناس منه بريقه ۞ فبورك مرقيا وبورك راقيا
وصلى الله على محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل
المجلس الخامس والثمانون عن الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا زالت الشمس فتحت ابواب

السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع
له عند ذلك عمل صالح وقال عليه السلم ما من عبد من شيعتنا يقوم
الى الصلوة الا اكتنفته بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه
يدعون الله له حتى يفرغ من الصلوة وعن عيسى بن مامون
العطاردي قال رايت الامام الحسن بن علي عليهما السلم يقعد في
مجلسه حين يصلي الفجر حتى تطلع الشمس وسمعته يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من صلى الفجر ثم جلس في مجلسه
يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس ستره الله من النار
وعن الامام الصادق عليه السلم قال جاء جبرئيل عليه السلم الى يوسف عم
وهو في السجن فقال قل في دبر كل صلوة اللهم اجعل لي فرجا
ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب
ثلث مرات وقال عليه السلم من قرأ في الركعتين الاولتين من صلوة
الليل ستين مرة قل هو الله احد في كل ركعة ثلثين مرة بعثه الله
وليس بينه وبين الله حجاب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها الى عياله كان كحامل
صدقة الى قوم محاويج وليبدأ بالاناث قبل الذكور فان
من فرح ابنة فكانما اعتق رقبة من ولد اسمعيل ومن

اقر بعين ابن فكانما بكى من خشية الله عز وجل وادخله
الله في جنات النعيم وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم عن
ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عم
اخبرني بامر قرت به عيني وفرح له قلبي قال يا محمد
من غزا غزاة في سبيل الله من امتك فما اصابته قطرة من
السماء او صداع الا كانت له شهادة يوم القيامة وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للجنة باب يقال لها
باب المجاهدين يمضون اليه فاذا هو مفتوح وهم متقلدون
سيوفهم والجمع في الموقف والملائكة ترحب بهم فمن ترك
الجهاد البسه الله ذلا وفقرا في معيشته ومحقا في دينه ان الله تبارك (في نفسه)
وتعالى اغنى امتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها وخيول
الغزاة من بلغ رسالة الغاز كان كمن اعتق رقبة وهو شريكه
في باب غزوته وخيول الغزاة خيولهم في الجنة وعن الامام
الصادق عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخير
كله في السيف وتحت ظل السيف ولا يقيم الناس الا السيف
والسيوف مقاليد الجنة والنار وايضا عنه عن ابائه
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تمنى لله شيئا وهو

لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه وايضا عنه عليه السلم قال من
اوثق عرى الايمان ان تحب و تبغض في الله و تعطي في (فی الله)
الله و تمنع في الله عز وجل وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
السلم من قال حين يمسي ثلث مرات فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا
وحين تظهرون لم يفته خير في تلك الليلة و صرف عنه
جميع شرها ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون
في ذلك اليوم وصرف عنه جميع شره وعن الامام ابي جعفر محمد
الباقر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الملك ينزل (واول الليل صح)
بصحيفة اول النهار فيكتب فيها عمل ابن آدم فاملوا في اولها
خيرا وفي آخرها خيرا فان الله عز وجل يقول اذكروني اذكركم
و يقول يغفر الله لكم ما بين ذلك ان شاء الله وان الله تعالى
يقول اذكروني اذكركم و يقول جل جلاله و لذكر الله اكبر
وعن الامام الصادق عليه السلم قال انا نامر صبياننا بتسبيح
فاطمة عليها السلم كما نامرهم بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه
عبد فشقي قال من قال اذا خرج من بيته بسم الله قال الملكان
هديت فان قال لا حول و لا قوة الا بالله قالا وقيت فان قال (وعن ابی سعید الخدری قال قال النبی صلی الله علیه و آله صح)

توكلت

توكلت على الله قالا كفيت فيقول الشيطان كيف لي بعبد هدي
و وقي و كفي وعن الامام الصادق عن آبائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي عليه السلم الا ابشرك فقال
بلى بابي انت وامي فانك لم تزل مبشرا بكل خير فقال اخبرني
جبرئيل آنفا بالعجب فقال له امير المؤمنين عليه السلم وما الذي
اخبرك يا رسول الله فقال اخبرني ان الرجل من امتي اذا صلى
علي و اتبع بالصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء و
صلت عليه الملائكة سبعين صلوة وانه لمذنب خطاء ثم تحط (تحات م)
عنه الذنوب كما تحات الورق من الشجر و يقول الله تبارك و
تعالى لبيك يا عبدي و سعديك و يقول للملائكة يا ملائكتي
انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة
صلوة و اذا صلى علي و لم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان
بينها و بين السماء سبعون حجابا و يقول الله جل جلاله لا
لبيك و لا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه الا ان
يلحق بنبيي عترته فلا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي
و اذا صلى احدكم و لم يذكر النبي صلى الله عليه و آله يسلك (يسلك)
بصلاته غير سبيل الجنة و قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من ذكرت عنده ولم يصل علي فدخل النار وابعده الله تعالى
الجنة وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة يؤذون اهل النار
على ما بهم من الاذى يسقون من الحميم والجحيم ينادون بالويل
والثبور يقول اهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء الاربعة
قد آذونا على ما بنا من الاذى فرجل معلق في التابوت من
جمر ورجل يجر امعاءه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل
يأكل لحمه فيقال لصاحب التابوت ما بال الابعد قد آذانا
على ما بنا فيقول ان الابعد قد مات وفي عنقه اموال الناس
لم يجد لها في نفسه اداء ولا وفاء ثم يقال للذي يجر امعاءه
ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد
كان لا يبالي اين اصاب البول من جسده ثم قال للذي يسيل
فوه قيحا ودما ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقول
ان الابعد كان يحاكي ينظر الى كل كلمة خبيثة فيسندها ويحاكي
بها ثم قال للذي كان يأكل لحمه ما بال الابعد قد آذانا على ما
بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة
ويمشي بالنميمة ومن مدح اخاه المؤمن في وجهه واغتابه

من الاذى م

مراوره

من ورائه فقد انقطع ما بينهما من العصمة وعن الامام
الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سئل
فيما النجاة قال في ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من
يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع
لو يشعر فقيل له وكيف يخادع الله قال يعمل بما امره الله ثم
يريد به غيره فاتقوا الله والرياء فانه شرك بالله ان
المرائي يدعى يوم القيامة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر
يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك
اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له وعن امير المؤمنين علي ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا غضب الله تبارك وتعالى
على امة ولم ينزل بها العذاب غلت اسعارها وقصرت
اعمارها ولم يربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها
وحبس عنها امطارها وسلط عليها شرارها وعن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب والائمة من
ولدي بعدي سادة اهل الارض وقادة الغر المحجلين يوم
القيامة وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
سيد الاولين والآخرين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين

وهو اخي ووارثي وخليفتي على امتي ولايته فريضة واتباعه
فضيلة ومحبته الى الله وسيلة فحزبه حزب الله وشيعته
انصار الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله
وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين واميرهم بعدي وعن
الامام علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
قال من سره ان ينظر الى القضيب الاحمر الذي غرسه الله
بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة من ولده
فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون
من كل ذنب وخطيئة وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احب عليا في حياته وبعد موته كتب الله عز وجل له من الامن
والايمان ما طلعت عليه شمس وغربت ومن ابغضه في حياته
وبعد موته مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل وعن الامام
ابي جعفر محمد الباقر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام يا علي ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به
قدم على الصراط الا ثبت له قدم حتى يدخله الله تعالى بحبك
الجنة وصلى الله على رسوله محمد واهل بيته الطاهرين
المجلس السادس والثمانون عن الامام الصادق جعفر بن محمد

عن ابيه

عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال لما مرض النبي صلى الله عليه وآله مرضه
الذي قبضه الله فيه اجتمع اليه اهل بيته واصحابه فقالوا يا
رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن
القائم منا بامرك فلم يجبهم جوابا فسكت عنهم فلما كان
اليوم الثاني اعادوا عليه القول فلم يجبهم عن شيء مما
سالوه فلما كان اليوم الثالث قالوا يا رسول الله ان حدث
بك حدث فمن لنا من بعدك ومن القائم فينا بامرك
فقال لهم اذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار رجل
من اصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم من
بعدي والقائم فيكم بامري ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع
ان يقول له فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في
حجرته ينتظر هبوط النجم اذا انقض نجم من السماء قد غلب
ضوؤه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلام فهاج
القوم وقالوا والله لقد ضل هذا الرجل وغوى وما
ينطق في ابن عمه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى في
ذلك والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ان (وما ينطق عن الهوى)
هو الا وحي يوحى الى آخر السورة وايضا عنه عليه السلام

عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل يا رسول الله وان
شهد الشهادتين قال نعم احتجز بهاتين الكلمتين عند سفك
دمه او يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر ثم قال من ابغضنا
اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل وكيف يا رسول الله قال ان ادرك
الدجال آمن به وعن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ايما امرئ مسلم جلس في مصلاه
الذي يصلي فيه الفجر يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان
له من الاجر كحاج بيت الله وغفر له فان جلس فيه حتى
يكون ساعة تحل فيها الصلوة فصلى ركعتين او اربعا غفر
له ما سلف من ذنبه وكان له من الاجر كحاج بيت الله
وعن الامام الصادق عليه السلام قال من صلى المغرب ثم عقب
ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا في عليين فان صلى اربعا كتبت
له حجة مبرورة ومن لقي حاجا فصافحه كان كمن استلم
الحجر وعن الامام ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عبد يصبح صائما فيشتم
فيقول اني صائم سلام عليك الا قال الرب تبارك وتعالى

بعثه الله

استجار

استجار عبدي بالصوم من عبدي اجيروه من ناري و
ادخلوه جنتي وعن الامام الصادق جعفر عليه السلام قال من
صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له اجر صيام
سبعين سنة وايضا عنه عليه السلام من صام يوما في الحر فاصابه
ظمأ وكل الله به الف ملك يمسحون وجهه ويبشرونه
حتى اذا افطر قال الله عز وجل ما اطيب ريحك وروحك
يا ملائكتي اشهدوا اني قد غفرت له وعن الامام محمد الباقر
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من صائم
يحضر قوما يطعمون الا سبحت اعضاؤه وكانت صلوة
الملائكة عليه وكانت صلوتهم له استغفارا وعن الامام
ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال الصوم ثلثة ايام في الحضر في
كل شهر الخميس من جمعة والاربعاء من جمعة والخميس من جمعة
وعن امير المؤمنين عليه السلام قال صيام شهر رمضان وثلثة ايام
من كل شهر يذهبن ببلابل الصدور وان صام ثلثة ايام
في كل شهر صيام الدهر ان الله عز وجل يقول من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها وعن الامام الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام قال حين دخل عليه رجل من اهل طوس فقال له

يا بن رسول الله ما لمن زار قبر الامام ابي عبد الله الحسين بن علي
عليهما السلام وهو يعلم انه امام من الله مفترض الطاعة على
العباد قال غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقبل
شفاعته في سبعين مذنبا ولم يسال الله عز وجل عند
قبره حاجة الا قضاها له قال الراوي فدخل موسى بن جعفر
عليهما السلام فاجلسه على فخذه واقبل يقبل ما بين عينيه ثم
التفت اليه فقال له يا طوسي انه الامام والخليفة بعدي
وانه سيخرج من صلبه رجل يكون رضى لله عز وجل في
سمائه ولعباده في ارضه يقتل في ارضكم بالسم ظلما و
عدوانا ويدفن بها غريبا الا فمن زاره في غربته وهو
يعلم انه امام مفترض الطاعة بعد ابيه من الله عز وجل
كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الامام النقي علي بن محمد بن
علي بن الامام الرضا عليهم السلام قال من كانت له الى الله تبارك وتعالى
حاجة فليزر قبر جدي الرضا عليه السلام بطوس وهو على
غسل وليصل عند راسه ركعتين وليسال الله حاجته في
قنوته يستجاب له ما لم يسال في مأثم او قطيعة رحم وان
موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مومن الا

فقال له يا طوسي من زار قبر ابي عبد الله عليه السلام ...

والحجة ص

أعتقه

اعتقه الله من النار وادخله دار القرار وعن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وآله قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة
حمراء على صفايح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت
وقالت يا علي وايضا عن ابن عباس قال لما فتح الله
مكة خرجنا ونحن ثمانية آلاف رجل فلما امسينا صرنا
عشرة آلاف من المسلمين فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله
الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة قال ثم انتهينا الى هوازن
فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي قم
وانظر كرامتك على الله عز وجل كلم الشمس اذا طلعت قال
ابن عباس والله ما حسدت احدا الا علي علي بن ابي طالب عليه السلام
ذلك اليوم وقلت للفضل قم ننظر كيف يكلم علي بن ابي طالب
الشمس فلما طلعت الشمس قام علي بن ابي طالب عليه السلام فقال
السلام عليك ايها العبد الدائب في طاعة ربه فاجابته الشمس وهي تقول
عليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه قال فانكب
علي عليه السلام ساجدا شكرا لله عز وجل قال فوالله لقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله قام فاخذ براس علي عليه السلام يقيمه و
يمسح وجهه ويقول قم حبيبي وابكيت اهل السماء من

بكائك وباهى الله عز وجل بك حملة عرشه وعن هشام بن
الحكم قال قال الامام ابو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام يا هشام
قلت لبيك يا ابن رسول الله قال الا تحدثني كيف صنعت بعمرو بن (قال)
عبيد وكيف سألته قلت جعلت فداك يا ابن رسول الله اني
اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال الامام
عليه السلام اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام قلت بلغني ما كان
فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك
علي فخرجت اليه ودخلت البصرة في يوم الجمعة فاتيت مسجد
البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة
سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه
فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على
ركبتي فقلت ايها العالم انا رجل غريب تأذن لي فاسألك
عن مسئلة قال فقال نعم قال قلت له ألك عين فقال يا بني اي
شيء هذا من السؤال فقلت هكذا مسئلتي فقال يا بني سل وان
كان مسئلتك جميعا قلت اجبني فيها قال فقال لي سل فقلت ألك (حمقا)
عين قال قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قال (قال نعم)
قلت ألك انف قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اشم الرائحة

قال قلت ألك فم قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اعرف به
طعم الاشياء قال قلت ألك لسان قال نعم قلت وما تصنع به
قال اتكلم به قال قلت ألك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال
اسمع بها الاصوات قال قلت ألك يد قال نعم قلت وما تصنع
بها قال ابطش بها قال قلت ألك قلب قال نعم قلت وما تصنع
به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت أفليس في هذه
الجوارح غنى قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال (عن القلب)
يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته
او سمعته او لمسته ردته الى القلب فيتيقن اليقين ويبطل
الشك قال فقلت انما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم
قال قلت فلابد من القلب والا لم يستقم الجوارح قال
نعم قال قلت يا ابا مروان ان الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك
حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح ويتيقن ما شك فيه و
يترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم
اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك
ترد اليه حيرتك وشكك قال هشام فسكت ولم يقل شيئا
ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا فقال لي اجالسته فقلت

ما قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فانت اذاً هو قال
ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك
الامام ابو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام ثم قال يا هشام من
علمك هذا قال قلت يا بن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام
هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى وعن الامام ابي عبد الله
الصادق عليه السلام قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله وانتهى الى حيث
اراد الله تبارك وتعالى ناجاه ربه جل جلاله فلما ان هبط الى
السماء الرابعة ناداه يا محمد قال له لبيك ربي قال له من
اخترت من امتك يكون من بعدك لك خليفة قال اختر لي ذلك
فتكون انت المختار لي فقال له اخترت لك خيرتك علي بن ابي طالب عليه السلام
وايضا عنه عليه السلام قال ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثمان خصال وقور
عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه
الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب
الناس منه في راحة ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره و
الصبر امير جنوده والرفق اخوه واللين والده وعن يونس بن
ظبيان قال قال الامام ابو عبد الله الصادق عليه السلام لفاطمة عليها السلام
تسعة اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة و

الطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال
الامام لاي شيء تدري سميت فاطمة صلوات الله عليها قلت
اخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان
امير المؤمنين صلى الله عليه وآله تزوجها لما كان لها كفو على وجه
الارض الى يوم القيامة آدم فمن دونه وعن الامام ابي الحسن موسى
ابن جعفر عليهما السلام يقول بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس
اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة فقال
الملك لست بجبرئيل انا محمود بعثني الله عز وجل ان ازوج
النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي قال فلما ولى
الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه فقال
النبي صلى الله عليه وآله منذ كم كتب هذا بين كتفيك قال من قبل
ان يخلق الله عز وجل آدم باثنين وعشرين الف عام وصلى الله على محمد وآله
المجلس الرابع والثمانون عن المفضل بن عمر قال قلت للامام
ابي عبد الله الصادق عليه السلام كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام فقال نعم
ان خديجة عليها السلام لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرها
نسوة مكة فكن لا يدخلن اليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن

امرأة تدخل إليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها و
غمها حذرا عليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة عليها السلام تحدثها
من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله
فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة عليها السلام
فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين الذي في بطني يحدثني
ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل عليه السلام يبشرني أنها أنثى وأنها
النسلة الطاهرة الميمونة وأن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها
وسيجعل من نسلها أئمة يجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء
وحيه فلم تزل خديجة عليها السلام على ذلك إلى أن حضرت ولادتها فوجهت
إلى نساء قريش وبني هاشم تعالين لتلين مني ما يلي النساء إلى النساء
فأرسلن إليها عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم
أبي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من أمرك شيئا فاغتمت
خديجة عليها السلام لذلك فبينا هي كذلك إذ دخلت عليها أربع نسوة
سمر طوال كأنهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن
فقالت إحداهن لا تحزني يا خديجة فإنا رسل ربك إليك و
نحن أخواتك أنا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك
في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم أخت موسى بن

عمران

عمران بعثنا الله إليك لنلي منك ما يلي النساء من النساء
فجلست واحدة عن يمينها وأخرى عن يسارها والثالثة بين
يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة
مطهرة فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل
بيوتات مكة ولم يبق في شرق الأرض وغربها موضع
إلا أشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل
واحدة منهن معها طست من الجنة وإبريق من الجنة وفي الإبريق
ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي بين يديها فغسلتها بماء
الكوثر وأخرجت خرقتين بيضاوين أشد بياضا من اللبن وأطيب
ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم
استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين قالت أشهد أن
لا إله إلا الله وأن أبي رسول الله سيد الأنبياء وأن بعلي سيد
الأوصياء وولدي سادة الأسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل
واحدة باسمها وأقبلن يضحكن إليها وتباشرت الحور العين
وبشر أهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلام وحدث
في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقال النسوة خذيها
يا خديجة طاهرة مطهرة ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها

فرحةً مستبشرةً وألقمتها ثديها وكانت فاطمة عليها السلام تنمى في
اليوم كما ينمى الصبي في الشهر وتنمى في الشهر كما ينمى الصبي في
السنة وعن عائشة قالت أقبلت فاطمة عليها السلام تمشي كأن مشيتها
مشية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله مرحبا
بابنتي فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسرّ إليها حديثا فبكت
ثم أسرّ إليها حديثا فضحكت فقالت عائشة قلت لها حدثك رسول الله
بحديث فبكيت ثم حدثك حديثا فضحكت فما رأيت كاليوم فرحا
أقرب من حزن من فرحك وسألتها عما قال فقالت ما كنت
لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى إذا قبض سألتها فقالت
إنه أسرّ إليّ فقال إن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة
مرة وإنه عارضني به العام مرتين ولا أراني إلا وقد حضر أجلي
وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف أنا لك ثم قال ألا ترضين فبكيت بذلك
أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك
وعن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم وبين يديه علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
إذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام وبيده تفاحة فحيّا بها النبي صلى الله عليه وآله
وحيّا بها النبي عليا عليه السلام فتحيّا بها علي عليه السلام وردها إلى

النبي

النبي صلى الله عليه وآله فحيّا بها الحسن فتقبّلها وردها إلى النبي صلى الله عليه و
آله فتحيّا بها النبي صلى الله عليه وآله وحيّا بها الحسين فتحيّا بها
الحسين وقبّلها وردها إلى النبي صلى الله عليه وآله فتحيّا بها النبي صلى الله عليه و
آله وحيّا بها فاطمة فقبّلتها وردّتها إلى النبي صلى الله عليه وآله فتحيّا بها
النبي صلى الله عليه وآله ثانية وحيّا بها عليا عليه السلام فتحيّا بها علي عليه
السلام ثانية فلما أن يردها إلى النبي صلى الله عليه وآله سقطت التفاحة من
أطراف أنامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ سماء
الدنيا وإذا عليه سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم تحية من
الله عز وجل إلى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء و
الحسن والحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله وأمان لمحبيهم يوم
القيامة من النار وعن حذيفة بن اليمان قال رأيت النبي صلى الله عليه و
آله آخذا بيد الحسين بن علي عليهما السلام وهو يقول يا أيها الناس هذا
الحسين بن علي فاعرفوه فوالذي نفسي بيده إنه لفي الجنة ومحبيه في
الجنة ومحبي محبيه في الجنة وعن ابن عباس قال كنت مع أمير
المؤمنين عليه السلام في خرجته إلى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط
الفرات قال بأعلى صوته يا ابن عباس أتعرف هذا الموضع قلت له ما
أعرفه يا أمير المؤمنين فقال علي عليه السلام لو عرفته كمعرفتي لم تكن

بجوره حتى تبكي لبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت
الدموع على صدره وبكينا معه ويقول آوه آوه ما لي ولآل ابي سفيان
ما لي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفرة صبرا يا ابا عبد الله
فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوءه
فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس
عند انقضاء كلامه وصلوته ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ٤
ها انا ذا فقال الا احدثك بما رأيت في منامي آنفا عند رقدتي فقلت
نامت عيناك ورأيت خيرا يا امير المؤمنين قال رأيت كأني برجال
نزلوا من السماء معهم علام ابيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض
تلمع قد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رأيت كأن هذه النخيل قد
ضربت اغصانها الارض يضطرب بدم عبيط وكأني بالحسين
بسخيلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث و
كأن الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا
آل الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا
ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن
ابشر فقد اقر الله عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم
انتبهت هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق

ابو القاسم صلى الله عليه وآله اني سأراها في خروجي على اهل
البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر
رجلا من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة يذكر
ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس
ثم قال يا ابن عباس اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا
كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس
فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على
الصفة التي وصفتها لي فقال امير المؤمنين علي عليه السلام صدق الله ورسوله
ثم قام عليه السلام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي بعينها اتعلم يا ابن
عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم عليه السلام وذلك
انه مر بها ومعه الحواريون فرأى ههنا الظباء مجتمعة وهي
تبكي فجلس عيسى وجلس معه الحواريون وهم لا يدرون لم جلس
ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي
ارض هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة
البتول شبيهة امي ويلحد فيها اطيب من المسك لانها طينة
الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء
فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة

انفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده
الى هذه الصيران فشمها وقال هذه بعر الظباء على هذا الطيب لمكان
حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة
قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه
ارض كرب وبلاء ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا
تبارك في قتلته والمعين والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا
معه حتى سقط لوجهه وغشي طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره
في ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا
رأيتها تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله
قد قتل ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من
حفظي لبعض ما افترض الله علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينا
انا في البيت نائم اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا فجلست
انا باك وقلت والله قتل الحسين والله ما كذبني علي قط في حديث
حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله صلى الله عليه وآله
يخبره اشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند
الفجر فرأيت والله المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها اثر عين
ثم طلعت الشمس فرأيت كأنها منكسفة ورأيت كأن حيطان المدينة

البعيران

طرف كمي
وكان كمي قد امتلأ دما عبيطا

١٣٣٩

وقف

عليها دم عبيط فجلست وانا باك وقلت قتل والله الحسين وسمعت
صوتا من ناحية البيت وهو يقول
اصبروا آل الرسول ۞ قتل الفرخ النحول ۞ نزل الروح الامين
ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت فاثبت عندي تلك
الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته
قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث
اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة
ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر عليه السلام وصلى الله على محمد وآله و
سلم كثيرا ۞ وعن الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
حيث اسري به لم يمر بخلق من خلق الله الا رأى منها ما
يحب من البشر واللطف والسرور به حتى مر بخلق من خلق الله
فلم يلتفت اليه ولم يقل له شيئا فوجده قاطبا عابسا فقال يا جبرئيل
ما مررت بخلق من خلق الله الا رأيت البشر واللطف والسرور
منه الا هذا فمن هذا قال هذا مالك خازن النار وهكذا خلقه ربه
قال فاني احب ان اطلب ان يريني النار فقال له جبرئيل هذا محمد
رسول الله وقد سألني ان اطلب اليك ان تريه النار قال فاخرج
له عنقا منها فرآها فما افتر ضاحكا حتى قبضه الله عز وجل. وصلى الله على محمد وآله

المجلس الخامس والثمانون عن ليث بن سعد قال قلت
لكعب وهو عند معوية عليه اللعنة لينظر كيف تجدون صفة مولد
النبي صلى الله عليه وآله وهل تجدون لعترته فضلا فالتفت كعب
الى معوية لينظر كيف هواه فاجرى الله على لسانه فقال هات يا
ابا اسحق رحمك الله ما عندك فقال كعب اني قد قرأت
اثنين وسبعين كتابا كلها انزلت من السماء وقرأت صحف
دانيال كلها ووجدت في كلها ذكر مولده ومولد عترته وان
اسمه لمعروف وانه لم يولد نبي قط فنزلت عليه الملائكة
ما خلا عيسى و احمد صلوات الله عليهما وما ضرب على آدمية
حجب الجنة غير مريم وآمنة ام احمد عليها السلام وما وكلت الملائكة
بانثى حملت غير مريم ام المسيح وآمنة ام احمد وكان من
علامة حمله انه لما كانت الليلة التي حملت به آمنة به صلى الله عليه وآله
نادى مناد في السموات السبع ابشروا فقد حمل الليلة باحمد
وفي الارضين كذلك حتى في البحور وما بقي يومئذ في الارض
دابة تدب ولا طائر يطير الا علم بمولده ولقد بني
في الجنة ليلة مولده سبعون الف قصر من ياقوت احمر و
سبعون الف قصر من لؤلؤ رطب فقيل هذه قصور الولادة

ونجدت

ونجدت الجنان وقيل لها اهتزي وتزيني فان نبي اوليائك قد
ولد فضحكت الجنة يومئذ وهي ضاحكة الى يوم القيامة
وبلغني ان حوتا من حيتان البحر يقال له طمسوسا
وهو سيد الحيتان له سبعمائة الف ذنب يمشي على ظهره سبعمائة
الف ثور الواحد منها اكبر من الدنيا لكل ثور سبعمائة
الف قرن من زمرد اخضر لا يشعر بهن اضطرب فرحا
بمولده ولولا ان الله تبارك وتعالى ثبته لجعل عاليها
سافلها ولقد بلغني ان يومئذ ما من جبل الا نادى صاحبه
بالبشارة ويقول لا اله الا الله ولقد خضعت الجبال
كلها لابي قبيس كرامة لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد قدست
الاشجار اربعين يوما بانواع افنانها وثمارها فرحا
بمولده صلى الله عليه وآله ولقد ضرب بين السماء والارض
سبعون عمودا من انواع الانوار لا يشبه كل واحد صاحبه
ولقد بشر آدم بمولده فزيد في حسنه سبعين ضعفا و
كان قد وجد مرارة الموت وكان قد مسه ذلك فسري عنه
ذلك ولقد بلغني ان الكوثر اضطرب في الجنة واهتز فرمى
بسبعمائة الف قصر من قصور الدر والياقوت نثارا لمولد

اضطرب م

محمد صلى الله عليه وآله ولقد زمر ابليس وكبل والقي في الحصن
اربعين يوما وغرق عرشه اربعين يوما ولقد تنكست
الاصنام وصاحت وولولت ولقد سمعوا صوتا من
الكعبة يا قريش جاءكم البشير جاءكم النذير معه عز الابد و
الربح الاكبر وهو خاتم الانبياء ونجد في الكتب ان عترته خير
الناس بعده وانه لا يزال الناس في امان من العذاب ما دام
من عترته في دار الدنيا خلق يمشي فقال معوية يا ابا
اسحق ومن عترته قال كعب ولد ابنته ولد فاطمة عليها السلم
فعبس وجهه وعض على شفتيه واخذ يعبث بلحيته فقال كعب
وانا نجد صفة الفرخين المستشهدين وهما فرخا فاطمة يقتلهما
شر البرية قال ومن يقتلهما قال رجل من قريش فقام معوية
عليه اللعنة وقال قوموا ان شئتم فقمنا وعن الحسن البصري
قال صعد امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه منبر
البصرة فقال ايها الناس انسبوني فمن عرفني فلينسبني والا انا
انسب نفسي انا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن
زيد بن كلاب فقام اليه ابن الكوا فقال يا هذا ما نعرف لك نسبا
غير انك علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن

قصي

قصي بن كلاب فقال له يا لكع ان ابي سماني زيدا باسم جده قصي
وان اسم ابي عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم وان اسم
عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم واسم هاشم عمرو فغلب
اللقب على الاسم واسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم
وان اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه اياها من البلد
الاقصى الى مكة فغلب اللقب على الاسم وعن الامام ابي عبد الله
الصادق عليه السلم قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلم ان العبد
من عبادي ليأتيني بالحسنة فابيحه جنتي قال فقال داود يا رب
وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو
بتمرة قال فقال داود عليه السلم حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاؤه
منك وايضا عنه عليه السلم قال انا اهل بيت نوه الله باسمائنا
انه لما خلق الله السموات والارض امر مناديا فنادى اشهد ان
لا اله الا الله ثلثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير
المؤمنين حقا ثلثا وعن الامام محمد الباقر عليه السلم قال اوحى الله تعالى
الى محمد صلى الله عليه وآله يا محمد اني خلقتك ولم تك شيئا ونفخت فيك
من روحي كرامة مني اكرمتك بها حتى اوجبت لك الطاعة على
خلقي جميعا فمن اطاعك اطاعني ومن عصاك فقد عصاني و

او حيث ذلك في علي وفي نسله من اختصصت منهم لنفسي وعن
الامام الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما من صباح الا وملكان يناديان يقولان يا باغي الخير هلم
ويا باغي الشر انته هل من داع يستجاب له هل من مستغفر
يغفر له هل من تائب فيتاب عليه هل من مغموم فينفس عنه
غمه اللهم عجل للمنفق ماله خلفا وللممسك تلفا فهذا دعاؤهما
حتى تغرب الشمس وايضا عنه عليه السلام قال ان الله عز وجل اوحى
الى عيسى بن مريم عليه السلام وقال يا عيسى ما اكرمت خليقة بمثل ديني
ولا انعمت عليها بمثل رحمتي اغسل بالماء منك ما ظهر وداو
بالحسنات ما بطن فانك الي راجع شمر فكل ما هو آت قريب
واسمعني منك صوتا حزينا وايضا عنه عليه السلام قال من احب كافرا
فقد ابغض الله ومن ابغض كافرا فقد احب الله وصديق
عدو الله عدو الله وعن امير المؤمنين عليه السلام قال في بعض خطبه
ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فان الفراق قريب انا امام
البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء الامة وابو
العترة الطاهرة والائمة الهادية انا اخو رسول الله ووصيه
ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله انا

امير

امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربي حرب
الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي
اولياء الله وانصاري انصار الله والذي خلقني ولم اك شيئا
لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان الناكثين
والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الامي صلى الله عليه و
آله وقد خاب من افترى وعن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما
السلام قال سمع بعض آبائي عليهم السلام رجلا يقرأ ام القرآن فقال شكر و
اجر ثم سمعه يقرأ قل هو الله احد فقال آمن وامن ثم سمعه يقرأ
انا انزلناه فقال صدق وغفر ثم سمعه يقرأ آية الكرسي فقال بخ بخ هذه براءة من
النار وايضا عنه عليه السلام قال ان لله عز وجل يوم الجمعة الف نفحة من
الرحمة يعطي كل عبد منها ما شاء فمن قرأ انا انزلناه بعد العصر يوم
الجمعة مائة مرة وهب الله له تلك الالف ومثلها وعن الامام
ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه و
آله فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقرئك السلام ويقول
اني قد حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر
كفلك فقال يا جبرئيل بين لي ذلك فقال اما الصلب الذي انزلك
فعبد الله بن عبد المطلب واما البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب

وأما الحجر الذي كفلك فأبو طالب بن عبد المطلب وفاطمة بنت أسد
وأيضا عنه عليه السلام قال كان في بني إسرائيل مجاعة حتى نبشوا الموتى
فأكلوهم فنبشوا قبرا فوجدوا لوحا فيه مكتوب أنا فلان النبي
ينبش قبري حبشي ما قدمنا وجدناه وما أكلنا ربحناه وما
خلفنا خسرناه وأيضا عنه عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
من كان في قلبه مثقال حبة من خردل عصبية بعثه الله عز وجل
يوم القيامة مع أعراب الجاهلية وأيضا عنه عليه السلام قال من قال في
السوق أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله كتب الله له ألف ألف حسنة وعن الإمام
علي بن الحسين عليهما السلام عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله
غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال لا إله إلا الله غرس الله له
بها شجرة في الجنة ومن قال الله أكبر غرس الله له بها شجرة في
الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله إن شجرنا في الجنة لكثير
قال نعم ولكن إياكم أن ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وذلك
أن الله عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول ولا تبطلوا أعمالكم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

المجلس

المجلس التاسع والثمانون عن الإمام أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال

أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم عليه السلام يا آدم إني أجمع لك
الخير كله في أربع كلمات واحدة لي وواحدة لك وواحدة
فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فأما التي
لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا وأما التي لك فأجازيك بعملك
أحوج ما تكون إليه وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء و
علي الإجابة وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما
ترضى لنفسك وعن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول إلهي
بدت قدرتك ولم تبد هيئته فجهلوك وقدروك والتقدير
على غير ما به وصفوك وإني بريء يا إلهي من الذين بالتشبيه
طلبوك ليس كمثلك شيء إلهي ولم يدركوك وظاهر ما بهم من
نعمتك دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا إلهي مندوحة أن
يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض
آياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك
وعن الإمام الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال
سئل الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فقيل له كيف أصبحت يا ابن
رسول الله قال أصبحت ولي رب فوقي والنار أمامي والموت

١٣٣٤٢
٣٢٧

يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب
ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء
عفا عني فاي فقير افقر مني وايضا له عليه السلام بلية الناس عظيمة ان
دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا ومن
وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه
وايضا عن ابرهيم الكرخي قال قلت للامام الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام ان رجلا راى ربه عز وجل في منامه فما يكون ذلك
فقال ذاك رجل لا دين له ان الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة
ولا في المنام ولا في الدنيا ولا في الآخرة وعن ابان بن الاحمر قال
قلت للامام الصادق عليه السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى لم يزل
سميعا بصيرا عليما قادرا قال نعم فقلت فان رجلا ينتحل موالاتكم
اهل البيت يقول ان الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بسمع وبصيرا
ببصر وعليما بعلم وقادرا بقدرة فغضب عليه السلام ثم قال من
قال بذلك ودان به فهو مشرك وليس من ولايتنا على شيء
ان الله تبارك وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة وعن الامام
جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال وقع بين سلمان الفارسي رحمه الله
وبين رجل كلام وخصومة فقال له الرجل من انت يا سلمان فقال

سلمان

سلمان اما اولي واولك فنطفة قذرة واما آخري وآخرك فجيفة
منتنة فاذا كان يوم القيامة ووضعت الموازين فمن ثقل موازينه
فهو الكريم ومن خفت موازينه فهو اللئيم وعن الحسن بن علي بن فضال
قال سمعت الامام ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول اني
مقتول مسموم ومدفون بارض غربة اعلم بذلك بعهد عهده الي
ابي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الا فمن زار رني
في غربتي كنت وآبائي شفعاءه يوم القيامة ومن كنا شفعاء ه
نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين وعن الربيع صاحب المنصور
الدوانيقي عليه اللعنة قال بعث المنصور عليه اللعنة الى الامام الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام يستقيده لشيء بلغه عنه فلما وافى خرج
اليه الحاجب قال اعيذك بالله من سطوة هذا الجبار فاني رأيت حرده
عليك شديدا فقال الامام الصادق عليه السلام علي من الله جنة واقية
تعينني عليه ان شاء الله استأذن لي فاستأذن له فلما دخل سلم
فرد عليه السلام ثم قال له يا جعفر قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لابيك علي بن ابي طالب لولا ان يقول فيك طوائف امتي ما قالت
النصارى في المسيح لقلت فيه قولا لا تمر بملأ الا اخذوا من
تراب قدميك يستشفعون به وقال علي عليه السلام يهلك في

اثنان ولا ذنب لي بحب غال ومفرط قال فقال ذلك اعتذاراً منه
انه لا يرضى بما يقول فيه الغالي والمفرط ولعمري ان عيسى بن مريم عليه
السلام لو سكت عما قالت فيه النصارى لعذبه الله ولقد تعلم ما يقال فيك من
الزور والبهتان وامساكك عن ذلك ورضاك به سخط الديان زعم اوغاد
الحجاز ورعاع الناس انك حبر الدهر وناموسه وحجة
المعبود وترجمانه وعيبة علمه وميزان قسطه ومصباحه الذي يقطع به
الطالب عرض الظلمة الى ضياء النور وان الله لا يقبل من عامل جهل
حدك في الدنيا عملا ولا يرفع له يوم القيامة وزنا فنسبوك الى غير
حدك وقالوا فيك ما ليس فيك فقل فان اول من قال الحق جدك
واول من صدقه عليه ابوك وانت حري ان تقتص آثارهما و
تسلك سبيلهما فقال الامام الصادق عليه السلام انا فرع من فرع الزيتونة
وقنديل من قناديل بيت النبوة وأديب السفرة وربيب الكرام
البررة ومصباح من مصابيح المشكاة التي فيها نور النور وصفو الكلمة
الباقية في عقب المصطفين الى يوم الحشر فالتفت المنصور عليه اللعنة
الى جلسائه فقال قد احالني على بحر مواج لا يدرك طرفه ولا يبلغ
عمقه يحار فيه العلماء ويغرق فيها السبحاء ويضيق بالسابح عرض الفضاء
هذا الشجى المعترض في حلوق الخلفاء الذي لا يجوز نفيه ولا يحل قتله ولو

ما يجمعني واياه شجرة طاب اصلها وبسق فرعها وعذب ثمرها بوركت
في الذر وقدست في الزبر لكان مني اليه ما لا يحمد في
العواقب لما يبلغني من شدة عيبه لنا وسوء القول فينا فقال
الامام الصادق عليه السلام لا تقبل في ذي رحمك واهل الرعاية من
اهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار فان
النمام شاهد زور وشريك ابليس في الاغراء بين الناس وقد قال
الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ
فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
ونحن لك انصار واعوان ولملكك دعائم واركان ما امرت
بالعرف والاحسان وامضيت في الرعية احكام القرآن و
ارغمت بطاعتك لله انف الشيطان وان كان يجب عليك
في سعة فهمك وكثرة علمك ومعرفتك بآداب الله ان
تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك
فان المكافي ليس بالواصل انما الواصل من اذا قطعته رحمه
وصلها فصل رحمك يزد الله في عمرك ويخفف عنك الحساب
يوم حشرك فقال المنصور قد صفحت عنك لقدرك وتجاوزت
عنك لصدقك فحدثني عن نفسك بحديث اتعظ به ويكون

لي اجر صدق عن الموبقات فقال الامام الصادق عليه السلم
عليك بالحلم فانه ركن العلم واملك نفسك عند اسباب القدرة
فانك ان تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفى غيظا او يداوي حقدا
او يحب ان يذكر بالصولة واعلم بانك ان عاقبت مستحقا لم
يكن غاية ما توصف به الا العدل ولا اعرف حالا افضل من حال
العدل والحال التي توجب الشكر افضل من الحال التي توجب
الصبر فقال المنصور وعظت فاحسنت وقلت فاوجزت فحدثني
عن فضل جدك علي بن ابي طالب عليه السلم حديثا لم تروه العامة فقال
الامام الصادق عليه السلم حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري الى السماء عهد الي ربي جل
جلاله في علي ثلث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك
فقال عز وجل ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين
ويعسوب المؤمنين فبشره بذلك فبشره النبي صلى الله عليه وآله
بذلك فخر علي عليه السلم ساجدا شكرا لله عز وجل ثم رفع راسه
وقال يا رسول الله بلغ من قدري حتى اني اذكر هناك
قال نعم وان الله يعرفك وانك لتذكر في الرفيق الاعلى
فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وعن عباس

١٥

قال قال ابو طالب للنبي صلى الله عليه وآله يا ابن اخ الله ارسلك قال نعم
قال فارني آية قال ادع لي تلك الشجرة فدعاها فاقبلت حتى
سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابو طالب اشهد
انك صادق يا علي صل جناح ابن عمك وعن سعيد بن جبير
قال سألت ابن عباس وقلت له يا ابن عم رسول الله اخبرني
عن ابي طالب هل كان مسلما فقال لم يكن مسلما وهو القائل
وقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقيل الاباطل
ان ابا طالب مثله مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان و
اظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين وروى هذا الحديث
عن الامام الصادق عليه السلم ايضا المجلس التسعون عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم قال تعلموا العلم فان تعليمه حسنة ومدارسته
تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وهو
عند الله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام وسالك
بطالبه سبل الجنة وهو انيس في الوحشة وصاحب في
الوحدة وسلاح على الاعداء وزين الاخلاء يرفع الله به
اقواما يجعلهم يجعلهم في الخير ائمة تقتدى تقتدى
بهم ترمق اعمالهم ويقتبس آثارهم وترغب الملائكة في

خلتهم تستحونهم باجنحتهم في صلواتهم لان العلم حياة
القلوب ونور الابصار من العمى وقوة الابدان من الضعف
ينزل الله حامله منازل الابرار ويمنحه مجالسة الاخيار في الدنيا
والآخرة بالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف ويوحد
وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام والعلم
امام العقل والعقل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه
الاشقياء وعن الامام الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله استحيوا من الله حق الحياء قالوا
وما نفعل يا رسول الله قال فان كنتم فاعلين فلا يبيتن
احدكم الا واجله بين عينيه وليحفظ الراس وما حوى
والبطن وما وعى وليذكر القبر والبلى ومن اراد الآخرة
فليدع زينة الحيوة الدنيا وعن حفص بن غياث النخعي
قال قلت للامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ما الزهد في
الدنيا فقال قد حد الله عز وجل ذلك في كتابه لكيلا تأسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم وعن الفضل بن يونس قال
كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن
التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا

اصل

اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا
بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه قال
ودخل مكة تمردا وانكارا على من يحج وكان يكره العلماء
مساءلته اياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه وفساد ضميره
فاتى الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فجلس اليه في
جماعة من نظرائه ثم قال يا ابا عبد الله ان المجالس امانات
ولا بد لكل من كان به سوال ان يسئل فتأذن لي في الكلام
فقال الامام الصادق عليه السلام تكلم بما شئت فقال ابن ابي العوجاء
الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون
هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله
هرولة البعير اذا نفر من فكر في هذا او قدر علم ان هذا
فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس هذا
الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال الامام الصادق ع
ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه
وصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره
هذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه
فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين

له فهو شفته من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصود على
استواء الكمال ومجتمع العظمة خلقه الله قبل دحوالارض بالفي
عام واحق من اطيع فيما امر وانتهى عما نهى وزجر الله المنشى
للارواح والصور فقال ابن ابى العوجاء ذكرت يا ابا عبد الله
فاحلت على غائب قال ويلك وكيف يكون غائبا من هو
مع خليقته شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم
ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما المخلوق الذى
اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان
فلا يدرى فى المكان الذى صار اليه ما حدث فى المكان الذى
كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فانه
لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان فلا يكون الى مكان
اقرب منه الى مكان والذى بعثه بالآيات المحكمة والبراهين
الواضحة ايده بنصره واختاره لتبليغ رسالته صدقنا
قوله بان ربه بعثه وكلمه وقام عنه ابن ابى العوجاء
فقال لاصحابه من القانى فى بحر سالتكم ان يلتمسوا
الى جمرة فالقيتمونى على جمرة قالوا ما كنت فى مجلسه الا حقيرا
قال انه ابن من حلق رؤس من ترون وعن الامام

الصادق

الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال بينا امير
المؤمنين صلوات الله عليه فى اصعب موقف بصفين اذ قام
اليه رجل من بنى دودان قال فما بال قومكم عن هذا الامر
انتم الاعلون نسبا واشد نوطا بالرسول وفهما بالكتاب و
السنة فقال سالت يا اخا بنى دودان ولك حق مسئلة وذمام
الصهر وانك لقلق الوضين ترسل عن ذى مسد انها
امرة شحت عليها نفوس قوم وسخت نفوس آخرين والحكم
الله نهبا صيح وهلم الخطب فى ابن ابى سفيان فلقد اضحكنى
الله الدهر بعد ابكائه ولا غرو الا جازلى وسولها الاهل
لنا اهل سئلت كذلك بئس القوم من خفضنى وحاولوا الادهان
الله فان ترفع عنا محن البلوى احملهم من الحق على محضه و
ان تكن الاخرى فلا تاس على القوم الفاسقين اليك عنى يا
اخا بنى دودان وعن عبد الله بن زهير قال وفد العلاء بن
الحضرمى على النبى صلى الله عليه وآله فقال فقال يا رسول الله ان لى
اهل بيت احسن اليهم ويسيئون واصلهم ويقطعون فقال
النبى صلى الله عليه وآله ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك و
بينه عداوة كانه ولى حميم فقال العلاء بن الحضرمى انى قد

ودع عنك
فى حجراته

وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم

قلت بشعر هو احسن من هذا قال وما قلت فانشده سو
وحي ذوي الاضغان تسب قلوبهم تحيتك العظمى فقد يرقع النغل
فان اظهروا خيراً فجاز بمثله وان خنسوا عنك الحديث فلا تسل
فان الذي يوذيك منه سماعه فان الذي قالوا وراءك لم يقل
فقال النبي صلى الله عليه وآله ان من الشعر لحكما وان من
البيان لسحرا وان شعرك لحسن وان كتاب الله احسن
وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين صلوات الله عليه والله ما دنياكم عندي الا كسفر
على منهل حلوا اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا ولا لذاذتها في عيني
الا كحميم اشربه غساقا وعلقم اتجرعه زعاقا وسم افعاة اسقاه دهاقا
وقلادة من نار اوهقتها خناقا ولقد رقعت مدرعتي هذه
حتى استحييت من راقعها فقلت له اعزب فعند الصباح يحمد
القوم السرى وتنجلي عنا علالات الكرى ولو شئت لتسربلت
بالعبقري المنقوش من ديباجكم ولاكلت لباب هذا البر
بصدور دجاجكم ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم
ولكني اصدق الله جلت عظمته حيث يقول الذين يريدون
الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها

وقال لي اقذف بها قذف
الاتن لا ترتضيها الراقعها

لا يبخسون

لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار فكيف
استطيع الصبر على نار لو قذفت بشررة على الارض لاحرقت
نبتها ولو اعتصمت نفس بقلة لانضجها وهج النار في قلتها و
ايما خير لعلي ان يكون عند ذي العرش مقربا او يكون في لظى
خسيئا مبعدا مسخوطا عليه بجرمه مكذبا والله لان ابيت على
حسك السعدان مرقدا وتحتي اطمار على سفاها ممددا او اجر
في اغلال مصفدا احب الي من ان القى في القيامة محمدا
خائنا في ذي يتمة اظلمه بفلسه متعمدا ولم اظلم اليتيم وغير اليتيم
لنفس تسرع الى البلى قفولها وتمتد في اطباق الثرى حلولها و
ان عاشت رويدا فبذي العرش نزولها معاشر شيعتي احذروا
فقد عضتكم الدنيا بانيابها تختطف منكم نفسا بعد نفس ك
هذه مطايا الرحيل قد انيخت لركابها الا ان الحديث ذو
شجون فلا يقولن قائلكم ان كلام علي متناقض لان
الكلام عارض ولقد بلغني ان رجلا من قطان المدائن
تبع بعد الحنيفية علوجه ولبس من نالة دهقانه منسوجه
وتضمخ بمسك هذه النوافج صباحه وتبخر بعود الهند
رواحه وحوله ريحان حديقة يشم تفاحه وقد مد له

مفروشات الروم على سرره تعسا له بعد ما ناهز السبعين
من عمره وحوله شيخ يدب على ارضه من هرمه وذا ايتمه
يتيمة تصور من ضره وفي قرمه فما اساهم بفاضلات من علقمه
لئن امكنني الله منه لاخضمنه خضم البر ولاقيمن عليه حد المرتد
ولاضربنه الثمانين بعد حده ولاسدن من جهله كل مسيل تعسا
له افلا شعر افلا صوف افلا وبر افلا رغيف قفار لليل افطار مقدم
افلا عبرة على صدر في ظلمة ليال تحتدر ولو كان مؤمنا لاتسقت له الحجة
اذا ضيع ما لا يملك والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى
استماحني من بركم صاعه وعاودني في عشر وسق من شعيركم
يطعمه جياعه ويكاد يلوي ثالث ايامه خامصا ما استطاعه ورايت
اطفاله شعث الالوان من ضرهم كانما اشمازت وجوههم من
قرهم فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغره وظنني اوتغ
ديني فاتبع ما سره احميت له حديدة لينزجر اذ لا يستطيع مسها ولا
يصطبر ثم ادنيتها من جسمه فضج من المه ضجيج ذي دنف
يئن من سقمه وكاد يسبني سفها من كظمه ولحرقة في لظى اضنا
له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئن من حديدة
احماها انسانها لمدعبه وتجرني الى نار سجرها جبارها من غضبه

اتان

أتئن من الأذى ولا أئن من لظى والله لو سقطت المكافاة عن
الامم وتركت في مضاجعها باليات في الرمم لاستحييت من مقت
رقيب يكشف فاضحات من الاوزار تنسخ فصبرا على دنيا عن
بلاواها كليلة باحلامها تنسلخ كم بين نفس في خيامها ناعمة وبين
اثيم في جحيم يصطرخ ولا تعجب من هذا واعجب بلا صنع منا من
طارق طرقنا بملفوفات زملها في وعائها ومعجونة بسطها على انائها
فقلت له اصدقة ام نذر ام زكوة وكل ذلك يحرم علينا اهل بيت
النبوة وعوضنا منه خمس ذي القربى في الكتاب والسنة فقال لي
لا ذلك ولا ذاك ولكنه هدية فقلت له ثكلتك الثواكل افعن دين الله تخدعني
بمعجونة عرقتموها بقندكم وخبيصة صفراء اتيتموني بها بعصير تمركم
امختبط ام ذو جنة ام تهجر اليست النفوس عن مثقال حبة من خردل
مسئولة فماذا اقول في معجونة اتزقمها معمولة والله لو اعطيت الاقاليم
السبعة بما تحت افلاكها واسترق لي قطانها مذعنة باملاكها على
ان اعصي الله في نملة اسلبها شعيرة فالوكها ما قبلت ولا اردت
ولدنياكم اهون عندي من ورقة في جرادة تقضمها وأقذر عندي
من عراقة خنزير يقذف بها اجذمها وامر على فؤادي من
حنظلة يلوكها ذو سقم فيشمها فكيف اقبل ملفوفات عكمتها

في طينتها ومعجونة كانها عجنت بريق حية اوقيها اللهم اني نفرت
عنها نفار المهرة من كبتها اريه الشهي ويريني الثمرآء امتنع من وبرة
من قلوصها ساقطة وابتلع ابلاس سيركها رابطة ادبيب العقارب
من وكرها للنظام قواتل الرقش في مبيتي ارتبط فدعوني اكتفي
من دنياكم بملحي واقراصي فبتقوى الله ارجو خلاصي ما لعلي ونعيم
يفنى ولذة يبيحها المعاصي سالني وشيعتي ربنا معول مرة رحاص
ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ونعوذ بالله من سيئات
الاعمال وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم تسليما كثيرا **المجلس الحادي و**
التسعون عن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام قال سئل النبي صلى الله عليه وآله اين كنت وآدم في
الجنة قال كنت في صلبه وهبط بي الى الارض في صلبه وركبت السفينة
في صلب ابي نوح وقذف بي في النار ابرهيم لم يلتق لي ابوان في صلبه
على سفاح قط لم يزل الله عز وجل ينقلني من الاصلاب الطيبة
الى الارحام الطاهرة هاديا مهديا حتى اخذ الله بالنبوة عهدي
وبالاسلام ميثاقي وبين كل شيء بصفتي واثبت في التورية
والانجيل ذكري ورقى بي الى سمائه وشق لي اسما من
اسمائه امتي الحمادون فذو العرش محمود وانا محمد **وعن**

الاصبغ بن نباتة قال دخل ضرار بن ضمرة بن ضرار النهشلي على
معوية بن ابي سفيان عليهما اللعنة فقال له صف لي عليا قال
او تعفيني فقال لا بل صفه فقال ضرار رحم الله عليا كان والله فينا
كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه ويقربنا اذا
زرناه لا يغلق له دوننا باب ولا يحجبنا عنه حاجب ونحن والله
مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه لهيبته ولا نبتديه لعظمته
فاذا تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم فقال معوية زدني من
صفته فقال ضرار رحم الله عليا كان والله طويل السهاد قليل
الرقاد يتلو كتاب الله آناء الليل واطراف النهار يجود لله
بمهجته ويبوء اليه بعبرته لا تغلق له الستور ولا يدخر عنا
البدور ولا يستلين الاتكاء ولا يستخشن الجفاء ولو رأيته
اذ مثل في محرابه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه و
هو قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين
وهو يقول يا دنيا الي تعرضت ام لي تشوقت هيهات لا حاجة
لي فيك ابنتك ثلثا لا رجعة لي عليك ثم يقول واه واه لبعد
السفر وقلة الزاد وخشونة الطريق فبكى معوية عليه اللعنة
وقال حسبك يا ضرار كذلك والله كان علي رحم الله ابا الحسن

وعن جابر بن يزيد الجعفي قال قال الامام ابو جعفر محمد بن علي
الباقر عليهما السلام يا جابر ايكتفي من انتحل التشيع ان يقول
بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله و
اطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع والتخشع
وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة والتعهد للجيران من
الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث
وتلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا
امناء عشائرهم في الاشياء فقال جابر يا ابن رسول الله
لست اعرف احدا بهذه الصفة فقال عليه السلام يا جابر لا تذهبن
بك المذاهب حسب الرجل ان يقول احب عليا واتولاه فلو قال
اني احب رسول الله فرسول الله خير من علي ثم لا يعمل بعمله
ولا يتبع سنته ما نفعه حبه اياه شيئا فاتقوا الله واعملوا
لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى
الله واكرمهم عليه اتقاهم له واعملهم بطاعته والله ما
يتقرب العبد الى الله جل ثناؤه الا بالطاعة ما معنا براءة من
النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا
ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو ولا تنال ولايتنا الا

وعن الامام

٣٥٢

٣٣٦

وعن الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال خرجت انا و
ابي عليه السلام حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من
الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني والله لاحب ريحكم وارواحكم
فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لن تنال
الا بالعمل والاجتهاد من ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة
الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون
الآخرون والسابقون في الدنيا الى ولايتنا والسابقون في
الآخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله
ما على درجات الجنة احد اكثر ازواجا منكم فتنافسوا في فضائل
الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء
عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين عليه السلام
لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر ولقد مات رسول الله
وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان لكل شيء عروة وعروة
الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة
الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة
والله لولا ما في الارض منكم لما انعم الله على اهل خلافكم ولا
اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب

فرد واعليه السلام

الا وان لكل شيء دعامة ودعامة
الاسلام الشيعة الا وان لكل
شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة

ان تعبد و اجتهد فمنسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن و لا يغنى من جوع كل ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينظرون بنور الله و من خالفهم يتقلب و الله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله عز و جل روحه الى السماء فان كان قد اتى عليه اجله جعلها فى كنوز رحمته و فى رياض جنته و فى ظل عرشه و ان كان متاخرا عنه بعث بها مع امينه من الملائكة ليؤديه الى الجسد الذى خرج منه ليسكن فيه و الله ان حجاجكم و عماركم لخاصة الله و ان فقراءكم لاهل الغنى و ان اغنياءكم لاهل القنوع و انكم كلكم لاهل دعوة الله و اهل اجابته وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله شعبان شهرى و رمضان شهر الله عز و جل فمن صام من شهرى يوما كنت شفيعه يوم القيامة و من صام شهر رمضان اعتق من النار وعن الامام على بن موسى الرضا عليه السلام قال من قال فى كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله و اسأله التوبة كتب الله له براءة من النار و جوازا على الصراط و احله دار القرار وايضا عنه عليه السلام قال من تصدق بصدقة فى شعبان رباها الله عز و جل له كما يربى

فى سخط الله

جعلها

احدكم فصيله حتى يوافى يوم القيامة و قد صارت له مثل احد وايضا قال عليه السلام صافح المنافق بلسانك و اخلص ودك للمؤمن و ان جالسك يهودى فاحسن مجالسته وعن امير المؤمنين على بن ابى طالب صلوات الله عليه قال طلبة العلم على ثلثة اصناف الا فاعرفوهم بصفاتهم و اعيانهم صنف منهم يتعلمون للمراء و الجهل و صنف منهم يتعلمون للاستطالة و الختل و صنف منهم يتعلمون للفقه و العقل فاما صاحب المراء و الجهل تراه مؤذيا ممارنا للرجال فى اندية المقال قد تسربل بالتخشع و تخلى من الورع فدق الله من هذا حيزومه و قطع منه خيشومه و اما صاحب الاستطالة و الختل فانه يستطيل على اشباهه من اشكاله و يتواضع للاغنياء من دونهم فهو لحلوائهم هاضم و لدينه حاطم فاعمى الله من هذا بصره و قطع من آثار العلماء اثره و اما صاحب الفقه و العقل تراه ذا كآبة و حزن قد قام الليل فى حندسه و قد انحنى فى برنسه يعمل و يخشى خائفا وجلا من كل احد الا من كل ثقة من اخوانه فشد الله من هذا اركانه و اعطاه يوم القيامة امانه وعن امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام قال قلت لرسول الله صلى الله عليه و آله اخبرنى بعدد الائمة من بعدك

جلها

العمل

العمل بدل انحنى

قال يا علي هم اثنا عشر اولهم انت وآخرهم القائم وصلى الله على رسوله محمد وآله
المجلس الثاني والتسعون عن ابن عباس قال قال رسول الله ص م
ان الله عز وجل قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما ~~وذلك قوله~~
وذلك قوله عز وجل في ذكر اصحاب اليمين وذكر اصحاب الشمال وانا
من اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك وانا من خير اصحاب اليمين
قوله تعالى واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما
اصحاب المشئمة والسابقون وانا من السابقين وانا خير السابقين السابقون
ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله عز وجل
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند اتقاكم فانا الله صح
اتقى ولد آدم واكرمهم على الله عز وجل ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا
فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعن زيد بن علي بن الحسين
علي بن ابي طالب عليهم السلم انه قرأ وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا
اشدهما ويستخرجا كنزهما قال زيد حفظهما الله بصلاح ابيهما فمن
اولى بحسن الحفظ منا رسول الله م جدنا وابنته امنا وسيدة ن ع
جدتنا واول من آمن به وصلى معه ابونا وعن عبد الملك بن عمير قال
بعث الحجاج عليه اللعنة الى يحيى بن يعمر فقال له انت الذي تزعم ان ابني علي

ابنا

ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم واتلو عليك بذلك قرآنا قال هات قال
اعطني الامان قال لك الامان قال اليس الله عز وجل يقول ووهبنا
له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته
داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك
نجزي المحسنين ثم قال وزكريا ويحيى وعيسى افكان لعيسى اب قال لا
قال فقد نسبه الله عز وجل في الكتاب الى ابراهيم قال ما حملك
على ان تروي هذا الحديث قال ما اخذ الله على العلماء في علمهم ان
لا يكتموا علما علموه وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص
لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة
الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا
ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني رضيت
بك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي خليفة وبابا فهو
حجتي على عبادي وامام لخلقي به يعرف اوليائي من اعدائي وبه
يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني وتحفظ حدودي و
تنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادي وامائي
وبالقائم منكم اعمر ارضي بتسبيحي وتهليلي وتقديسي وتكبيري و
تمجيدي وبه اطهر الارض من اعدائي واورثها اوليائي وبه

وبي

أجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمتي العليا وبه أحيي عبادي وبلادي أظهر الكنوز والذخائر بمشيتي وإياه على الأسرار والضمائر بإرادتي وأمده بملائكتي ليؤيده على إنفاذ أمري وإعلان ديني ذاك وليي حقاً ومهدي عبادي صدقاً وعن محمد بن أبي عمير قال ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي إياه شيئاً أحسن من هذا الكلام في صفة عصمة الإمام فإني سألت يوماً عن الإمام أهو معصوم قال نعم فقلت فما صفة العصمة فيه وبأي شيء يعرف قال إن جميع الذنوب لها أربعة أوجه لا خامس لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه لا يجوز أن يكون حريصاً على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لأنه خازن المسلمين فعلى ماذا الحرص ولا يجوز أن يكون حسوداً لأن الإنسان إنما يحسد من هو فوقه وليس فوقه أحد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز أن يغضب لشيء من أمور الدنيا إلا أن يكون غضبه لله عز وجل فإن الله عز وجل قد فرض عليه إقامة الحدود وأن لا يأخذ في الله لومة لائم ولا رأفة في دينه حتى يقيم حدود الله تعالى ولا يجوز أن يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة لأن الله عز وجل حبب إليه الآخرة كما حبب إلينا الدنيا فهو ينظر إلى الآخرة كما ننظر إلى الدنيا فهل رأيت أحداً ترك وجهاً حسناً لوجه قبيح وما

طيبا

طيباً لطعام مر وثوباً لينا لثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية وعن ابن عباس قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أصحابه قام إليه عمار بن ياسر فقال له فداك أبي وأمي يا رسول الله من يغسلك منا إذا كان ذلك منك قال ذاك علي بن أبي طالب إنه لا يهم بعضو من أعضائي إلا أعانته الملائكة على ذلك قال له فداك أبي وأمي يا رسول الله فمن يصلي عليك منا إذا كان ذلك قال مه رحمك الله ثم قال لعلي عليه السلام يا ابن أبي طالب لو رأيت روحي قد فارق من جسدي فاغسلني فأنق غسلي وكفني في طمري هذين أو في بياض مصر وبرد يمان ولا تغال كفني واحملوني حتى تضعوني على شفير قبري فأول من يصلي علي الجبار جل جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وجنود من الملائكة لا يحصي عددهم إلا الله جل جلاله ثم الحافون بالعرش ثم سكان أهل سماء ثم جل أهل بيتي ونسائي الأقربون يومون إيماء ويسلمون تسليماً لا تؤذوني بصوت نادبة ولا رنة ثم قال يا بلال هلم علي بالناس فاجتمع الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله متعصباً بعمامته متوكئاً على قوسه حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال معاشر أصحابي أي نبي كنت لكم ألم أجاهد بين

اظهركم الم تكسر رباعيتي الم يعفر جبيني الم تسل الدماء على
حر وجهي حتى لثقت لحيتي الم اكابد الشدة والجهد مع جهال قومي
الم اربط حجر المجاعة على بطني قالوا بلى يا رسول الله لقد كنت لله
صابرا وعن منكر بلاء الله ناهيا فجزاك الله عنا افضل الجزاء
قال وانتم فجزاكم الله ثم قال ان ربي عز وجل حكم واقسم ان لا
يجوزه ظلم ظالم فناشدتكم بالله اي رجل كانت له قبل محمد
مظلمة الا قام فليقتص منه فالقصاص في دار الدنيا احب الي من
القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة والانبياء فقام رجل من
اقصى القوم يقال له سوادة بن قيس فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله
انك لما اقبلت من الطائف استقبلتك وانت على ناقتك
العضباء وبيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب وانت تريد
الراحلة فاصاب بطني فلا ادري عمدا او خطا قال معاذ الله ان
اكون تعمدت ثم قال قم يا بلال الى منزل فاطمة فائتني بالقضيب الممشوق
فخرج بلال وهو ينادي في سكك المدينة معاشر الناس من
الذي يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة فهذا محمد
يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة فطرق بلال الباب
على فاطمة وهو يقول قومي فوالدك يريد القضيب الممشوق

فصاحت

فصاحت فاطمة عليها السلام وهي تقول يا بلال وما يصنع والدي
بالقضيب وليس هذا يوم القضيب قال بلال يا فاطمة اما
علمت ان والدك قد صعد المنبر وهو يودع اهل الدين و
الدنيا فصاحت فاطمة عليها السلام وهي تقول واغماه لغمك
يا ابتاه من للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله
وحبيب القلوب ثم ناولته بلال القضيب فخرج حتى ناوله
رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اين الشيخ فقال الشيخ ها
انا ذا يا رسول الله بابي انت وامي قال تعال فاقتص
حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله فكشف
صلى الله عليه وآله عن بطنه فقال الشيخ بابي انت وامي يا رسول الله
اتاذن لي ان اضع فمي على بطنك فاذن له فقال اعوذ بموضع
القصاص من النار يوم النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله [من بطن رسول الله صلعم]
يا سوادة بن قيس تعفو ام تقتص قال بل اعفو يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اعف عن سوادة بن
قيس كما عفا عن نبيك محمد ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله
فدخل بيت ام سلمة فقالت ام سلمة يا رسول الله مالي اراك [وهو يقول رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب]
مغموما متغير اللون فقال نعيت الي نفسي هذه فسلام لك مني في

الدنيا فلا تسمعين بعد هذا صوت محمد ابدا فقالت ام سلمة واحزنا (حزنا)
لا تدركه الندامة عليك يا محمداه ثم قال صلى الله عليه وآله ادعي
لي حبيبة نفسي وقرة عيني فاطمة تجيء عليه فجاءت فاطمة
عليها السلام وهي تقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك
الوقاء يا ابتاه لا تكلمني كلمة فاني انظر اليك واراك
مفارق الدنيا وارى عساكر الموت تغشاك شديدة فقال لها
يا بنية اني مفارقك والسلام عليك مني فقالت فاطمة يا ابتاه فاين
الملتقى يوم القيامة قال عند الحساب قالت فان لم القك عند الحساب
قال عند الشفاعة لامتي قالت فان لم القك عند الشفاعة لامتك
قال عند الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة
من خلفي وقدامي ينادون رب سلم سلم امة محمد من النار ويسر
عليهم الحساب فقالت فاطمة عليها السلام فاين والدتي خديجة قال في
قصر له اربعة ابواب في الجنة ثم اغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله
فدخل بلال وهو يقول الصلوة رحمك الله فخرج رسول الله صلعم
وصلى بالناس وخفف الصلوة ثم قال ادعوا لي علي بن ابي طالب
واسامة بن زيد فوضع صلى الله عليه وآله يده على عاتق علي عليه السلام
ثم قال انطلقا بي الى فاطمة فجاءا به حتى وضع راسه في حجرها

فاذا

فاذا الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان ويضطربان ويقولان
انفسنا لنفسك الفداء ووجوهنا لوجهك الوقاء فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من هذان يا علي قال هذان ابناك الحسن
والحسين فعانقهما فقبلهما وكان الحسن عليه السلام اشد بكاء
فقال له كف يا حسن فقد شققت على رسول الله صلى الله عليه وآله
فنزل ملك الموت عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله قال
وعليك السلام يا ملك الموت لي اليك حاجة قال وما حاجتك
يا نبي الله قال حاجتي ان لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل
فيسلم علي واسلم عليه فخرج ملك الموت وهو يقول يا محمداه
فاستقبله جبرئيل في الهواء فقال يا ملك الموت قبضت روح
محمد قال لا يا جبرئيل سالني ان لا اقبضه حتى يلقاك فيسلم
عليك وتسلم عليه فقال جبرئيل يا ملك الموت اما ترى ابواب
السماء مفتحة لروح محمد اما ترى حور العين قد تزين
لمحمد ثم نزل جبرئيل عليه السلام فقال السلام عليك يا ابا القسم قال
وعليك السلام يا جبرئيل ادن مني حبيبي جبرئيل فدنا منه فنزل
ملك الموت فقال له جبرئيل يا ملك الموت احفظ وصية الله
في روح محمد صلى الله عليه وآله وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل

عن يساره و ملك الموت اخذ بروحه صلى الله عليه وآله كلما كشف الثوب
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى جبرئيل فقال عند الشدائد
تخذلني فقال يا محمد انك ميت و انهم ميتون كل نفس ذائقة
الموت وروي عن ابن عباس قال في ذلك المرض ادعوا الى
حبيبي فجعل يدعى له رجل بعد رجل فيعرض عنه فقيل لفاطمة الى ابن
عمك علي عليهما السلام ما نرى رسول الله صلى الله عليه وآله يريد غير علي فبعثت
فاطمة الى علي عليه السلام فلما دخل فتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه و
تهلل وجهه قال الي يا علي فما زال صلى الله عليه وآله يدنيه حتى
اخذ بيده و اجلسه عند راسه ثم اغمي عليه فجاء الحسن و الحسين
عليهما السلام يصيحان و يبكيان حتى وقعا على رسول الله صلى الله عليه وآله
فاراد علي عليه السلام ان ينحيهما عنه فافاق رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم قال يا علي دعني اشمهما و يشماني و اتزود منهما و يتزودا
مني اما انهما سيظلمان بعدي نلعنة الله على من يظلمهما يقول
ذلك ثلاثا ثم مد يده الى علي عليه السلام فاجذبه اليه حتى ادخله
تحت ثيابه الذي كان عليه و وضع فاه الى فيه و جعل يناجيه
مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة صلوات الله عليه وآله
فانسل علي عليه السلام من تحت ثيابه و قال اعظم الله اجوركم في

بينكم

نبيكم فقد قبضه الله اليه فارتفعت الاصوات بالضجة و البكاء
فقيل لامير المؤمنين عليه السلام ما الذي ناجاك به رسول الله صلى الله عليه وآله
حين ادخلك تحت ثيابه فقال علمني الف باب كل باب يفتح له
الف باب وعن الامام الصادق عليه السلام قال ان اربعة آلاف ملك
هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي صلوات الله عليهما فلم
يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان و هبطوا و قد
قتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم
القيامة و رئيسهم ملك يقال له منصور و صلى الله على رسوله محمد
وآله وسلم تسليما كثيرا المجلس الثالث و التسعون و اجتمع في
هذا المجلس الى الشيخ الفقيه ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن
موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه و هو يوم الجمعة الثاني عشر من
شعبان سنة ثمان و ستين و ثلثمائة اهل مجلسه و المشايخ فسالوه
ان يملي عليهم وصف دين الامامية على الايجاز و الاختصار
فقال رضي الله عنه دين الامامية هو الاقرار بتوحيد الله تعالى
و نفي التشبيه عنه و تنزيهه عما لا يليق به و الاقرار بان محمدا
صلى الله عليه وآله هو سيد الانبياء و المرسلين و انه افضل منهم
و من جميع الملائكة المقربين و انه خاتم النبيين و المرسلين

فلا نبي بعده الى يوم القيامة و ان جميع الانبياء و الرسل و الائمة
عليهم السلام افضل من الملائكة و انهم معصومون مطهرون
من كل دنس و رجس و لا يهمون بذنب صغيرة و لا كبيرة و لا
يرتكبونه و انهم امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل
السماء و ان الدعائم التي بني الاسلام عليها خمس الصلوة
و الزكوة و الصوم و الحج و ولاية النبي و الائمة بعده صلوات
الله عليهم و هم اثنا عشر اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي ثم
الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن
موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة ابن
الحسن بن علي عليهم السلام و الاقرار بانهم اولوا الامر الذين امر
الله عز و جل بطاعتهم فقال اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولي
الامر منكم و ان طاعتهم طاعة الله و معصيتهم معصية الله
و وليهم ولي الله و عدوهم عدو الله عز و جل و مودة ذرية
النبي صلوات الله عليهم اذا كانوا على منهاج آبائهم الطاهرين
فريضة واجبة في اعناق العباد الى يوم القيامة و هي اجر
النبوة لقول الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في

امامه

الكاظم

الهادی

القربى

القربى و الاقرار بان الاسلام هو الاقرار بالشهادتين و الايمان هو
الاقرار باللسان و عقد بالقلب و عمل بالجوارح لا يكون
الايمان الا هكذا و من شهد الشهادتين فقد حقن ماله و دمه
الا بحقهما و حسابه على الله عز و جل و الاقرار بالمسائلة في
القبر حين يدفن الميت و بمنكر و نكير و بعذاب القبر و
الاقرار بخلق الجنة و النار و بمعراج النبي صلى الله عليه و آله
الى السماء السابعة و منها الى سدرة المنتهى و منها الى الحجب
النور و بمناجاة الله عز و جل اياه و عروجه بجسمه و روحه على
الصحة و الحقيقة لا على الرؤيا في المنام و ان ذلك لم يكن لان
الله عز و جل في مكان هناك لانه متعال عن المكان و
لكنه عز و جل عرج به تشريفا له و تعظيما لمنزلته و ليريه ملكوت
السموات و الارض و يشاهد ما فيها من عظمة الله تعالى و
ليخبر امته بما شاهد في العلو من الآيات و الاقرار بالحوض و
الشفاعة للمذنبين من الكبائر و الاقرار بالصراط و الحساب و
الميزان و اللوح و القلم و العرش و الكرسي و الاقرار بان
الصلوة عمود الدين و انها اول ما يحاسب عليه العبد يوم
القيامة من الاعمال و اول ما يسأل عنه العبد بعد

كما اراه ملكوت

والعلامات

اصحاب

المعرفة فإن قبلت قبل ما سواها وإن ردت رد بها ما سواها و
ان المفروضات من الصلوات من اليوم والليلة خمس
صلوات وهي سبع عشرة ركعة الظهر أربع ركعات والعصر
أربع ركعات والغداة ركعتان والمغرب ثلث ركعات و
العشاء الآخرة أربع ركعات وأما النافلة فهي مثلا الفريضة
أربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل الظهر وثمان بعدها قبل
العصر وأربع ركعات بعد المغرب وركعتان جلوس بعد
العشاء الآخرة تحسبان بركعة وهي وتيرة لمن يلحق الوتر
آخر الليل وصلوة الليل ثمان ركعات كل ركعتين بتسليمة و
الشفع ركعتان بتسليمة والوتر ركعة واحدة ونافلة
الغداة ركعتان فجملة الفرائض والنوافل في اليوم والليلة
إحدى وخمسون ركعة والأذان والإقامة مثنى مثنى وفرائض
الصلوة سبع الوقت والطهور والتوجه والقبلة والركوع
السجود والدعاء والقنوت في كل صلوة فريضة ونافلة في
الركعة الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ويجزي من
القول في القنوت رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم
إنك أنت الأعز الأكرم ويجزي أيضا فيه ثلث تسبيحات و

إن أحب المصلي أن يذكر الأئمة عليهم السلام في قنوته ويصلي عليهم
يجملهم وتكبيرة الافتتاح واحدة وسبع أفضل ويجب
الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة عند افتتاح
الفاتحة وعند افتتاح السورة بعدها وهي آية من القرآن وهي
أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها ويستحب رفع
اليدين في كل تكبيرة في الصلوة وهو زين للصلوة والقراءة في
الأوليين من الفريضة الحمد وسورة لا يكون من العزائم
التي تسجد فيها وهي سجدة لقمان وحم السجدة والنجم وسورة
اقرأ باسم ربك ولا تكن السورة أيضا لإيلاف أو ألم تر كيف
أو والضحى أو ألم نشرح لأن لإيلاف وألم تر كيف سورة
واحدة فلا يجوز التفرد بواحدة منها في ركعة فريضة فمن
أراد أن يقرأ فيها في الفريضة فليقرأ لإيلاف وألم تر كيف في
ركعة واحدة والضحى وألم نشرح في ركعة ولا يجوز القران
بين سورتين في الفريضة وأما في النافلة فلا بأس بأن يقرأ
الرجل ما شاء ولا بأس بقراءة العزائم في النوافل لأنه إنما يكره
ذلك في الفريضة ويجب أن يقرأ في صلوة الظهر يوم الجمعة
سورة الجمعة والمنافقين فبذلك جرت السنة والقول في

[Margin note:] والضحى وألم نشرح سورة واحدة
[Margin note:] بدل: فيهما
[Margin note:] يقرأ

الركوع والسجود ثلث تسبيحات وخمس احسن وسبع
افضل وتسبيحة تامة تجزي في الركوع والسجود للمريض و
المستعجل فمن نقص من الثلث التسبيحات في ركوعه
او في سجوده تسبيحة ولم يكن بمريض ولا مستعجل فقد نقص ثلث
الصلوة ومن لم يسبح في ركوعه وسجوده فلا صلوة له الا
ان يهلل او يكبر او يصلي على النبي صلى الله عليه وآله بعدد
التسبيح فان ذلك يجزي به ومن ترك تسبيحتين فقد نقص ثلثي
الصلوة ويجزي في التشهد الشهادتان فما زاد فتعبد و
التسليم في الصلوة يجزي مرة واحدة مستقبل القبلة ويميل بعينه
الى يمينه ومن كان في جمع من اهل الخلاف سلم تسليمتين عن يمينه
تسليمة وعن يساره تسليمة كما يفعلون للتقية وينبغي للمصلي
ان يسبح تسبيح فاطمة عليها السلم في دبر كل صلوة فريضة وهي
اربع وثلثون تكبيرة وثلث وثلثون تحميدة وثلث وثلثون
تسبيحة فانه من فعل ذلك بعد الفريضة قبل ان يثني رجليه غفر
له ثم يصلي على النبي والائمة عليهم السلم ويدعو لنفسه بما احب و
يسجد بعد فراغه من الدعاء سجدة الشكر يقول فيها ثلث مرات
شكرا لله ولا يدعها الا اذا حضر مخالف للتقية ولا يجوز

صلوته

صلوته

لم يسبح تسبيحتين فقد نقص ثلثي صلوته ومن

التكفير

التكفير

التكفير في الصلوة ولا قول آمين بعد فاتحة الكتاب ولا وضع
الركبتين في السجود على الارض قبل اليدين ولا يجوز السجود
الا على الارض او على ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس و
لا باس بالصلوة في شعر ووبر كل ما اكل لحمه وما لا يوكل لحمه فلا
يجوز الصلوة في شعره ووبره الا ما خصته الرخصة وهي الصلوة في
السنجاب والسمور والفنك والخز والاولى ان لا يصلي فيهما
ومن صلى فيها جازت صلوته واما الثعالب فلا رخصة فيها
الا في حال التقية والضرورة والصلوة يقطعها ريح اذا خرج
من المصلي او غيرها مما ينقض الوضوء او يذكر انه على
غير وضوء او وجد اذى او ضربانا لا يمكنه الصبر عليه او
رعاف يخرج من انفه دم كثير او التفت حتى يرى من
خلفه ولا يقطع صلوة المسلم شيء يمر بين يديه من كلب او
امراة او حمار او غير ذلك ولا سهو في النافلة فمن سهى في
النافلة فليبن على ما شاء وانما السهو في الفريضة
فمن سها في الاولتين اعاد الصلوة ومن شك في
المغرب اعاد الصلوة ومن شك في الغداة اعاد الصلوة
ومن شك في الثانية والثالثة والرابعة فليبن على

وفي الثالثة م

الاكثر واذا سلم اتم ما ظن انه قد نقص ولا يجب سجدتا
السهو الا اذا قام في حال قعوده او قعد في حال قيامه او ترك
التشهد او لم يدر زاد في صلوته ام نقص منها وهما بعد
التسليم في الزيادة والنقصان ويقال فيهما بسم الله وبالله
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته واما سجدة
العزائم فيقال فيها لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا
وصدقا سجدت لك يا رب تعبدا ورقا لا مستنكفا و
لا مستكبرا بل انا عبد ذليل خائف مستجير ويكبر اذا رفع
راسه ولا يقبل من صلوة العبد الا ما اقبل عليه منها بقلبه
حتى انه ربما قبل من صلوته ربعها او ثلثها او نصفها او اقل
من ذلك او اكثر ولكن الله عز وجل يتمها بالنوافل واولى
الناس بالتقدم في جماعة اقرؤهم للقرآن سواء فاقدمهم
هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاسنهم فان كانوا في السن
سواء فاصبحهم وجها وصاحب المسجد اولى بمسجده ومن
صلى بقوم وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال
الى يوم القيامة والجماعة يوم الجمعة فريضة وفي سائر
الايام سنة من تركها رغبة عنها وعن جماعة المسلمين من

على المصلي صح

فان كانوا للقرآن صح

غير

غير علة فلا صلوة له ووضعت الجمعة عن تسعة عن الصغير و[illegible]
الكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرأة والمريض والاعمى و
من كان على راس فرسخين وفضل صلوة الرجل في جماعة على
صلوة الرجل وحده خمس وعشرون درجة في الجنة وفرض
السفر ركعتان الا المغرب فان رسول الله صلى الله عليه وآله تركها
على حالها في السفر والحضر ولا يصلى في السفر من نوافل النهار
شيء ولا يترك فيه من نوافل الليل شيء ولا يجوز صلوة الليل
من اول الليل الا في السفر واذا قضاها الانسان فهو افضل
من ان يصليها من اول الليل وحد السفر الذي يجب فيه
التقصير في الصلوة والافطار في الصوم ثمانية فراسخ فان
كان سفر الرجل اربعة فراسخ ولم يرد الرجوع من يومه
فهو بالخيار ان شاء اتم وان شاء قصر وان اراد
الرجوع من يومه فالتقصير عليه واجب ومن كان سفره
معصية فعليه التمام في الصوم والصلوة والمتم في السفر
كالمقصر في الحضر والذين يجب عليهم التمام في الصلوة والصوم
المكاري والكري وهو البريد والاشتقان وهو البريد والراعي
والملاح لان عملهم السفر وصاحب الصيد اذا كان صيده

بطئاً أو أشراً وإن كان صيده مما يعود به على عياله فعليه التقصير
في الصوم والصلوة وليس من البر أن يصوم الرجل في سفره
تطوعاً ولا يجوز للمفطر في السفر في شهر رمضان أن يجامع
والصلوة ثلثة أثلاث ثلث طهور وثلث ركوع وثلث سجود
ولا صلوة إلا بطهور والوضوء مرة مرة ومن توضأ مرتين
فهو جائز إلا أنه لا يوجر عليه والماء كله طاهر حتى يعلم أنه
قذر ولا يفسد الماء إلا ما كانت له نفس سائلة ولا بأس
بالوضوء بماء الورد والاغتسال به من الجنابة وأما الماء
الذي تسخنه الشمس فلا بأس بالوضوء منه وإنما يكره الوضوء
به والاغتسال وغسل الثياب لأنه يورث البرص والماء
إذا كان قدر كر لم ينجسه شيء والكر ألف ومائتا رطل بالعراقي
وروي أن الكر هو ما يكون ثلثة أشبار ونصف في طول و
في عرض وفي عمق وماء البئر طهور ما لم يقع فيه شيء ينجسه
وماء البحر طاهر مطهر ولا ينقض الوضوء إلا ما خرج من
الطرفين من بول أو غائط أو ريح أو مني والنوم الغالب
على السمع والبصر ومزيل العقل ولا يجوز المسح على العمامة
ولا على القلنسوة ولا يجوز المسح على الخفين والجوربين

إلا من عدو يتقيه أو ثلج يخاف فيه على الرجلين يقام
الخفاف مقام الجبائر فيمسح عليهما وروت عايشة أن
النبي صلى الله عليه وآله أنه قال أشد الناس حسرة يوم القيامة
من رأى وضوءه على جلد غيره وقالت عايشة لأن أمسح على
ظهر عير بالفلاة أحب إلي من أن أمسح على خفي ومن لم يجد
الماء فليتيمم كما قال عز وجل صعيداً طيباً فالصعيد الموضع
المرتفع والطيب الذي ينحدر عنه الماء فإذا فقد الرجل
الماء تيمم ضرب [بيديه على] الأرض ضربة للوضوء ويمسح بها وجهه
من قصاص شعر الرأس إلى طرف الأنف الأعلى وإلى الأسفل
ثم يمسح ظهر يده اليمنى على يد اليسرى ثم يمسح ظهر يده [اليسرى م] كذلك
على اليد اليمنى ويضرب بدل غسل الجنابة ضربتين ضربة
يمسح وجهه وضربة أخرى بها ظهر كفيه وروي أن يمسح على
ظهر كفيه وعليه بعض مشايخنا رضي الله عنهم وما ينقض الوضوء
ينقض التيمم والنظر إلى الماء ينقض التيمم ومن تيمم وصلى ثم
وجد الماء وهو في وقت الصلوة أو قد خرج الوقت فلا
إعادة عليه لأن التيمم أحد [الطهورين] الطرفين فليتوضأ لصلوة أخرى
ولا بأس أن يصلي الرجل بوضوء واحد صلوات الليل والنها

كلها ما لم يحدث وكذلك المتيمم ما لم يحدث او يصيب الماء
والغسل في سبعة عشر موطنا ليلة سبعة عشر من شهر رمضان
وليلة تسعة عشر من شهر رمضان وليلة احدى وعشرين منه
وليلة ثلث وعشرين منه والعيدين وعند دخول الحرمين
وغسل الاحرام وغسل الزيارة وغسل دخول البيت و
يوم التروية ويوم عرفة وغسل الميت وغسل من غسل
ميتا او كفنه او مسه بعد برده بالموت وقبل تطهيره بالماء
هذه الاغسال الثلثة فريضة وغسل يوم الجمعة وغسل الكسوف
اذا احترق القرص كله ولم تعلم به الرجل وغسل الجنابة فريضة
وكذلك غسل الحيض والاستحاضة والنفاس لان الامام
الصادق عليه السلم قال غسل الجنابة والحيض واحد وكل غسل
فيه وضوء في اوله الا غسل الجنابة فانه فريضة فاذا اجتمع
فرضان فاكبرهما يجزى عن اصغرهما ومن اراد الغسل من
الجنابة فليجهد ان يبول ليخرج ما بقى في احليله من المني
ثم يغسل يديه ثلثا من قبل ان يدخلهما الاناء ثم يستنجي و
ينقي فرجه ثم يضع على راسه ثلث اكف من الماء ويميز
الشعر باناملة حتى يبلغ الماء اصول الشعر كله ثم يتناول

الاناء بيده ويصبه على راسه وبدنه مرتين ويمر يده على
بدنه ويخلل اذنيه باصبعيه وكلما اصابه الماء فقد طهر واذا
ارتمس الجنب في الماء ارتماسة واحدة اجزاه ذلك من غسله
ان اقام في المطر حتى يغسله اجزاه من غسله ومن احب
ان يتمضمض او يستنشق في غسل الجنابة فليفعل وليس ذلك
بواجب لان الغسل على ما ظهر لا على ما بطن غير انه اذا اراد
ان ياكل ويشرب قبل الغسل لم يجزه الا ان يغسل يديه و
يتمضمض ويستنشق فانه ان اكل او شرب قبل ذلك خيف
عليه البرص واذا عرق الجنب في ثوبه وكانت الجنابة
من حلال فحلال الصلوة في الثوب وان كانت من حرام
فحرام الصلوة في الثوب واقل ايام الحيض ثلثة
ايام واكثره عشرة ايام واقل الطهر عشرة ايام واكثره
لا حد له واكثر ايام النفساء التي تقعد فيها عن الصلوة
عشر يوما او يومين الا ان تطهر قبل ذلك والزكوة على
تسعة اشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل
والبقر والغنم والذهب والفضة وعفا رسول الله صلى الله عليه وآله
عما سوى ذلك ولا يجوز دفع الزكوة الا الى اهل الولاية

ولا يعطى من اهل الولاية الابوان والولد والزوج و
الزوجة والمملوك وكل من يجبر الرجل على نفقته والخمس
واجب في كل شيء بلغ قيمته دينارا من الكنوز والمعادن
والغوص والغنيمة وهو لله عز وجل ولرسوله ولذي
القربى من الاغنياء والفقراء واليتامى والمساكين
وابن السبيل وصيام السنة ثلثة ايام في كل شهر خميس في
اوله واربعاء في وسطه وخميس في اخره وصيام
شهر رمضان فريضة وهو بالرؤية لا بالرأي ولا بالتظني
ومن صام قبل الرؤية وافطر قبل الرؤية للروية فهو
مخالف لدين الامامية ولا تقبل شهادة النساء في الطلاق
ولا في رؤية الهلال والصلوة في شهر رمضان كالصلوة
في غيره من الشهور فمن احب ان يزيد فليصل كل ليلة عشرين
ركعة ثمان ركعات بين المغرب والعشاء الاخرة واثنتي
عشرة ركعة بعد العشاء الاخرة الى ان يمضي عشرون ليلة
من شهر رمضان ثم يصلي كل ليلة ثلثين ركعة ثمان
ركعات منها بين المغرب والعشاء واثنين وعشرين ركعة
بعد العشاء ويقرأ في كل ركعة منها الحمد وما تيسر له

من القرآن الا في ليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين
فانه يستحب احياؤها وان يصلي الانسان في كل ليلة منهما
مائة ركعة يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة وقل هو الله
احد عشر مرات ومن احياهما بين الليلتين بمذاكرة
العلم فهو افضل وينبغي للرجل اذا كان ليلة الفطر ان
يصلي المغرب ثلثا ثم يسجد ويقول في سجوده يا ذا
الطول يا ذا الحول يا مصطفى محمد وناصره صل على محمد
وال محمد واغفر لي كل ذنب اذنبته وهو عندك في كتاب
مبين ثم يقول مائة مرة اتوب الى الله عز وجل ويكبر
بعد المغرب والعشاء الاخرة وصلوة الغداة والعيد
والظهر والعصر كما يكبر ايام التشريق يقول الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله
اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما ابلانا ولا يقول فيه
ورزقنا من بهيمة الانعام فان ذلك في ايام التشريق
زكوة الفطر واجبة يجب على الرجل ان يخرجها عن
نفسه وعن كل من يعول من صغير وكبير وحر و
عبد وذكر وانثى صاعا من تمر او صاعا من زبيب او

نسيته وم

صاعاً من بر او صاعاً من شعير و افضل ذلك التمر و
الصاع اربعة امداد و المد وزن مائتين و اثنين و
تسعين درهماً و نصف و يكون ذلك المجموع الف و مائة
و سبعون درهماً العراقي و لا باس ان يدفع قيمته ذهباً
او ورقاً و لا باس ان يدفع عن نفسه و عن من يعول الى
واحد و لا يجوز ان يدفع ما يلزم واحد الى نفسين و لا باس
باخراج الفطرة في اول يوم من شهر رمضان الى آخره
و هي زكوة الى ان يصلي صلوة العيد فان اخرجها بعد
الصلوة فهي صدقة و افضل وقتها آخر يوم من شهر
رمضان و من كان له مملوك مسلم او ذمي فليدفع عنه
الفطرة و ان ولد بعد الزوال فلا فطرة عليه و كذلك اذا
اسلم الرجل قبل الزوال او بعده فعلى هذا و الحاج على ثلثة
اوجه قارن و مفرد و متمتع بالعمرة الى الحج و لا يجوز
لاهل مكة و حاضريها التمتع بالعمرة الى الحج و ليس لهم
الا القران و الافراد لقول الله تعالى ذلك لمن لم يكن
اهله حاضري المسجد الحرام و حد حاضري المسجد الحرام
اهل مكة و حواليها على ثمانية و اربعين ميلاً من كان

ومن كان له مولود ولد يوم الفطر قبل الزوال فليدفع عنه الفطرة و م

خارجاً

حاجاً عن هذا الحد فلا يجزي الا متمتعاً بالعمرة الى الحج و
لا يقبل الله غيره و ينبغي ان يكون الاحرام من المسلخ
و اوسطه غمرة و آخره ذات عرق و اوله افضل فان
رسول الله صلى الله عليه وآله وقت لاهل العراق و وقت
لاهل الطائف قرن المنازل و وقت لاهل اليمن يلملم
و وقت لاهل الشام المهيعة و وقت لاهل المدينة
ذا الحليفة و هو مسجد الشجرة و لا يجوز الاحرام قبل بلوغ
الميقات و لا يجوز تاخيره عن الميقات الا لعلة او تقية و
فرائض الحج سبعة الاحرام و التلبية الاربع و هي لبيك
اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد و الملك
لا شريك لك و غير ذلك من التلبية سنة و ينبغي للملبي ان
يكثر من قوله لبيك ذي المعارج لبيك فانها تلبية النبي
و الطواف بالبيت فريضة و الركعتان عند مقام ابراهيم
فريضة و السعي بين الصفا و المروة فريضة و ما سوى
ذلك من مناسك الحج سنة و من ادرك يوم التروية
عند زوال الشمس الى الليل فقد ادرك المتعة و من ادرك
يوم النحر مزدلفة و عليه خمس من الناس فقد ادرك الحج

الاوله م

العقيق م

وهي الجحفة م

والنعمة لك م

والوقوف بالمشعر فريضة
و الهدي للتمتع فريضة م

ولا يجوز في الاضاحي من البدن الا الثني وهو الذي تمت له
خمس سنين ودخل السادسة ويجزي من المعز والبقر الثني
وهو الذي تمت له سنة ودخل في الثانية ويجزي من
الضأن الجذع لسنة ولا يجزي في الضحية ذات عوار
ويجزي البقرة عن خمس نفر اذا كانوا من اهل بيت واحد والثور
عن واحد والبدنة عن سبعة والجزور عن عشرة متفرقين
والكبش عن الرجل وعن اهل بيته واذا عزت الاضاحي
اجزأت شاة عن سبعين ويجعل الضحية ثلاثة
اثلاث ثلث يؤكل وثلث يهدى وثلث يتصدق به و
لا يجوز صيام ايام التشريق فانها ايام اكل وشرب
وبعال وقد جرت السنة في الافطار يوم النحر بعد الرجوع
من الصلوة وفي الفطر قبل الخروج الى الصلوة والتكبير
في ايام التشريق بمنى في دبر خمس عشرة صلوة من صلوة
الظهر يوم النحر الى صلوة الغداة يوم الثالث ويحل
الفروج بثلثة وجوه نكاح بميراث ونكاح بلا ميراث
ونكاح بملك اليمين ولا ولاية لاحد على المرأة الا لابيها
ما دامت بكرا فاذا كانت ثيبا فلا ولاية عليها ولا يزوجها
لاحد م

ابوها

ابوها ولا غيره الا بمن ترضى بصداق مفروض ولا يقع
الطلاق الا بالكتاب والسنة ولا يمين في طلاق ولا في عتق ولا طلاق م
قبل نكاح ولا عتق قبل ملك ولا عتق الا ما اريد به وجه
الله عز وجل والوصية لا تجوز الا بالثلث ومن اوصى باكثر
من الثلث رد الى الثلث وينبغي للمسلم ان يوصي لذوي
قرابته ممن لا يرث بشيء من ماله قل او كثر ومن لم يفعل
ذلك فقد ختم عمله بمعصية سهام المواريث لا تعول
على ستة ولا يرث مع الولد والابوين احد الا زوج او
زوجة والمسلم يرث الكافر ولا يرث الكافر المسلم و
ابن الملاعنة لا يرثه ابوه ولا احد من قبل ابيه ويرثه امه
فان لم تكن له ام فاخواله وقرباؤه من قبل امه ومتى اقر
الملاعن بالولد بعد الملاعنة الحق به ولده ولم ترجع اليه
امرأته فان مات الاب ورثه الابن وان مات لم يرثه الابن م
الاب ومن شرائط دين الامامية اليقين والاخلاص و
التوكل والرضا والتسليم والورع والاجتهاد والزهد و
العبادة والصدق والوفاء واداء الامانة الى البر
والفاجر ولو الى قاتل الحسين عليه السلم والبر بالوالدين

استعمال المروة والصبر والشجاعة واجتناب المحارم وقطع
الطمع عما في ايدي الناس والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر والجهاد في سبيل الله بالنفس والمال على شرايطه ومواساة
الاخوان والمكافاة على الصنايع وشكر المنعم والثناء على
المحسن والقناعة وصلة الرحم وبر الاباء والامهات وحسن
المجاورة والانصاف والايثار ومصاحبة الاخيار ومجانبة
الاشرار ومعاشرة الناس بالجميل والتسليم على جميع الناس مع
الاعتقاد بان سلام الله لا ينال الظالمين واكرام المسلم ذي
الشيبة وتوقير الكبير ورحمة الصغير واكرام كريم كل قوم و
التواضع والتخشع وكثرة ذكر الله وتلاوة القرآن و
الدعاء والاغضاء والاحتمال والمجاملة والتقية وحسن
الصحابة وكظم الغيظ والتعطف على الفقراء والمساكين و
المشاركة لهم في المعيشة وتقوى الله في السر والعلانية و
الاحسان الى النساء وما ملكت الايمان وحفظ اللسان
الا من خير وحسن الظن بالله عز وجل والندم على
الذنب واستعمال السخاء والجود والاعتراف بالتقصير و
استعمال جميع مكارم الاخلاق والافعال للدين والدنيا و

اجتناب

اجتناب مذامها في الجملة والتفصيل واجتناب الغضب و
السخط والحمية والكبر والتجبر واحتقار الناس والفخر و — والعصبية
العجب والبذاء والفحش والبغي والحسد وقطيعة الرحم و
الشره والحرص والطمع والخرق والجهل والسفه و
الكذب والخيانة والفسق والفجور واليمين الكاذبة وكتمان
الشهادة وشهادة الزور والغدر والنكث والغيبة و
البهتان والسعاية والسباب واللعان والطعان والمكر و
الخديعة والقتل بغير حق والظلم والقساوة والجفاء و
النفاق والرياء والزنا واللواط والفرار من الزحف و
التعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم
ظلما وقذف المحصنة والاحتيال على الناس هذا ما
اتفق املاؤه على الجملة من وصف دين الامامية وقال حفظه — أمان ام
الدنيا من جميع البلاء وفي الاخرة من الشقاء المجلس الرابع
والثمانون عن الامام النقي محمد بن علي الرضا عليهما السلم قال
ما زار ابي عليه السلم احد فاصابه اذى من مطر او برد او
حر الا حرم الله جسده على النار وعن اسمعيل بن الفضل
الهاشمي قال سالت الامام ابا عبد الله الصادق عليه السلم

عن موسى بن عمران عليه السلام لما رأى حبالهم وعصيهم كيف اوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها ابرهيم عليه السلام حين وضع في المنجنيق وقذف به في النار فقال الامام عليه السلام ان ابرهيم عليه السلام كان مستندا الى ما في صلبه من انوار حجج الله عز وجل ولم يكن موسى كذلك فلذلك اوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها ابرهيم عليه السلام وعن ابي هريرة قال رأيت انس بن مالك معصوبا بالعصابة فسألته عنها فقال هذه دعوة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت له كيف كان ذاك قال كنت خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله فاهدي اليه طائر مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي يأكل معي من هذا الطير فجاء امير المؤمنين علي عليه السلام فقلت له رسول الله عنك مشغول واحببت ان يكون رجلا من قومي فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده ثانية فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي يأكل معي من هذا الطير فجاء امير المؤمنين علي عليه السلام فقلت له رسول الله صلى الله عليه وآله عنك مشغول واحببت ان يكون رجلا من قومي فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده ثالثة فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي يأكل معي من هذا الطير فجاء

امير المؤمنين عليه السلام فقلت رسول الله صلى الله عليه وآله مشغول واحببت ان يكون رجلا من قومي فرفع امير المؤمنين علي عليه السلام صوته فقال له ما يشغل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا انس من هذا فقلت علي بن ابي طالب قال ائذن له فلما دخل له قال يا علي اني قد دعوت الله عز وجل ثلث مرات ان يأتيني باحب خلقه اليه والي ان يأكل معي من هذا الطير ولو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك ان يأتيني بك فقال امير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله اني جئت ثلث مرات كل ذلك يردني انس ويقول رسول الله عنك مشغول فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ما حملك على هذا الامر فقلت يا رسول الله سمعت الدعوة فاحببت ان يكون رجلا من قومي قال فرفع امير المؤمنين علي عليه السلام يده الى السماء فقال اللهم ارم انسا بوضح يستره من الناس ثم كشف العصابة عن راسه فقال هذه دعوة علي هذه دعوة علي هذه دعوة علي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فضل احدا من اصحابي على علي فقد كفر وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انكر امامة علي بعدي كان كمن انكر نبوتي في حيوتي ومن

أنكر نبوتي كان كمن أنكر ربوبية ربي عز وجل وعن الامام
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت أخي ووارثي ووصيي وخليفتي في
أهلي وأمتي في حياتي وبعد مماتي محبك محبي ومبغضك
مبغضي يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة يا علي أنا وأنت و
الأئمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الآخرة من
عرفنا فقد عرف الله ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس كلهم على
ولاية علي ما خلقت النار وعن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال لو أن عدو علي عليه السلام جاء إلى الفرات وهو يزخ زخيخا
قد شرف ماؤه على جنبيه فتناول منه شربة فقال بسم الله
فاذا شربها قال الحمد لله ما كان ذلك إلا ميتة أو دما مسفوحا
أو لحم خنزير وعن الاصبغ بن نباتة قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام
عن علة دفنه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلا فقال عليه السلام انها
كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام
على من يتولاهم أن يصلي على أحد من ولدها وعن عبد الله بن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني جبرئيل وهو فرح

مستبشر

مستبشر فقلت له حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح ما منزلة
أخي وابن عمي علي بن أبي طالب عند ربه فقال جبرئيل يا محمد و
الذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي
هذا إلا لهذا يا محمد الله العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول
محمد نبيي ورحمتي وعلي مقيم حجتي لا أعذب من والاه و
إن عصاني ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني قال [ابن عباس] ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة أتاني جبرئيل وبيده
لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منها أوسع من الشمس
فيدفعه إلي فآخذه وأدفعه إلى علي بن أبي طالب فقال رجل يا
رسول الله وكيف يطيق علي على حمل اللواء وقد ذكرت أنه سبعون
شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر فغضب رسول الله
ثم قال يا رجل إنه إذا كان يوم القيامة أعطى الله عليا من القوة
مثل قوة جبرئيل ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الحلم
مثل حلم رضوان ومن الصوت ما يداني صوت داود و
لولا أن داود خطيب في الجنان لأعطي مثل صوته وإن عليا
أول من شرب السلسبيل والزنجبيل وإن لعلي وشيعته من
الله عز وجل مقاما يغبطه به الأولون والآخرون وعن الامام

سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام عن ابيه قال نظر رسول الله ص
ذات يوم الى علي عليه السلام وقد اقبل وحوله جماعة من اصحابه
فقال من احب ان ينظر الى يوسف في جماله والى ابراهيم في سخاوته
والى سليمان في بهجته والى داود في قوته فلينظر الى هذا وعن الامام
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص
علي مني وانا من علي قاتل الله من قاتل عليا ولعن الله من
خالف عليا علي امام الخليقة من بعدي من تقدم فقد تقدم
عليا من فارقه فقد فارقني ومن آثر عليه فقد آثر علي
انا سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه وولي لمن والاه و
عدو لمن عاداه وعن ابي ناشر قال لما ولي الامام الرضا عليه السلام
العهد سمعته يقول وقد رفع يديه الى السماء اللهم انك تعلم
اني مكره مضطر فلا تؤاخذني كما لم تؤاخذ عبدك ونبيك
يوسف حين دفع الى ولاية مصر وعن ابراهيم بن العباس قال
رأيت الامام الرضا عليه السلام ما سئل عن شيء قط الا علمه ولا رأيت
اعلم منه بما كان في الزمان الى وقته وعصره وكان المأمون عليه اللعنة
يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه فكان كلامه كله وتمثيله بآيات
من القرآن وكان يختمه في كل ثلث ويقول لو اردت ان اختم

قتل من تقدم عليا بعد نبيه

مكره

في اقل

١٧٣

في اقل من ثلث لختمت ولكن ما مررت بآية قط الا فكرت
فيها وفي اي شيء انزلت قال الحسين بن جهم عن ابيه قال صعد المأمون
المنبر ليبايع علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال ايها الناس جاءتكم
بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام والله
لو قرأت هذه الاسماء على الصم البكم لبرؤوا باذن الله وعن
دعبل بن علي قال جاءني خبر موت الامام الرضا عليه السلام وانا مقيم بقم
فقلت المرثية هذه ارى امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر
اولاد حرب ومروان واسرتهم بني معيط ولاة الحقد والوغر
قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر
اربع بطوس على القبر الزكي به ان كنت تربع من دين على وطر
قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر
وعن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي الامام
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام اذ قال يا ابا الصلت ادخل
الى هذه القبة التي فيها قبر هرون فأتني بتراب من اربع جوانبها
فمضيت وأتيت فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني من هذا

وفي اي وقت قلت ذلك صرت اختم في ثلثة ايام

الثراب وهو عند الباب فناوله فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال
سيحفر لي ههنا قبر وتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول
بخراسان لم يتهيأ قلعه ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند عنده
الرأس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال
سيحفر لي في هذا الموضع فتأمرهم ان يحفروا الى سبع مراقي
الى اسفل وان يشق لي ضريحه فان ابوا فاللحد ويجعلوا اللحد ذراعين
وشبرا فان الله عز وجل سيوسعه ما شاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى
عند رأسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء
حتى يمتلئ اللحد وترى فيها حيتانا صغارا ففتت لها الخبز
الذي اعطيك فانها تلتقط فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه
حوتة كبيرة والتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء
ثم تغيب فاذا غابت ضع يدك على الماء وتكلم بالكلام الذي
اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك
الا بحضرة المأمون ثم قال يا ابا الصلت غدا ادخل على الفاجر
فان خرجت وانا مكشوف الرأس فتكلم واكلمك قال ابو الصلت
فلما اصبحت من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه منتظرا فبينا
هو كذلك اذ دخل عليه غلام المأمون عليه اللعنة فقال له اجب

وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني

امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على
المأمون عليه اللعنة وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة بين
يديه وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما نظر
الى الامام الرضا عليه السلام وثب اليه وعانقه وقبل ما بين عينيه
واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله رأيت
عنبا احسن من هذا قال الامام الرضا صلوات الله عليه وسلامه
ربما كان عنبا حسنا فيكون من الجنة فقال له الامام عليه السلام تعفني
منه فقال لا بد لك من ذلك ما يمنعك منه لعلك اتهمتنا بشيء
فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله الامام الرضا عليه السلام فاكل منه
صلوات الله عليه ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال له المأمون عليه اللعنة
الى اين فقال الى حيث وجهتني وخرج مغطى الرأس قال ابو الصلت
فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فاغلق ثم نام على
فراشه فمكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك
اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالامام
الرضا عليه السلام فبادرت له فقلت له من اين دخلت والباب مغلق
فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني
الدار فقلت له من انت فقال انا حجة الله عليك يا ابا الصلت

قال له كل من هذا

أنا محمد بن علي ثم مضى بجوابه فدخل وأمرني بالدخول معه فلما نظر
إليه الإمام الرضا عليه السلام وثب إليه وعانقه وضمه إلى صدره و
قبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه وأكب عليه محمد بن
علي عليهما السلام وقبله ويساره بشيء لم أفهمه ورأيت على شفتي
الإمام الرضا عليه السلام زبدا أشد بياضا من الثلج ورأيت أبا جعفر
عليه السلام يلحسه بلسانه ثم أدخل يده بين ثوبه وصدره فاستخرج
منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه أبو جعفر عليه السلام ومضى الإمام
الرضا عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام قم يا أبا الصلت فأتني بالماء و
المغتسل من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي
انته ما أمرتك فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل وماء فأخرجته
وشمرت ثيابي لأغسله معه فقال لي تنح يا أبا الصلت فإن لي من
يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فأخرج إلى السفط
الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فإذا سفط لم أره في تلك
الخزانة قط فحملته إليه فكفنه وصلى عليه ثم قال ائتني بالتابوت فقلت
أمضي إلى النجار أن يصلح تابوتا قال قم فإن في الخزانة تابوتا
فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم أره قط فأخذ الإمام الرضا عليه السلام
بعد أن كان صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه

وصلى ركعتين لم يفرغ منه حتى علا التابوت ومضى فقلت
يا ابن رسول الله الساعة يجيء المأمون فيطالبني بالإمام الرضا عليه السلام
فما نصنع فقال لي اسكت فإنه سيعود يا أبا الصلت ما من نبي
يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب إلا جمع الله عز وجل
بين روحيهما وجسديهما فما أتم الحديث حتى انشق السقف و
نزل التابوت فقام عليه السلام فاستخرج الإمام الرضا عليه السلام و
وضعه على فراشه فكأنه لم يغسل ولم يكفن وقال يا أبا الصلت
قم وافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فإذا المأمون عليه اللعنة والغلمان
بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم رأسه ويقول يا
سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند رأسه وقال
خذوا في تجهيزه وأمر بحفر القبر فحضرت الموضع فظهر كل شيء
على ما وصفه الإمام الرضا وقال بعض غلمانه ألست تزعم أنه إمام
قال نعم قال لا يكون الإمام إلا مقدم الرأس فأمر أن يحفر في
القبلة قال أبو الصلت فقلت فأمرني أن أحفر له سبع مراقي و
أن تشق ضريحه فقال انتهوا إلى ما يأمركم به أبو الصلت سوى
الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما رأى ما ظهر منها من
النداوة والحيتان وغير ذلك قال المأمون لم يزل الرضا عليه السلام

يريا معجزاته في حياته حتى اذا اتاها بعد وفاته فقال له وزيره كان معه
اتدري ما اخبرك به الرضا قال لا قال انه اخبركم ان ملككم بني
العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى فنيت
آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله ثم
عليكم رجلا منا فافناكم عن آخركم قال له صدقت قال يا ابا الصلت
علمني الكلام قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت
صدقت فامر بحبسي ودفن الامام الرضا عليه السلام وحبست سنة
وضاق صدري في الحبس وسهرت الليل فدعوت الله عز وجل
بدعاء ذكرت محمدا وآل محمد وسألت الله بحقهم ان يفرج
عني فلم استتم الدعاء حتى دخل محمد بن علي النقي عليهما السلام فقال
لي يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت والله نعم قال قم فاخرج ثم
ضرب يده الى القيود التي علي ففكها واخذ بيدي واخرجني من
الدار والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت
باب الدار ثم قال امض في ودايع الله فانك لن تصل اليه ولا
يصل اليك ابدا قال ابو الصلت فلم التق مع المأمون عليه اللعنة الى
هذا الوقت وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
المجلس الخامس والتسعون عن عبد الله قال قلت للامام ابي جعفر محمد

ابو

الباقر عليه السلام لما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير والخمر فقال ان الله تعالى
لم يحرم على عباده واحل لهم ما سوى ذلك رغبة فيما
احل لهم ولا زهد فيما حرم عليهم ولكنه خلق الخلق فعلم
ما يقوم به ابدانهم ويصلحهم فاحله لهم واباحه وعلم ما
يضرهم فنهاهم عنه ثم حل في المضطر في الوقت الذي لا
يقوم بدنه الا به فاحله له بقدر البلغة لا غير ذلك ثم قال
اما الميتة فانه لم ينل احد منها الا ضعفت بدنه واوهنت
قوته وانقطع نسله ولا يموت آكل الميتة الا فجأة واما الدم
فانه يورث آكله الماء الاصفر ويورث الكلب وقساوة القلب
وقلة الرأفة والرحمة ثم لا يؤمن لا حميمه ولا يؤمن على من صحب
واما لحم الخنزير فان الله تبارك مسخ قوما في صور شتى مثل
الخنزير والقرد والدب ثم نهى ان اكل المثلة لكن لا ينتفع بها
ولا يستخف بعقوبتها واما الخمر فانه حرمها بفعلها وفسادها
ثم قال عليه السلام ان مدمن الخمر كعابد وثن وتورثه الارتعاش و
يهدم مروته وتحمله على ان يجسر على المحارم حتى سفك
الدماء وركب الزنا حتى لا يؤمن اذا سكر ان يثب على حرمة وهي
لا يعقل ذلك والخمر لا يزيد وعن حفص بن غياث قال سمعت

الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال جاء ابليس الى موسى بن
عمران عليه السلم وهو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ما
ترجو منه وهو في هذه الحال يناجي ربه فقال ارجو منه ما رجوت
من ابيه آدم وهو في الجنة وكان فيما ناجاه ان قال له يا موسى
قال لا اقبل الصلوة الا لمن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي
وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حق
اوليائي واحبائي فقال يا موسى يا رب تعني باوليائك ابرهيم
واسحق ويعقوب قال عز وجل هم كذلك يا موسى الا اني اردت
من من اجله خلقت آدم وحوا والجنة والنار فقال موسى
ومن هو يا رب قال محمد احمد شققت اسمه من اسمي اني انا
المحمود فقال موسى رب اجعلني من امته قال يا موسى من امته
اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل
اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ورقها
ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت عند الجهل
حلما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان
يسالني يا موسى اذا رايت الفقير مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين
واذا رايت الغني مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ان الدنيا دار

الغرّ

عقوبة

عقوبة عاقبت فيها آدم عند الخطيئة وجعلتها ملعونة
ملعون ما فيها ما كان منها لي يا موسى ان عبادي الصالحين
زهدوا فيها بقدر علمهم وسائرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر
جهلهم لي وما من خلقي احد عظمها فقرت عينه ولم يحقرها
احد الا ينتفع بها ثم قال الامام الصادق عليه السلم ان قدرتم لا
تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثنوا عليك الناس ان تكون
مذموما عند الناس اذ كنت عند الله محمودا ان عليا عليه السلم
كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم
احسانا ورجل يتدارك سيئة بالتوبة وانى له بالتوبة والله
لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت
وقال الامام الصادق عليه السلم قال العشق قلوب خليت من ذكر الله
فاذاقها حب غيره وقال الامام الصادق عليه السلم من استوى يوماه
خيرهما فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون
ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان الى النقصان ومن كان
الى النقصان فالموت خير له من الحيوة وقال الامام الصادق ع
كان فيما اوصى لقمان ابنه ناثان ان قال له يا بني ليكن مما تتسلح به على
عدوك فتصرعه المماسحة واعلان الرضا عنه ولا تزاوله بالمجانبة فيبدو

له ما في نفسك فيتهاب لك يا بني خف الله خوفا لو وافيته ببر
الثقلين خفت ان يعذبك الله وارج الله رجاء لو وافيته
بذنوب الثقلين رجوت ان يغفر الله لك يا بني حملت الجندل
والحديد وكل حمل ثقيل فلم احمل شيئا اثقل من جار السوء وذقت
المرارات كلها فلم اذق شيئا امر من الفقر يا بني اتخذ الف
صديق والف قليل ولا تتخذ عدوا واحدا والواحد كثير فقال
امير المؤمنين عليه السلم عليك باخوان الصفا فانهم عماد اذا استنجد
لهم وظهور وليس كثيرا الف خل وصاحب
تكثر من الاخوان ما استطعت انهم وان عدوا واحدا لكثير
وقال الامام الصادق عليه السلم الصداقة محدودة فمن لم تكن فيه تلك
الحدود فلا تنسبه الى كمال الصداقة ومن لم يكن فيه شيء من تلك
الحدود ان يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة لا تغيره
مال ولا ولاية والرابعة ان لا يمنعك شيئا مما يصل اليه مقدرته
والخامسة لا يسلمك عند النكبات وقال الامام الصادق عليه السلم لبعض
اصحابه من غضب عليك من اخوانك ثلث مرات فلم يقل فيك
شيئا شرا فاتخذه لنفسك صديقا وقال الامام الصادق عليه السلم
لا تثقن باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لن تستقال

وقال

وقال عليه السلم لبعض اصحابه لا تطلع صديقك من سرك الا
على ما لو اطلع عليك عدوك لم يضرك فان الصديق قد يكون
يوما عدوا وعن امير المؤمنين علي عليه السلم قال من صام ثلثة
ايام من شعبان ووصلها شهر رمضان كتب الله له شهرين
متتابعين وعن الامام الصادق عليه السلم قال صوم شعبان وشهر
رمضان توبة من الله ولو من دم حرام وعن امير المؤمنين
علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم القيامة يؤتى بك يا علي على ناقة من نور وعلى راسك
تاج من نور له اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله
الا الله محمد رسول الله علي مفتاح الجنة ثم يوضع لك
كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه يجمع لك الاولون
والآخرون في صعيد واحد فتامر بشيعتك بالجنة وباعدائك
الى النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار لقد فاز من تولاك
وخاب وخسر من عاداك وانت في ذلك اليوم امين الله وحجة
الله الواضحة المجلس السادس والتسعون عن الامام الصادق
عليه السلم قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا
امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن

وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه
قال من لك يوما باخيك
كله واي الرجال المهذب صح

حتى يقال متى كان ربي قبل القبل بلا قبل ويكون بعد البعد بلا
بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنه فهو منتهى
كل غاية وسئل الامام الحسن بن علي عليهما السلام عن العقل فقال
التجرع للغصة ومداهنة الاعداء وعن امير المؤمنين صلوات
وسلامه عليه قال هبط جبرئيل على آدم فقال يا آدم اني امرت
ان اخيرك واحدا من ثلث فاختر واحدة ودع الاثنين
فقال له آدم وما الثلثة يا جبرئيل قال العقل والحياء والدين
قال آدم فاني اخترت العقل فقال جبرئيل للحياء والدين
انصرفا فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان
قال وشانكما وعرج وعن الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ان
عبدا مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة
ثم انه سأل الله عز وجل بحق محمد واهل بيته لما رحمتني قال
فاوحى الله جل جلاله الى جبرئيل عليه السلام ان اهبط الى عبدي فاخرجه
قال يا رب وكيف لي بالهبوط في النار قال اني قد امرتها ان تكون
عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه
في جب من سجين قال فهبط في النار فوجده وهو معقول
على وجهه فاخرجه فقال الله عز وجل يا عبدي كم لبثت في

النار تناشدني فقال لما احصي يا رب قال اما وعزتي وجلالي
لولا ما سألتني به لاطلت هوانك في النار ولكني حتمت على
نفسي لا يسألني عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما كان
بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم وعن جابر بن عبد الله
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فضل احدا من
اصحابي على علي فقد كفر وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من ناصب عليا حارب الله ومن شك في علي فهو كافر وعن
الامام محمد الباقر عليه السلام قال في قول الله تبارك وتعالى ويستنبئونك
احق هو قل اي وربي انه لحق قال يستنبئونك يا محمد
اهل مكة عن علي بن ابي طالب امام هو قل اي وربي انه لحق.
وايضا عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا بحجزة
هذا الانزع يعني عليا فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق
بين الحق والباطل من احبه هداه الله ومن ابغضه ابغضه الله
ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا امتي الحسن والحسين
وهما ابناي ومن الحسين الائمة الهدى اعطاهم الله علمي وفهمي
وتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب
من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى وما

الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور **المجلس السابع والتسعون**
عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا في أيام الإمام علي بن موسى الرضا
عليهما السلام بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم الجمعة في بدء
مقدمنا فأداروا الناس أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس
فيها فدخلت على الإمام سيدي ومولاي علي الرضا عليه السلام فأعلمته
بما خاض الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم
وخدعوا عن آرائهم إن الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله
حتى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل لكل شيء بين
فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام وجميع ما يحتاج الناس
إليه فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وأنزل في حجة
الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم أكملت لكم دينكم
وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا وأمر الإمام من
تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لأمته معالم
دينه وأوضح لهم سبله وتركهم على قصد الحق وأقام لهم
عليا عليه السلام علما وإماما وما ترك شيئا يحتاج إليه الأمة إلا بينه
فمن زعم أن الله عز وجل لم يكمل له دينه فقد رد كتاب الله و
من رد كتاب الله عز وجل فهو كافر هل يعرفون قدر الإمامة

وعلها من الامر فيجوز فيها اختيارهم الامامة

اجل

أجل قدرا وأعظم شأنا وأعلى مكانا وأمنع جانبا وأبعد غورا من
أن يبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بآرائهم أو يقيموا
إماما باختيارهم إن الإمامة خص الله بها إبراهيم الخليل صلى الله عليه و
آله بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها و
أشاد بها ذكره فقال عز وجل إني جاعلك للناس إماما فقال الخليل
سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي
الظالمين فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى هذه القصة يوم القيمة
وصارت في الصفوة ثم أكرمه الله بأن جعلها في ذريته أهل
الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له إسحق ويعقوب
نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمره
وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة
وكانوا لنا عابدين فلم يزل في ذريته يرثها بعض من
بعض قرنا بعد قرن حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال
جل جلاله إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها
النبي صلى الله عليه وآله بأمر الله عز وجل على رسم ما فرضها عليا عليه السلام
الله فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم و

الإيمان بقوله عز وجل وقال الذين أوتوا العلم والإيمان
لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلام
خاصة إلى يوم القيامة إذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن
أين يختار هؤلاء الجهال أن الإمامة هي منزلة الأنبياء
ووراثة الأوصياء إذ الإمامة خلافة الله عز وجل وخلافة
الرسول صلى الله عليه وآله ومقام أمير المؤمنين عليه السلام وميراث
الحسن والحسين عليهما السلام إن الإمامة زمام الدين ونظام
المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين إن الإمامة أساس
الإسلام النامي وفرعه السامي بالإمام تمام الصلوة والزكوة عنه
والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات
وإمضاء الحدود والأحكام ومنع الثغور والأطراف
الإمام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب
عن دين الله ويدعو إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة
البالغة الإمام كالشمس الطالعة للعالم وهو بالأفق بحيث لا تنالها
الأيدي والأبصار الإمام البدر المنير والسراج الزاهر
والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبيد
في القفار ولجج البحار الإمام الماء العذب على الظماء

الدار

الدال على الهدى والمنجي من الردى الإمام النار على اليفاع
الحار لمن اصطلى به والدليل على المهالك من فارقه فهالك
الإمام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة و
الأرض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الإمام
الأمين الرفيق والأخ الشفيق والوالد الرقيق ومفزع
العباد في الداهية الإمام أمين الله في أرضه وحجته على عباده
وخليفته في بلاده والداعي إلى الله والذاب عن حرم الله الإمام
المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم موسوم
بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافر ين
الإمام واحد دهره لا يدانيه أحد ولا يعادله عالم ولا يوجد
منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير
طلب منزلة ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب
فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام أو يمكنه اختياره هيهات
هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الألباب
وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء
وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الألباء
وكلت الشعراء وعجزت الأدباء وعييت البلغاء عن

وصف شأن من شأنه او فضيلة من فضائله فأقرت
بالعجز والتقصير وكيف يوصف او ينعت بكنهه او يفهم شيء
من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه ولا كيف و
انى بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين
الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا
أظنوا ان مثل ذلك يوجد في غير آل الرسول عليهم السلام كذبتهم
والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا
تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول
حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا
قاتلهم الله انى يؤفكون وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا
ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار
الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى
عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون

ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم
القيامة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام
لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال
الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها بل طبع
الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون و
لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم
معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام و
الامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة
والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعاء
الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه
ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة
من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع
من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة
مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين
الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله عز وجل ويؤتيهم

چهارشنبه ۲۳ ... ۱۲۹۷
(۱۵۲)
۱۳۴۸ خورشیدی بازدید شد

من مخزون علمه وحلمه ما لا يؤتيه غيرهم . فيكون علمهم فوق
كل علم أهل زمانهم في قوله عز وجل أفمن يهدي إلى الحق
أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم . كيف
تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا
كثيرا وقوله عز وجل في طالوت إن الله اصطفاه عليكم و
زاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء و
الله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وكان
فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الأئمة من أهل بيته
وعترته وذريته أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من
فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم
سعيرا وان العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمور عباده شرح
صدره لذلك وأودع قلبه ينابيع الحكمة وألهمه العلم
إلهاما فلم يع بعده بجواب ولا تحير فيه عن الصواب
وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد أمن الخطايا و
الزلل والعثار يخصه بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده
على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل

بازبینی شد ۱۳۷۱ ش
سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد
کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی